



حكاية المسرح القومي منارة الفكر والإبداع

د. عمرو دواره

حكاية المسرح القومي هي حكاية الثقافة والفنون المصرية المعاصرة، وهي حكاية الدفاع عن الهوية المصرية، والمحافظة على الأصالة العربية، وهي حكاية من حكايات عصر التنوير والنهضة الحقيقية، ونموذج مشرف لكيفية تحقيق فكرة لقاء الحضارات والاستفادة من الابداعات الإنسانية الحقيقية في مختلف مجالات الفكر والفنون، فحينما نتذكر حكاية المسرح القومي فإننا نقوم برصد وتسجيل جزء عزيز وغال من قوتنا الناعمة وثقافتنا العربية وحضارتنا المعاصرة.



حكاية المسرح القومي

منارة الفكر والإبداع

د. عمرو دواره

التزويد

وزارة الثقافة



سلسلة شهرية للشباب تعنى بنشر تاريخ مصر

• هيئة التحرير •

رئيس التحرير

د. محمد عفيفي

مدير التحرير

نور الهدى عبد المنعم

سكرتير التحرير

أمينة عبدالله

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الهيئة بل تعبر عن رأى وتوجه المؤلف في المقام الأول.

• حقوق النشر والطباعة محفوظة للهيئة العامة لقصور الثقافة.

• يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا بإذن كتابي من الهيئة العامة لقصور الثقافة، أو بالإشارة إلى المصدر.

سلسلة

حكاية مصر

تصدرها

الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة

سعد عبد الرحمن

أمين عام النشر

محمد أبوالمجد

مدير عام النشر

ابتهال العسلى

الإشراف الفني

د. خالد سرور

• حكاية المسرح القومى

• د. عمرو دودة

القاهرة 2013م

13,5 x 19,5 سم

• تصميم الغلاف: د. خالد سرور

• المراجعة اللغوية: محمود أبو عيشة

• رقم الإيداع: ٢٠١٢/٢١٧٦٦

• الترميم الدولي: 978-977-718-564-6

• المراسلات:

باسم / مدير التحرير

على العنوان التالي: ١٥ شارع أمين

سامى - قصر العيني

القاهرة - رقم بريد ١١٥٦١

ت 27947891 (داخلى ١80)

• الطباعة والتنفيذ:

شركة الأمل للطباعة والنشر

ت 23904096

حكاية المسرح القومي منارة الفكر والإبداع

تقديم

المسرح القومي هو المنارة المضيئة للفكر والإبداع، وهو القلعة المصرية والعربية الحصينة للثقافة والفنون، وهو بحق - كما يرى كثير من المشققيين والمسرحيين - لا يقل أهمية عن قلعة صلاح الدين وبوابات القاهرة القديمة، ولا يقل شموخا وبهاء عن المتاحف (المصرية والإسلامية والقبطية) ودار الكتب المصرية والأوبرا القديمة، ولا يقل دوره التنويري - إذا أحسن توظيفه - عن دور الأزهر الشريف والكنيسة المصرية ومجموعة الجامعات المصرية، أنه باختصار جزء عزيز وغال من تاريخنا السياسي والاجتماعي والفني.

وبالتالي فإن حكاية "المسرح القومي" هي حكاية الثقافة والفنون المصرية المعاصرة، وهي حكاية الدفاع عن الهوية المصرية والمحافظة

على الأصالة العربية، وهي حكاية من حكايات عصر التنوير والنهضة الحقيقية، ونموذج مشرف لكيفية تحقيق فكرة لقاء الحضارات والاستفادة من الإبداعات الإنسانية الحقيقية فى مختلف مجالات الفكر والفنون، أو بأسلوب آخر 'أنا حينما نتذكر حكاية "المسرح القومى" فإننا نقوم برصد وتسجيل جزء عزيز وغال من قوتنا الناعمة وثقافتنا العربية وحضارتنا المعاصرة.

و حينما نتحدث عن "المسرح القومى" فإننا نعنى بالدرجة الأولى مبنى مسرح "حديقة الأزبكية" الذى افتتح عام ١٩٢١، كما نعنى الفرقة المسرحية الأصيلة التى تكونت عام ١٩٣٥ من نخبة كبار المسرحيين حينئذ، وهما وبالتحديد منذ عام ١٩٤١ لاينفصلان، فأصبحا حاليا بمثابة الجسد والروح المرتبطين على مدى العمر.

ويكفى أن نذكر لهذه الفرقة ريادتها بالمنطقة العربية كلها، فهى أول فرقة مسرحية تابعة للدولة وبالتالى فهى تتمتع بالرعاية الكاملة والدعم المالى، مما يمنحها فرصة الاستقرار والحرص على تقديم العروض الرصينة الجادة بعيدا عن سيطرة شباك التذاكر، كما نذكر لهذه الفرقة أيضا ريادة نجومها وفنانينها الذين حملوا شعلة الفكر والابداع المسرحى بجميع الدول العربية، ومن بينهم على سبيل المثال زكى طليمات وتجربته الرائعة بالكويت، وسعد أردش وكرم مطاوع وتجربتهما الرائعة بالجزائر المناضلة، وعمر الحريرى وحسن عبد الحميد وتجربتهما المتميزة بليبيا الشقيقة، كما نذكر للفرقة حصول نخبة من مبدعيها على جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية

وعلى بعض الأوسمة من دول عربية وأجنبية وفى مقدمتهم سيدة المسرح العربى سميحة أيوب .

وللأسف فبالرغم من أهمية فرقة "المسرح القومى" والتى لا يختلف عليها أحد إلا أننا لا نجد سوى عدد قليل جدا من المراجع والإصدارات التى تناولت تاريخ "المسرح القومى" بالرصد والتحليل ولعل من أهمها ذلك الكتاب التذكارى الذى أصدره المركز "القومى للمسرح" عام ١٩٨٣ بمناسبة إعادة تجديد المسرح، والكتيب التذكارى الذى صدر بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبى للفرقة عام ١٩٨٥، وقد قام بتحرير كل منهما المؤرخ المسرحى القدير سمير عوض، ومما لاشك فيه أن كل منهما يعد مرجعا هاما لما يتضمنه من بيانات توثيقية ومعلومات مرجعية، وكان لابد من الاستفادة منهما كمرجع من ضمن المراجع الكثيرة والمسجلة فى نهاية هذا الكتاب، وذلك بجانب بعض الكتب التوثيقية التى سجلت جهود وإسهامات أصحابها وتناولت بعض الفترات الهامة من عمر الفرقة ولعل من أهمها: "خمسون عاما فى خدمة المسرح" لفتوح نشاطى، "خمس سنوات فى المسرح" لأحمد حمروش، "جورج أبيض أيام لن يسدل عنها الستار" لسعاد أبيض، و"حياتى فى المسرح" لسميحة أيوب، وإن كان يجب التنويه أن جميع هذه المراجع للأسف قد توقفت عند الرصد للأنشطة قبل عام ١٩٨٥، أى منذ ما يقرب من ثلاثين عاما !! .

والحقيقة أن هذا الكتاب - الذى أتمنى أن يصبح إضافة حقيقية للمسرح المصرى - يجمع بين التوثيق الأدبى والفنى وبين الرؤية

النقدية، فهو لا يكتفى بتسجيل وسرد بعض الوقائع التاريخية فحسب بل يقوم بتحليلها والتعليق عليها، بالإضافة إلى كشفه وتسجيله بعض الحقائق والمواقف المسرحية التي تستحق التوثيق، نظرا لقدرتها على إلقاء الضوء على أهم الأحداث السياسية والاجتماعية المعاصرة لكل منها، وذلك بخلاف كشفها لمدى القصور الإدارى ببعض الفترات الزمنية، ورصدها لكيفية تحكم الأهواء الشخصية أحيانا فى كثير من القرارات والاختيارات الفنية!!.

والمتبع لمسيرة المسرح العربى بصفة عامة والمسرح المصرى بصفة خاصة يمكنه وبسهولة التأكيد على حقيقة هامة وهى أن فرقة "المسرح القومى" ظلت - خلال مراحل كثيرة - تمثل حائط الصد الأقوى فى مواجهة مراحل السقوط والانهييار وموجات المسرح التجارى والابتدال، ومن خلالها تم تقديم روائع الأدب المسرحى العالمى والعربى، كما تم فتح نوافذ جديدة على ثقافات العالم بالشرق والغرب، وتقديم مدارس فكرية جديدة ومناهج مسرحية حديثة، كما استطاعت الفرقة بما أرسته من تقاليد فنية رصينة أن تمثل مدرسة هامة لتخريج دفعات متتالية تحرص على المحافظة على التقاليد المسرحية بكل الدقة والالتزام، وذلك ليس فقط بالنسبة لمجموعة الفنانين والفنانات بل أيضا باقى العاملين من وراء الكواليس كمهندسى الديكور ومصممي الملابس ومجموعة الفنانين بمختلف المفردات المسرحية (سواء بورش الديكورات الملابس أو بأقسام الإضاءة والصوتيات والإدارة المسرحية وغيرها).

لقد احتفظ المسرح القومي " خلال مسيرته بالأصالة وعبق التاريخ والتقاليد المسرحية، وحقيقة لا يشعر بقيمة هذا المسرح إلا من عمل به وبعض المسارح الأخرى، ففي هذه الحالة فقط يمكنه المقارنة وإدراك حجم الفروق والاختلافات، فجميع أعضائه يعتبرون أنفسهم أسرة واحدة ويسعدون بإشباع رغباتهم الفنية معا، ولعل ذلك يفسر حرص جميع أعضائه على البقاء والاستمرار بالفرقة وعدم قبولهم الالتحاق بأى فرقة أخرى، مهما كانت الإغراءات، حتى أن قرار النقل لأحد أعضائه كان يمثل عقوبة ومنفى إجباريا، ويعد بمثابة بالنسبة له كخروج السمكة من البحر، ولذا فإن أغلب فنانيه يفضلون العمل فيه بأجر قليل عن العمل فى أى فرقة أخرى مهما تضاعفت الأجور والمكافآت، وكذلك لا يجند كثير من أعضاء الفرق الأخرى الانتقال لفرقة "المسرح القومي"، وذلك لشعورهم بالغربة والاعتراب وصعوبة تحمل تلك القواعد الصارمة والالتزام بتلك التقاليد الرصينة.

ولذا يمكننى القول بأن إذا كان "للمسرح القومي" عبق خاص فإن لفرقته أيضا خلال مسيرتها الطويلة الثرية رجالها، الذين ارتبطوا بها وارتبطت هى بهم، حتى إن بعض الأسماء تظل دائما فى الذاكرة ومن بينها على سبيل المثال وليس الحصر اسم محمد محمود والمعنى يوسف وبسيونى عثمان فى الإنتاج، واسم محمد حسن سلامة كأمين للمكتبة، والأديب صفوت شعلان فى الشؤون الإدارية، والأساتذة أمين بكير وعاصم البدوى وعبد المنعم فضلون وإسماعيل أبو شامية كمخرجين منفذين،

واسم الأستاذة أحمد صادق وحيد الشناوى وحامد شاكر فى دار العرض،
وبالإدارة المسرحية أسماء كل من الأستاذة حافظ أمين وفهيم سليمان
ومحمد حجازى وأحمد طنطاوى وأحمد توفيق ومحمد سالم وفايز مبارك
وإبراهيم الكرداوى ومن الأجيال الجديدة: حمدى حسن، وفوزى المليجى
وسامى المصرى، وأيضا أسماء: محمد صفوت وفرج الخطيب وسيد
خطاب فى التلقين، زكريا أحمد وألبير ميشيل (مكرم) ومحمد أبو غالية
وبشرى يوسف فى الإضاءة: سليم رياض وفايق جرجس فى الصوتيات،
معوض أبو زيد وسيد ترك ومحمد حسن وأحمد ياسين ومحمد مهدي
بقسم الإكسسوار، ولا ننسى أيضا المكاينست وفى مقدمتهم: حسن
السعدنى ومحمد بركة وأحمد السعدنى وسليمان المصرى وسيد طلبة
وفتحى سمعان ومحمد الليثى، وأيضا لا يمكن أن تسقط من الذاكرة
أسماء كل من الأستاذة: محمد فريد وحنفى إبراهيم فى المكياج، وكذلك
أسماء عم كامل روميح وإبراهيم أغا ومحمد عامر وسيد محرم فى بوفيه
الفنانين، كذلك ارتبطت الفرقة والمسرح منذ الثمانينيات تقريبا وحتى
الآن بكل من المخلصين: فؤاد السيد فى الشؤون الإدارية والإنتاج، وجمال
حجاج فى الإدارة ودور العرض، وحتى عندما تعرض كل منهما للنقل أو
الترقى كان حرصهما مشتركا فى ضرورة استمرارية العلاقة مع الفرقة
والعودة إلى مكانهما الطبيعى فى أقرب فرصة.

ويتضح من قائمة الإداريين أو الفنانين أعضاء الفرقة
كما يتضح أيضا من قائمة العروض التى قدمتها أن الفرقة قد
حرصت خلال مسيرتها الثرية على تحقيق فكرة تواصل الأجيال

وتبادل الخبرات ، فهناك دائما جيل يسلم لجيل تال ، ولايسلمه فقط الخبرات والمهارات الفنية ولكن أيضا الحرص على الالتزام بالعوادات الأصيلة والتقاليد الرصينة .

هذا ويجب التنويه إلى أن هذا الكتاب للأسف لم يتضمن تفاصيل الإبداعات الفنية فى كل من مجالى الرؤية التشكيلية (السينوغرافيا) والموسيقى ، وذلك بالرغم من حرصى على استكمال جميع أجزاء الصورة الفنية وتوثيق تفاصيل مختلف الأعمال والإبداعات ، والسبب الحقيقى وراء ذلك هو أن الفرقة لم تضم خلال مسيرتها سوى موسيقار واحد (هو الفنان على سعد) ، كما لم تضم إليها سوى خمسة أو ستة فنانين فى مجال تصميم الديكورات وبالتالى كان يتم الاستعانة بفنانين من خارج الفرقة - عن طريق التعاقدات - فى معظم أعمال الفرقة ، ولذا فقد لزم التنويه بهذه المقدمة عن أعضاء الفرقة -الذين ساهموا فى إثراء مسيرة المسرح سواء بتصميم الديكورات أو الملابس وفى مقدمتهم كل من الفنانين : سكينه محمد على ، عبد المنعم كرار ، منى البارودى ، زوسر مرزوق ، صلاح حافظ ، أشرف نعيم ، فادى فوكيه .

والحقيقة أن هذا الكتاب يمكن اعتباره أول مرجع متكامل عن فرقة "المسرح القومى" ، وذلك لكونه مرجعا جامعاً وشاملاً لتاريخها وجميع فعاليتها وأيضاً سجلاً حافلاً بمساهمات أعضائها ، فهو يتضمن المراحل المختلفة لنشأتها وتطورها الفنى منذ كانت مجرد فكرة إلى أن أصبحت تعد أقدم فرق الدولة بلا منافس وتجاوزت مسيرتها الثرية مايزيد عن خمسة

وسبعين عاما، وقد تضمن هذا الكتاب بالفصل الأول الظروف التاريخية والسياسية والاجتماعية التي أدت إلى تأسيس الفرقة، كما تضمن الفصل الثاني بعض التفاصيل الجغرافية الخاصة بموقع المبنى، وأيضا المراحل المختلفة لإنشاء المبنى ثم تجديده وتطويره مع بيان وإيضاح لأهم جمالات تفاصيله المعمارية والفنية، في حين تضمن الفصل الثالث المراحل المختلفة التي مرت بها الفرقة والمسميات الخمسة التي أطلقت عليها منذ تأسيسها عام ١٩٣٥ تحت مسمى "الفرقة القومية"، وحتى استقرارها عام ١٩٥٨ تحت مسمى فرقة "المسرح القومي"، واستكمالا لتلك المعلومات الوثائقية الهامة بكل من الفصول الثلاثة الأولى، تضمن الفصل الرابع جميع البيانات والمعلومات الخاصة بالمديرين الذين تحملوا عبء مسئولية إدارة الفرقة. في حين تضمن الفصل الخامس توثيقا لجميع أسماء المؤلفين والمترجمين والمقتبس من الذين قدمت الفرقة أعمالهم مع توثيق بالأعمال الخاصة بكل منهم، كما تضمن الفصل السادس قائمة المخرجين الذين ساهموا في إثراء مسيرة الفرقة بأعمالهم مع محاولة تصنيفهم طبقا للأجيال المختلفة، أما الفصل السابع فقد تضمن توثيقا بأسماء جميع الممثلين والممثلات أعضاء الفرقة مع تصنيفهم من خلال الأجيال المختلفة، كما تضمن هذا الفصل توثيقا كاملا لمشاركات ما يقرب من خمسين فنانا من كبار نجوم الفرقة، هؤلاء الذين ارتبطت مساهماتهم الفنية بالفرقة كما ارتبطت أعمال الفرقة بإبداعاتهم.

ويتكامل كل من الفصلين التاليين مع الفصول السابقة في استكمال باقى أجزاء الصورة الخاصة بالمسرح القومى وتفاصيل حكايته، حيث اشتمل الفصل الثامن على بيانات وتفاصيل بعض

العلامات المضيئة فى مسيرة الفرقة، وذلك باختيار ستين عرضا من أفضل العروض التى قدمتها الفرقة طبقا للإقبال الجماهيرى وإشادات النقاد، فى حين تضمن الفصل التاسع تسع محطات خاصة أو مواقف مسرحية - شهدت عليها شخصا - يمكن اعتبارها تسجيلا لحكايات أو حقائق من وراء الكواليس .

هذا ويجب التنويه إلى أن الفصل العاشر بهذا الكتاب يتضمن - ولأول مرة فى تاريخنا الفنى - سجلا كاملا بجميع العروض التى قدمتها فرقة "المسرح القومى" خلال مسيرتها الفنية (١٩٣٥ - ٢٠١٣) ، ويشتمل هذا السجل على أهم البيانات الخاصة بكل عرض كتاريخ الإنتاج واسم كل من المؤلف والمخرج .

ونظرا لأننا نعيش حاليا عصر الصورة فإن مايزيد من شأن وأهمية هذا الكتاب - من وجهة نظرى - هو ذلك الكم الكبير من الصور النادرة لنجوم المسرح القومى فى مجالات الإدارة والتمثيل والإخراج وذلك كله بخلاف تلك المجموعة النادرة لصور العروض . ونظرا لأهمية هذا الكتاب بما يحتويه من مادة وصور نادرة فقد شرفت بذلك القرار الصائب والحكيم لقيادات الهيئة والمسئولين عن هذه السلسلة بمضاعفة عدد النسخ المطبوعة من هذا الكتاب فقد أدركوا قيمته وأهميته وحرصوا على إتاحة الفرصة أمام أكبر عدد من المثقفين والمسرحيين لاقتنائه .

ويسعدنى أن أسجل فى نهاية هذه المقدمة اعتزازى بأننى أحد أبناء هذا الصرح الكبير، وذلك بالرغم من عدم ارتباطى به وظيفيا

كعضو من أعضاء الفرقة ولكننى تعلمت من خلاله كثيراً من التقاليد المسرحية، وشاهدت على خشبته مجموعة من أجمل وأروع العروض المسرحية التى شاهدها فى حياتى، كما أسعدنى الحظ بالعمل كمخرج منفذ لعدد من العروض الهامة مع بعض كبار المخرجين، ومن خلال مشاركاتى بعروضه أتيح لى كذلك فرصة تمثيل "مصر" ببعض المهرجانات العربية والدولية (بغداد وقرطاج)، كم أننى قد شرفت أيضاً بتلك الصداقة التى جمعتنى بمجموعة من كبار فنانيه وأيضاً بنخبة المديرين الذين أخلصوا وبذلوا قصارى جهدهم للحفاظ على هويته وتقاليده الرصينة.

وأخيراً فإننى أتوجه إلى الله العلى القدير بالدعاء أن يمنحنى العمر والصحة حتى أستطيع استكمال مشروعى القومى للتوثيق بإصدار كتاب كل عام عن إحدى الفرق المسرحية المؤثرة فى مسار تاريخنا الفنى والإبداعى، خاصة أننى بانتهائى من إعداد موسوعة "المسرح المصرى المصورة" (تحت الطبع الآن) قد أنجزت تقريباً نصف المهمة برصد وتوثيق جميع البيانات والمعلومات الأساسية الخاصة بعروض جميع الفرق المسرحية المصرية منذ نشأة المسرح المعاصر عام ١٨٧٠ حتى الآن (عام ٢٠١٢).

د. عمرو دودة

(القاهرة ٢٠١٣)

الفصل الأول:

نظرة تاريخية

نظرة تاريخية لنشأة المسرح المصرى وتأسيس فرقة "المسرح القومى"

مما لاشك فيه أن صحوة المناخ الثقافى والفكرى فى نهايات القرن التاسع عشر (التى كان من مظاهرها تشجيع التعليم وتنشيط حركة التأليف والترجمة وظهور عدة صحف مع ايفاد البعثات العلمية للخارج) كان لها أكبر الأثر فى نجاح مسرح "يعقوب صنوع" . كما يجب التنويه فى البداية إلى أن التعاضيد والمساندة والتشجيع الذى أبدته الطبقات المتوسطة بالمجتمع نحو مسرحيات "يعقوب صنوع" كان يعد ترجمة صادقة لحاجة البلاد إلى مسرح مصرى وطنى يتناول القضايا اليومية للطبقات المهمشة والطبقات المتوسطة ، ويكون بديلا عن تلك المسارح الفخمة التى شيدت لتقديم العروض الأجنبية المستضافة بهدف الترفيه عن الجاليات الأجنبية بالبلاد والطبقات الارستقراطية .

والجدير بالذكر أن مسارح القاهرة فى العقد الأخير من القرن التاسع عشر كانت معدودة ومخصصة لفرق بعينها، فدار "الأوبرا" خصصت أساسا لاستضافة فرق الأوبرا الإيطالية، ومسرح "الكوميدي الفرنسي" كان مخصصا للفرق الأوروبية، و"التياترو المصرى" بشارع عباس كان يقدم عروض فرقة "اسكندر فرح"، ومسرح "فردى" الذى شيد عام ١٨٩٣ كان يؤجر للفرق العربية والأجنبية، ومسرح "أبو خليل القباني" المتواضع بالعبدة الذى شيد عام ١٨٩٧ كان مخصصا لعروض فرقته، ثم افتتح بعد ذلك عدة مسارح صغيرة من بينها "سكنج رنج"، "الكازار"، "عدن".

وكان تياترو "مسرح الأزيكية" مقصد الفرق الأوروبية العديدة التى كانت تفد إلى مصر بكثرة خلال الفترة من عام ١٨٩٠ إلى عام ١٩٠٦، لتقدم عروضها أمام جمهور الأجانب الذين أخذوا يتوافدون على مصر بأعداد متزايدة منذ أواخر القرن التاسع عشر، وقد ساعد على رواج عروض هذه الفرق قرب المسرح من مكان تجمعات الجاليات الأجنبية المستوطنة بأحياء الفجالة والظاهر وعابدين والأزيكية، حيث كان أغلب هؤلاء الأجانب يمارسون نشاطهم المهني فى البنوك والتجارة والسمسرة والحرف الفنية.

وكان الشيخ سلامة حجازى قد استأجر "مسرح فردى" بشارع بحرى الأزيكية عام ١٩٠٥ لمدة أربع سنوات ليتخذها مقرا لفرقته وأطلق عليه "دار التمثيل العربى"، بعدما أجرى عليه بعض التحسينات والإصلاحات بمساندة صهره نصير المسرح عبد الرازق عنايت.

ويذكر أنه خلال هذه الفترة (١٩٠٥-١٩٠٩) لم يكن بالقاهرة فرقة مسرحية تقدم عروضها بانتظام ونجاح سوى فرقة الشيخ "سلامة حجازى"، حيث انصرف الجمهور عن فرقة "اسكندر فرح" بعدما انفصل عنه نجمها الأول الشيخ سلامة حجازى، ثم موت بطلة الفرقة مارى صوفان عام ١٩٠٦ الذى جاء ضربة قاصمة لنشاط الفرقة، حتى إن مؤسسها "اسكندر فرح" اكتفى بعد ذلك بتأجير مسرحه "التياترو المصرى" (بشارع عبد العزيز) لبعض الفرق الصغيرة وبعض فرق الهواة.

وخلال العقد الأول من القرن العشرين تم تشييد "مسرح عباس" الفخم بشارع "عماد الدين"، وكان يؤجر للفرق الأوروبية الزائرة، ولكن على أثر قيام الحرب العالمية الأولى وتعذر حضور الفرق الأجنبية مع المعاناة من الكساد المسرحى بصفة عامة تم تحويل المسرح إلى دار عرض سينمائى أطلق عليها "الكوزموجراف" (وبعد ذلك أطلق عليها سينما "كوزمو").

والحقيقة أن نشوب الحرب العالمية الأولى كانت عاملاً أساسياً فى تدهور أحوال جميع الفرق المسرحية الجادة، حيث فرضت الأحكام العرفية من قبل السلطات البريطانية والتي تضمنت قيوداً على السهر والإضاءة فى الأماكن العامة ودور العرض، مع فرض رقابة صارمة على الصحف والمسرحيات، وذلك بخلاف التدهور العام للأحوال الاقتصادية فى البلاد (وتوجيه الميزانيات لتموين الجيوش البريطانية)، وتعاظم المنافسة مع بعض الفرق الكوميديّة التي تقدم

عروضها بالصالات بنجاح جماهيرى كبير، ومن أهمها عروض كل من الفنانين: نجيب الريحاني (كشكش بك) فى كازينو "دى روز" وعروض على الكسار (عثمان عبد الباسط) فى كازينو "دى بارى"، حيث نجحت هذه العروض فى اجتذاب الجمهور من العروض الجادة، مما اضطر بعض الفرق الجادة إلى الاندماج فى محاولة لمواجهة هذا التيار الجارف وهذه المنافسة الشرسة، فاتحدت فرقتا "جورج أبيض" و"سلامة حجازى"، وكون "عزيز عيد" بفرقته مع فرقة "عبد الله عكاشة" فى نوفمبر ١٩١٦ "الفرقة المتحدة"، وكانت كل فرقة تقدم ثلاث ليال أسبوعيا، بالإضافة إلى تقديم بعض العروض المشتركة من حين لآخر.

ونظرا لتعاظم تيار المسرح الهزلى وعدم قدرة الفرق الجادة على منافسته اتفق فريق من كبار الاقتصاديين وفى مقدمتهم الأساتذة: عبد الخالق باشا مذكور وطلعت حرب وعبد الله وزكى عكاشة على إنشاء شركة مساهمة تقوم بتمويل فرقة "عبد الله عكاشة" والإنفاق على عروضها، وذلك لتشجيعها على الاستمرار فى تقديم المسرحيات الغنائية والدرامية المتميزة فى إطار لائق، ومواجهة تلك المنافسة الشرسة مع الفرق الهزلية، على أن تكون الأولوية فى اختيار عروض الفرقة الجديدة لتقديم المسرحيات المصرية المؤلفة، وقد أطلق على الشركة اسم "شركة ترقية التمثيل العربى"، وسجلت بمحكمة مصر الابتدائية فى ٢٠ يناير ١٩١٧، كما تم تغطية جميع أسهمها وعددها ١٢٥٠ سهماً (قيمة السهم أربعة جنيهات).

ولكن نظرا لأن "شركة ترقية التمثيل العربى" كانت تفتقد إلى دار عرض خاصة بفرقتها فقد أخذت تقدم عروضها على خشبات عدة مسارح من بينها دار الأوبرا (التي لم تستقبل خلال سنوات الحرب أى فرق أجنبية)، ومسارح "برنتانيا" القديم و"دار التمثيل العربى" و"الكورسال"، كما أحييت بعض المواسم الصيفية ببلاد الشام وبعض المصايف (رأس البر) بالإضافة إلى قيامها بتنظيم بعض الجولات بالأقاليم، ثم أخيرا نجحت الشركة فى استئجار مسرح "حديقة الأزيكية" القديم من وزارة الأشغال لمدة خمسين عاما بإيجار قدره ١٢ جنيها سنويا، إلا أن المسرح كان فى حالة يرثى لها حيث مضت عدة سنوات ولم تستد إليه يد الصيانة والإصلاح، حتى أصبح الأمر يتطلب إجراء تجديد شامل. مما دفع المسئولين عن "شركة ترقية التمثيل العربى" إلى التفكير فى هدم المسرح القديم وتشيد مسرح جديد فى ذات الموقع، وبالفعل وافقت وزارة الأشغال على اقتراحات "شركة ترقية التمثيل العربى" ومنحتها هذا الحق لتفتح مجالا جديدا أمام العمل الفنى الجاد فى مواجهة رواج وازدهار الفرق الهزلية.

وقد واكبت عمليات إنشاء المسرح الجديد شروع فرقة "أولاد عكاشة" فى إنتاج مسرحيات جديدة مؤلفة محليا لتقديمها بمناسبة افتتاح هذا المسرح، فأعلنت بالصحافة (صحيفة الأهرام فى أغسطس ١٩١٩) عن حاجتها لثلاث مسرحيات مصرية جديدة غير منقولة (إحداها تاريخية والثانية أخلاقية جدية والثالثة أخلاقية هزلية)، كذلك استعدت الشركة بتشكيل فرقة كبيرة تضم نخبة

من كبار النجوم ومن بينهم الفنانين: عبد العزيز خليل، أحمد فهيم، بشارة واكيم، فكتوريا موسى، لطيفة نظمي، وردة ميلان، فاطمة سري، لبية مالى، عبد المجيد شكرى.

وقد أعلنت الصحافة المصرية عن افتتاح مسرح "حديقة الأزيكية" فى أول يناير ١٩٢١ بالمسرحيات الأربع التالية: هدى، عبد الرحمن الناصر، ألامود، عدل المأمون، وقد تم الافتتاح بالفعل فى التاريخ المحدد بأوبريت "هدى"، واستمرت الفرقة فى تقديم مسرحياتها المتنوعة حتى موسم ١٩٢٦/١٩٢٥، ولكن للأسف فقد تدهورت أحوال الفرقة بعد ذلك نتيجة طبيعية لسوء الإدارة وكثرة الخلافات بين الشقيقين عبد الله وزكى عكاشة، وانقسام الفرقة إلى حزبين أحدهما برئاسة "زكى عكاشة" الذى كان يصر على تقديم الأوبرا والأوبريت وقد حظى بتأييد الرائد طلعت حرب، والثانى برئاسة "عبد الله عكاشة" وبجواره زوجته نجمة الفرقة "فيكتوريا موسى"، وكان يرى ضرورة الإكثار من تقديم المسرحيات التراجيدية والكوميديّة، وقد انتهت هذه الخلافات بانفصال "عبد الله عكاشة" وزوجته "فيكتوريا موسى" عن الفرقة وتكوينهما فرقة جديدة باسم "فرقة فيكتوريا موسى"، وقد انضمّ معهما أيضا - منفصلا عن فرقة عكاشة - الكاتب المسرحى عباس علام.

ومما يؤسف له أن تلك الخلافات لم تنته فقط بانفصال عبد الله وزوجته، بل تفاقمّت حتى وصلت للمحاكم، حيث أقام "عبد الله عكاشة" دعوى ضد أخيه يطالبه بقيمة نصيبه ونصيب زوجته من

أسهم الشركة بالإضافة إلى التعويضات المالية عن الأضرار التي لحقت بهما نتيجة لانفصالهما عن الشركة مرغمين، وقد تدخل الرائد طلعت حرب لفض الاشتباك بين الأخوين، ودفع لعبد الله عكاشة نصيبه من أسهم الشركة مقابل تنازله عن الدعوى.

وفي منتصف عام ١٩٢٨ انحلت فرقة "عكاشة" بعد أن أحييت موسما قصيرا لم تقدم خلاله سوى مسرحيتين جديدتين بالإضافة إلى إعادة تقديم بعض المسرحيات القديمة (من ريبورتوار الفرقة)، فخالفت بذلك شروط التعاقد بين شركة ترقية التمثيل العربى ووزارة الأشغال، التى تضمنت بنود النص إلزام الفرقة بتقديم ثمانى مسرحيات جديدة على الأقل كل موسم وبحد أدنى عدد محدد من الحفلات، ولذا فقد وجهت الوزارة عدة إنذارات على التوالى للشركة، ومع ذلك فقد مر موسم ١٩٢٨ ١٩٢٩ دون تقديم أى أنشطة مسرحية، فقامت الوزارة بتقديم تهديد نهائى بفسخ العقد وإلغاء الامتياز باستغلال "مسرح حديقة الأزكية"، وبالرغم من تلك الإنذارات فقد ظل "زكى عكاشة" متفرغا لإدارة البوفيه (الكافيتريا) والسينما الصيفية التى تقع أمام واجهة المسرح، ولم يأبه لهجوم الصحافة الشديد عليه وتحميله مسئولية انهيار الفرقة وإفلاسها رغم تلك الإمكانيات المادية التى كانت متاحة للفرقة بصورة استثنائية.

ومما لاشك فيه أن الأزمة الاقتصادية العالمية عام ١٩٢٩ قد انعكست بآثارها على جميع الفرق المسرحية، وبالتالي فقد انصرف

الجمهور عن عروض المسرح الجاد وقام بتركيز اهتمامه ببعض وسائل الترفيه الأخرى سواء بالإقبال على دور السينما التي انتشرت حينئذ (خاصة بعد تقديم الأفلام الناطقة) أو بالذهاب إلى عروض الملاهى الليلية وصالات الميوزيكهول التي ازدهرت وذاع صيتها فى ثلاثينيات القرن الماضى (ومن أشهرها صالات بديعة ، وأنصاف ورتيبة رشدى ، وبسا عز الدين ، ومارى منصور وغيرهن) ، ولذا فقد اكتفى " زكى عكاشة " بتأجير المسرح لبعض الفرق المسرحية الكبرى التي تعاني من ندرة دور العرض ، وكان فى مقدمتها فرقة " فاطمة رشدى " التي أحيت موسمها الرابع عليه (١٩٢٩ - ١٩٣٠) ، وأيضا فرقة " الكسار " التي أحيت عدة حفلات على المسرح بدءا من أكتوبر ١٩٣٠ .

ونظرا لأن تأجير المسرح للفرق المختلفة يخرج عن إطار الأهداف التي من أجلها خصص لشركة " ترقية التمثيل العربى " وفرقة " أولاد عكاشة " فقد بعثت وزارة الأشغال إنذارات نهائية وتهديدا أخيرا بفسخ التعاقد ، وهو ما دفع زكى عكاشة إلى تقديم التماس بتحويل المسرح إلى دار عرض سينمائى بدءا من شتاء (١٩٣١ - ١٩٣٢) ، إلا أن الوزارة رفضت هذا الاقتراح وتمسكت بحقها فى إنهاء التعاقد .

وللأسف فقد تحول المسرح بعد ذلك بالفعل إلى دار سينما لعدة سنوات ؛ حيث قررت إدارة شركة " مصر للتمثيل والسينما " عام ١٩٣٤ تحويل المسرح إلى دار عرض سينمائى من الدرجة الثانية ، وقامت باستيراد أحدث أجهزة العرض لتقديم الأفلام الأجنبية والمصرية ، ولم تقتصر جهودها من أجل تطوير صناعة السينما على

ذلك بل سعت إلى تصفية شركة "ترقية التمثيل العربى"، ونقلت حقوق الامتياز الممنوحة للشركة لصاحبها عام ١٩٣٧ (فى مقابل ٣٥٠٠٠ جنيه للشركة التى صفت أعمالها بالفعل فى تلك السنة)، كذلك قامت بإعداد الحديقة المواجهة لمدخل المسرح لاستخدامها من جديد كسينما صيفية وزودتها بالأجهزة السينمائية الحديثة، كما قامت بإنشاء استديو مصر بشارع عماد الدين.

هذا وتعد الأعوام بداية ثلاثينيات القرن الماضى من أسوأ الأعوام مسرحيا وربما من أسوأ الفترات التى شهدتها المسرح المصرى، حيث اضطرت أغلب الفرق إلى التوقف عن العمل بعد عجزهم عن الوفاء بالتزاماتهم المادية تجاه أجور الفنانين والفنيين وأيضا لتغطية نفقات العروض وإيجار المسارح، وذلك نتيجة طبيعية للكساد الاقتصادى ولغياب الجمهور، مما اضطر الفنان يوسف وهبى إلى حل فرقته الشهيرة "رمسيس" بسبب الخسائر المالية المتتالية، وظلت أيضا فرقة "فاطمة رشدى" بعد معاناتها من خسائر مادية كبيرة تصارع التيار من أجل الاستمرار، ولم يضمم خلال هذه الفترة من فرق العشرينيات سوى فرقة "الريحانى" التى كانت تقدم الكوميديات الانتقادية المقتبسة بنجاح على مسرح "ريتس"، وإن كانت لم تستطع تقديم مواسم مسرحية كاملة، كما اضطر الفنان على الكسار - بالرغم من أنه صاحب أكبر فرقة ذات جماهيرية شعبية - إلى بيع بعض حفلات للمتعهدين وتخفيض أسعار التذاكر وبالتالي

إلى تخفيض أجور الفنانين أيضا وذلك فى محاولة للاستمرار والتغلب على الأزمة، وبالإضافة إلى ذلك اضطر أصحاب بعض المسارح إلى تحويلها لصالات لتقديم المنوعات وبعض النمر الكوميديّة والاستعراضية الراقصة .

والحقيقة أن هذه الأزمة المسرحية كانت نتيجة لتضايف عدة عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية ساهمت فى تقليص النشاط المسرحى ومن أهمها تلك الأزمة الاقتصادية العالمية التى انعكست آثارها السلبية على "مصر"، بالإضافة إلى وجود حكومات مستبدّة لا تؤمن بالديمقراطية ولا تستند لإرادة شعبية فصادرت الحريات وألغت دستور ١٩٢٣، بالإضافة إلى انتشار دور العرض السينمائي ونجاحها فى جذب عدد كبير من جمهور المسرح بما تقدمه من أفلام أجنبية وعربية، خاصة أن دور العرض المسرحى كانت فى حالة سيئة وتعانى من الإهمال وعدم الصيانة وتحتاج إلى إجراء تجديدات شاملة .

وكانت من أهم المبادرات الإيجابية لحل تلك الأزمة إنشاء فرقة "اتحاد الممثلين"، ولكن للأسف فإن فرقة الاتحاد سرعان ما فشلت ولم تستطع الاستمرارية لأكثر من عدة شهور، وذلك بالرغم من أن تلك الفرقة كانت تعد تنويعا لعدة محاولات سابقة، بدأت بتشكيل وزارة "المعارف" للجنة لبحث أزمة المسرح ودعت إليها ممثلى الفرق المسرحية لدراسة الأمر، اتجه الرأى إلى تكوين فرقة مسرحية حكومية تضم ممثلى وممثلات الفرق الكبرى وتمدها الدولة بإعانة

مالية سنوية ، وافق أصحاب الفرق على هذا الاقتراح فيما عدا الفنان على الكسار الذى رأى أن تحتفظ كل فرقة بتكوينها واستقلالها على أن تقوم الدولة بمنح إعانات مجزية لكل فرقة ، وبناء عليه تراجع مديرو الفرق عن موافقتهم واجتمعوا بمكتب مفتش التحقيقات بوزارة المعارف (الكاتب القدير توفيق الحكيم) واقترحوا تكوين فرقتين إحداهما للدراما وتضم فرق جورج أبيض ورمسيس (يوسف وهبى) وفاطمة رشدى ، وأخرى للأوبرا كوميك وتضم فرق عزيز عيد وعبد الله عكاشة ومنيرة المهدية ، لكن المسئولين رفضوا هذا الاقتراح لتجاوز نفقاته المبالغ المرصودة لدعم وإعانة الفرق .

فرقة اتحاد الممثلين :

تأسست الفرقة "اتحاد الممثلين" برئاسة الفنان القدير جورج أبيض عام ١٩٣٤ ، بهدف المشاركة الفعلية فى التغلب على أزمة المسرح ، خاصة بعدما ارتفعت شكاوى الفنانين من غلق المسارح والبطالة وانقطاع مورد رزقهم الوحيد ، وشارك عدد كبير منهم بالتوقيع على تلك المذكرة الوفية التى كتبها الفنان جورج أبيض عن أوضاع المسرح والمسرحيين ومعاناتهم - التى طالب فيها الدولة بضرورة التدخل لإنقاذ المسرح - فكان لمبادرته تلك أكبر الأثر فى استجابة الدولة ممثلة فى وزارة المعارف (التى رفع إليها المذكرة) ، فقررت تكوين فرقة مسرحية تحت مسمى "اتحاد الممثلين" بإعانة حكومية قدرها عشرة آلاف جنيه ، وانضم إليها أربعون ممثلاً وممثلاً من بينهم : دولت أبيض ، زينب صدقى ، استر شطاح ، سرينا إبراهيم ، علوية

جميل ، زوزو حمدى الحكيم ، روحية خالد ، حسين رياض ، عبد العزيز خليل ، منسى فهمى ، عمر وصفى ، عبد الوارث عسر ، حسن الباروى ، محمود المليجى ، وتشكل المكتب الفنى للفرقة من أحمد علام سكرتيرا ، وزكى طليمات مديرا فنيا ، واتخذت الفرقة دار سينما "الهمبرا" بشارع عماد الدين - بعد تحويله إلى مسرح - مقرا لعروضها .

وقدمت الفرقة فى باكورة أعمالها مسرحية "هرنانى" للكاتب العالمى فيكتور هوجو ، ففشلت فى جذب الجمهور ، وقدمت بعد ذلك بعض النصوص العالمية ومن بينها : البخيل ، طرطوف (موليير) ، جرانجوار (تيودور دى فانييل) ، فى سبيل الوطن (هنرى لافندان) ، أوراس (كورنى) ، بالإضافة إلى بعض النصوص المحلية ومن أهمها : مجنون ليلى (أحمد شوقى) ، صرخة الطفل (إبراهيم رمزى) ، الأسكندر الأكبر (بولس غانم) ، العصامى (محمد خورشيد) ، المستهتر (سيد عبد الحفيظ ومحمد السوادى) ، الحلاق الفيلسوف (محمد عبد القدوس) ، جميل وبشينة (عبد الرحمن الساعاتى) .

والجدير بالذكر أنه برغم قصر الموسم المسرحى الذى بدأ متأخرا فى ٢٤ مارس ١٩٣٤ إلا أن الفرقة قد نجحت فى تنظيم بعض الجولات الفنية إلى الوجهين البحرى والقبلى ، بالإضافة إلى نجاحها - خلال ستة أشهر تقريبا - فى تقديم أكثر من ١٢ (اثنتى عشرة) مسرحية ، وبعضها من المسرحيات الفائزة فى مسابقة التأليف التى نظمتها وزارة "المعارف" لتشجيع التأليف المحلى .

ولكن للأسف ورغم الطموحات والآمال ومساندة الدولة لم تحظ عروض الفرقة بإقبال جماهيري وذلك بسبب ضعف مستوى العروض وتقديم نصوص غير ملائمة لذوق الجمهور، بالإضافة إلى سوء حال دار العرض، ففشلت الفرقة وتوقفت عن الإنتاج قبل مرور عام، خاصة بعدما تصاعدت واحتدت الصراعات المستمرة بين مجموعة الفنانين لتفشى روح الأنانية واستئثار بعض أعضاء مجلس الإدارة بالنصيب الأكبر من الإيرادات، فتفرق الأعضاء وقدم "جورج أبيض" استقالته من الرئاسة في أكتوبر ١٩٣٤ .

وبخلاف تلك المبادرة الإيجابية لحل أزمة المسرح بإنشاء فرقة "اتحاد الممثلين"، كانت هناك أيضا بعض المبادرات الأخرى لإنقاذ الموقف المتدهور ولعل من أهمها جهود لجنة "مراقبة الفرق التمثيلية" بوزارة المعارف ولكن للأسف فإن هذه الجهود لم توفق، مما دعا السيد وزير المعارف إلى تشكيل لجنة لترقى المسرح المصرى برئاسة د. حافظ عفيفى وعضوية بعض رجال الأدب لدراسة وتقرير مآثره لإصلاح حال الفرق والارتقاء بمستوى العروض واستقطاب الجمهور مرة أخرى، وبعد أن قامت اللجنة بدراسة موقف الفرق المسرحية المختلفة، وكذلك دراسة التقرير المقدم من الفنان جورج أبيض ومجموعة من الممثلين قدمت اللجنة مقترحاتها بشأن إصلاح شئون المسرح إلى السيد وزير المعارف فى مارس ١٩٣٥ ، والذى تضمن المقترحات التالية:

- إنشاء فرقة حكومية تضم الممثلين والأكفاء، وتعيين الوزارة للجنة من خمسة أعضاء للإشراف على الفرقة .

- تخصيص دار الأوبرا للفرقة الجديدة لتقدم عروضها بمسرحها إلى جانب مواسم الفرق الزائرة.

- إصلاح دار الأوبرا وجعلها ملائمة لحاجة التمثيل العربى والأجنبى، والاستعانة بمهندس أجنبى خبير بعمارة دور التمثيل لتطويرها.

- إنشاء معهد لفن التمثيل للنهوض بمستوى التمثيل العربى ويكون ملحقا بالفرقة.

- إيفاد البعثات التمثيلية للدراسة فى المعاهد الأجنبية.

- تشجيع الأدباء على تأليف القصص الملائمة للتمثيل.

تأسيس فرقة "المسرح القومى":

وبالفعل قامت وزارة المعارف بتنفيذ معظم هذه المقترحات للنهوض بالمسرح، وفى مقدمتها إنشاء الفرقة القومية برئاسة الشاعر القدير خليل مطران عام ١٩٣٥ .

والجدير بالذكر أن الإقبال على عروض الفرقة القومية خلال المواسم الأولى كان محدودا، وظل الإقبال على عروضها ضعيفا، وذلك بالرغم من خلو الساحة باختفاء عدد من الفرق الدرامية المنافسة، ومع ذلك فقد نجحت الفرقة فى أن تواصل جهودها بفضل مؤازرة بعض الأدباء وبعض النواب المثقفين وبفضل مكانة وخبرة وكياسة مديرها الشاعر خليل مطران.

والحقيقة أن الفرقة القومية قد قدمت للحركة المسرحية خدمات جليلة، حيث سعت للنهوض بالمسرح بعدما تدهورت أحواله خلال

الثلاثينيات من القرن الماضي، وعجزت الفرق الكبرى عن مواصلة مسيرتها فتقلص نشاطها أو توقفت تماما بعدما هجرها الجمهور، فعانى الفنانون والفنيون والإداريون من البطالة وخاصة هؤلاء أعضاء الفرق الجادة، فكانت الفرقة القومية هي الملاذ الأخير بالنسبة لهم، وحتى فرقة "رمسيس" ليوسف وهبي التي استأنفت نشاطها عام ١٩٣٦ لم تستطع تقديم سوى عدة مواسم غير منتظمة، ظلت تقدم خلالها ما اشتهرت به من عروض ميلودرامية وفواجع وبعض الفarsات المستهلكة، في حين حاولت كل من فرقتي "الريحاني" و"الكسار" مواجهة التحديات بالصمود والإصرار.

ويحسب لفرقة "المسرح القومي" خلال مسيرتها إصرارها الدائم وجهادها المستمر من أجل تقديم مسرح جاد والارتقاء بمستوى العروض فكريا وفنيا، وحرصها على الانفتاح على جميع المناهج والمدارس العالمية مع المحافظة على هويتها العربية، وتقديمها لإبداعات عدد كبير من المؤلفين يمثلون مختلف الأجيال، وهو أمر طبيعي لفرقة تعتمد على دعم الدولة ولا تستهدف الربح، وتم تأسيسها خلال سنوات اليقظة الوطنية وفي مواكبة نمو الشعور القومي والدعوة للاستقلال، خاصة وقد أديرت في أغلب الأحيان من خلال منهج رصين التزم بالقيم الأخلاقية والاجتماعية والقومية، وذلك بفضل مشاركة وتوجيهات نخبة من المثقفين الوطنيين والليبراليين من أصحاب المواهب الحقيقية والثقافات الموسوعية.

الفصل الثاني:

مبنى المسرح القومي

مسرح "تياترو حديقة الأزيكية" (من أولاد عكاشة للفرقة القومية) حتى وحديقة الأزيكية:

ارتبط النشاط الفنى بالقاهرة لعدة قرون بحى الأزيكية، حيث قام أمراء المماليك والوجهاء بتشيد قصور فخمة أحاطت بها البساتين والحدائق حول بركة الأزيكية (الموقع الذى تشغله حاليا حديقة الأزيكية)، كما انتشرت حول البركة أيضا بعض أماكن اللهو والسمير ومن بينها المقاهى التى كان يتردد عليها المطربون وشعراء الرماية ورواة السير الشعبية والضاربون بالدف ومحترفو الألعاب البهلوانية، وكذلك وجدت محال خيال الظل التى كانت تقدم تمثيليات شعبية وكوميديية بسيطة، وعندما جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر حرص قائدها "نابليون" على إنشاء مسرح كبير بهذه المنطقة (وجه البركة) للترفيه عن الجنود الفرنسيين، ولكن هذا المسرح لم يستمر طويلا

حيث تم تدميره خلال ثورة القاهرة الأولى عام ١٧٩٩ ، ولكن بعد نقل الإدارات الفرنسية المختلفة والخازن إلى منطقة "وجه البركة" نتيجة لتعرض الجنود الفرنسيين خلال ثورة القاهرة الأولى للاعتداءات المتكررة والاعتداءات على يد الوطنيين الثوار من المصريين ، حرص قائد الحملة الجنرال مينو - بعد عودة نابليون لفرنسا ومقتل كليبر - على إعادة بناء مسرح جديد (بغيط النوبى قرب بركة الأزبكية) وأطلق عليه مسرح "الجمهورية والفنون".

وقد تغيرت ملامح هذه المنطقة كثيرا بعدما استتب أمر حكم مصر للقائد محمد على رائد النهضة المصرية الحديثة ، حيث أصدر أوامره إلى "برهان" رئيس إدارة الأشغال بتحويل بركة الأزبكية تدريجيا إلى منتزه عام ، وقد استكمل هذا الإنجاز الحضارى الخديوى إسماعيل حينما أمر بتحويل بركة الأزبكية إلى حديقة عامة ، وأسند هذه المهمة إلى مسيو لشفيارى مفتش المزارع الخديوية والأميرية ، وقد افتتحت الحديقة رسميا عام ١٨٧٢ ، بعدما أصبحت منتزهاً من أجمل المتنزهات ومكانا بديعا يخلب الألباب ، تنيره الأنوار الغازية وتزينه الفسقيات ، وقد صممت الحديقة على شكل مستطيل مشطوف الأطراف ، وأحصيت الأشجار والشجيرات المزهرة والمثمرة بها يوم افتتاحها بمائة وثلاثة وخمسين نوعا جلبت أغلبها من الصين والهند ومدغشقر والسودان ، وأحيطت الحديقة - التى بلغت مساحتها ثمانى عشر فدانا - بسور من البناء والحديد ، وفتحت لها أربعة أبواب تطل على الجهات الأربع .

وتبرز أهمية حي الأزبكية أكثر مع حركة التحضر الكبرى -
التي لم تبدأ فعليا إلا في عهد الخديوى إسماعيل - حيث تركزت
حركة التعمير آنذاك حول حديقة الأزبكية، وتم تحديد الطريق الذى
اخترق القاهرة إلى القلعة وبدأ فى شقه فى زمن "على باشا مبارك"،
الذى كان يمثل بداية سياسة إسكانية جديدة عام ١٨٧٣ .

وترجع أهمية "حديقة الأزبكية" إلى موقعها الجغرافى المتميز
الذى يتوسط مدينة القاهرة الفاطمية، حيث يمر بها ومن حولها أهم
الطرق المؤدية إلى أحياء العاصمة وضواحيها، بالإضافة إلى أن أعرق
أحياء القاهرة كحي الأزهر والحسين والسيدة زينب - بمساجدها
الشهيرة وأضرحة أولياء الله وأهل البيت - تقع بالقرب منها وعلى
مسافة قصيرة جدا، كما يحيط بالحديقة مجموعة من أشهر الأسواق
التجارية كأسواق العتبة والغورية والصاغة .

ونظرا لأن الخديوى كان مولعا بتقليد كل مظاهر الحضارة الغربية
فقد شيد عام ١٨٦٩ كلا من "دار الأوبرا" والمسرح "الكوميدي
الفرنسى" على مقربة من الحديقة (فى طرف الأزبكية الجنوبى)،
وأعدهما لاستقبال الوفود المدعوة لتلك الاحتفالات الأسطورية التى
تم تنظيمها بمناسبة افتتاح قناة السويس، على أن يتم تخصيصهما
بعد ذلك لعروض الفرق العالمية الزائرة لتقديم روائع الفن والموسيقى
لأفراد الطبقة الأرستقراطية وللجاليات الأجنبية المقيمة بمصر .

وبعد تشجير الحديقة وتزيينها وتنويرها بالغاز أصدر الخديوى
أمرا بتعيين مسيو بارلييه الفرنسى ناظرا لها ولكافة المتنزهات

الأخرى، وكانت الحديقة فى أول الأمر مباحة كمنتزه للناس فى الليل فقط، ومن الأمور التى كانت معهودة حينذاك عزف الفرق الموسيقية الأجنبية - خاصة الفرق الإنجليزية - لقطع موسيقية طوال الليل للترفيه عن المتنزهين، ولكن فى عام ١٨٧١ سمح بالتنزه فى الحديقة نهارا أيضا (كان هذا القرار يعد من الإنجازات والأمور الهامة لدرجة الإعلان عنه بالجريدة الرسمية - الوقائع المصرية - العدد ٤١١)، كما تم تنظيم عدة احتفالات رسمية ببعض المناسبات الكبرى بها وذلك سواء للجاليات الأجنبية (كاحتفال بعيد الملكة "فيكتوريا" عام ١٨٨٧، أو احتفال الجالية الفرنسية بعيد ١٤ يوليو ١٨٨٩)، أو لاحتفالات المصريين ببعض الأعياد والمناسبات ومن أهمها الاحتفال بعيد الجلوس السلطانى أو احتفالات الجمعيات الخيرية والمحافل الماسونية، فكانت تقام السرايدات الخاصة بالغناء للمطربين ومن أهمهم الشيخ يوسف المنيلوى والفنانين عبده الحامولى ومحمد عثمان، بالإضافة إلى تقديم بعض الفرق التمثيلية أحيانا مسرحيات قصيرة تتناسب مع تلك الاحتفالات .

مسرح "حديقة الأزبكية":

يرى بعض النقاد والباحثين المسرحيين أن مسرح "حديقة الأزبكية" رغم شهرته الواسعة يعد لغزا كبيرا وذلك لعدم وجود إشارة صريحة بأى مرجع عن موقع بنائه الأول ولا عن تاريخ إنشائه بالتحديد، ولذلك فقد خلط البعض بينه بين والمسرح "الكوميدي الفرنسي"، ولكن كما تذكر بعض المراجع أن الخديوى قد شيد أيضا

فى نفس الفترة التى شيد خلالها كلا من "دار الأوبرا" والمسرح
"الكوميدي الفرنسى" (١٨٦٩١٨٧٠) مسرحاً أقل فخامة فى
الطرف الجنوبى من حديقة الأزبكية (الذى يطل على ميدان العتبة) ،
وأغلب الظن أن هذا المسرح قد شيد فى نفس مكان مسرح
"الجمهورية والفنون" الذى شيد أيام الحملة الفرنسية وتم هدمه أثناء
ثورة القاهرة ، والدليل على ذلك تلك الوثيقة المحفوظة بدار الكتب
والوثائق المصرية بتاريخ ٦٥ ١٨٦٩ ، التى تتضمن أمراً من الخديوى
بتنفيذ بناء هذا المسرح وتكليف المهندس فرانس (وهو الذى سبق
تكليفه ببناء بعض الأماكن الترفيهية وفى مقدمتها ملعب الخيال أو
"الأبيدودروم" والسيرك أو "ملعب الجمباز") بالإشراف على بنائه
ضمن المنشآت الترفيهية بالحديقة محل التياترو القديم بالأزبكية ،
مع الالتزام بعدم تجاوز المقياس المالى بمبلغ تسعة وخمسين ألف
فرنك وخمسمائة وخمسة وخمسين فرنك ، وهذه الوثيقة بخلاف
توضيحها للمكان تؤكد أن بناءه قد بدأ فى مايو ١٨٦٩ فى نفس
عام بناء ملعب الخيال والسيرك ، وإن كانت بعض المراجع قد ذكرت
أن افتتاح المسرح رسمياً قد تأخر عن افتتاحهما عام ١٨٧٠ ، وأنه قد
افتتح رسمياً عام ١٨٧٣ تحت إدارة أنريكو سانتيني ، وذلك نظراً
لتركيز - بالدرجة الأولى - على افتتاح كل من دار الأوبرا والمسرح
"الكوميدي الفرنسى" .

والجدير بالذكر أن مسرح "حديقة الأزبكية" بإدارة "أنريكو
سانتيني" قد ظل نشاطه محدوداً حتى عام ١٨٨٠ مقارنة بكل من

نشاط "دار الأوبرا" والمسرح "الكوميدي الفرنسي"، مما دفع مديره إلى تقديم عدة مذكرات لنظارة الأشغال يوضح فيها جهوده وأيضاً معاناته، ومن أهم المعلومات التى أوردتها أنه قد قام عام ١٨٨١ بتحمل نفقات كبيرة لبناء عدة لوجات (بالدور الثانى) بعدما كان المسرح قاصراً على المقاعد الأرضية فقط، وأنه قد عانى عام ١٨٨٢ من عدم القدرة على الانتفاع بالمسرح نتيجة لأحداث الثورة العربية، حتى إن إحدى الفرق الأوربية قد اضطرت للعودة لبلادها على نفقته دون تقديم عروضها، كما أن انتشار وباء الكوليرا بمصر عام ١٨٨٤ قد اضطره إلى إغلاق المسرح أيضاً، وبرغم محاولة لجنة التياترات بوزارة الأشغال على مساندة "أنريكو سانتيني" مدير المسرح بإعفائه من تحمل تكاليف بناء الدور العلوى وكذلك بتخفيض أجرة مدة الامتياز بعد ذلك إلا أنه لم يستطع الصمود والاستفادة بمدة الامتياز حتى عام ١٨٩٤، حيث تذكر بعض الوثائق (جريدة المقطم فى ١٨٩١/٢٢٤) أن مسيو تونى بارون مرلانشون مدير مسرح "حديقة الأريكية" حينئذ قد رفع مذكرة لوزارة الأشغال بطلب مساعدة مالية لتكوين فرقة تقدم الأوبريت والأوبرا كوميك خلال فترة الصيف.

ويجب التنويه إلى أن النشاط الفنى بهذا المسرح كان يتضمن نوعين، الأول هو تقديم العروض المسرحية سواء للفرق الأجنبية أو للفرق المصرية من المحترفين أو الهواة، أما الثانى فكان تنظيم الحفلات الغنائية والموسيقية وحفلات الألعاب البهلوانية.

والحقيقة أن هذا المسرح العريق يعد خير شاهد على رحلة المسرح
المصرى، وذلك سواء بمبناه القديم (١٨٧٠ - ١٩١٩) أو مبناه
الحالى الذى شيد عام ١٩٢٠ (وجرى ترميمه عدة مرات ومازال
تحت التجديد منذ عام ٢٠٠٨ حتى الآن)، حيث شهدت خشبة هذا
المسرح إبداعات الرواد المسرحيين بمختلف مفردات العرض
المسرحى، وفى مقدمتها مسرحيات الرائد المصرى يعقوب صنوع
ومن بينها: "البورصة والأميرة الأسكندرانية، وقد وصف "صنوع"
مسرحه فى محاضرة قام بإلقائها - بعد هجرته - عام ١٩٠٢،
وسجل من خلالها عدة حقائق لعل من أهمها أن مسرحه قد ولد على
منصة بمقهى موسيقى كبير فى الهواء الطلق وسط حديقة الأزبكية
(على مقربة بضع عشرات من الأمتار من دار الأوبرا الجديدة)، وأن
فكرة تأسيس مسرحه العربى قد واثته عندما شاهد بعض العروض
الكوميديّة والغنائية والفارسات القصيرة التى كانت تقوم بتقديمها
على هذا المقهى إحدى الفرق المسرحية الفرنسية، وأنه قد حرص
على الحصول على تصريح من الخديوى شخصيا لتأسيس فرقته،
وبالفعل قام الخديوى بتشجيعه بعدما أعجب بالفكرة ومنحه
التصريح بالتمثيل على مسرح حديقة الأزبكية الموسقى.

هذا وتسجل بعض المراجع التاريخية والفنية أن الرائد المسرحى
السورى أبو خليل القبانى قد قام بإحياء أول مواسمه المسرحية بمصر
فى ٢٥ نوفمبر ١٨٨٥ على خشبة مسرح "تياترو الأزبكية" أيضا،
وكذلك قدمت بعض الفرق المسرحية الرائدة عروضها على هذا

المسرح ومن بينها على سبيل المثال فرقة : سليمان القرداحي الذي سعى عام ١٩٠٠ لاستئجار تياترو الحديقة ، كما تقدم بطلب السماح له ببناء مسرح لفرقة بأرض حديقة الأزبكية لكن مشروعه لم يتحقق ، ومن الفرق الأخرى التي أحيت بعض المواسم على خشبة مسرح "تياترو الأزبكية" كل من فرقتي : اسكندر فرح ، سلامة حجازي (التي قدمت أول مواسمها المسرحية على خشبته عام ١٩٠٥) .

وقد ظل "تياترو حديقة الأزبكية" مقصدا للفرق الأوروبية الوافدة لتقديم عروضها للجاليات الأجنبية وبعض أفراد الطبقات الارستقراطية من حين لآخر ، وإن كان نشاطه قد انكمش خلال الفترة من ١٩٠٦ إلى ١٩١٢ ، وذلك نتيجة طبيعية لتأسيس بعض المسارح الأخرى ومن أهمها : مسرح "أبو خليل القباني" المتواضع بالعتبة ، ومسرح "التياترو المصرى" الذى أسسه اسكندر فرح بشارع عبد العزيز ، و"دار التمثيل العربى" الذى أسسه الفنان سلامة حجازي عام ١٩٠٥ (بعدما قام باستئجار مسرح "فردى" - الذى شيد عام ١٨٩٣ - بشارع بحرى الأزبكية لمدة أربع سنوات) ، ومسرح "عباس" الفخم بشارع عماد الدين الذى فضلت بعض الفرق الأجنبية الوافدة تقديم عروضها على خشبته ، وذلك بالإضافة إلى وجود بعض المسارح الصغيرة بالقاهرة أيضا ومن بينها : سكتنج رنج ، الكازار ، عدن .

وقد تم إحياء مسرح تياترو "حديقة الأزبكية" مرة أخرى عام ١٩١٢ ، وذلك عندما قام باستئجاره الفنان جورج أبيض واتخذه

مقرا لفرقته العربية، فحرص على إصلاح المسرح وتجديده بعدما كان قد وصل إلى حالة يرثى لها من الإهمال، ويذكر أن "جورج أبيض" قد اضطر إلى إيجار هذا المسرح بعدما منى بخسارة مادية فادحة - جراء تمثيله بعض العروض الكوميديّة - أجبرته على ترك مسرح "عباس" ذى الإيجار المرتفع، وقد ظلت الفرقة تقدم عروضها بمسرح "تياترو حديقة الأزيكية" منذ موسمها الشتوى الأول (الذى افتتح فى ٢٠ نوفمبر ١٩١٢) حتى مارس ١٩١٣، ثم استأنفت الفرقة نشاطها عليه مرة أخرى بعد عودتها من رحلتها ببلاد الشام فى أغسطس ١٩١٤، واستمرت فى تقديم عروضها حتى نشوب الحرب العالمية الأولى، التى كانت عاملا أساسيا فى تدهور أحوال جميع الفرق المسرحية الجادة.

ونظرا لتعاظم تياترو المسرح الهزلى وعدم قدرة الفرق الجادة على منافسته اتفق فريق من كبار الاقتصاديين وفى مقدمتهم الأساتذة: عبد الخالق باشا وطلعت حرب وعبد الله وزكى عكاشة على إنشاء شركة مساهمة تقوم بتمويل فرقة عبد الله عكاشة والإنفاق على عروضها، وأطلق على الشركة اسم "شركة ترقية التمثيل العربى"، ولكن نظرا لأن هذه الفرقة كانت تفتقد إلى دار عرض خاصة بها فقد أخذت تقدم عروضها على خشبات عدة مسارح من بينها دار الأوبرا ومسارح "برنتانيا" القديم و"دار التمثيل العربى" و"الكورسال"، حتى نجحت أخيرا فى استئجار مسرح "حديقة الأزيكية" القديم من وزارة الأشغال لمدة خمسين عاما بإيجار

قدره ١٢ جنيها سنويا، إلا أن المسرح كان فى حالة يرثى لها - حيث لم تمتد إليه يد الصيانة والإصلاح لعدة سنوات - فتطلب الأمر إجراء تجديد شامل، مما دفع المسئولين عن "شركة ترقية التمثيل العربى" إلى التفكير فى هدم المسرح القديم وتشيد مسرح جديد فى ذات الموقع، ولذلك فقد اجتمعت الجمعية العمومية غير العادية للشركة واتخذت عدة قرارات هامة من بينها هدم المسرح القديم وإنشاء مسرح جديد وزيادة رأس مال الشركة من ٥٥٠٠ جنيه إلى ٨٠٠٠ جنيه حتى يمكن تمويل عملية بناء المسرح الجديد، وبالفعل وافقت وزارة الأشغال على اقتراحات "شركة ترقية التمثيل العربى" ومنحتها هذا الحق لتفتح مجالا جديدا أمام العمل الفنى الجاد فى مواجهة رواج وازدهار الفرق الهزلية.

والحقيقة أن بناء مسرح جديد يخصص لعروض فرقة "أولاد عكاشة" لم يكن يهدف فقط إلى ضمان استقرار الفرقة وتأمين مستقبلها - فى ظل أزمة دور العرض وارتفاع تكلفة إيجارات المسارح - ولكن كان أيضا استجابة للمد الثورى ومحاولات تأصيل الشخصية المصرية، مع إجماع الأمة على ضرورة استقلال البلاد وإنهاء الاحتلال الإنجليزى والتخلص من النفوذ الأجنبى، خاصة أن أغلب المسارح كانت تحت سيطرة الأجانب، الذين كانوا يفضلون إيجارها للفرق الأجنبية، كما كانوا يقومون بتأجيرها للفرق المصرية بشروط مجحفة.

تم تشييد مسرح (تياترو) حديقة الأزبكية عام ١٩٢٠، وذلك بناء على تصميم المهندس الإيطالى فيروتشى (مدير عام المباني

السلطانية حينئذ) ، الذى قام بوضعه تصميم المسرح من الداخل (خشبة المسرح وصالة المشاهدين) وفقا لطراز المسرح الكلاسيكى الغربى الذى كان سائدا خلال القرنين الثامن والتاسع عشر (مماثلا لطراز دار الأوبرا القديمة وحاليا لمسرح سيد درويش بالأسكندرية ومسرح معهد الموسيقى العربية ومسرح الريحاني ومسرحى طنطا ودمنهور) ، وقد تم تشييد المسرح فى نفس الموقع الذى كان يشغله المسرح القديم - فى الجزء المشطوف جنوب شرق الحديقة - وهو الموقع الذى يطل على ميدان العتبة وشارع البوسطة ، وقد تم تقسيم المسرح من الداخل بحيث تصبح خشبة المسرح هى أقرب أجزاء المسرح إلى الميدان ، بينما امتد جسم المسرح (صالة المشاهدين) فى عمق الحديقة بانحراف نحو الشمال الغربى ، وتبلغ سعة المسرح عندما تم إعادة بنائه مايقرب من سبعمائة مقعد (٣٢٠ مقعدا بالصالة ، ١٨٠ بالبناوير والألواج و ٢٠٠ بالبالكون) ، وجاء تصميم صالة المشاهدين وتوزيع مقاعد الصالة والبناوير والألواج مشابها لطراز صالة المشاهدين بدار الأوبرا المصرية (١٨٦٩ - ١٩٧١) ، حيث تقع صالة المشاهدين بين خشبة المسرح وبهو الاستقبال الرئيسى ، وهى ذات شكل دائرى على شكل حدوة فرس وتستطيل قليلا عند خشبة المسرح ، كما تم تخصيص مساحة - تحت مستوى صالة المشاهدين - تقع بين خشبة المسرح ومقدمة الصالة فجوة لفرقة الموسيقى (الأوركسترا) ، وطبقا للتصميمات فقد أحاط بصالة المشاهدين بالطابق الأرضى عشرون بنوارا تلتف على شكل حدوة

شبه دائرية، حيث يقع عشرة بناویر على كل جانب ويفصل بينها ويتوسطها من الخلف الباب الداخلى للمشاهدين (مدخل الصالة)، أما الطابق الأول فقد اشتمل على ٢٢ لوجا بنفس توزيع البناویر أسفله، وأبواب هذه البناویر تفتح على ممر دائرى، وفى منتصف الجزء الخلفى من هذا الممر - على اليسار واليمين أعلى المدخل الرئيسى للصالة والبهو الرئيسى توجد غرفتان، تم تخصيص الغرفة اليمنى للمكتبة، فى حين تم تخصيص الغرفة اليسرى للإداريين (وهى تلك الغرفة التى كانت مخصصة قبل ذلك كاستراحة للرائد طلعت حرب وكبار الزائرين)، وفى الطابق الثانى (أعلى التياترو) توجد مقاعد البالكون، ويقع فى خلفها مخزن للمهمات المسرحية (أعلى بهو الاستقبال الرئيس بالدور الأرضى وغرفتى المكتبة والإداريين بالطابق الأول).

هذا وقد توسط سقف الصالة قبة كبيرة تشبه إلى حد ما قباب الجوامع، فأصبحت تتويجا لطابع وأسلوب المعمار العربى الأصیل، الذى يرجع الفضل فى إضافته على عمارة المسرح للرائد الاقتصادى الكبير طلعت حرب، الذى أصر على أن يصبح تصميم المسرح نموذجاً متميزاً للعمارة والزخرفة العربیة، ولذلك فقد حرص على الالتزام بجماليات الفنون العربیة والإسلامیة البديعة فى زخرفة المبنى وتجميله، وقد تركز هذا الطابع العربى على تصميم الواجهة والنوافذ والأثاث وعلى النقوش والزخارف والعقود، وذلك بالطبع دون معمار المسرح كمعمار هندسى يلتزم بالضرورة بجميع

الاشتراطات الهندسية والفنية الخاصة بدور العرض ، وفي مقدمتها شكل خشبة المسرح يحقق تيسير الفرجة للمشاهدين مع الحرص على الالتزام بقواعد تنظيم وتوزيع أجهزة الإضاءة وتوفير العزل المناسب للصوتيات .

وقد واكبت عمليات إنشاء المسرح الجديد شروع فرقة "أولاد عكاشة" فى إنتاج مسرحيات جديدة مؤلفة محليا لتقديمها بمناسبة افتتاح هذا المسرح ، كذلك استعدت الشركة بتشكيل فرقة كبيرة تضم نخبة من كبار النجوم ، وقد تم بالفعل افتتاح مسرح حديقة الأزبكية فى أول يناير ١٩٢١ بأوبريت "هدى" ، وقد استمرت الفرقة فى تقديم مسرحياتها المتنوعة حتى موسم ١٩٢٦/١٩٢٥ ، حيث بدأت بعد ذلك أحوال الفرقة فى التدهور للأسف نتيجة طبيعية لسوء الإدارة وكثرة الخلافات بين الشقيقين "عبد الله" و "زكى عكاشة" ، التى انتهت بانفصال عبد الله وزجته "فيكتوريا موسى" عن الفرقة ، وفى منتصف عام ١٩٢٨ انحلت فرقة "عكاشة" بعد أن أحييت موسما قصيرا لم تقدم خلاله سوى مسرحيتين جديدتين بالإضافة إلى إعادة تقديم بعض المسرحيات القديمة (من ريفرتوار الفرقة) ، فخالفت بذلك شروط التعاقد بين شركة "ترقية التمثيل العربى" ووزارة الأشغال ، حيث تضمنت بنود العقد التزام الفرقة بتقديم ثمانى مسرحيات جديدة على الأقل كل موسم وبحد أدنى عدد محدد من الحفلات ، ولذا فقد قامت الوزارة بتقديم عدة إنذارات بفسخ العقد وإلغاء الامتياز باستغلال "مسرح حديقة الأزبكية" ،

ومع ذلك ظل "زكى عكاشة" متفرغا لإدارة البوفيه (الكافيتريا) والسينما الصيفية التى تقع أمام واجهة المسرح، كما ظل يكتفى بتأجير المسرح لبعض الفرق المسرحية الكبرى التى تعانى من ندرة دور العرض، ومن بينها فرقة "فاطمة رشدى" التى أحيت موسمها الرابع عليه (١٩٢٩ - ١٩٣٠)، وفرقة "الكسار" التى قامت بإحياء عدة حفلات على المسرح بدءا من أكتوبر ١٩٣٠، ونظرا لأن تأجير المسرح للفرق المختلفة يخرج عن إطار الأهداف التى من أجلها خصص لشركة "ترقية التمثيل العربى" فقد بعثت وزارة الشغال إنذارا نهائيا وتهديدا بفسخ التعاقد، وهو ما دفع "زكى عكاشة" إلى تقديم التماس بتحويل المسرح إلى دار عرض سينمائى بدءا من شتاء ١٩٣٢، إلا أن الوزارة رفضت هذا الاقتراح وتمسكت بحقها فى إنهاء التعاقد.

وللأسف فقد تحول المسرح بالفعل بعد ذلك إلى دار سينما لعدة سنوات، حيث قررت إدارة شركة "مصر للتمثيل والسينما" عام ١٩٣٤ تحويل المسرح إلى دار عرض سينمائى من الدرجة الثانية.

التفاصيل الجمالية لمعمار المسرح:

تضمن الكتاب التذكارى الصادر بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبى للمسرح القومى الكثير من التفاصيل الخاصة بجماليات المبنى ومن بينها أن جدران المسرح الخارجية والداخلية قد شيدت من الحجارة المغطاة بطبقة من الجص، وتوج المبنى كله من الخارج بإطار من المقرنصات (وهي من أبرز مكونات الزخرفة الإسلامية التى

تزين الفتحات من أبواب ونوافذ كما تزين الأعمدة والمداخل (والزوايا) ، يعلوها صف أو إفريز من الشرافات (صنج أو عرائس) على شكل تفرعة ورقية ذات ساق مستعرضة ، وفي أجزاء عديدة بالداخل (الصالة والبهو والقاعات الأرضية) زين المبنى أيضا بالمقرنصات الملونة وغير الملونة والأشكال والرسوم الهندسية ، مما أبرز جمال الزخرفة العربية والفن الإسلامى .

وكانت واجهة المسرح فى العشرينيات تمثل نمطا فريدا ورائعا بين المسارح المصرية ، وتتميز بمعمارها وزخارفها العربية البديعة ، وكانت تطل على امتداد الحديقة ، ولكنها أصبحت مهملة ومنسية منذ بداية الخمسينيات ، وذلك عندما شيد "مسرح ٢٦ يوليو الصيفى" (الطليلة حاليا) ومن بعده مسرح "القاهرة للعرائس" (مع أوائل الستينيات) على مسافة تقل عن مترين من الواجهة التى تأكلت للأسف أجزاءها السفلى وطمست منها معالم زخارفها الملونة البارزة . ويبلغ ارتفاع الواجهة نحو ٥م ١٢ مترا - وهو ارتفاع المبنى بدون الشرافات - وعرضها ٩ أمتار ، وبها ثلاثة أبواب كانت تستخدم فيما مضى لدخول الجمور بالإضافة إلى بابين جانبيين ، وأبواب الواجهة ذات عقود مدببة ، ويرتكز كل عقد على عمودين على جانبى الباب ، والعمود مثنى الأوجه وهو ذو تاج رومانى يحمل نقوشا بارزة غير ملونة من الحص ، ويوجد داخل العقد أعلى الباب مشربية من الخشب المخروط بدقة ذات فتحات واسعة ويطلق على هذا الشكل "الميمونى المائل" ، ويحيط بالعقد فى قوس نصف دائرى

زخارف نباتية من الجص داخل أقسام متساوية يفصل بينها مساحات بلا نقوش بالتبادل ذات لون طوبى، ويحدد أعلى القوس خيطان بارزان موازيان للعقد ويتعانقان قرب الحد الفاصل بين الطابق الأرضى والطابق الأول، وتشغل المساحة الواقعة بينهما حشوات من رسوم نباتية.

وتعلو كل باب من أبواب الطابق الأرضى نافذتان صغيرتان متجاورتان فى الطابق الأول، وفوق كل نافذة عقد على شكل حدود مدببة (هذا الطراز من العقود عبارة عن قوسى دائرتين ويرتد امتداده من أسفل عن خط امتداد كتفى العقد)، وداخل العقد مشربية ذات قطع صغيرة وعيون دقيقة، وبالرغم من انفصال النافذتين معماريا إلا أنهما تدخلان فى صيغة فنية مستقلة عن طريق شرفة صغيرة تجمع بينهما ويطلان عليها، وهى شرفة من الخشب ذات لون بنى داكن وحشوات ذروتها على شكل نجوم مفرغة، وهى توحى للناظر بأنه لا يشاهد ثلاثة أزواج من النوافذ بل يبدو كل زوج منهما فى وحدة مستقلة داخل المعمار الكلى للواجهة، وبذلك يتأتى للشرفات الصغيرة أن تؤدى دورا جماليا فقط دون أن يكون لها منفعة عملية. وتقع فى الطابق العلوى (الثانى) من الواجهة ثلاث نوافذ كبيرة، ونافذتان جانبيتان تماثل عقودها الأبواب الثلاثة، ويحتضن كل عقد شكلا مغايرا من الزخارف الخشبية على هيئة طيور، أما النوافذ الزجاجية فتتألف أطرها من مشربيات دقيقة الخراطة ضيقة العيون مصممة على نسق هندسى بديع.

وقد تم تدوين اسم الشركة التي قامت بإنشاء المسرح واستغلاله بالخط الثلث المطلق بلون ذهبي فوق أرضية زرقاء داكنة : (١٣٣٨ شركة التمثيل العربى ١٩٢٠) داخل مستطيل من الخطوط المستقيمة البارزة التي تمتد بعرض الواجهة بين الطابقين الأول والثانى ، ولاتزال الواجهة تحمل إلى اليوم هذا النقش التذكارى ، أما أعلى الواجهة فقد زين بكورنيش أفقى من المقرنصات ، توج بصف من شرافات (عرائس) متلاصقة السيقان وتشبه كل منها تفرعة نباتية مورقة .

ويجب التنويه إلى أن التباين فى معمار الواجهة وزخارفها ينبع من قيمة جوهرية فى الفن العربى وهى التنوع داخل الوحدة ، بحيث يمنح هذا التنوع بمسطح الواجهة إحساسا قويا بالقيمة الجمالية عن طريق التماثل والتباين فى وحدة بالغة الاتساق .

وخلف الواجهة يقع البهو الكبير - بينها وبين صالة المشاهدين - وتبلغ مساحته ٨٠ مترا مربعا وارتفاع سقفه سبعة أمتار ، وقد زين بتشكيلات وتكوينات زخرفية بديعة ، تنطق بروعة التصميم الزخرفى وحركة الخطوط والتآلفات اللونية ، وتتجسد روعة الفن العربى فى تصميم وأسلوب زخرفة السقف ، إذ ينقسم إلى مساحات ووحدات ذات أشكال متماثلة ومتباينة ، وداخل هذه الأشكال والحشوات تتجاور وتمتزج الزخارف الهندسية والنباتية والخطية ، وقد تجتمع هذه النماذج الزخرفية فى المساحة الواحدة ، كما يتم الانتقال من عناصر زخرفية ذات طابع خاص متميز إلى عناصر

أخرى هندسية التكوين ، ومن خطوط منحنية دائرية إلى خطوط مستقيمة كما تتضح فى زخارف قبة الصالة . وينقسم سطح سقف البهو إلى تسعة أقسام ، ثمانية منها تنقسم إلى مجموعتين ، كل مجموعة أربعة أقسام تتماثل فى المساحة وتشابه فى الزخارف والتلوين ، وفى مسطحات المجموعة الأولى توجد أعمدة متوازية من الجص - زخرافية وليست حاملة - ملتصقة بالسقف فى وضع أفقى ويبدو من كل عمود خمسة أوجه ذات لون بنى داكن ، والمساحة بين كل عمودين مقسمة إلى سبعة مربعات متماثلة فى زخارفها الهندسية البارزة التى تتألف من نجوم ومعينات ومثلثات ومسدسات ملونة باللون الأخضر والبنى الفاتح والغامق ، فى حين أن الأقسام الأربعة للمجموعة الثانية تغطى مساحتها مجموعة كبيرة من الخطوط الهندسية المستقيمة البارزة التى تتقاطع وتشابك فى نسق رياضى بديع ، بحيث ينتج عن تداخلها مربعات ومعينات ومخمسات ونجوم ذات ألوان بسيطة صريحة هى الأزرق والأخضر والبنى ، أما القسم التاسع الأوسط من السقف وهو أكبر الأقسام فيختلف مشاعته وزخارفه عن سائر أقسام المجموعتين التى تحيط به فى نسق هندسى محدد بالعبادل ، حيث يتضمن ثمانية مستطيلات متماثلة فى المساحة والزخارف والألوان ، والزخارف به هندسية تتألف من نجوم صغيرة باللون البنى الداكن وتقع بين مسدسات باللون الأخضر ومثمينات كبيرة باللون الأزرق الفاتح ، وهذه المستطيلات الثمانية تحيط بمربع يتوسط السقف كله ، ويتألف من

حشوات نباتية ذات ألوان بنية وخضراء داكنة، ويفصل بين المستطيلات مساحات من الزخارف الهندسية الخطية وجميعها باللون البيج لكى تحقق التناغم والانسجام مع باقى ألوان السقف التى تمثل إلى جانب اللونين الأحمر والأبيض الألوان الشائعة فى الزخرفة العربية .

وجدير بالذكر أن هذه الألوان جميعها تستمد قيمتها الجمالية من مضمونها الروحي، فالزرق والخضرة هى ألوان السماء والأرض الخضبة، وهى ألوان باردة هادئة تمنح إحساسا بالفضاء واللانهاية، أما اللون الأصفر فد استخدم بكثرة فى الزخرفة الإسلامية، خاصة الأصفر الذهبى ذا التأثير السحري والمعبر عن الفخامة والثراء، الذى قد يشعر الانسان بالخروج من الواقع وقد تم استخدامه بوفرة فى زخارف صالة المسرح .

وإذا كان الخط العربى هو الوحدة الأساسية فى الزخرفة الإسلامية فهذا يرجع إلى خصائصه الجمالية التى تتيح له امكانيات التعبير عن الحركة والكتلة، بمعناها الجمالى الذى يخلق حركة تلقائية يجعل الخط يتراقص فى رونق مستقل عن أى غرض نفعى، وهناك خيطان رئيسان من أنماط الخط، النمط الأول هو : الخط المنحنى الدوار الذى يتميز بالرشاقة وبحركته فى حرية وانطلاق فى حدود المساحة المخصصة للزخرفة، فيعطى إحساسا بالمطلق والاستمرار إلى مالانهاية، كما يتميز بإثارته للغة جمالية خاصة، أما النمط الثانى فهو : الخط الهندسى الذى يعطى إحساسا بالاستقرار

والثبات ، وتكون وظيفته تحديد مساحات تتكون منها الحشوات الزخرفية ، كما يستخدم فى تكوين قواطع الزوايا والأشكال الهندسية النجمية والدوائر المتماسة والمتجاورة والخطوط المتكررة والمتقاطعة فتؤلف المثلثات والمربعات والمعينات والخمسات والمسدسات والثلثينات والنجوم والأطباق النجمية ، وعلى الرغم من تباين هذين النمطين إلا أن الفنان العربى استطاع أن يزاوج بينهما فى انسجام رائع وتناغم دون تكلف أو افتعال .

وبخلاف الخط العربى فقد اعتمدت الزخرفة الإسلامية أيضا على الزخارف النباتية ، وهى عناصر زخرفية مجردة لا تظهر بها التفاصيل طبقا للمعتقدات الدينية التى تأبى محاكاة الطبيعة ، وهى تمتد على هيئة خطوط منحنية أو ملتفة يتصل بعضها ببعض فتكون أشكالا ذات أقواس وثنويات أو التواءات أو حلزونيّات فى تتابع أو تشابك أو تقاطع ، ولا يخلو منها مسطح أو ركن من أركان مسرح "الأزكية" .

ويوجد بالبهر الرئيس أربع شرفات خشبية متصلة بارتفاع الطابق الأول ، وتحيط بالبهر من الدخل وتطل عليه من الجهات الأربع ، وهى محملة على أكتاف شبه مثلثة ذات نقوش بارزة على شكل نجوم وأخرى نباتية تنساب فى انحناءات دائرية ، ويزين حافة قاعدة كل شرفة صف من المقرنصات ذات لونين أخضر وبنى ، وينقسم سور (دروة) كل شرفة إلى مساحات مستطيلة ذات أطر خشبية ، وتقع على مسافات متباعدة بكل منها مشربية من طراز "الميمونى المائل" .

ويقع على جانبي البهو قاعتان مساحة كل منهما (٦٤ × ٦٤ م)
تقريبا ، ولكل منهما بابان ، ويعلو كل باب عقد مدبب مبطن
بزخارف هندسية بارزة من النجوم المتشابكة بنية اللون ، ويحيط
بكل عقد مجموعتان من الزخارف ، ويتوج أعلى الباب صف من
المقرنصات باللونين البنى والأزرق ، وهذه المقرنصات تشكل إطارا
لحوائط البهو أسفل الشرفات . ويزين سقف القاعتين الجانبيتين
تشكيلات زخرفية تقع بين أقواس متفرعة من وسط السقف تتلاقى
لتؤلف قطاعات دوائر يحيط بها قرب حافته مستطيلات ذات
حشوات نباتية .

والبهو منذ إنشاء المسرح مخصص كاستراحة للجمهور قبل
العرض وبين الفصول ، وهو مؤثث بمقاعد وآرائك تتميز بالخصائص
الجمالية للفن العربى فى الحفر والتطعيم بالصدف
والعاج (الأرابيسك) ، وعندما شيد المسرح عام ١٩٢٠ كانت هاتان
القاعتان الملاصقتان للبهو تشغلان موقعهما فى الزاوية القائمة بين
البهو والجناحين الأماميين لمبنى المسرح ، وقد خصصت الأولى
كاستراحة للجمهور (أطلق عليها عام ١٩٧٤ اسم الفنان فتوح
نشاطى) ، أما القاعة الثانية المقابلة التى تقع على يسار البهو فقد تم
تخصيصها إلى اليوم للبوفيه . ويجب التنويه إلى أن المعالم الخارجية
لهاتين القاعتين قد تغيرت صورتها تماما بعد عام ١٩٥٩ ، وماتلى
ذلك من تعديلات شاملة أثناء التجديدات التى بدأت عام ١٩٨٢ .
وتعد صالة المسرح من أبرز الأماكن التى تبرز جماليات الفن

الإسلامى والزخرفة العربية، وفى مواجهة مدخلها الرئيس يوجد القوس المسرحى الذى زين من أعلى بمستطيل يموج بالزخارف والنقوش العربية البارزة المطلية باللون الذهبى، والتي تمتد إلى الجزء العلوى من جانبي القوس، ويلى النقوش صف أفقى من المقرنصات المذهبة ثم إطار شبه مستطيل بعرض القوس المسرحى كتب عليه بخط بارز بيت شعر مشهور لأمير الشعراء أحمد شوقى وهو: (وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا) .

وتنتشر الزخارف الأرابيسك فى أرجاء الصالة، فالنقوش النباتية تؤلف حليات تتوج فتحات الألواح والبنائير كل على حدة، كما تزين أسفل شرفاتها من الخارج صيغة زخرفية موحدة ومتكررة لحشوة دائرية من النقوش النباتية البارزة الموشاة باللون الذهبى، هذه النقوش تلتف خطوطها فى أقواس ومنحنيات رشيقة، كذلك توجد فوق أبواب الألواح والبنائير زخارف مماثلة من الخارج .

وأكثر ما يميز سقف الصالة تلك القبة الكبيرة البديعة التى تتوسط السقف، وهى على شكل خوذة أو نصف كرة، وتتميز بأنها محمولة على السقف ولا تتركز على دعائم (وذلك حتى لا تتسبب الدعائم فى حجب الرؤية)، وتتنوع زخارف القبة بين الزخارف الهندسية والنباتية، كما تتفاوت أبعاد عناصرها وحشواتها ما بين كبيرة تبدو للعين المجردة وصغيرة دقيقة، وهى تكتسب مظهرها الجمالى من ذلك التناغم السليم لكافة العناصر ومن خلال التماثل والتناظر والتبادل والاعتماد على الخط اللين والخط الهندسى، حيث

تتعدد المساحات الزخرفية فى توزيعها وتنويعها . ويزين سقف القبة قرص زخرفى ملون تحيط به سلسلة من الأقواس المتصلة التى تتفرع منها - على مسافات متساوية - خطوط منحنية بانحناء جدار القبة ، وينتهى كل خط بوحدة زخرفية تقع قاعدتها على الخط الدائرى الذى يحيط بالجزء الأسفل من الجدار بالداخل ، وتحد الوحدة بأقواس تتصاعد إلى أعلى وتلتقى بالخط النازل من قرص سقف القبة . ويقع بالقرب من حافة القبة ست عشرة نافذة متماثلة موزعة على دوران القبة ، وتنقسم كل نافذة إلى تسعة أقسام ، أربعة منها مستطيلة وأربعة أخرى مثلثة وهى تحيط بالتبادل بالقسم الأوسط (التاسع) وهو مربع الشكل يمكن فتحه لدخول الضوء والهواء ، وتتألف هذه الأقسام جميعا من الزجاج الملون المعشق فى أشكال هندسية صغيرة . ويحيط بحافة القبة شريط دائرى يزدحم بحشوات ذى زخارف نباتية وحيوانية بارزة باللون الذهبى فوق أرضية زرقاء ، ومما يضاعف من القيمة الجمالية لتصميم القبة أن العناصر الزخرفية تقل كلما اتجهنا إلى أعلى نحو مركز القبة ، فتزداد المساحات الجرداء ذات اللون الأبيض ، بينما تزداد النقوش كثافة كلما اتجهنا إلى أسفل نحو الحافة ، وكذلك توظيف الخطوط الدائرية والمنحنية والأقواس والدوائر فى الصياغة الزخرفية ، مع غلبة هذه الخطوط اللينة على الخطوط الهندسية المستقيمة والمتكسرة والحادة ، وهو ما يتوافق تماما مع معمار القبة الكروى .

المسرح القومى (جورج أبيض حاليا)

بناء على توصيات "اللجنة العليا للتمثيل" التى شكلت عن طريق وزارة المعارف تم تأسيس الفرقة "القومية" للمسرح عام ١٩٣٥، ولم تقتصر جهود هذه اللجنة على نجاحها فى تأسيس الفرقة "القومية" وتقديمها لعدة مواسم ناجحة، بل استمرت فى تنفيذ بعض المقترحات التى كانت قد سبق أن تقدمت بها للوزارة فى محاولة لإنقاذ المسرح المصرى وتطويره، ومن بينها استضافة الحبير الفرنسى اميل فابر فى يناير ١٩٣٧ بهدف الاستفادة من فنون المسرح ببلاد الغرب، ودراسة أحوال المسرح المصرى والفرقة "القومية" بالتحديد ووضع بعض التوصيات الهامة للتطوير، وبالفعل وضع هذا الحبير الفرنسى عدة توصيات من أهمها ضرورة أن يصبح للفرقة "القومية" مقر ثابت خاص بها لتقديم عروضها طوال العام، وكانت الفرقة "القومية" بالفعل تعاني منذ تأسيسها من عدم وجود مقر دائم واضطرابها إلى تقديم بعض المواسم المتتالية على دار الأوبرا، نظرا للارتباطات المسبقة لدار الأوبرا بجداول زمنية لتقديم بعض العروض الأجنبية، وذلك بالإضافة إلى معاناة الفرقة "القومية" من عدم تعاون الإدارة الأجنبية للأوبرا معها ورفضها على سبيل المثال إجراء الفرقة للتدريبات على خشبة المسرح أو السماح لها باستعارة بعض قطع الديكورات والإكسسورات والملابس من مخازن الدار، وذلك بخلاف تلك المبالغ الكبيرة التى كانت تتكبدها الفرقة وتقوم بدفعها لدار الأوبرا بوصفها أكبر دار عرض مسرحى بمصر.

والجدير بالذكر أن الأديب الكبير خليل مطران قد قام بعدة محاولات - خلال السنوات الخمس الأولى لتأسيس الفرقة - للحصول على مقر ومسرح دائم للفرقة، وقد بذل بالتحديد جهودا كبيرة للحصول على مسرح "حديقة الأزبكية" (الذى كان يستغل كدار للعرض السينمائى) بمعرفة شركة مصر للتمثيل والسينما، ودارت بينه وبين السيد عثمان محرم وزير الأشغال والرائد طلعت حرب مفاوضات بشأن نقل امتياز المسرح إلى الفرقة القومية، كما حصل على وعد من السيد وزير المعارف - الذى كانت تتبعه الفرقة إداريا - بإجراء جميع الإصلاحات اللازمة على نفقة الوزارة بمجرد تخصيص المسرح للفرقة، وفى عام ١٩٣٩ جدد "خليل مطران" مساعيه مرة أخرى لدى شركة "ترقية التمثيل العربى"، خاصة بعدما فشلت مفاوضاته لاستئجار سينما "الكورسال" - بشارع عماد الدين - لتحويلها إلى مسرح.

هذا وقد تغيرت التبعية الإدارية للفرقة بصدور قرار ملكى فى أغسطس ١٩٣٩، نص على نقل تبعية كل من المسرح والسينما والإذاعة إلى وزارة "الشئون الاجتماعية"، وبناء على هذا القرار فقد تم نقل تبعية الفرقة "القومية" من وزارة "المعارف" إلى إدارة الدعاية بوزارة "الشئون الاجتماعية"، وفى نفس العام وبالتحديد فى ديسمبر ١٩٣٩ كللت أخيرا مساعى الفرقة ومديرها بالنجاح، وذلك بتوقيع الاتفاق الذى تم بين كل من الفرقة "القومية" و"شركة مصر للتمثيل والسينما" لتأجير "مسرح حديقة الأزبكية" للفرقة

لمدة ست سنوات ، على أن تتولى وزارة "المعارف" مهمة إصلاح المسرح وتجديده قبل انتقال الفرقة إليه .

وقد انتقلت الفرقة بالفعل بمقرها الجديد فى عام ١٩٤١ ، وبالرغم من استقرارها نسبيا إلا أنها قد ظلت مهددة بإخلائه ، حيث دأبت شركة "مصر للتمثيل والسينما" - وهى صاحبة امتياز استغلال المسرح - منذ عام ١٩٣٧ على المطالبة بالمسرح ، ولجأت بالفعل للقضاء الذى حكم على الفرقة "المصرية الحديثة" عام ١٩٥٤ (اسم الفرقة القومية حينئذ) بدفع تعويض قدره ١٩ ألف جنيه نظير استغلالها للمسرح منذ عام ١٩٤١ ، والطريف أن شركة "مصر للتمثيل والسينما" كانت تطمع فى تعويض لايزيد عن ٢٤٠٠ جنيه فقط !! ، كذلك سعت شركة "إخوان جعفر للسينما" إلى إيجار المسرح عام ١٩٤٧ ، وكانت على وشك الحصول عليه فعليا لولا اعتراض لجنة "ترقية التمثيل" .

أهم ملامح التجديد والتطوير :

ظل مبنى مسرح "حديقة الأزبكية" على حاله منذ إنشائه عام ١٩٢٠ ، ولكن عندما تقرر تخصيصه لعروض الفرقة "القومية" عام ١٩٤٠ كان لابد من إجراء بعض الإصلاحات على المسرح من الداخل لأول مرة منذ إنشائه ، وقد وصف الشاعر خليل مطران مدير الفرقة حالة المسرح بإحدى الأحاديث الصحفية حينئذ بأن جميع الآراء قد أجمعت على ضرورة استبدال جميع الكراسى ، بالإضافة إلى أن المسرح نفسه ضيق ولا بد من العمل على توسيعه ، وأن

التوسيع المأمول يمكن تنفيذه خلال موسم ١٩٤١، ١٩٤٠ إذا توافرت الميزانيات، وبالفعل فقد اشتملت عمليات التجديد على استبدال مقاعد الصالة وتزويد خشبة المسرح بأجهزة الإضاءة والصوت، كما تم تبطين قبة السقف بالقماش كعازل لتحسين الصوت، كما تم إجراء التحسينات والتعديلات التالية: عمل مدخل يؤدي إلى صالة المسرح (كنظام دار الأوبرا)، فتح أبواب جديدة لدخول الفنانين إلى المسرح، فتح أبواب لتركيب المناظر دون إحداث إزعاج أو شوشرة للمتفرجين في صالة العرض أو للممثلين على خشبة المسرح، فرش جميع الممرات والبناوير والألواح بالسجاجيد الفخمة، عمل بابين عند مدخل الصالة حتى لا تؤثر حركة الدخول - للمتأخرين بعد رفع الستار - على أصوات الممثلين أثناء التمثيل، بالإضافة إلى منع التدخين في الصالة منعاً باتاً.

وفي أواسط الخمسينيات أعيد تخطيط منطقة "حديقة الأزبكية" و"العتبة" في محاولة للسيطرة على حركة المرور المتزايدة، وبهدف رفع كفاءة الطرق المؤدية إلى "ميدان العتبة"، فتم رفع خط "الترام" الذي يصل شارع "الجللاء" بالعتبة ماراً بشارع "٢٦ يوليو" وميدان الأوبرا وشارع "قبلى الحديقة" (الشارع الذى يفصل دار الأوبرا عن حديقة الأزبكية)، كما تم شق طريق وسط الحديقة بامتداد شارع "٢٦ يوليو" وينتهى بميدان صغير على مقربة من ميدان "العتبة"، وقد انتزعت أرضه من حديقة الأزبكية وخصص كمحطة رئيسة تضم مواقف سيارات النقل العام، وتم كذلك توسيع شارع

"البوسطة" الذى يصل ميدان "العتبة" بميدان "صيدناوى"، مما تطلب اقتطاع الرقعة الخضراء التى تقع فى خلفية خشبة المسرح المطلة على شارع "البوسطة"، وقد استلزم الأمر أيضا إزالة مبنى المخزن والرقعة الفسيحة المجاورة للمسرح من الناحية الشمالية الشرقية، وبالتالي فقد أصبح المسرح للأسف يطل مباشرة على محطة سيارات النقل العام ويجاورها.

هذا وقد أجريت على المسرح عدة إصلاحات وتحسينات أخرى فى أواخر الخمسينيات (١٩٥٩-١٩٦٠)، حيث تم زيادة عمق الخشبة بإضافة مترين ونصف المتر إليها (فأصبح العمق ١٥ مترا)، كما شيد مبنى ضيق عبارة عن ممر طولى بارتفاع المسرح وعرضه (طوله حوالى ٣٦ مترا وعرضه متران وارتفاعه ١٤ مترا)، ويقع خلف خشبة المسرح والمخازن مباشرة ويطل على ميدان العتبة (بالتحديد على شارع البوسطة بعد توسيعه)، وبالتالي فقد أصبح هذا المبنى هو الخلفية للمسرح بعد اختفاء الواجهة الأصلية خلف مسرح ٢٦ يوليو (الطليلة حاليا) والعرائس، والحقيقة أنه بالرغم من أهمية هذا المبنى الجديد وإضافته حيزا جديدا ومساحة إضافية إلا أن أهم فوائده قد تمثلت فى قدرته على حجب ضوء الميدان عن المسرح، وقد تم استخدام وتوظيف الطابق الأرضى من هذا الممر كمعبر موصل إلى الجناح الذى يقع إلى يسار خشبة المسرح، وذلك بخلاف توظيف بابين به يفتحان على عمق خشبة المسرح لدخول وخروج قطع الديكورات والإكسسورات، فى حين تم توظيف الدور

الأول بالمبنى الجديد كمخزن للملابس والاكسسورات ، وقد شيد بكل طابق فى نهاية هذا المبنى الممر غرفة ملاصقة للجناح الخلفى الذى تقع به غرف الممثلين بالطابق الأرضى وغرف الشئون الإدارية بالطابق الأول ، كما تم توسيع المخزن الكبير الذى يشغل الجناح الأيمن لخشبة المسرح بإضافة مترين طولاً ومتر واحد عرضاً ، وذلك بالإضافة إلى تشييد طابق ثانٍ للمخزن فوق الطابق الأرضى والأول . واستمرت التجديدات والإضافات بعد ذلك حيث تم عام ١٩٦١ تشييد بناء صغير من طابقين يطل على الفناء بامتداد الجناح الأمامى للمسرح واستخدمت غرفه مكاتب للإدارة ، وذلك بالإضافة إلى تشييد بناء من طابق واحد أعلى شباك التذاكر - يشغل مدخل فناء المسرح ناحية الميدان عرضاً - فوق أعمدة خرسانية اسطوانية ارتفاعها ثلاثة أمتار ، يتضمن قاعة واسعة شبه مستطيلة استخدمت فى البداية فى تدريبات الفرقة القومية للفنون الشعبية ، ثم شغلتها إدارة المسرح الغنائى ومن بعدها وبالتحديد عام ١٩٦٧ خصصت كمقر مؤقت لمتحف فنون المسرح والموسيقى ، وبعد تقسيمها إلى غرف عام ١٩٦٩ تم تخصيصها كمقر لرئاسة قطاع الدراما بمؤسسة فنون المسرح والموسيقى ، ومن بعدها كمقر للمركز القومى للمسرح والموسيقى (خلال الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٩٦) ، ثم تم تخصيصها كمقر للمركز المصرى للهيئة العالمية للمسرح ، ولتخصص بعد ذلك إلى مركز معلومات للبيت الفنى للمسرح . وتتضمن التجديدات التى أدخلت على المسرح أيضاً تجهيز

خشبة المسرح بقرص دوار وماكينة لإدارته وذلك عام ١٩٦٣ ،
وذلك مساهمة للتقنيات الحديثة والاستفادة به فى سرعة تغيير
المناظر والمشاهد ، كما شيد ولأول مرة عام ١٩٦٤ جدار فاصل
يفصل فناء المسرح عن حديقة الأزبكية ، ولكن للأسف فإن جميع
هذه الإضافات لم تحافظ على وحدة المعمار فجاءت بصورة متنافرة
مع جماليات الطراز العربى للمبنى ، حيث إن هذه المباني لم تتوج
بالمقرنصات والشرافات كما خلت النوافذ والأبواب الخارجية من
العقود والمشربيات وبالتالي فقد أصبحت جميعها تمثل إضافات
عشوائية وتسبب نشازا فى المنظر ، كما أنها للأسف قد أفقدت
مبنى المسرح هويته وجمالياته من الخارج .

ويمثل قرار وزير الثقافة عبد الحميد رضوان عام ١٩٨٢ الخاص
بترميم وتجديد مبنى المسرح وإجراء إصلاحات شاملة عليه مبادرة
إيجابية خاصة بعدما ساءت أحوال معظم مرافقه ونقوشه نتيجة
لفعل الزمن ، وبسبب تلك الملحقات التى أضيفت إليه بصورة غير
جمالية ، وأيضا لارتفاع منسوب المياه الجوفية الذى هدد المسرح
بالانهيار ، ولتحقيق أهداف التطوير والتجديد تناولت مشروعات
التجديد كل جزء بالمسرح من حوائط وأسقف وأرضيات كما
تناولت كل ركن من أركانه بتطوير خشبة المسرح ، فتم زيادة ارتفاع
السوفيتا (الخاصة بالمناظر والخلفيات المعلقة) لتصبح ١٧ مترا بعد
أن كانت ١٠ أمتار فقط ، كذلك تم تشييد مبنى طوله ١٦ مترا
وعرضه ٥ أمتار أمام برج السوفيتا فوق سقف خشبة المسرح

لاستخدامه مخزنًا للديكورات، بالإضافة إلى تجديد القرص الدوار بخشبة المسرح، وكذلك توسيع مساحة خشبة المسرح بإضافة جزء كبير أمامها يمكن تحريكه رأسيا للاستفادة به كمكان للموسيقيين إذا لزم الأمر ببعض العروض.

وتضمنت خطة التطوير أيضا تزويد المسرح بأحدث الأجهزة والتقنيات الحديثة ومن بينها أجهزة الكمبيوتر لتشغيل الإضاءة لأول مرة بالمسرح المصرية، كما تم تزويد المسرح - ولأول مرة بمصر - بدائرة تلفزيونية مغلقة، يستطيع من خلالها مدير المسرح مشاهدة مايجرى على خشبة المسرح وكذلك ما يحدث داخل صالة العرض (الصالة والبنائير والألواج والبالكون)، ويستطيع الممثلون أيضا بغرفهم متابعة مايجرى على خشبة المسرح لمعرفة موعد مشاركاتهم بالعرض، وذلك بالإضافة إلى إمكانية تسجيل المسرحية المعروضة كاملة أو بعض مشاهدتها من خلال هذه الدائرة، كما تتيح هذه الدائرة أيضا لبعض الرواد المتأخرين عن موعد رفع الستار فرصة متابعة باقى أحداث الفصل الأول من خلال شاشة ٥ ٤ بوصة بصالة الاستقبال.

والحققت بالمبنى إنشاءات جديدة أيضا من بينها مبنى ملاصق للقطاع الخلفى الذى يضم خشبة المسرح، وشيد عدد من الغرف على جانبي المسرح وأضيف طابق ثان فى بعض الأجنحة (دون الإخلال بالنسب المعمارية للمبنى ككل)، وذلك لزيادة عدد الغرف المخصصة للفنانين، فارتفع عدد الغرف إلى ١٤ غرفة من بينها غرفتان بجوار خشبة المسرح لكبار الفنانين، وغرفتان للمجاميع

(الكمبارس) بالطابق الثانى ، بالإضافة إلى تخصيص استراحة لكبار الزوار على الطراز العربى ، كما شيد فى عمق فناء المسرح مبنى مستطيل (عمودى على واجهة المسرح) يتكون من طابقين بطول ٢٦ مترا وعرض ٦ أمتار، خصص الطابق الأرضى منه لمولدات الكهرباء وغرف تشغيل التكييف المركزى ، كما خصص الطابق العلوى لمكتبة وغرف الإداريين ، وذلك بخلاف تشييد مدخل جديد لجمهور المسرح يضم بوابة ضخمة ارتفاعها ٦ أمتار تقريبا صممت على الطراز العربى على شكل معين ، وذلك فى الزاوية الواقعة بين المبنى الإدارى الجديد وبين القسم الأمامى من مبنى المسرح ، كذلك ضمت إلى فناء المسرح قطعة من حديقة الأزبكية لإضفاء الشكل الجمالى وإضافة مسطحات خضراء ، وقد تم تغطية جزء منها ببلاط ملون لتضيف رونقا وجمالا على فناء المسرح ، كما أنشئت فسقية رخامية فى فناء المسرح وأخرى تتوسط بهو المسرح .

وقد استغرقت هذه التجدييات مايقرب من خمس سنوات وتكلفت ٦ ملايين جنيه ، شاملة تجديد شبكات المياه والصرف الصحى ، وتزويد المسرح والمبنى الملحقة بأجهزة تكييف الهواء (مما يسمح بتشغيل المسرح طول العام وتقديم عروض صيفية) ، وكذلك تزويده بأجهزة إنذار مبكر للحريق ، يكرر الإنذار كل ثمانى ثوان موضحا على خريطة المسرح بمبنى الإدارة مكان اشتعال الحريق أو انبعاث الدخان حتى لو كان من سيجارة بغرفة مغلقة ، وهذه الأجهزة ملحق بها دائرة تلفزيونية تلقائية مسجل بها أرقام المسؤولين وأرقام

إدارة المطافى بالقاهرة ليتصل تلقائيا فى حالة حدوث حريق لا قدر الله، وفى نفس الوقت تم تزويد المسرح بأجهزة للإطفاء الآلى، (المزودة بغاز الهالون) التى تفتح تلقائيا بارتفاع الحرارة أو تصاعد الدخان محاصرة الحريق وإخماده.

وبصفة عامة فقد روعى فى تصميم التجديدات الحديثة العناية بالنواحي الجمالية، والحفاظة على جماليات تفاصيل النقوش العربية وتأصيل القيم الجمالية التى تتميز بها المسرح منذ إنشائه، ومن أهم مظاهرها كساء جميع الحوائط الخارجية بالرخام البيج والأسود المجزء، مما ساهم فى إضفاء جو من الأناقة والفخامة، وزينت الأجزاء السفلية من النوافذ بالمقرنصات، كما توج البناء كله بكورنيش جديد من المقرنصات ذات اللون لأبيض، وامتدت أسفله مظلة مائلة من الخشب مغطاة بقنوات من القرميد، مما ساهم فى إعطاء الإحساس بارتفاع المبنى وفخامته، كذلك تم إجراء بعض التعديلات على تصميم أبواب القسم الأوسط من المبنى والمطل على الفناء، إذ أضيفت أعمدة سداسية الشكل (ارتفاعها متران ونصف المتر) ومكسوة بالرخام على جانبي كل باب. ونظرا للتنافر الواضح بين عمارة الجناح الذى يقع عند مدخل الفناء وبين معمار المسرح وزخرفته فقد استبدلت نوافذه بأخرى على شكل عقود مدببة وتوج المبنى بالمقرنصات وكسيت حوائطه الخارجية بالرخام، وخصص له سلم داخلى من الداخل.

ويحسب لخبراء ترميم الآثار لمجاحهم فى إحياء التراث الفنى

الإسلامى بالمبنى ، بحفاظهم على جميع النقوش والزخارف وكذلك على ما يحتويه المبنى من أثاث مطعم بالصدف ، فقاموا بترميم وتجديد القبة التى تعلو صالة العرض من الداخل والخارج وتزيينها سواء بالنقوش أو بالزجاج الملون ، كما قاموا بترميم وتجديد جميع زخارف صالة العرض وإضافة حشوات زخرفية على دوران الصالة أسفل البناوير والألواح مع طلاؤها باللون الذهبى .

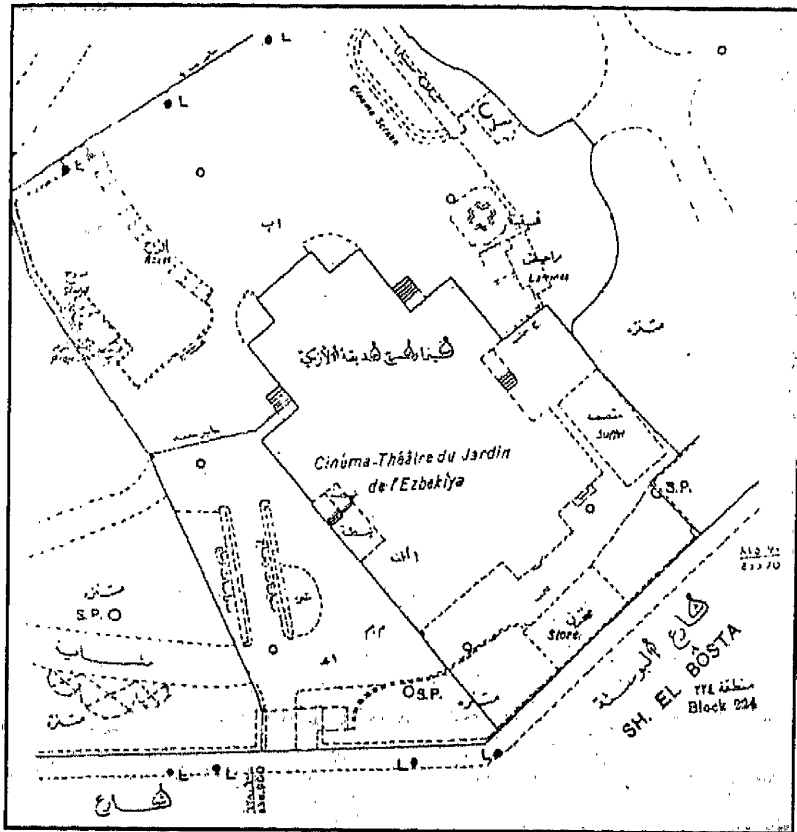
وقد أعيد افتتاح المسرح القومى - بعد إعادة البناء والتطوير وتعدد الوعود بمواعيد الافتتاح - فى يناير ١٩٨٦ بعرض "إيزيس" لتوفيق الحكيم ومن إنتاج وزارة الثقافة ، وذلك فى احتفال أسطورى بحضور السيد حسنى مبارك رئيس الجمهورية الأسبق ، وذلك بعدما تدخل وزير الثقافة حينذاك د. أحمد هيكى فى محاولة لفك الاشتباك بين مجموعة عرض "إيزيس" من إنتاج الوزارة ومجموعة عرض "مجنون ليلى" من إنتاج المسرح القومى حول أحقية كل منهم فى افتتاح المسرح بعد تجديده ، وبالفعل نجح فى فك ذلك الاشتباك والسيطرة على الخلافات التى تفاقمت بحصوله على وعد من رئيس الجمهورية الأسبق (حسنى مبارك) بحضوره مرة أخرى للاحتفال باليوبيل الذهبى للمسرح وتوزيع الدروع والشهادات التذكارية على نجوم الفرقة وكبار الفنانين الذين ساهموا فى إثراء مسيرتها .

وتكريما للفنان القدير جورج أبيض - وهو من رواد المسرح العربى ومؤسس فرقة المسرح القومى - تم إطلاق اسمه على مسرح "حديقة الأزبكية" فى عام ١٩٧٢ ، وذلك فى محاولة لتخليد ذكراه . والجدير

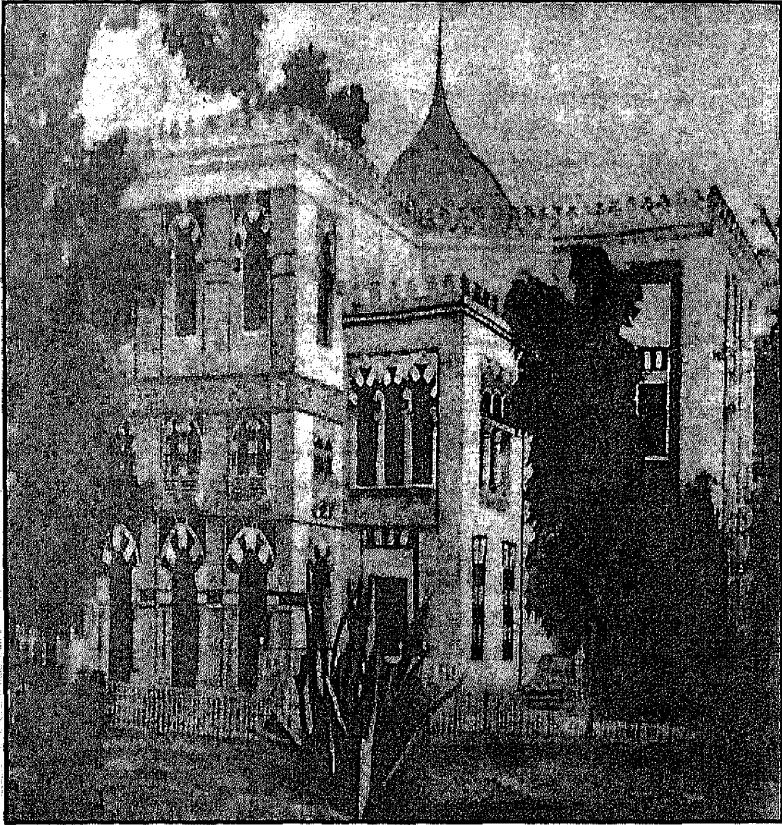
بالذكر أن فرقة "المسرح القومي" قد قامت عام ١٩٩١ بتخصيص إحدى قاعات المسرح بالدور الأعلى (قاعة البروفات سابقا) وتجهيزها ببعض التقنيات الفنية حتى يمكن تقديم بعض العروض التجريبية الصغيرة بها، وأطلق على تلك القاعة اسم الفنان الراحل عبد الرحيم الزرقاني، وذلك تنفيذا لاقتراح المخرج القدير الراحل عبد الغفار عودة الذى أشرف على إنتاج شعبة التجارب بهذه القاعة، بعد نجاحه فى إدارة تجربته الهامة بمسرح الغرفة بالمسرح المتجول.

حريق المسرح القومي:

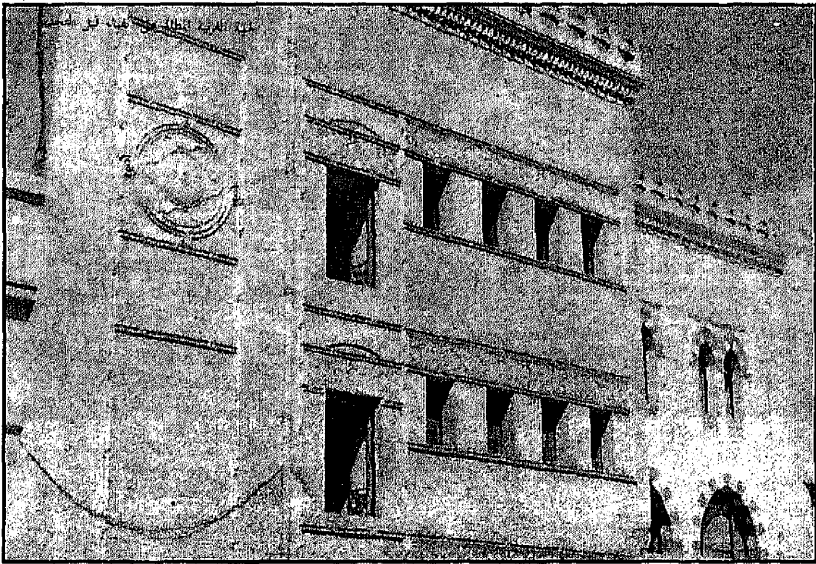
تعرضت خشبة المسرح وصالة العرض بالمسرح القومي فى مساء يوم ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٨ لحريق هائل تسبب فيه ماس كهربائى (طبقا للتحقيقات الأولية)، وقد بدأت النيران فى الاشتعال فى نحو الخامسة وخمس وثلاثين دقيقة بتوقيت القاهرة (قبل موعد الإفطار بشهر رمضان بقليل)، وبدأ الحريق بسترارة المسرح واستمرت النيران مشتعلة نحو ساعتين مما ألحق أضرارا بالغة بالمسرح العتيق نظرا لتكون أغلب قاعاته من الخشب بالإضافة إلى وجود قطع الديكور الخشبية وأيضا أقمشة الملابس والإكسسورات، وما زالت التحقيقات مستمرة حتى الآن (سبتمبر ٢٠١٣)، كما لايزال المسرح القومي يخضع لترميم وإعادة البناء منذ ذلك الوقت، أى منذ أكثر من خمس سنوات، حيث تتضاعف الميزانيات المطلوبة نتيجة لتراكم الفوائد على المبالغ المستحقة لشركات المقاولات التى تقوم بإعادة البناء والتطوير.



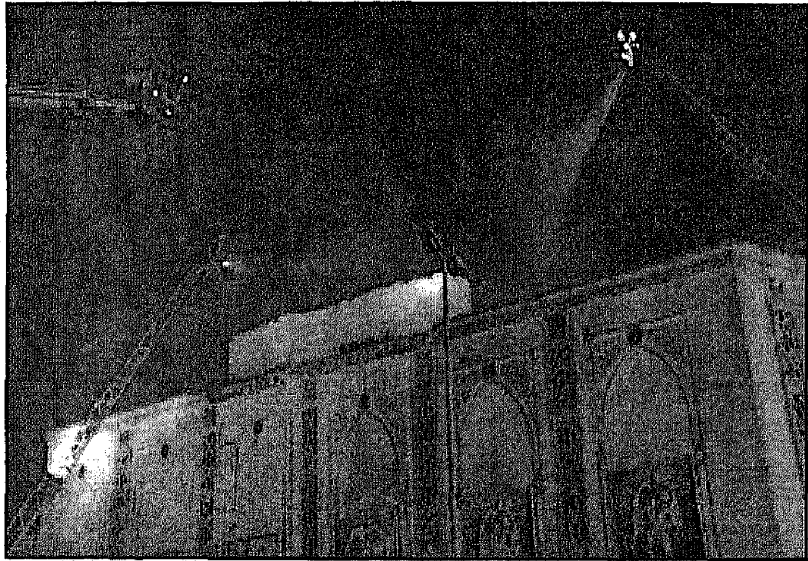
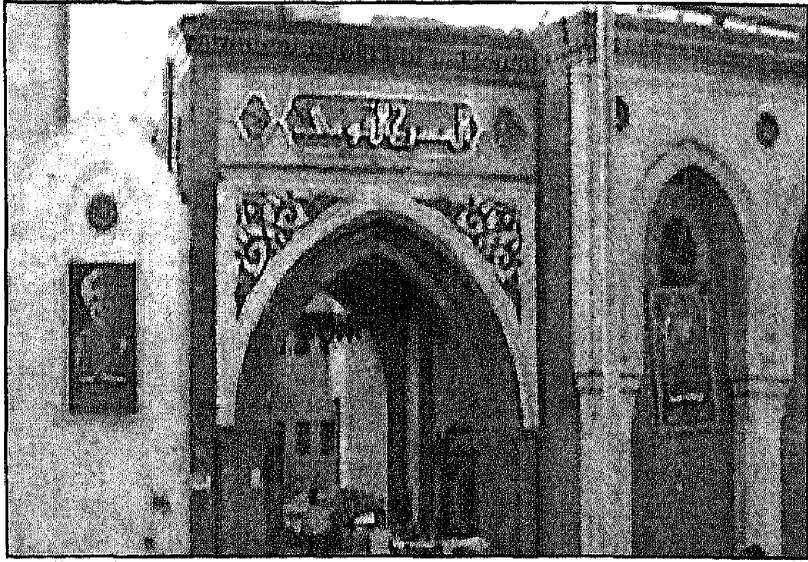
خريطة توضح موقع المسرح القومي (بحديقة الأزبكية)



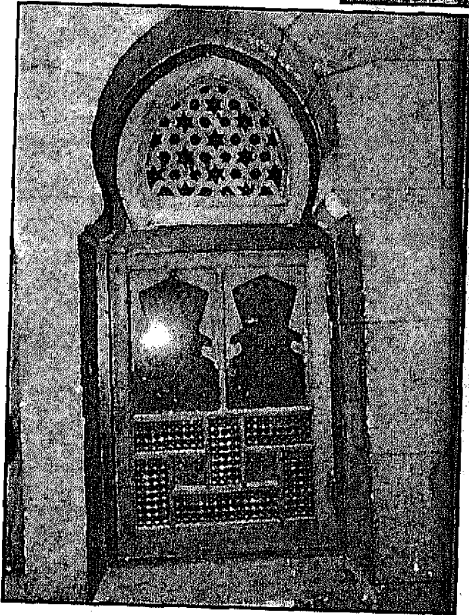
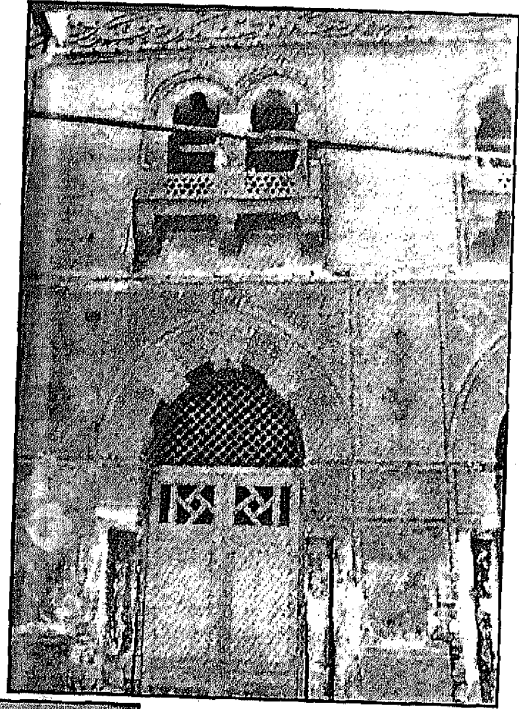
مبنى المسرح القومي من الخارج



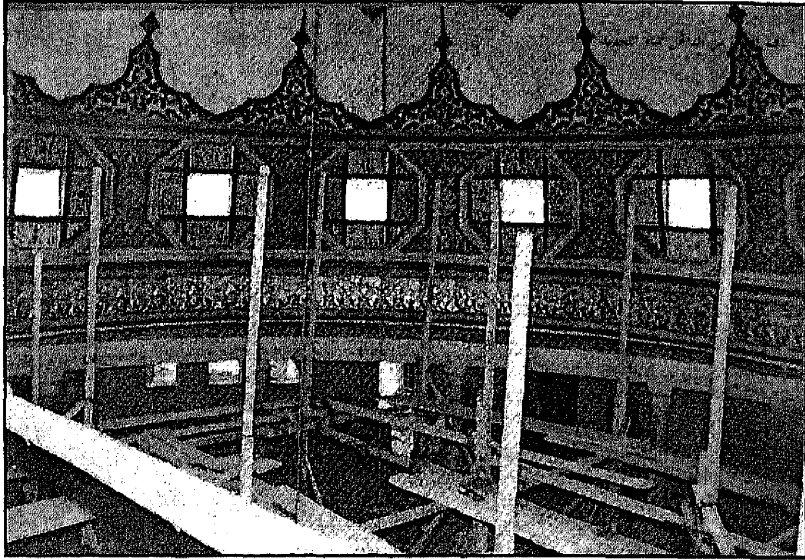
إحدى واجهات المسرح القومي موضحاً بها اسم شركة ترميم التمثيل



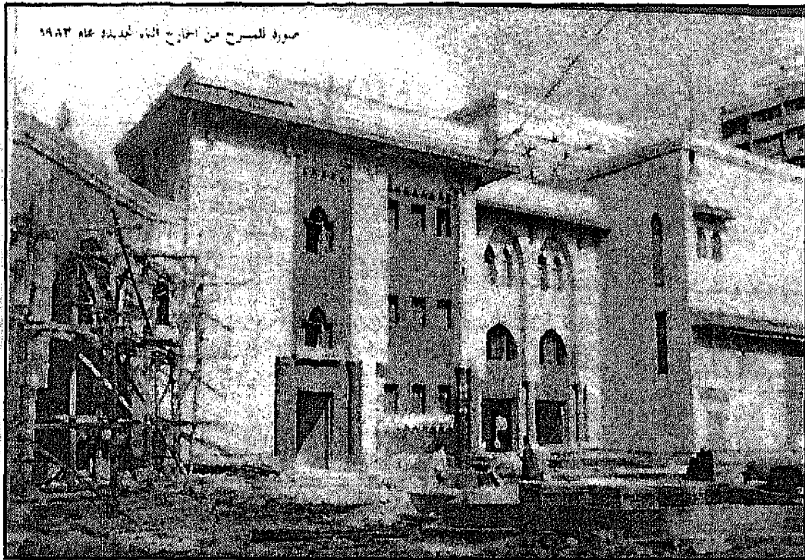
إحدى واجهات المسرح القومى موضحاً بها اسم شركة ترميم العمثيل



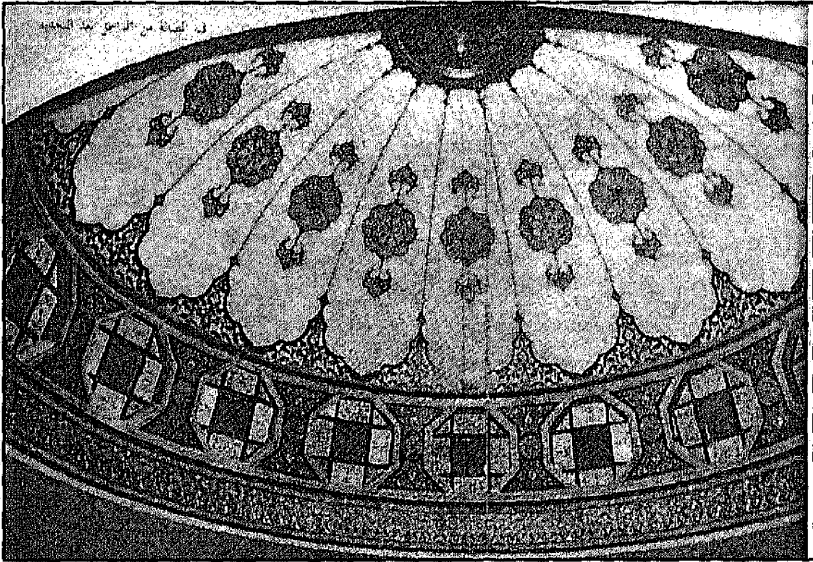
أبواب ونوافذ المسرح القومي
بجمالياتها العربية



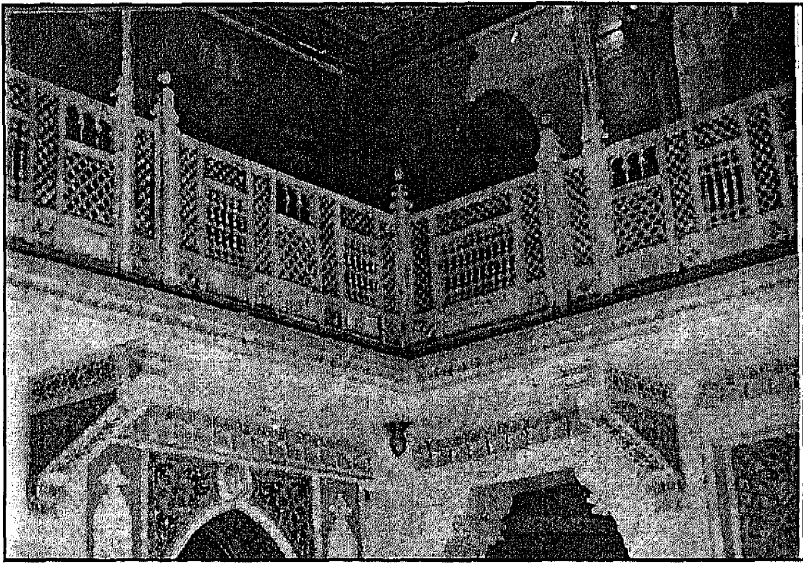
قبة المسرح القومى أثناء الترميم عام ١٩٨٥



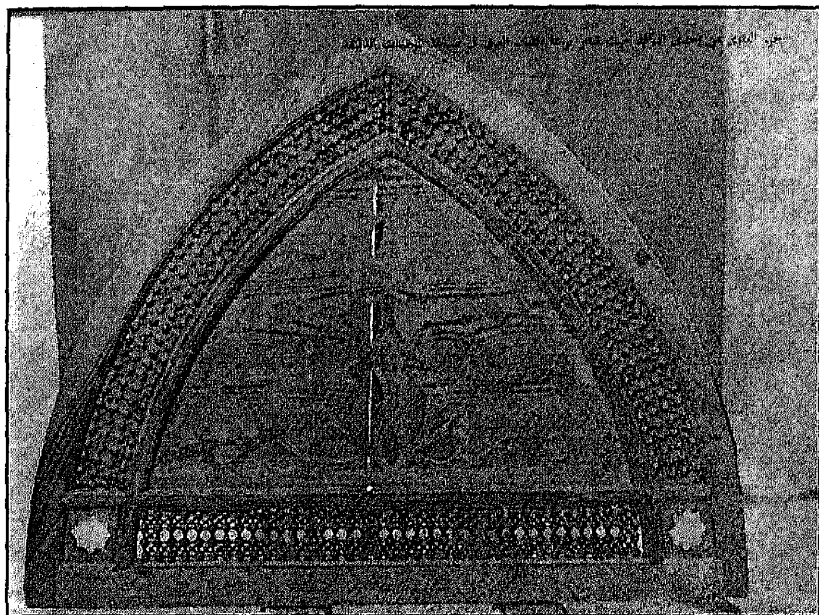
تجديد وترميم مبنى المسرح عام ١٩٨٥

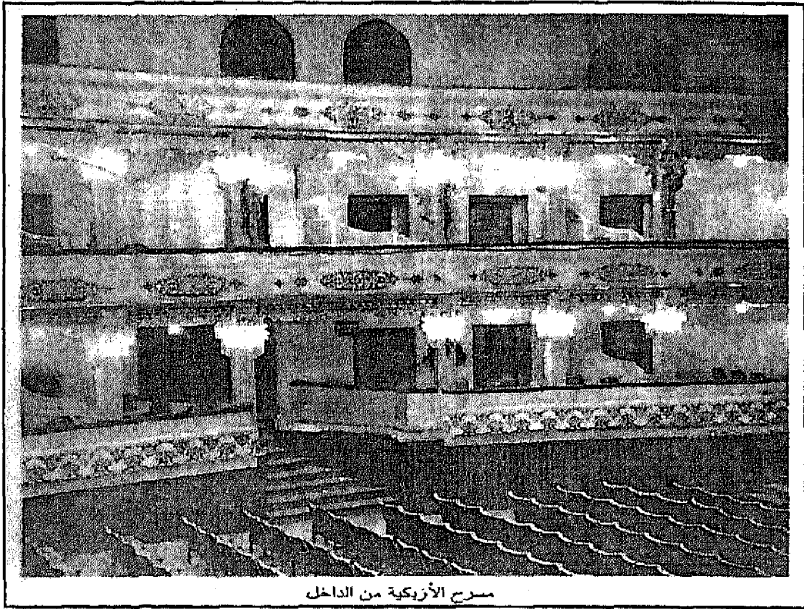


قبة المسرح القومى بتقوسها وزخارفها البديعة

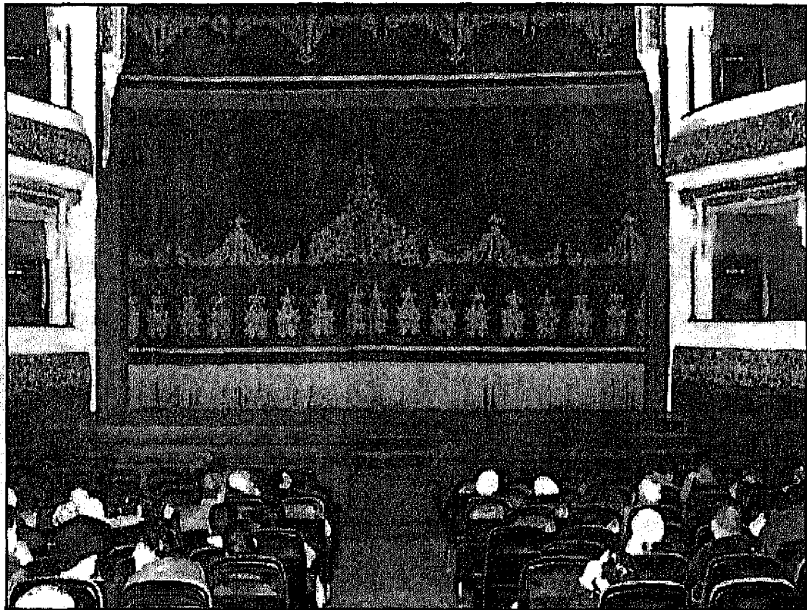


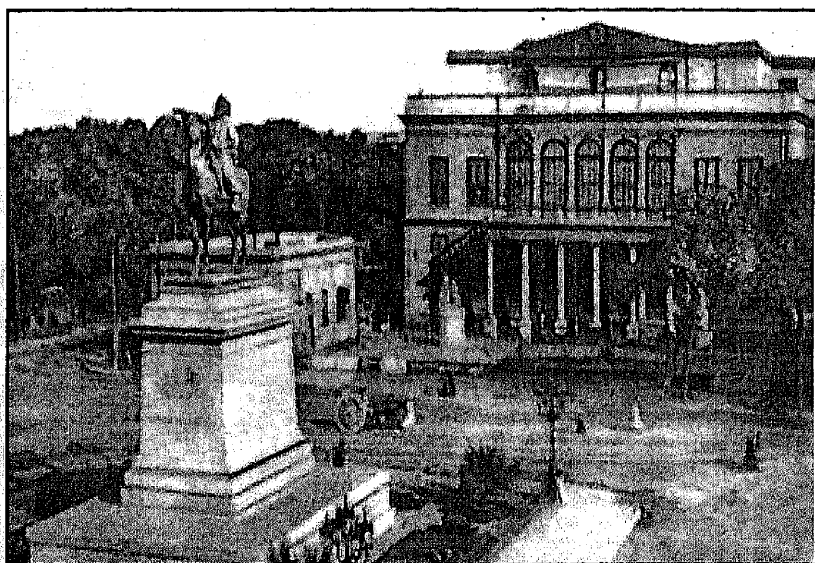
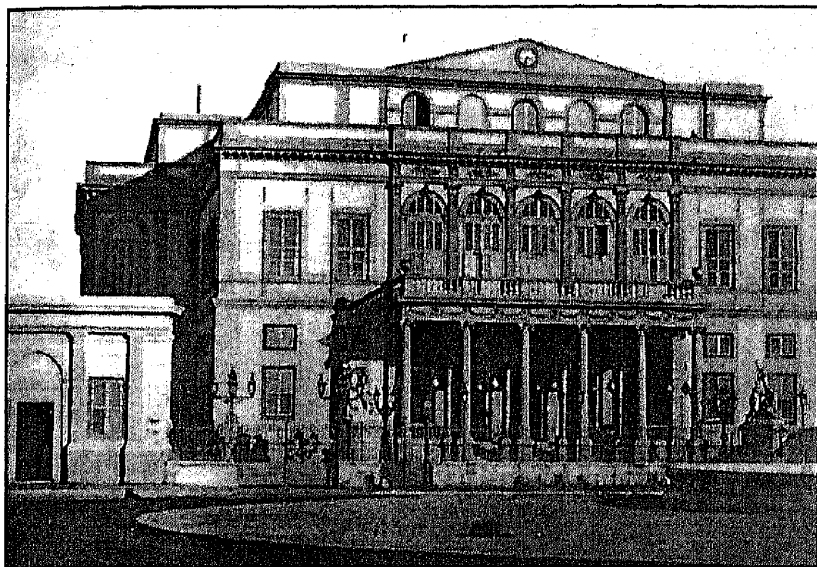
البهو الرئيسى للمسرح القومى معظمنا المشروبات العربية





مسرح الأريكية من الداخل

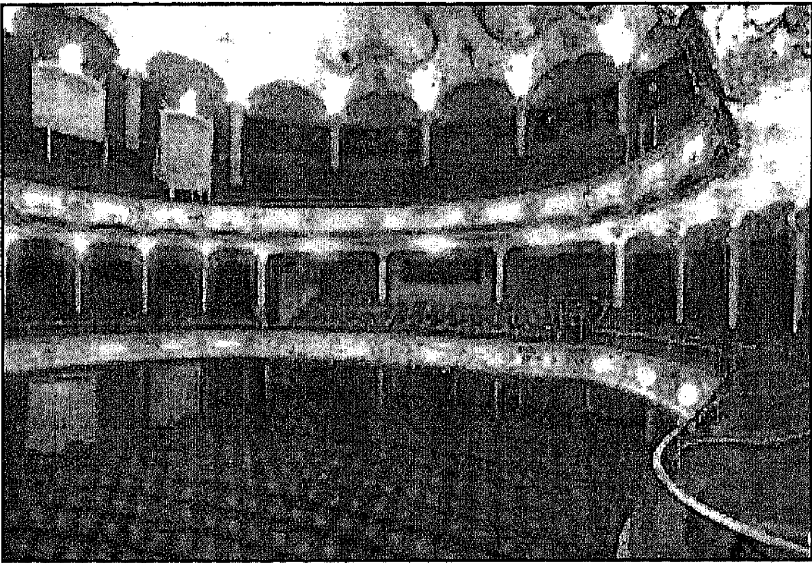




دار الأوبرا المصرية



دار الأوقاف المصرية



دار الأوبرا المصرية من الداخل

الفصل الثالث:

الفرقة ومراحلها المختلفة

الفرقة ومراحلها المختلفة

الفرقة القومية (مرحلة التأسيس)

بناء على اقتراحات لجنة "ترقية المسرح المصرى" برئاسة د. حافظ عفيفى التى تشكلت لتنفيذ القرار وزير المعارف عام ١٩٣٥ قام الوزير بإصدار قرار بإنشاء "الفرقة القومية" وتشكيل ثلاث لجان إحداهما عليا للإشراف على الفرقة برئاسة د. حافظ عفيفى وعضوية: د. طه حسين ومحمد العشماوى (وكيل الوزارة حينئذ) ود. حسين هيكل ود. أحمد ماهر، والثانية تنفيذية برئاسة محمد العشماوى، والثالثة للقراءة واختيار النصوص وتتألف من الأساتذة د. طه حسين وأحمد أمين وعبد العزيز البششى و خليل مطران ومحمد عبد الرازق و خليل ثابت .

وأُسندت وزارة المعارف إدارة الفرقة القومية عند تأسيسها إلى شاعر القطرين الأديب خليل مطران ، وذلك تقديرا لخبراته ومكانته

الأدبية وأيضاً لدوره البارز فى إنشاء الفرقة، خاصة أنه لم يكن شاعراً قديراً فحسب بل كان من أوائل المترجمين الذين تصدروا لترجمة إبداعات المسرحى العالمى ولیم شكسبير، وقد تميزت ترجماته - التى اعتمد فيها على ترجمات النصوص باللغة الفرنسية - بأسلوبه الأدبى الرفيع وبلاغته الشعرية، وقد ظل طوال مسيرته الأدبية مدافعاً عن المسرح الجاد ونصيراً للغة العربية الفصحى وخصماً ومهاجماً شرساً للمسرح الهزلى.

هذا وقد قررت وزارة "المعارف" صرف إعانة سنوية للفرقة "القومية" - التى تتبعها - مقدارها خمسة عشر ألف جنيه لميزانيات الإنتاج وإيجار المسرح ولتغطية رواتب الفنانين والإداريين، كما قررت "اللجنة العليا للتمثيل" حينئذ تقديم عروض الفرقة بمسرح دار الأوبرا لعدم وجود مسرح شاغر يمكن إيجاره أو دفع حق استغلاله، ولذا فقد قامت الفرقة بتأجير شقة بمبنى مجاور لدار الأوبرا لتخزينها كمخزن لحفظ الديكورات والملابس والإكسسورات، كما قامت بتأجير شقة أخرى بشارع عماد الدين لإدارة الفرقة، وفى محاولة لإيجاد مكان مخصص للبروفات - ولو بصورة مؤقتة - اتفق مدير الفرقة مع إدارة "المعهد الملكى للموسيقى العربية" على السماح للفرقة باستخدام مسرح المعهد فى التدريبات والبروفات.

والجدير بالذكر أن "اللجنة العليا للتمثيل" التى كانت مسئولة عن رسم سياسة الفرقة القومية قد أخذت بوجهة نظر مديرها الشاعر الكبير خليل مطران فى ضرورة وضع أسس فنية للفن

المسرحى بوصفه فنا حديثا فى أدبنا المعاصر ، وقد رأت أن السبيل فى البداية لتحقيق هذا الهدف هو ترجمة روائع المسرح العالمى ترجمة أمينة رفيعة المستوى ترتقى بأسلوب الحوار ، بحيث يمكن فيما بعد تقديم عروض تحمل طابع المزاج المصرى ، وذلك فى محاولة لاستقطاب الجمهور - الذى ظل منجذبا لعروض المسارح الهزلية - والارتقاء بذوقه ، وقد شاركه الرأى د . طه حسين بحماسة المعروف للمسرحيات الكلاسيكية العالمية ولإيمانه بندرة النصوص المحلية المؤلفة بالفصحى والتى يمكنها أن ترقى إلى مستوى تقديمها بالفرقة القومية ، والجدير بالذكر أن كل من الأديبين ينتميان إلى البرجوازية المتعلمة والثقافة التى تتميز - بخلاف اعتزازها بالحضارة المصرية والأصالة العربية - بتطلعها لآفاق المستقبل وحرصها على نقل علوم وفلسفة وفنون الحضارة الأوربية لبلادهم .

وبمجرد اكتمال تشكيل "الفرقة القومية" بدأت على الفور التدريبات المسرحية على ثلاث مسرحيات هى : "أهل الكهف" لتوفيق الحكيم ، "أندروماك" لجان راسين ، "مجرم" لريتشارد فوس ، ليرتفع الستار على العرض الأول للفرقة بمسرحية "أهل الكهف" فى ١٢ ديسمبر ١٩٣٥ من إخراج زكى طليمات ، وقد اختلفت الآراء النقدية حولها حيث رأى البعض وفى مقدمتهم د . طه حسين أنها أول مسرحية جاده مؤلفة تعالج صراع الإنسان مع الزمن ، فى حين رأى آخرون أنها تتعالى وترتفع بمستواها الفكرى عن إدراك الجمهور العادى لرمزيتها وصعوبة مفاهيمها ، وأنها لا تصلح للتمثيل على خشبات المسارح .

وبعد تقديم "أهل الكهف" قدمت الفرقة فى موسمها الأول (١٩٣٥-١٩٣٦) ست مسرحيات مترجمة من روائع الأدب العالمى هى: الملك لير، تاجر البندقية، أندروماك، مجرم، السيد، نشيد الهوى .

فى الموسم الأول للفرقة القومية (١٩٣٥-١٩٣٦) لم تقدم الفرقة سوى ٥٠ (خمسين) حفلة وصل إيرادها الإجمالى ٧٧٦ (سبعمائة وستة وسبعين) جنيها، وفى الموسم الثانى (١٩٣٦-١٩٣٧) قدمت الفرقة ٧٥ (خمس وسبعين) حفلة وصل إيرادها الإجمالى ١٠٢٧ (ألفا وسبعة وعشرين) جنيها، وفى الموسم الثالث (١٩٣٧-١٩٣٨) قدمت الفرقة ٧٧ (سبع وسبعين) حفلة وصل إيرادها الإجمالى ١٤٥٠ (ألفا وأربعمائة وخمسين) جنيها، وبالتالى يكون متوسط إيراد الحفلة خلال المواسم الثلاثة الأولى مايقرب من ١٥ (خمسة عشر) جنيها، هذا مع ضرورة تسجيل أن أسعار الدخول كانت كما يلى: ٥ (خمسة) قروش أعلى التياترو، ٨ (ثمانية) قروش بلكون، ١٠ (عشرة) قروش كرسى ستال، ١٢ (اثنى عشر) قرشا كرسى مخصوص، ١٥ (خمسة عشر) قرشا كرسى ممتاز، ٥٠ (خمسين) قرشا لوج ثانى، ٧٠ (سبعون) قرش لوج أول، ٢٠٠ قرش (جنيهان) بنوار.

واستمرت الفرقة فى تقديم سبعة مواسم منتظمة (حتى عام ١٩٤٢) قدمت خلالها ٥٥ (خمسا وخمسين) مسرحية، من بينها ٧ (سبع) مسرحيات ذات الفصل الواحد، خمس منها مترجمة

وهى: المتحذلقات، المهرج، توت عنخ آمون، الأول والأخير، خروف، ومسرحيتان فقط محليتان هما: إسماعيل الفاتح، بيت الزوجية.

وباستثناء الموسم الأخير للفرقة (١٩٤١-١٩٤٢) والذي انتقلت فيه الفرقة إلى مقرها الدائم "مسرح حديقة الأزبكية" لم تستطع الفرقة تقديم موسم مسرحى كامل، وذلك لندرة دور العرض الشاغرة وارتفاع تكلفة الإيجار، حيث لم يتجاوز عدد الحفلات السنوية فى دار الأوبرا والأقاليم ٨٠ (ثمانين) حفلة، وهى بالطبع تعد نسبة ضئيلة لفرقة تتمتع برعاية الدولة وتحصل على إعانة سنوية وبها نخبة من كبار الفنانين فى مختلف المفردات المسرحية.

وتشجيعا للتأليف المسرحى ولإتاحة الفرصة لذوى المواهب قررت لجنة "ترقية المسرح" فى أبريل ١٩٣٧ تنظيم مسابقة بين الأدباء المصريين لتقديم مسرحيات جديدة وكانت من أهم شروطها: أن تكن مؤلفة تأليفا محضا (غير مقتبسة أو معدة)، وأن يكون موضوعها مصرية أو شرقيا، وأن يكون لها مغزى مهذب للنفوس، وأن تكتب بلغة عربية فصلى سلسة، وأن تكون مدة تقديمها على خشبة المسرح تتراوح بين الساعتين والساعتين والنصف، كذلك نظمت مسابقة أخرى فى عام ١٩٣٩، ولكن للأسف لم تنجح هذه المسابقات فى اكتشاف مواهب جديدة أو فى إيجاد حل لمشكلة ندرة النصوص المؤلفة، حتى إن بعض الجوائز قد تم حجبها. والجدير بالذكر أن مشكلة النص المؤلف محليا ظل يؤرق إدارة الفرقة -

بالرغم من كل الجهود المبذولة - سنوات طويلة ، ولم تحل تلك المشكلة تقريبا إلا خلال الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين عندما ظهر جيل جديد من المؤلفين الموهوبين الذين نجحوا فى إثبات موهبتهم وأكدوا بأعمالهم المتتالية مدى عمق ثقافتهم وارتباطهم بقضايا مجتمعاتهم .

والحقيقة أن جهود "اللجنة العليا للتمثيل" لم تقف عند تأسيس الفرقة "القومية" وضمان استمرارها فى العمل فقط ، بل استكملت أيضا بتنفيذ بعض المقترحات التى كانت قد سبق لها التقدم بها إلى وزير المعارف فى مارس ١٩٣٥ بهدف إنقاذ المسرح وتطويره ، ومن بينها الاستفادة من الأساليب المتطورة فى فنون المسرح الغربى ، لذلك فقد استعانت اللجنة بخبرات الخبير المسرحى الفرنسى "اميل فابر" (مدير الكوميدي فرانسيس الأسبق) ودعته لزيارة القاهرة فى يناير ١٩٣٧ لدراسة أحوال المسرح المصرى بصفة عامة والفرقة "القومية" بصفة خاصة ، وبالفعل حضر للمقاهرة وأمضى بها عدة شهور شاهد خلالها عدة عروض للفرقة المصرية بمرافقة المخرج القدير فتوح نشاطى ، كما اطلع على لائحة الفرقة "القومية" وعلى قائمة العروض التى قدمتها الفرقة منذ تأسيسها ، وكذلك على تقرير فنى عن هذه العروض قام بإعداده الممثل والمترجم أدمون تويما ، وفى نهاية زيارته قدم "فابر" تقريرا شاملا تضمن عدة توصيات هامة لعل من أهمها : ضرورة إعادة تنظيم الفرقة ، وتوفير مقر ثابت لها ، مع ضرورة تقديم مسرحيات باللهجة العامية مع إتاحة فرصة الدخول

لمسرح الدولة بأسعار معتدلة، مع وضع نظام لإعادة تقديم المسرحيات الناجحة (ريبرتوار للفرقة) .

وعند عودة المسرحى الفرنسى "اميل فابر" إلى فرنسا أدلى بحديث تفصيلي لإحدى الصحف المهتمة بالفنون المسرحية ذكر فيه أن عددا كبيرا من الكتاب فى "مصر" مازال ينقصهم خبرات التأليف الدرامى والتعرف على قواعده، وأنهم جميعا لا يتمتعون بحرية التعبير، وأنه لا يوجد بمصر قانون لحماية الملكية الفكرية للمؤلفين، كما أن الفكر الدينى بها قوى جدا ومسيطر .

والحقيقة أن السمة الغالبة على مسرحيات الفرقة "القومية" بصفة عامة كانت هى الجدية بصورة أكبر مما يتحمله الجمهور حينئذ، فكان ذلك هو السبب الرئيسى فى عدم إقباله عليها، حيث لم تستطع الفرقة أن تقدم له من المسرحيات ما يرتبط ويتماس مع واقع حياته ويعبر عن مشكلاته ومعاناته أو عن طموحاته وآماله، مما ألصق بالفرقة تهمة التعالى على الجمهور، والاهتمام بمحاولة إرضاء الخاصة فقط من طبقة المثقفين على حساب الأغلبية من طبقات الشعب، والحقيقة التى يمكن رصدها وتسجيلها - من خلال الإيزادات والكتابات النقدية - هى أن عروض الفرقة لم يكن يقبل عليها فعليا سوى النخبة وطبقة الصفوة من المتعلمين والمثقفين .

ويتفق عدد كبير من النقاد على أن المشكلة الكبرى التى كانت تواجه الفرقة هى ندرة النصوص المسرحية الجيدة، خاصة وأن أغلبية أعضاء لجنة القراءة واختيار النصوص كانوا من رجال الأدب ممن لا

علاقة لهم بفنون المسرح، فكانت معايير ومقاييس اختياراتهم للنصوص - سواء مترجمة أو مقتبسة أو مؤلفة محليا- تعتمد بالدرجة الأولى على الاعتبارات الأدبية ومن بينها: مدى التزام النص بالأساليب الأدبية الرصينة ومدى تميز أساليب الحوارات المسرحية بالفصاحة والبلاغة، وذلك بخلاف مشكلة أخرى وهى أن عددا كبيرا من المترجمات التى تم إجازتها - لجودة تراكيبها اللغوية - كانت تتناول موضوعات بعيدة كل البعد عن واقعنا المصرى، كمعالجتها لبعض القضايا الفكرية والفلسفية المجردة أو لبعض القضايا الميتافيزيقية مما يشق على الجمهور المسرحى متابعتها، كما أجيّزت أيضا بعض النصوص المحلية التى اتسمت بضعف الحبكة الدرامية، وذلك بالإضافة إلى حقيقة أخرى يجب تسجيلها وكانت عاملا هاما فى ابتعاد الجمهور وهى ذلك الضعف الفنى الذى اتسمت به بعض العروض سواء لتدنى مستوى الرؤية الإخراجية أو عدم توفيق الخرج فى توظيف مفرداته الفنية التوظيف الأمثل، وفى مقدمتها كيفية اختياره لمجموعة الممثلين وتوزيع الأدوار عليهم، حتى أنه فى أحيان كثيرة - طبقا للكتابات النقدية والمتابعات الصحفية - اتضح عدم ملائمة بعض النجوم للأدوار الدرامية والشخصيات التى يقومون بتجسيدها.

وكانت الخطوة الإيجابية الأولى التى سعت إلى تحقيقها "اللجنة العليا للتمثيل" للارتقاء بالفنون المسرحية هى تحسين فنون الأداء وذلك بالاستعانة بالمناهج العلمية فى الإخراج والتمثيل، ولذلك

فقد حرصت على إيفاد بعض شباب الفرقة من الفنانين المتميزين فى بعثات فنية إلى الخارج، وبالفعل تم إيفاد كل من: فتوح نشاطى ومحمد متولى إلى "فرنسا" لدراسة التمثيل والإخراج، وإيفاد سراج منير إلى "ألمانيا" لدراسة الإخراج، وصالح الشيتى إلى "فرنسا" لدراسة تصميم الملابس، وحلمى رفلة لدراسة المكياج، وقد عادوا جميعا عند بدء الحرب العالمية الثانية وباشروا أعمالهم بالفرقة، وانضم لهم عمر جميعى الذى كان فى بعثة على حسابه الخاص لدراسة الإخراج. والجدير بالذكر أن تلك البعثة السابقة تعد أول بعثة حكومية إلى الخارج فى فنون المسرح منذ بعثة الفنان زكى طليمات إلى "فرنسا" عام ١٩٢٥، وذلك باعتبار أن بعثة الفنان جورج أبىض إلى "فرنسا" عام ١٩٠٤ كانت منحة خاصة من الخديوى عباس، وأن رحلة الفنان يوسف وهبى إلى "إيطاليا" كانت رحلة شخصية لدراسة حرة.

كذلك تضمنت جهود "اللجنة العليا للتمثيل" عام ١٩٣٧ افتتاحها معهدا لتدريب الممثلين الشباب ألحق بكلية الآداب، كما قامت بتنظيم بعثة صيفية لمجموعة من الممثلين الشباب عام ١٩٣٨ إلى "المملكة المتحدة" وبالتحديد للتدريب بمسرح "الأولدفيك" بلندن، وكانت تضم كلا من الفنانين: عباس يونس، سامية رشدى، محمد توفيق، محمود السباع، حسن حلمى، حسن سالم، محمد الغزاوى.

وتنفيذا لاقتراحات وتوصيات الخبير الفرنسى اميل فابر تعاقدت اللجنة العليا مع المخرج الفرنسى فلاندر ليمضى ثمانية أشهر بمصر،

بدأت في أكتوبر ١٩٣٧ حيث أسند إليه الإشراف على النواحي الفنية بالفرقة "القومية"، وبالفعل منحه مديرها الشاعر خليل مطران كافة الصلاحيات فقام بمفرده بإخراج معظم عروض موسم ١٩٣٩/١٩٣٨، خاصة بعد تمرد بعض مخرجي الفرقة وفي مقدمتهم القدير عزيز عيد.

والجدير بالذكر أن "الفرقة القومية" قد تعرضت منذ إنشائها لحمات عنيفة من الصحافة الفنية وأيضاً من جانب أصحاب الفرق المسرحية الخاصة التي لم تتمتع بإعانة مادية من الدولة، مما اضطر بعضها إلى التوقف بسبب الكساد الاقتصادي، حيث ظل أصحابها يطالبون الدولة بالعدالة في توزيع الإعانات المادية على جميع الفرق، وامتدت الحملات إلى مجلس النواب، حتى إن أحد الأعضاء قد غالى في الهجوم على الفرقة "القومية" مطالباً بضرورة حلها وتوفير مبلغ إعانتها لأنها - من وجهة نظره - لا تقوم بأداء أى رسالة فنية مما أدى إلى ابتعاد الجمهور عن عروضها وانخفاض إيراداتها، وأن مبلغ الدعم المخصص لها من الأفضل تقسيمه لدعم باقى الفرق، ولكن كل هذه المهاترات ظلت بلا تأثير فعلى حتى عام ١٩٣٩، حينما اكتفى مجلس النواب حينئذ بتخفيض قيمة الإعانة المخصصة للفرقة "القومية" من ١٣ (ثلاثة عشر) ألف جنيه إلى ١٠ (عشرة آلاف) جنيه فقط.

واستمرت الفرقة فى تقديم المسرحيات العالمية والمحلية باللغة العربية الفصحى على مسرح "دار الأوبرا" حتى عام ١٩٤٠، وهو

العام الذى تم خلاله نقل تبعية الفرقة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية واستئجار "مسرح حديقة الأزبكية" لتقديم عروضها عليه بجانب "دار الأوبرا".

هذا ويجب التنويه إلى أن "اللجنة العليا للممثل" لم تكتف بإرسال البعثات إلى الخارج وافتتاح معهد للممثل التابع لكلية الآداب لتدريب شباب الفرقة فقط ولكنها قامت أيضا برعاية هواة المسرح والشباب المثقفين، ووافقت على الاقتراح الذى تقدم به الفنان فتوح نشاطى - بعد عودته من البعثة بفرنسا - بتأليف شعبة مسرحية من شباب المسرحيين تحت إشرافه، وبالفعل انضم إليها كل من الفنانين: زوزو نبيل، سامية فهمى، عباس يونس، يحيى شاهين، محمد توفيق، شفيق نور الدين، حسن حلمى، حسن سالم، وهى الفرقة التى قدمت أول عروضها فى مارس ١٩٤١، وكان عرضا مكونا من ثلاث مسرحيات قصيرة من ذات الفصل الواحد هى: الأول والأخير، انتحار توت عنخ آمون، خروف.

الفرقة المصرية للممثل والموسيقى:

بعد تولى حزب "الوفد" مسئولية الوزارة فى فبراير ١٩٤٢ تم تشكيل لجنة لدراسة أحوال "الفرقة القومية" وتقييم إنجازاتها خلال الأعوام السبعة، وبحث وسائل ترقية المسرح، خاصة بعدما رأى بعض المسئولين أن الفرقة لم تنجح فى تحقيق أهدافها كما أخفقت فى اجتذاب الجمهور، وقد شكلت اللجنة من الأساتذة: توفيق الحكيم، فؤاد رشيد، محمود تيمور، نجيب الريحاني، يوسف

وهبى ، محمد عبد الوهاب ، د. محمد صلاح الدين ، أحمد علام ، محمد الشريف ، وقد أصدرت اللجنة فى يونيو ١٩٤٢ عدة قرارات هامة من بينها : إعادة تشكيل الفرقة " القومية " على أسس فنية جديدة على أن تضم الفرقة شعبتين شعبة تمثيلية وأخرى غنائية ، وبالفعل صدر فى أغسطس ١٩٤٢ قرار بحل الفرقة " القومية " وتكوين فرقة جديدة من أعضائها تحت مسمى " الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى " ، كما تم تعيين محمد حسن (مدير الفنون الجميلة) مديرا عاما للفرقة ، وتعيين الفنان القدير زكى طليمات مديرا فنيا لها .

وقد تقرر بلائحة الفرقة الجديدة ألا يمنح الممثلون والإداريون رواتب ثابتة وأن يخضع الجميع لنظام المكافآت ، وذلك بأن يتقاضى أعضاء الفرقة نصف مكافآتهم من الإعانة الحكومية المخصصة للفرقة فى حين يتقاضون النصف الآخر فى حالة زيادة الإيرادات على أساس عدد من الحصص مساو فى قيمته لقيمة نصف المكافأة .

واستطاعت إدارة الفرقة الجديدة تحقيق بعض الإيجابيات لعل من أهمها : قرارها بمنح حوافز مادية لأعضائها لتشجيعهم على الانتظام فى العمل ، وأيضا قرارها بتمثيل مسرحيات باللهجة العامية الدارجة بجانب المسرحيات التى تقدم باللغة الفصحى ، وكذلك بحرصها على مشاركة المخرجين والممثلين بعضوية لجنة القراءة ، وهم بلاشك الأجدر - بحكم طبيعة عملهم وخبراتهم - على اختيار النصوص الصالحة للتقديم على خشبة المسرح .

وقد حظيت المسرحيات المترجمة من روبرتوار الفرقة بنصيب وافر منذ تأسيس الفرقة الجديدة عام ١٩٤٢ ، وأغلبها كان من المسرح الفرنسي والإنجليزي الحديث ، وقد روعى فى اختيار تلك المسرحيات أن تمثل جميع المدارس والاتجاهات الفنية التى يمكنها أن تجتذب الجمهور بعيدا عن تلك الكلاسيكيات الإغريقية التى لم يكن يقبل عليها سوى نخبة المثقفين ، أما المسرحيات المقتبسة فكانت تمثل نسبة مرتفعة وكان معظمها ينتمى إلى عروض "الفودفيل" و "الفارس" مع بعض المسرحيات البوليسية ، وجميعها تدخل فى إطار عروض التسلية وتميل إلى عروض الفرق التجارية .

والجدير بالذكر أن تلك المسرحيات الهزلية المقتبسة قد تسببت فى حملات نقدية عنيفة وهجوم شديد على كل من إدارة الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" و "اللجنة العليا للتمثيل" ، حتى إن البعض قد أعلنوا فى صدد هجومهم وانتقاداتهم للفرقة بأنها قد تحولت إلى فرقة تجارية بأموال الدولة ١١ .

ونتيجة للخلافات المتكررة بين الفنان القدير زكى طليمات وبعض الممثلين بالفرقة (وخاصة هؤلاء الذين ألقوا عليه مسئولية فشل بعض عروضها لعدم تفرغه ، بالإضافة إلى اتهامهم للدكتور محمد صلاح الدين رئيس "اللجنة العليا للتمثيل" بمحاباته ومجاملته) تقدم زكى طليمات باستقالته فى أكتوبر ١٩٤٥ ، وبناء على ذلك صدر قرار من وزارة "الشئون الاجتماعية" بتعيين الفنان القدير يوسف وهبى مديرا فنيا للفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى"

براتب مائة جنيه شهريا مضافا إليه ٢٥٪ من إيراد الشباب بالمسرحيات التى يشارك فى بطولتها، ومما لاشك فيه أن هذا القرار كان يعد نجاحا لمساعيه المستمرة لتولى هذا المنصب واستعادة نفوذه المسرحى والقيادى بعد إغلاق فرقته الشهيرة (فرقة رمسيس) وانضمام أغلبية أعضائها إلى الفرقة "القومية"، وكان قد دأب على إصدار بعض التصريحات اللاذعة وتوجيه الانتقادات الحادة لإدارة الفرقة مع كل هبوط وانحدار لمستواها الفنى أو مرورها بأزمات إدارية.

وبمجرد انتهاء الفرقة من تقديم عرض "العباسة" شرعت الفرقة بإشراف مديرها الفنى يوسف وهبى فى تقديم عدة مسرحيات من ريبورتوار فرقة "رمسيس"، وقد برر "يوسف وهبى" إصراره على إعادة تقديم ميلودراماته القديمة بأنها محاولة لإنقاذ الفرقة نظرا لندرة النصوص المحلية المؤلفة، ولكن هذه العروض قد واجهت معارضة شديدة من قبل بعض الفنانين أعضاء الفرقة وكذلك من "اللجنة العليا للممثل"، وبالفعل لم يكتف رئيس اللجنة بطلب التوقف عن إعادة تقديم تلك المسرحيات الخاصة بريبورتوار فرقة "رمسيس"، بل وأصدر أمرا بإيقاف عرض "أولاد الفقراء"، مما دفع الفنان يوسف وهبى إلى تقديم استقالته من منصبه فى ١٧ فبراير ١٩٤٦، وكانت استقالته مسببة يطالب من خلالها بضرورة أن تصبح جميع قرارات الفرقة الإدارية والفنية فى يد مسئول واحد، يتحمل مسئولية وضع برنامجها الفنى كما يكون مسئولا عن نظام الفرقة وعن كيانها

وجميع أعضائها، على أن يتم محاسبته فى نهاية الموسم فقط، وهو مارفضته بشدة "اللجنة العليا للتمثيل" فقبلت استقالته على الفور، مبررة ذلك بأن مايطالب به من حكم فردى ديكتاتورى ينحرف بأهداف الفرقة ويحولها من فرقة حكومية تتمتع برعاية الدولة إلى فرقة خاصة تابعة لشخص بعينه.

وخلال الموسم المسرحى ١٩٤٧-١٩٤٨ تعرضت الفرقة لحملات صحفية كبيرة وشرسة بسبب فشل أغلب عروضها، واضطرابها إلى تقديم نصوص دون المستوى أحيانا - سواء كانت نصوص مؤلفة محليا أو مقتبسة - ولا ترقى لمستوى عروض مسرح الدولة الذى يجب أن يلتزم بتقديم الفن الرفيع، مما دعا أحد النواب فى مجلس النواب إلى تقديم استجواب للحكومة بشأن إحدى المسرحيات التى قدمتها الفرقة (الحالة ج) ووصفها بأنها مجرد اسكيتشات منافية للأداب ومسفة وتافهة وتشابه عروض الفرق الجواله بالأقاليم، وطالب بإيقاف الفرقة وتوفير الدعم الذى يصرف لها، مما اضطر "اللجنة العليا للتمثيل" إلى كتابة تقرير جاء فيه أن الفرقة قد خرجت عن أهدافها التى تأسست من أجلها، واتجهت بعروضها اتجاها تجاريا فاضطرت إلى التنافس مع بعض الفرق التجارية التى تعمل لتحقيق المكاسب المادية فقط، وبالتالي فقد هبطت بمستواها إلى مستوى تلك الفرق.

وكان من الطبيعى أن يستغل الفنان يوسف وهبى تدنى مستوى عروض الفرقة وهذا الهجوم عليها ليقوم هو أيضا بشن هجوم عنيف

على الفرقة وعلى سياسة "اللجنة العليا للتمثيل" التى حملها مسئولية عدم الاستقرار، وقد نجح بالفعل فى حشد مجموعة من الممثلين وتوجه معهم إلى وزير "الشئون الاجتماعية" للمطالبة بحل الفرقة وحل "اللجنة العليا للتمثيل" وإلغاء المواسم الأجنبية، كما قدم بعض الاقتراحات لتطوير الفرقة وأبدى استعداداه لتحمل مسئولية تنفيذ تلك الاقتراحات، وبالفعل صادف عرضه قبولاً لدى بعض المسؤولين الذين توهموا أنه قادر على قيادة الفرقة وتوجيهها الاتجاه الصحيح بعد إصلاح تلك الأمور التى تسببت فى ذلك القصور الشديد بالموسم المسرحى (١٩٤٧-١٩٤٨).

وبالفعل صدر قرار وزير الشئون الاجتماعية عام ١٩٤٨ بتعيين الفنان يوسف وهبى - للمرة الأولى - مديراً عاماً للفرقة (خلفاً للفنان محمد حسن الذى شغل ذلك المنصب منذ عام ١٩٤٢)، وذلك بنفس الأجر والشروط التى تم الاتفاق عليها حينما تولى الإدارة الفنية عام ١٩٤٥ (راتب مائة جنيه شهرياً مضافاً إليه ٢٥٪ من إيرادات الشباك بالمسرحيات التى يشارك فى بطولتها)، وقد تم تبرير هذا القرار بأن الجماهير لا ترضى ببدل عن نجومها.

وللأسف لم ترتبط الفرقة بإدارتها الجديدة بالواقع المعاصر حينئذ، فبالرغم من تلك التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى شهدتها البلاد منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وخروج المظاهرات (التي تضم جميع فئات الشعب وخاصة الطلاب والعمال بدءاً من يناير وفبراير ١٩٤٦) للمطالبة بالاستقلال التام

وخروج الجيش المحتل، وبالرغم من ذلك المد الثورى الوطنى واستئثار القضايا الوطنية بأقلام كبار السياسيين والكتاب والمفكرين استمرت الفرقة فى تقديم بعض النصوص المقتبسة دون المستوى، ومن بينها "حب موديل ٤٨"، التى تسببت فى تقديم استجواب آخر بمجلس النواب عند مناقشة الميزانيات عام ١٩٤٨ .

هذا ويجب التنويه إلى أن الفرقة كانت منذ عام ١٩٤٧ قد بدأت فى جذب الطلائع الأولى من خريجى معهد التمثيل للانضمام إليها، وذلك بهدف الاستفادة بتلك العناصر الشابة التى تلقت أصول فن التمثيل على أسس منهجية وعلمية، كما قامت عام ١٩٤٩ بإرسال كل من الفنانين نبيل الألفى وحمدى غيث - وهما من أوائل الدفعة - فى بعثة لدراسة التمثيل والإخراج فى "فرنسا"، كذلك يجب التنويه إلى أن فترة الأربعينيات قد شهدت تقديم أعمال جيل موهوب من المؤلفين وفى مقدمتهم الشاعر عزيز أباظة (قيس ولبنى، العباسة، شجرة الدر، الناصر)، ومحمود تيمور (حواء الخالدة، اليوم خمرة)، وعلى أحمد باكثير (سر الحاكم بأمر الله، مسمار جحا)، وقد نالت هذه الأعمال تقدير مجموعة النقاد والمثقفين .

وقد عين الفنان جورج أبيض مديرا للفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" فى سبتمبر ١٩٥٢ فاستعان بمكتب فنى منتخب لاختيار النصوص وتصريف شئون الفرقة (ضم كلا من الفنانين: فتوح نشاطى، أحمد علام، عبد العزيز خليل، فاخر فاخر، كمال حسين، سعيد خليل)، ومع ذلك فقد بادر بإعادة تقديم مسرحياته

القديمة (التي قدمها من خلال فرقته فى الفترة ١٩١٢-١٩٣٢) وتولى أيضا بطولتها - بالرغم من شيخوخته - ومن بينها : أوديب ، لويس الحادى عشر ، عطيل ، مضحك الملك ، الأب ليونار ، ولكنه للأسف لم يستطع تحقيق النجاح المنشود بتلك المسرحيات ، فاضطر إلى الاستقالة فى نهاية الموسم ، خاصة وأن مشكلات الفرقة الكثيرة كان من الصعب مواجهتها بتلك الطيبة وحسن النوايا التى كان يتحلى بها .

فرقة "المسرح المصرى الحديث" :

كان عدد كبير من أساتذة المعهد العالى للتمثيل (وفى مقدمتهم الفنان القدير زكى طليمات) يعملون بالتمثيل والإخراج بالفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" وعلى دراية تامة بموهبة وإمكانات وطاقات مجموعة الطلاب والخريجين ، ولذلك فقد حرصوا على جذب الطلائع الأولى من خريجى المعهد للانضمام للفرقة تحقيقا لهدف دعمها بالعناصر الشابة والوجوه الجديدة وذلك منذ عام ١٩٤٧ ، ولكن للأسف سرعان ما بدأت الصراعات بين الجيلين ودبت الخلافات بين نجوم الفرقة من قدامى الممثلين وبين هؤلاء الشباب الدارسين ، وتبادل الفريقان الاتهامات حيث اتهم نجوم الفرقة وقدامى الممثلين الشباب بعدم تقدير واحترام خبراتهم والاستهانة بتاريخهم الفنى ونضالهم من أجل نشر الفن المسرحى ، كما أخذوا عليهم التعجل وسرعة المطالبة بالمشاركة بأدوار البطولة ، فى حين اتهم الشباب من أعضاء الفرقة الفنانين القدامى بالاستئثار

بجميع أدوار البطولة حتى ولو كانت بعض تلك الأدوار لا تتناسب مع مراحل عمرهم الحالية، وكذلك بالإصرار على تهميشهم ورفض منحهم أى فرص حقيقية أو ترشيحهم لأداء أدوار هامة، وبمرور الزمن اتسعت الخلافات بين الجيلين وتعذر التوفيق بين وجهات النظر، خاصة مع اعتقاد القدامى من أعضاء الفرقة أن هؤلاء الشباب من الخريجين قد تم ضمهم للفرقة بهدف مزاحمتهم لهم فى أداء الأدوار الرئيسية وبالتالي احتلال مواقعهم ومكانتهم بالفرقة، وذلك بخلاف تبنى كل فريق منهما لثقافة مغايرة وأسلوب أداء مختلف .

وأصبح الأمر بهذه الصورة يستلزم ضرورة وجود قيادى أو فنان بالفرقة يملك وسيلة حل ذلك الخلاف المستمر، ولم يكن بالفرقة حينئذ قياديا مؤهلا للقيام بهذا الدور سوى الفنان القدير زكى طليمات، وذلك بوصفه المدير الفنى للفرقة وفى نفس الوقت العميد لمعهد التمثيل، فتقدم باقتراح بتأسيس فرقة مستقلة تضم شباب الفنانين من خريجى المعهد يكون من أهدافها تقديم عروض مسرحية على أسس أكاديمية بدءا من اختيار النصوص ووصولاً إلى منهجية الأداء، وبالفعل صدر قرار وزير الشؤون الاجتماعية بإنشاء فرقة "المسرح المصرى الحديث" فى سبتمبر عام ١٩٥٠، لتضم ١٤ (أربعة عشر) ممثلا وممثلة من خريجى المعهد وهم الفنانون : ملك الجمل، نعيمة وصفى، عبد الرحيم الزرقانى، سعيد أبو بكر، أحمد الجزيرى، عبد المنعم إبراهيم، نور الدمرداش، عدلى كاسب، محمد السبع، محمود عزمى، صلاح سرحان، عبد الغنى قمر، عمر

الحريرى، شكرى سرحان، وتم تعيين الفنان القدير زكى طليمات مديرا للفرقة، ولذلك فقد تنحى عن مسئولية الإشراف الفنى على الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى"، وقدمت الوزارة إعانة سنوية خاصة للفرقة مقدارها سبعة آلاف جنيه، كما تم تحديد أعلى راتب فى الفرقة بسبعة عشر جنيها.

وقد حدد مدير الفرقة الجديدة "زكى طليمات" أهدافها ووضع الاستراتيجيات لتقديم عروضها ومن أهمها: محاولة الاقتراب من الجمهور والعمل على كسب جمهور جديد، وذلك بالاعتماد بصفة أساسية على تقديم المترجمات للنصوص العالمية نظرا لندرة النص المحلى المتميز، مع التركيز على تقديم المترجمات للنصوص الكوميدية، وكذلك الحرص على تقريب المسرحيات للجمهور عن طريق طبع النشرات وتنظيم الندوات، بالإضافة إلى الاعتماد على تقديم البطولات الجماعية مع منح الفرصة لتبادل أدوار البطولة.

وهكذا تشكلت ولأول مرة بالوطن العربى فرقة مسرحية على أسس أكاديمية وتنتمى إلى مدرسة واحدة فى المفاهيم المسرحية وأسلوب الأداء التمثيلى، وقد اتبعت الفرقة أسلوبا جديدا فى الإدارة وهو تشكيل مجلس لإدارة الفرقة من أعضائها، وكذلك لجنة لقراءة واختيار النصوص، أما نظام الأجور فلم يكن يعتمد على تحديد راتب ثابت، بل يتم دفع نصف القيمة من إعانة الفرقة والنصف الثانى من إيراد الشباك، ويمكن زيادة هذا النصف إلى الضعف بحد أقصى نصف قيمة الراتب فى حالة ارتفاع وزيادة الدخل.

ولتحقيق مبادئ العدل والمساواة بين الفرقة والفرقة الأم (المصرية للتمثيل والموسيقى) فقد تم الاتفاق على أن تقدم كل منهما عروضها بالتبادل على كل من مسرحى "الأزبكية" و "دار الأوبرا" ، وقد تطلب ذلك تعيين مدير لمسرح الأزبكية - تابع لوزارة "الشئون الاجتماعية" - ليتحمل مسؤولية إيجار المسرح لكل من الفرقتين التابعتين للحكومة أو لفرق أخرى خاصة فى بعض الأحيان .

هذا وقد تم اختيار مسرحية "ابن جلا" تأليف محمود تيمور لتكون مسرحية الافتتاح لفرقة "المسرح المصرى الحديث" فى أول أكتوبر ١٩٥٠ ، ولكى تتغلب الفرقة على مشكلة ندرة النصوص المحلية حرصت الفرقة على تقديم الترجمات لبعض المسرحيات العالمية المتميزة ، وخاصة مسرحيات "موليير" ، وربما يرجع السبب الأساسى فى ذلك إلى أن الفنان زكى طليمات (مؤسس ومدير الفرقة) كان قد سبق له التدريب عليها والمشاركة بالتمثيل فى عدد كبير منها أثناء بعثته إلى "فرنسا" (١٩٢٥-١٩٢٨) ، فقدمت الفرقة منها خمسة مسرحيات وهى : البخيل ، متلوف ، طيب رغم أنه ، مريض الوهم ، المتحذلقات .

ولم تكتف الفرقة بتقديم المسرحيات المترجمة فقط بل حرصت أيضا على تقديم بعض المسرحيات المحلية ومن بينها على سبيل المثال : كسبنا البريمو تأليف صوفى عبد الله ، مسمارجحا تأليف على أحمد باكثير ، حورية من المريخ تأليف رشاد حجازى ، وكذب فى كذب تأليف محمود تيمور .

واستجابة للظروف السياسية والصراع السياسى الذى تفجر فى أكتوبر ١٩٥١ بين كل من "مصر" و"بريطانيا" على أثر إلغاء معاهدة ١٩٣٦ وسحب الاعتراف بالوجود البريطانى بمصر، وتفجر المعارك بين الفدائيين المصريين والجنود البريطانيين بمنطقة "القال" فى آخر عام ١٩٥١ وأوائل عام ١٩٥٢ قدمت الفرقة مسرحية "دنشواى الحمراء" من تأليف خليل الرحيمى، وهى مسرحية تاريخية عن المأساة الشهيرة لقرية "دنشواى" أثناء الاحتلال البريطانى.

والجدير بالذكر أن أسلوب تحديد قيمة الرواتب وصرف الحوافز بالفرقة قد أغرى المسئولين بمجلس إدارتها بتقديم بعض الهزليات والمسرحيات الخفيفة أحيانا مثل: "شروع فى جواز" من اقتباس سليمان نجيب، "كذب فى كذب" لمحمود تيمور، "بنت الجيران"، "حورية من المريخ" لرشاد حجازى، وذلك بهدف اجتذاب الجمهور وبالتالى زيادة الإيرادات وزيادة الحوافز، مما عده بعض المسئولين والنقاد انحرافا عن رسالة الفرقة بتقديم روائع المسرح العالمى والمسرحيات المحلية الرصينة لخدمة الفن الرفيع.

وقد أدى ظهور الفرقة ونجاح عروضها إلى إشعال المنافسة بينها وبين الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى"، واتخذت هذه المنافسة صورة إيجابية بزيادة عدد العروض الجديدة وزيادة عدد الحفلات مع سعى كل منهما إلى اجتذاب أكبر عدد ممكن من الجمهور، مما استدعى من "اللجنة العليا للتمثيل" محاولة تدعيم الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" بدعوة الفنان القدير يوسف وهبى لقيادة الفرقة

ب خبراته الكبيرة، وبالفعل عين "يوسف وهبى" مديرا عاما للفرقة للمرة الثانية فى فبراير ١٩٥١ .

والحقيقة أن تبعية فرقة "المسرح المصرى الحديث" لوزارة "الشئون الاجتماعية" كان يحتم على إدارة الفرقة الرجوع فى كافة تفاصيل الأمور المالية للمسؤولين بالوزارة - وذلك بالرغم من كونها وزارة بعيدة كل البعد عن مجالات الفن - حتى إن مدير الفرقة كان مقيد السلطات حتى أنه لم يكن يملك سلطة صرف مكافأة لأحد أعضائها أو تنفيذ إنتاج عرض جديد قبل الحصول على موافقة وكيل الوزارة ، ومع ذلك فقد نجحت الفرقة فى تحقيق بعض النجاحات بفضل لائحته الداخلية وتعاون أعضائها الذين كانوا يبذلون كل الجهد فى سبيل تقديم المزيد من العروض لتحقيق أكبر إيرادات ممكنة ليتسنى لهم صرف مرتباتهم مع أفضل نسبة حوافز، تلك الحوافز التى كانت مرتبطة بالعطاء الفنى للفرقة ومدى قدرتها على تقديم عروض ناجحة جاذبة للجمهور وبالتالى محققة لأفضل الإيرادات .

وقد تمكنت الفرقة على سبيل المثال فى موسمها الثالث (١٩٥٢-١٩٥٣) من إحياء عدد ١٩٥ (مائة وخمس وتسعين) حفلة بالمسارح المختلفة (الأزبكية، دار الأوبرا، الأزبكية الصيفى، بحافظتى الأسكندرية وبورسعيد)، شاهدها ٥٥٥٦٤ (خمسة وخمسين ألفا وخمسمائة أربعة وستين) مشاهدا، بمتوسط ٢٩٥ (مائتى وخمسة وتسعين) مشاهدا بالحفلة الواحدة، وهى نسبة

مرتفعة إذا تم مقارنتها - خلال نفس الفترة - بنسبة المشاهدة بعروض الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" على سبيل المثال .
وللأسف برغم من نجاح الفرقة في تقديم عدة مواسم مسرحية متميزة إلا أن بعض أعضائها قد اختلفوا مع مؤسسها ومديرها الفنان زكى طليمات خلال الموسم الصيفي لعام ١٩٥٢ ، وذلك بسبب ديكتاتورية إدارته واتباعه سياسة الرأى الواحد على حد تعبيرهم ، وبلغت الأزمة والخلافات لذروتها عندما تقدموا بمذكرة إلى مجلس قيادة ثورة يوليو المباركة فى أغسطس ١٩٥٢ (أى بعد قيام الثورة بشهر واحد تقريبا) تضمنت مطلبين ، الأول هو عزل الفنان زكى طليمات من منصبه ، والثانى هو المحافظة على استقلالية الفرقة وعدم ضمها إلى الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" ، وعلى أثر ذلك قدم الفنان القدير زكى طليمات استقالته من الفرقة فى سبتمبر ١٩٥٢ .

وحتى يمكن تحقيق أهداف تنمية التذوق والوعى الفنى بين الجماهير ، ووضع سياسة عامة للنهوض والارتقاء بالمسرح والسينما فى مصر مع بحث الوسائل والسبل المؤدية لذلك ، وفى محاولة لتنظيم الفرق الحكومية والأهلية بهدف الارتقاء الفنى بمستوى العروض المسرحية مع ضغط النفقات والتكاليف لكل من الفرقتين التابعتين للحكومة تم تشكيل لجنة برئاسة وزير الإرشاد القومى وعضوية كل من الأساتذة : توفيق الحكيم ، د. زكى نجيب محمود ، يوسف وهبى ، عبد الرحمن صدقى ، وقد قدمت اللجنة تقريراً

بضرورة دمج الفرقتين معا فى فرقة واحدة يطلق عليها "الفرقة المصرية الحديثة"، حيث رأت اللجنة أن ضم عناصر الفرقتين فى فرقة واحدة سوف يتيح فرصة أكبر لكل مخرج لاختيار أفضل الممثلين لتجسيد مايناسبهم من أدوار، كما أن توحيد الفرقتين تحت إدارة واحدة سوف يساهم فى ضبط سير العمل والتوفير فى نفقات الديكورات والملابس والإكسسوارات عن طريق الاستعانة برصيد الخازن لدى كل فرقة منهما، وبالفعل تم اعتماد هذا التقرير وصدر قرار وزارى بدمج الفرقتين فى أكتوبر ١٩٥٣، وتعيين الفنان القدير يوسف وهبى مديرا عاما للفرقة.

وقد عارض كثير من أعضاء فرقة "المسرح المصرى الحديث" هذا القرار قبل صدوره، خاصة وأنه لا توجد ضرورة ملحة لإصدار ذلك قرار بضم الفرقتين، وطالبوا بالإبقاء على استقلالية فرقتهما لضمان استمرار وازدهار تجربتهما المسرحية، خاصة بعدما أثبتت فرقتهما خلال السنوات الثلاث - منذ تأسيسها - نجاحها فى تقديم فن مسرحى راق ذو مضمون فكرى متجدد بفضل ذلك الانسجام الفكرى والفنى الذى يتمتع به الفريق.

الفرقة المصرية الحديثة:

صدر قرار وزير "الإرشاد القومى" بدمج الفرقتين (الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى" وفرقة "المسرح المصرى الحديث") فى أكتوبر ١٩٥٣ تحت مسمى "الفرقة المصرية الحديثة"، وعين الفنان القدير يوسف وهبى - للمرة الثالثة - مديرا عاما للفرقة (خلفا

للسيد محمد الشريف) ، ولكنه عاد فى هذه المرة مستاجرا للفرقة ، حيث اتفق مع "اللجنة العليا" على أن يقوم بإدارتها لحسابه الخاص ، مع استعداده بزيادة رواتب ومكافآت جميع العاملين (الممثلين والفنيين) بنسبة ٧٥٪ بخلاف مايتقاضونه كأجر شهرى من اللجنة العليا ، وكان من الطبيعى أن يرحب الجميع بهذا العرض المغرى .

وبناء على توصية اللجنة التى كان يرأسها الأديب الكبير توفيق الحكيم باختيار مدير مثقف محايد لايمارس الفن تجنباً للسلبات السابقة أثناء فترة إدارة كل من الفنانين جورج أبيض ويوسف وهبى (حيث فرض كل منهم على الفرقة إعادة تقديم أعماله القديمة) صدور القرار الوزارى بتعيين الأديب أحمد حمروش مديراً للفرقة فى نوفمبر ١٩٥٦ ، وبتعيينه بدأت الفرقة عهداً جديداً يتسم بالروح الوطنية والجدية والحسم وترشيد المسار ، فتحققت انطلاقة فنية جديدة بتقديم مسرحيات لجيل جديد من الكتاب (ومن بينهم: فتحى رضوان ، يوسف السباعى ، محمود شعبان ، نعمان عاشور ، ألفريد فرج ، محمد عبد الرحمن خليل ، يوسف إدريس ، لطفى الخولى) ، الذين اتسمت أعمالهم بارتباطها بالواقع وبقدرتها على التعبير عن أهداف وطموحات ثورة يوليو ١٩٥٢ ، كما نجحت الفرقة فى استقطاب جمهور جديد ، وخاصة عندما تم تقديم عدة عروض مسرحية نهائية أثناء أحدث العدوان الثلاثى الغاشم على "مصر" ١٩٥٦ ، وفتح أبواب المسرح مجاناً للجمهور لمشاهدة نجوم الفرقة وهم يشاركون فى تقديم ثلاث مسرحيات وطنية .

ومنذ العام الأول حرص المدير الجديد على توثيق أواصر الود بين الفنانين، والاهتمام بالجانب المادى من علاوات وحوافز بالرغم من أن الميزانية لم تتجاوز حينئذ ٢٣ ألف جنيه سنويا، لا تكاد تكفى الرواتب أما إيراد الشباك فلم يكن يكفى نفقات برامج العروض وأجور المؤلفين والمستلزمات الإنتاجية للعروض بالإضافة إلى إيجار مسرحى الأوبرا أو الأزيكية، ومع ذلك فقد دارت عجلة الإنتاج بحماس وتم تنظيم عدة جولات فنية سواء بالأقاليم أو ببعض الدول العربية.

وبصفة عامة يمكننا أن نرصد ونسجل أن فترة الخمسينيات قد شهدت ظهور جيل جديد من المخرجين الموهوبين الدارسين سواء بالمعهد العالى للتمثيل أو ببعثات خارجية أيضا وفى مقدمتهم الفنانين حمدى غيث ونبيل الألفى وعبد الرحيم الزرقانى ونور الدمرداش وسعيد أبو بكر.

فرقة "المسرح القومى":

أطلق اسم "المسرح القومى" على "الفرقة المصرية الحديثة" فى مارس ١٩٥٨، دون أن يترتب على ذلك أى تغيير أو تعديل فى تبعيتها الإدارية أو فى هيكلها القانونى أو الإدارى، وبالتالي لم يتم حدوث أى تغيير فى الأجهزة الفنية أو الإدارية والمالية الخاصة بها، أو حتى فى الخطة الفنية للموسم المسرحى ١٩٥٨/١٩٥٩ والتى كان قد سبق اعتمادها، وفى عام ١٩٥٩ صدر قرار هام ينص على نقل تبعية مسرح "حديقة الأزيكية" مباشرة إلى إدارة فرقة "المسرح

القومى"، ومنذ صدور ذلك القرار تم تخصيص المسرح بصفة أساسية لعروض فرقة "المسرح القومى"، وهو المسرح الذى أطلق عليه فيما بعد "مسرح جورج أبيض".

هذا ويجب التنويه إلى أن لفرقة المسرح "القومى" الفضل فى انطلاقة صحوة المسرحية الشعرية الحديثة خلال ستينيات القرن الماضى على يد الشاعر القدير عبد الرحمن الشرقاوى (مأساة جميلة، الفتى مهران، ثأر الله)، وهى الصحوة التى حمل رايتها بعد ذلك كل من المبدعين صلاح عبد الصبور (مأساة الحلاج، الأميرة تنتظر، مسافر ليل)، ولجيب سرور (ياسين وبهية، منين أجيب ناس، قولوا لعين الشمس).

والجدير بالذكر أن فرقة "المسرح القومى" عام ١٩٩١ قامت بتخصيص إحدى قاعات المسرح بالدور الأعلى (قاعة البروفات سابقا) وتجهيزها ببعض التقنيات الفنية حتى يمكن تقديم بعض العروض التجريبية الصغيرة بها، وأطلق على تلك القاعة اسم الفنان الراحل عبد الرحيم الزرقانى.

ويحسب لفرقة "المسرح القومى" خلال مسيرتها الثرية حرصها على إرساء كثير من التقاليد المسرحية الهامة والمحافظة عليها، ويكفى أن نذكر لتلك الفرقة الرائدة نجاحها فى أن تصبح بحق منبرا من منابر الفكر والثقافة، بفتحها نوافذ جديدة على ثقافات العالم من الشرق والغرب، وتقديمها لمدارس ومناهج مسرحية حديثة، وجذبها - ولأول مرة - لفئات جديدة من المشاهدين من أفراد

الطبقة المتوسطة، وذلك بحرصها على تقديم عروض ترتبط بواقع حياتنا المعاصرة، كما يحسب لها لمجاحها فى رعاية الفنانين والفنيين والحفاظ على كرامتهم وتخليصهم من نفوذ وسيطرة أصحاب الفرق خاصة.

والحقيقة أن كل تلك الإنجازات لم يكن من الممكن تحقيقها إلا من خلال إدارة حكيمة استعانت - فى أغلب الأحيان - بمكاتب فنية على أعلى مستوى ولجان قراءة متخصصة، ويكفى لتأكيد هذا الحقيقة أن نسترجع بيانات الاحتفال باليوبيل الفضى للفرقة (١٩٣٥-١٩٦٠) ونرصد تشكيل لجنة القراءة - خلال السنوات الأخيرة من الخمسينيات - من الأساتذة: د.على الراعى (رئيسا) وعضوية أحمد حمروش، فتوح نشاطى، د.عبد القادر القط، د.محمد القصاص، د. محمد مندور، نبيل الألفى، كما نسجل تشكيل المكتب الفنى كما يلى: الأساتذة أحمد حمروش (رئيسا)، وعضوية أحمد علام، حسن البارودى، حسين رياض، عبد الرحيم الزرقانى، فتوح نشاطى، نبيل الألفى.

وربما يكون من المفيد أن نؤكد ذلك الدور الإيجابى والفعال لتلك المكاتب الفنية فى الحفاظ على التقاليد المسرحية (خلال فترات طويلة من مسيرة الفرقة)، ومن الأمثلة على ذلك إصرار الأستاذ آمال المرصفى مدير الفرقة بالتضامن مع جميع أعضاء المكتب الفنى على تقديم استقالتهم فى يوليو ١٩٦٩ اعتراضا على عدم التزام الفنان كرم مطاوع بقرارات المكتب الفنى التى تنص على عدم

الاستعانة بنجوم من خارج الفرقة، وإصراره على الاستعانة بممثل وممثلة من خارج الفرقة للقيام بطولة عرض "ليلة مصرع جيفارا"، وذلك بالرغم من قيام المكتب الفني بترشيح سبعة أسماء للمخرج من بين ممثلين وممثلات الفرقة، ولكن مع تفاقم الخلاف ومساندة د. عبد العزيز الأهواني رئيس مجلس إدارة مؤسسة المسرح والموسيقي حينئذ لوجهة نظر المخرج، كانت الاستقالة الجماعية حفاظا على التقاليد وتسجيلا تاريخيا لموقف مشرف يضع كل مسئول أمام مسؤولياته ويحمله نتائج قراراته.

هذا ويجب التنويه إلى أن فرقة المسرح "القومي" خلال مسيرتها الفنية - بمسمايتها الخمسة - قد تعرضت كثيرا لهجوم شديد ولمواقف صعبة هددت استمراريتها، وخاصة في عصر ما قبل ثورة يوليو ١٩٥٢، ومن الأمثلة على ذلك تلك المناقشات الحادة التي دارت بمجلس النواب عام (١٩٣٧-١٩٣٨) والتي كانت نتيجتها تخفيض الإعانة المقررة للفرقة من ١٣ ألف جنيه إلى ١٠ آلاف جنيه فقط، وذلك بعدما كان يطالب بعض النواب بوقف الإعانة تماما نظرا لعدم تحقيق الفرقة للأرباح، ولكن تيار التنوير استطاع تحقيق الانتصار حينئذ بتأكيد على أن الفرقة لا يجب محاسبتها إلا على قيمة ماتقدمه من أعمال، وأنه يجب دعمها ككل الفرق الجادة التي تدعمها الحكومات في أوروبا.

الفرق القوية

ماجستير البندقي



محمّد بن
رئيس طليحات
و... شواوكة

دار الأوراق الملائكية

على وجه

أحمد بن زكي طليحات
و... شواوكة

على وجه
أحمد بن زكي طليحات
و... شواوكة



أحمد بن زكي طليحات
و... شواوكة

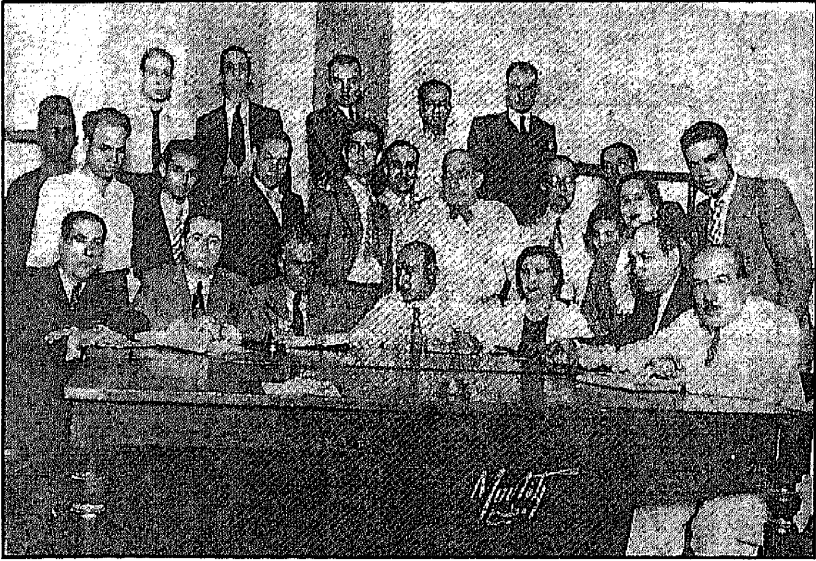


أحمد بن زكي طليحات
و... شواوكة



أحمد بن زكي طليحات
و... شواوكة

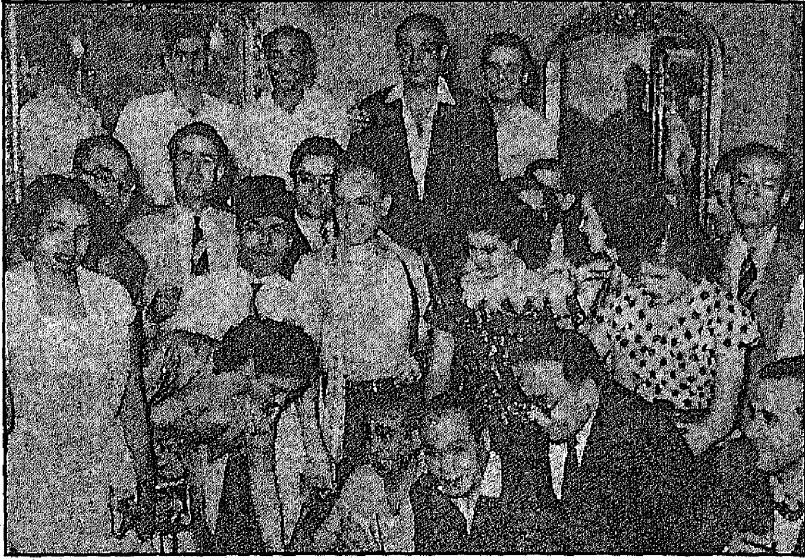




أعضاء الفرقة القومية في صورة جماعية



المؤلف إبراهيم رمزي مع نجوم الفرقة القومية



زكى طهيمات يعوسط نجوم فرقة المسرح المصرى الحديث

وقد تم الفقة ابتداء من الخميس ١٥ فبراير
سهرية الحب والشفقة والرفقة والهدوء

فرقة خدمية الملكية

وهي الترحيبية المأخوذة
من الرواية الشهيرة

فرقة



نزهة العالم

المسرح
المصري
الحديث



فرقة السرع المصري الحديث

السرعة من السرعة من السرعة

كتاب الشعب
السرعة من السرعة من السرعة

سرور الدنيا
السرعة من السرعة من السرعة

بيت الحرات
السرعة من السرعة من السرعة

زفاف الملك
السرعة من السرعة من السرعة



على سرع سرع سرع



فريق المسرح المصري الحديث

على مسرح محمد علي

تقديم

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

الإنتاج

فريق المسرح المصري الحديث

أول مرة في تاريخ المسرح المصري

ميشير بسينا محمد علي

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

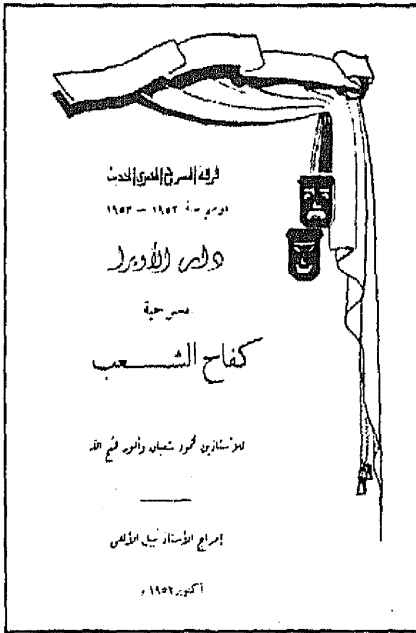
كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

كتاب الشعب

الإنتاج



الممثل العالمي والسينائي المشهور بمسرح حديقة الأزيكية

تقديم وإستعداد مسائل الإستعداد	يوسف وهبي	دار الترقية والتعليم الثقافة
--------------------------------------	-----------	------------------------------------

أغسطس ٢٥ مارس ١٩٥٢	الليلة ٣٦ مارس ١٩٥٢
الليلة ١٦ مساء - رواية	الليلة ١٦ مساء - رواية
امرأة لها ماضي	الاستعداد

يوم يوم الاحد

يوسف وهبي - امين رزقي - علوية جميل
وشارك في تجلدهم والاستعداد ويشارك في الاستعداد في التجلدهم
تجربتهم في الاستعداد في التجلدهم

تجربتهم في الاستعداد في التجلدهم

الفرقة الصرورة مديرها يوسف وهبي بك
تقديم حالي الى ادارة الفعالية
شارع عماد الدين
الخروج والاستعداد في التجلدهم
على مسرح حديقة الأزيكية

فرقة

مديقة الاندلسية



الطبيب المتميز
الطبيب
المستشارين الفقهيين

مريض الوهم

الأستاذ تركي طليمان

الجلف !!

المستوح
المصري
الحديث

أكتب كتابي فنفخ وأدب في هذا اليوم

—*—*—*—*—*—*—*—*—*—

وقسمت الفرقة إلى ١٥ فصيل
سبعة الحب والسيف والدمعة والفرار

فرقة



في
خبرة
الملكة

زهدة العلي

المستوح
المصري
الحديث

ولدت المستقيمة المأخوذة
من الرواية المصرية

الفرسان السلافي

فرقة



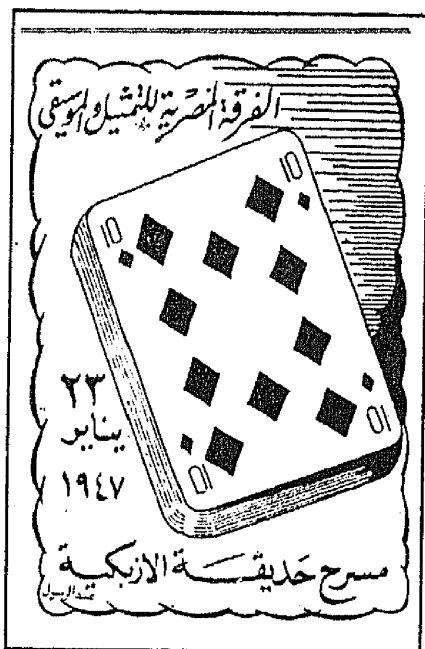
إفتاح
الأستاذ الكبير
نكي طليمان

معيدا أبو بكر

ويذكر في القبل

المستوح
المصري
الحديث

ممد السبع
نور الدين
ممد سرحان
ممد كاسيا
ملك الملك
ممد أبو بكر
أحمد الخزيعة
ممد وعبد



الممثل العالمي والسنياني المشهور بمسرح حديقة الأزبكية

يقدم بأشغال سني الاستاذ	يوسف وهبي	وإدارة مدير المسرح
-------------------------------	-----------	--------------------------

الجزء ٢٥ من ١١٤	الجزء ٢٦ من ١١٤
قصة ٦٥ سنة - رواية	قصة ٦٥ سنة - رواية
امرأة لها ماضي	الاستعداد

يوم باء الا اداء

يوسف وهبي - امينة سزقي - علي محمد جميل
ويشارك في تولى رواية الامعاء ويشارك عن الامعاء العربية الى القروا
الغريب الغريب الاستاذ علي محمد - سيد التتويج

طلب قضاكي من ديوان القمار فيكون ١٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠ - ١٠٠٠٠٠٠ (محد مكال) - طرطوطا انا جاسيناسون وانا

الفرقة المصرية
مديرها
العالم
تقدم جالياً الى راية التكاكية

شارع عماد الدين

الخروج : الاستاذ زكي داليات

على مسرح حديقة الأزبكية

الدراسح الكبير للفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى

فى الرواية الفكاهية المصرية العجيبة

عزريت مرأتى

تأليف سليمان نجيب بك

إخراج الأستاذ زكى طليمات

كل ليلة بدار الأوبرا الملكية

بالاشتراك مع

الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى

بدار الأوبرا الملكية

حيث تقدم الروايات الخالدة



بسمارك وبها

١٧ و ١٨ مايو

الحائذة الخضراء

١٥ و ١٦ مايو

راسبوتين

١٢ و ١٤ مايو

الولدان الشريهان

يشترك فى التمثيل جميع أبطال الفرقة المصرية

كل ليلة سوايه الساعة ٩ مساءً، ما عدا الجمعة والأحد الساعة ٦ مساءً



حالياً ابتعاث عظيم
الفرقة المصرية
للتشيل والموسيق
بدار الاوبرا الملكية
الدرجبة السابعة

الناصر

تأليف تصاع عزرا طه باشا
اخراج الاستاذ ذكي طه باشا
قوم الممثلون بالدلاء
باسم الأوبرا
منشئ فهي في دور الناصر
دور ووجدى الحكيم (شوق)
احمد علام (ردوس حسن)
احسان شريف (فاخر)
سامية فهمي



الفرقة المصرية
بدار الاوبرا الملكية
ابتداء من ٣٠ أكتوبر
والايام التالية
للتصاع عزرا طه باشا
اخراج الاستاذ ذكي طه باشا

الناصر

تمثيل حسين رياض
احمد علام
اميه رزقي
فردوس حسن
منشئ فهمي
احسان شريف
فاخر فاخر
سامية فهمي



الفرقة المصرية
بدار الاوبرا الملكية
ابتداء من ١٨ أكتوبر
والايام التالية
للتصاع عزرا طه باشا
اخراج الاستاذ ذكي طه باشا

الناصر

تمثيل حسين رياض
احمد علام
اميه رزقي
فردوس حسن
منشئ فهمي
فاخر فاخر
سامية فهمي



الاستاذ حسين رياض



مع الفرقة المصرية

للتشغيل والموسيقى
في الأوبريت الخالدة

العشرة الطيبة

ألحان سيد درويش

إخراج الأستاذ زكي طليمات
كل ليلة في الساعة التاسعة

مسرح الازبكية

غناء

عبد الغني السيد

شهر زاد

بدية صادق

والراقصة زوزو محمد



الاستاذ فؤاد شفيق

المطربة شهر زاد



مع الفرقة المصرية

للتشغيل والموسيقى
في الأوبريت الخالدة

العشرة الطيبة

ألحان سيد درويش

إخراج الأستاذ زكي طليمات
كل ليلة في الساعة التاسعة

مسرح الازبكية

مع الأساتذة

فؤاد شفيق - منى فهمي

مختار عثمان - عبد العزيز خليل

والفطرب عبد الغني السيد

والراقصة زوزو محمد



بدية صادق

يوسف وهبي بك



يقدم

الفرقة المصرية

في برنامج سنه

ماتت تسجي

تهدية الازمنة

السينما

... نفعنا الربوا الطول

أربعة سهرات القاهرة

خلال شهر رمضان المبارك

يعرض ابتداء من اليوم

اللاتين ١٦ الستات لغز

الثلاثه ١٧ ايام الحرب

الاربعاء ١٨ وارث المليون

الخميس ١٩ النسر الصغير

الجمعة ٢٠ عريس في علبه

السبت ٢١ كرسى الافتراء

الاحد ٢٢ اللهب

ايام عيد الفطر المبارك حفلتان

يودعا بقم فيها

اربع المسرحيات

ترفع الستار يومنا الغد في

القاعة الوحيدة التي تحت

ظلمة في مصر

في ارض مصر

سبع الايام

لا تسكن في بيتي

اجلاد من

اول من

التي

والتي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

التي

عصية مراك

الحالة ج

صن السحابة

صراة الخالدة

الموتة باهية

استار حصرية

تقوية كاسلة

يوسف وهبي بك



يقدم

الفرقة المصرية

في برنامج من

عالم يستمع

هذه المرة الى

الصين

... تقعد في الهواء الطلق

أول مرة في القاهرة

خلال شهر رمضان المبارك

بمصر من ابتداء من اليوم

الاثنين ١٦ الستات لغز

الثلاثاء ١٧ ايام الحزب

الاربعاء ١٨ وارث المليون

الخميس ١٩ النسر الصغير

ترفع الستار يوميا الساعة ٩

الطمان الوحيد الذي

نظمه مع امرك

في ارضه وسط

الفصل الرابع:

المديرون للمسرح القومي

إدارة الفرقة

تحمل مسؤولية إدارة الفرقة القومية خلال مسيرتها مجموعة متباينة من الأدباء والمسرحيين، وقد وصل عددهم خلال مسيرة المسرح وحتى عام ٢٠١٣ ثلاثين مديرا (وذلك مع الأخذ فى الاعتبار تولى كل من الفنانين القديرين يوسف وهبى وكرم مطاوع مسؤولية الإدارة ثلاث مرات، وكذلك تولى كل من الفنانين نبيل الألفى وسميحة أيوب وسعد أردش مسؤولية الإدارة مرتين)، هذا وتضمن قائمة المديرين لفرقة المسرح القومى - بمختلف مسمياتها ومراحلها المتتالية - الأسماء التالية:

- ١- خليل مطران: ١٥ سبتمبر ١٩٣٥ إلى ٣١ أغسطس ١٩٤٢.
- ٢- محمد حسن: ١٥ سبتمبر ١٩٤٢ إلى ٣١ أغسطس ١٩٤٨.
- ٣- يوسف وهبى: ١ سبتمبر ١٩٤٨ إلى ٣١ مايو ١٩٥٠.

- ٤- محمد الشريف : ١ يونيو ١٩٥٠ إلى ٢ فبراير ١٩٥١ .
- ٥- يوسف وهبي : ١ مارس ١٩٥١ إلى ٣٠ يونيو ١٩٥٢ .
- ٦- د. فؤاد رشيد : ١ يوليو ١٩٥٢ إلى ١٨ سبتمبر ١٩٥٢ .
- ٧- جورج أبيض : ١٩ سبتمبر ١٩٥٢ إلى ٣١ يوليو ١٩٥٣ .
- ٨- يوسف وهبي : ١٣ أكتوبر ١٩٥٣ إلى ١٢ أكتوبر ١٩٥٦ .
- ٩- أحمد حمروش : ١٤ أكتوبر ١٩٥٦ إلى ١ أكتوبر ١٩٦١ .
- ١٠- نبيل الألفي : ٢ أكتوبر ١٩٦١ إلى ١٠ أغسطس ١٩٦٢ .
- ١١- آمال المرصفي : ١١ أغسطس ١٩٦٢ إلى ١١ يوليو ١٩٦٩ .
- ١٢- كرم مطاوع : ١٢ نوفمبر ١٩٦٩ إلى ١٠ إبريل ١٩٧٠ .
- ١٣- حمدي غيث : ١١ إبريل ١٩٧٠ إلى ٩ إبريل ١٩٧١ .
- ١٤- سعد أردش : ١٠ إبريل ١٩٧١ إلى ١٥ مارس ١٩٧٢ .
- ١٥- نبيل الألفي : ١٦ مارس ١٩٧٢ إلى ١٩ سبتمبر ١٩٧٣ .
- ١٦- أنور أحمد : ٢٠ سبتمبر ١٩٧٣ إلى ١ إبريل ١٩٧٥ .
- ١٧- كمال حسين : ٢ إبريل ١٩٧٥ إلى ١٤ أغسطس ١٩٧٥ .
- ١٨- سميحة أيوب : ١٥ أغسطس ١٩٧٥ إلى ٢٢ نوفمبر ١٩٨٢ .
- ١٩- سمير العصفوري : ٢٤ نوفمبر ١٩٨٢ إلى ٢٢ ديسمبر ١٩٨٣ .
- ٢٠- سعد أردش : ٢٣ ديسمبر ١٩٨٣ إلى ١٨ أكتوبر ١٩٨٤ .
- ٢١- سميحة أيوب : ٢٤ ديسمبر ١٩٨٤ إلى ١٠ فبراير ١٩٨٨ .
- ٢٢- محمود ياسين : ١١ فبراير ١٩٨٨ إلى ٢٠ إبريل ١٩٩٠ .
- ٢٣- كرم مطاوع : ٢١ إبريل ١٩٩٠ إلى ٣٠ أغسطس ١٩٩٠ .
- ٢٤- أحمد عبد الحليم : ٣١ أغسطس ١٩٩٠ إلى ١٤ سبتمبر ١٩٩١ .

- ٢٥ - كرم مطاوع: ١٥ سبتمبر ١٩٩١ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٩١ .
- ٢٦ - محمود الحدينى: ٢٦ نوفمبر ١٩٩١ إلى ٢٠ أكتوبر ١٩٩٥ .
- ٢٧ - د. هدى وصفى: ٢٥ أكتوبر ١٩٩٥ إلى ٢٧ نوفمبر ٢٠٠١ .
- ٢٨ - محمود الألفى: ١٧ أبريل ٢٠٠٢ إلى ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٣ .
- ٢٩ - شريف عبد اللطيف: ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٣ إلى ١٠ إبريل ٢٠٠٩ .
- ٣٠ - توفيق عبد الحميد: ٢٧ إبريل ٢٠٠٩ إلى ٦ سبتمبر ٢٠٠٩ .
- ٣١ - رياض الخولى: ٧ يونيو ٢٠١٠ إلى ١٠ مايو ٢٠١١ .
- ٣٢ - خالد الذهبى: ١٤ مايو ٢٠١١ إلى الآن (مايو ٢٠١٣) .
- هذا كما يجب ملاحظة وجود بعض الفترات الزمنية الساقطة، وهى تلك الفترات التى لم يعين خلالها مدير للفرقة، وأصر فيها رؤساء البيت الفنى على إدارة المسرح القومى بأنفسهم، ولعل من أهم الفترات ثراء- برغم قصرها - تلك الفترة التى تولى خلالها إدارة المسرح الأديب الكبير يحيى حقى مدير مصلحة الفنون وذلك خلال الفترة من يوليو إلى نوفمبر ١٩٥٦) .
- ومما لاشك فيه أن هذا التباين الكبير بين المديرين واختلاف المستوى الفكرى والفنى لكل منهم قد انعكس بصورة أو أخرى على الإنتاج المسرحى للفرقة كما وكيفاء، هذا ويمكن من خلال دراسة وتحليل قائمة أسماء مديري فرقة المسرح القومى والفترات التى تولى كل منهم المسؤولية الإدارية خلالها أن نرصد ونسجل النتائج التالية :
- أن كل من الأساتذة نبيل الألفى وسميحة أيوب وسعد أردش قد تولى إدارة الفرقة مرتين، وأن الفنانين القديرين يوسف وهبى

وكرم مطاوع فقط هما اللذان تولى كل منهما إدارة الفرقة ثلاث مرات .

- أن أكثر المديرين استمرارا في إدارة الفرقة هي الأستاذة سميحة أيوب (عشر سنوات غير متتالية) ، يليها كل من الأستاذين القديرين خليل مطران، وآمال المرصفي، حيث تولى كل منهما مسؤولية الإدارة فيما يقرب من سبعة سنوات، ويلى كل منهما والفنان يوسف وهبى (ما يقرب من ست سنوات غير متصلة) ، الأديب أحمد حمروش خمس سنوات .

- أن بعض المديرين لم تتجاوز فترة إدارتهم للمسرح عدة شهور ولم تصل لمدة عام، وكانت أقل الفترات الزمنية فى الإدارة من نصيب كل من الأساتذة محمد الشريف، د.فؤاد رشيد، جورج أبيض، نبيل الألفى، كرم مطاوع، سعد أردش، سمير العصفورى، أحمد عبد الحليم، وذلك بإعتبار أن كل فترة لإدارة الفنانين نبيل الألفى وكرم مطاوع هي فترة مستقلة) .

- أن استقالة الفنان كرم مطاوع فى أبريل عام ١٩٧٠ كانت استقالة جماعية مع الفنانين سعد أردش (مدير القطاع الاستعراضى)، وجلال الشرقاوى (مدير مسرح الحكيم)، وأحمد عبد الحليم (مدير مسرح الجيب) وذلك احتجاجا على ديكتاتورية د. ثروت عكاشة وزير الثقافة حينئذ - من وجهة نظرهم - وتدخله فى كثير من التفاصيل بالإضافة إلى إقالته للأديب عبد المنعم الصاوى من رئاسة مؤسسة المسرح والموسيقى، وذلك بعد إقالته كل

من د. على الراعى ود. عبد العزيز الأهوانى من نفس المنصب على التوالى، وفى لقاءهم مع الوزير قبل استقالتهم وأبلغهم بوجود من يتولى مناصبهم بالفعل فى تلك اللحظات، وكان الفنان حمدى غيث قد اختير لإدارة المسرح القومى.

- أن أول مدير للفرقة من خريجى قسم التمثيل والإخراج بالمعهد العالى للتمثيل (المعهد العالى للفنون المسرحية) هو الفنان نبيل الألفى (دفعة ١٩٤٧)، يليه كل من الفنانين: كرم مطاوع (دفعة ١٩٥٦)، حمدى غيث (دفعة ١٩٤٧)، سعد أردش (دفعة ١٩٥١)، كمال حسين (دفعة ١٩٤٧)، سميحة أيوب (دفعة ١٩٥٢)، سمير العصفورى (دفعة ١٩٦٤)، أحمد عبد الحليم (دفعة ١٩٥٦)، محمود الحدينى (١٩٦٣)، محمود الألفى (دفعة ١٩٦٧)، ثم بعد ذلك بالألفية الجديدة كل من الفنانين: توفيق عبد الحميد (دفعة ١٩٨٣)، رياض الخولى (دفعة ١٩٧٦)، خالد الذهبى (دفعة ١٩٧٧).

- تولى إدارة فرقة "المسرح القومى" فى عهد ثورة يوليو المباركة ضابطان من تنظيم الضباط الأحرار هما الأستاذان أحمد حمروش وآمال المرصفى، وتعد فترة مسئولية كل منهما من الفترات الذهبية فى تاريخ الفرقة وذلك لأن كل منهما لم يكن مجرد ضابط بالقوات المسلحة بل كان مثقفا حقيقيا يدرك قيمة وأهمية دور المسرح، كما اتسمت فترة مسئولية كل منهما بالحسم والموضوعية مع عدم المجاملة أو الانحياز لبعض الأفراد أو الجماعات.

- تعد سميحة أيوب أول امرأة تتولى منصب مدير فرقة "المسرح القومى" (١٩٧٥) لمدة أحد عشر عاما غير متصلة، والمرأة الوحيدة التى خلفتها فى تولى هذا المنصب هى د.هدى وصفى (١٩٩٥) لمدة ست سنوات .

- أن تقييم العروض كما وكيفا لم يرتبط بالضرورة باسم أو كفاءة المدير، ويمكن تأكيد ذلك بدراسة مراحل الازدهار والانحدار للإنتاج الفرقة، حيث تداخلت كثير من العوامل فى تحديد قيمة الإنتاج وحجمه، وإن كان هذا لا يمنع من تسجيل بعض الحقائق كتميز الإنتاج كما وكيفا بفترة كل من الأساتذة أحمد حمروش وآمال المرصفى وسميحة أيوب .

المديرون المعاصرون:

أتاح لى القدر فرصة متابعة جميع أعمال المسرح القومى منذ منتصف الستينيات تقريبا، كما أتاح لى فرصة الانتماء معنويا للمسرح القومى والعمل مخرج منفذ ببعض عروضه الهامة مع كبار المبدعين، وبالتالي فقد أتيح لى شرف معايرة مجموعة المديرين عن قرب بدءا من عام ١٩٧٥ ، ولذا فقد رأيت ضرورة تسجيل شهادتى الفنية - بوصفى ناقدًا مسرحيا - للتاريخ بكل أمانة ودقة .

- الفنانة سميحة أيوب :

تولت الفنانة القديرة سميحة أيوب إدارة هذه الفرقة بعد نجاح تجربتها فى إدارة فرقة "المسرح الحديث" ، وبالتالي فقد كانت أول امرأة تتولى هذا المنصب، والحقيقة أن هذه الفنانة القديرة بخلاف

مكانتها المسرحية الكبيرة - والتي لا يمكن لأحد أن يختلف حولها - تمتلك عدة مقومات إدارية متميزة، فهي شخصية قيادية بطبعها تجيد الحسم كما تجيد القدرة على التشجيع وتوظيف الحوافز، كما أنها تتمتع بحب جميع العاملين بالفرقة - ليس الفنانين فحسب بل جميع الفنيين والعاملين أيضا - فهي ابنة الفرقة التي انضمت إليها بمجرد تخرجها في معهد التمثيل، وبالتالي فقد قضت أجمل سنوات عمرها على خشبة هذا المسرح الذي تعتبره بيتها، كما أن ارتباطها بعلاقات جيدة مع كبار المسؤولين وكبار الفنانين بمختلف الأقطار العربية منحها فرصة اقتناص بعض الفرص لصالح الفرقة وأعضائها، وخلال فترة إدارتها للفرقة استطاعت أن تقدم عروضاً متميزة لأجيال مختلفة من المبدعين، كما نجحت في إنتاج بعض العروض المشتركة مع كل من فرنسا (فيدرا) وإنجلترا (أنطونيو وكليوباترة)، كما يحسب لها نجاحها خلال فترة إدارتها الثانية في تأسيس "نادى المسرح المصرى"، الذى أنتج بعض العروض التجريبية كما أصدر سبعة أعداد هامة من مجلة متخصصة، بالإضافة إلى تشجيعه لفرق الهواة ونجاحه في تنظيم مهرجان مسرحى لهم بخلاف الورش التدريبية، وعقده لبعض الاتفاقيات الثقافية مع بعض الدول العربية.

- الفنان سمير العصفورى:

رأى بعض النقاد والمسرحيين أنه قد تم اختيار هذا الفنان القدير لإدارة الفرقة كنوع للتكريم له بعد نجاح تجربته الرائعة فى إدارة "فرقة

الطليعة"، فى حين رأى البعض الآخر أنها محاولة لوأد تجربته وفصله عن تلاميذه ومريديه، وكان الفنان سمير العصفورى يميل للرأى الثانى لذلك فقد سعى جاهدا ليعود مرة أخرى إلى داره الذى نجح فى تشييده بالخبرة والحب والعطاء، ويكفى أن نذكر له تجربته الناجحة فى تأسيس نادى ٧٩ وقاعة "صلاح عبد الصبور"، وأيضا حرصه على تقديم جيل جديد من النجوم من خريجى المعهد العالى للفنون المسرحية، ومن بينهم كل من الفنانين: لطفى لبيب، صبرى عبد المنعم، أحمد عقل، رشوان سعيد، محمد كامل، محمود مسعود، إبراهيم يسرى، عهدي صادق، سامى مغاورى، آمال الزهيرى، راوية أباطة، ولاء فريد، أحمد عبد العزيز، لذلك فقد ظلت تجربته مرتبطة بمسرح الطليعة ولا نستطيع أن نسجل له إنجازا متميزا خلال إدارته لفرقة المسرح القومى سوى إعادة إنتاج عرضه الرائع "العسل عسل والبصل بصل" والذى سبق إنتاجه بفرقة مسرح الطليعة.

- الفنان سعد أردش:

تولى الفنان سعد أردش إدارة الفرقة فى فترة انتقالية لمدة تقرب من عام (١٩٨٣/١٩٨٤) وكان المسرح حينها تحت التجديد، فلم تنتج الفرقة سوى عرض صغير وعرض آخر من إخراج - قدم على خشبة مسرح الجمهورية - وهو "عملية نوح"، والذى للأسف لم يحقق ذلك النجاح المنشود.

- الفنان محمود ياسين:

كان تكليف وزير الثقافة للفنان النجم محمود ياسين بمسئولية إدارة المسرح القومى مفاجأة للجميع، فهو النجم الساطع فى مجال

السينما والذي يتهافت المنتجون على مشاركته فى بطولة أكبر عدد من الأفلام، لذلك شكك البعض فى إمكانية تضحيته بأضواء السينما بقبوله هذا المنصب، كما شككوا فى إمكانية استمراره فى حالة قبوله، والحقيقة أن هذا الفنان عاشق المسرح قد أثلج صدر جميع الفنانين الذين رحبوا بقبوله للمنصب، واستطاع أن يصبح نموذجا مشرفا للمدير الفنان، فقد رفض تقاضى أى أجور أو مكافآت وكثيرا ماتدخل بتذليل بعض العقبات المالية من ماله الخاص، كذلك نجح فى إقناع وزير الثقافة بأن يصبح المسرح القومى تحت إشرافه مباشرة وبالتالي فقد استغل هذه الثقة وقام بتوظيف كل علاقاته وإمكاناته لخدمة المسرح والتسويق لعروضه، ويكفيه أنه قد نجح فى إنتاج عرض "أهلا يابكوات" من تأليف لينين الرملى - خلال فترة شراكته مع الفنان محمد صبحى فى أستديو ٨٠ - ونجح فى إقناع كل من الفنانين النجمين عزت العلايلى وحسين فهمى للمشاركة فى بطولته، كما نجح فى المشاركة بعروض الفرقة ببعض المهرجانات العربية.

- الفنان كرم مطاوع:

شرفت بالعمل مع هذا الفنان القدير مخرج منفذ لجميع عروضه منذ عام ١٩٨٤ وحتى تاريخ وفاته عام ١٩٩٦، وكان من بين هذه العروض ثلاثة عروض قدمت على خشبة المسرح القومى وهى: إيزيس (١٩٨٦)، ألسودة الدم (١٩٩١)، جاسوس فى قصر السلطان (١٩٩٢)، وبالتالي فقد عاصرت عن قرب فترة توليه رئاسة البيت

الفنى للمسرح مع احتفاظه لنفسه بمنصب مدير المسرح القومى كمرحلة انتقالية مرتين، الأولى لمدة أربعة شهور تقريبا انتهت بتعيين الفنان القدير أحمد عبد الحليم مديرا له، والثانية لمدة شهرين انتهت بتعيين الفنان محمود الحدينى، والحقيقة أن مسئوليات رئاسة البيت الفنى قد أجبرته على إجراء بعض التغيرات فى المناصب القيادية به، ولكنه اضطر إلى الإبقاء على بعض مديرى الفرق بمناصبهم بناء على طلب الوزير حينئذ (وفى مقدمتهم الفنانين السيد راضى للمسرح الكوميدي، سمير العصفورى للطليعة، فهمى الخولى للحديث، صلاح السقا للعرائس)، هؤلاء الذين لم يستطع التعامل معهم فكانوا السبب المباشر فى إفشال الموسم المسرحى وبالتالي فى استقالته أو إقالته من رئاسة البيت الفنى للمسرح بعد ذلك، خاصة وقد واكب ذلك تعرضه لحملة صحفية وإعلامية شرسة.

- الفنان أحمد عبد الحليم:

تولى الفنان القدير أحمد عبد الحليم إدارة المسرح بعد غيابه لفترة طويلة عن مصر (شارك خلالها بالتدريس بالمعهد العالى للفنون المسرحية بالكويت)، وقد رحب أعضاء الفرقة بتولى هذا الفنان القدير دمث الخلق إدارة الفرقة، وبالفعل نجح فى تقديم موسم مسرحى ناجح قدم خلاله "ماكبت" رائعة شكسبير، من إخراج شاكر عبد اللطيف وبطولة الفنانين عبد الله غيث، فردوس عبد الحميد، وقد شاركهما البطولة أيضا، ولكنه للأسف لم يستطع الصمود أمام إغراءات العودة مرة أخرى للكويت الشقيق.

– الفنان محمود الحدينى :

أكد الفنان محمود الحدينى قدراته ومهاراته الإدارية فى أكثر من موقع إدارى (من بينها : المسرح الحديث ، المركز القومى للمسرح) مما أهله لتولى مسؤولية إدارة المسرح القومى ، وقد شهدت بصدق مدى حرصه على تقديم العروض الرصينة وأيضا على المحافظة على المال العام بصفة عامة ، ويحضرنى فى هذا الصدد مواجهته لرئيس البيت الفنى للمسرح حينئذ الفنان كرم مطاوع ، وإصراره على أن تقوم ببطولة عرض "جواسيس فى قصر السلطان" إحدى نجمات الفرقة أو البيت الفنى للمسرح ، والفنان محمود الحدينى هو ابن شرعى للمسرح القومى ، وعلى خشبته شارك فى بطولة عدد كبير من عروضه المتميزة (سليمان الحلبي ، ماكبث ، حلاوة زمان ، الزير سالم ، حاملات القرايين ، النار والزيتون ، الإسكافية العجيبة ، زمردة ، ولادك يامصر ، سهرة مع الحكومة ، ولاد اللدينة) ، والحقيقة أنه خلال السنوات الأربعة التى تولى خلالها مسؤولية إدارة لفرقة نجح فى إنتاج أربع عشر عرضا كبيرا لكبار الكتاب العالمين والعرب من أهمها : ماكبث ، بيت العوانس ، جاسوس فى قصر السلطان ، غراميات عطوة أبو مطوة ، سجن النساء ، الساحرة ، منمنمات تاريخية .

– الأستاذة د.هدى وصفى :

تعد د.هدى وصفى أكثر مديرى "المسرح القومى" إثارة للجدل ، حتى أطلقوا عليها لقب "المرأة الحديدية" ، وذلك نتيجة لقدرتها على اتخاذ بعض القرارات الصادمة وقدرتها على الدفاع عن رأيها باستماتة ، ساعدها فى ذلك بلا شك علاقتها القوية بوزير الثقافة

الأسبق فاروق حسنى وتعزيده لكل قراراتها، فهو الذى قام بتعيينها مستشارا لعقد التنمية الثقافية ومديرا لأول دورة بمهرجان "القاهرة الدولى للمسرح التجريبي"، ثم مديرا لمركز الهناجر للفنون منذ إنشائه عام ١٩٩٢، كما وافق على إدارتها للمسرح القومى بجانب احتفاظها بإدارة مركز "الهناجر للفنون"، وهو القرار الخطأى - من وجهة نظرى - حيث اختلطت الأوراق وتداخلت الميزانيات وقدمت بعض عروض مركز "الهناجر" على خشبة "المسرح القومى" (كطقوس الإشارات والتحولات، وأرض لاتبت الزهور)، كما تم استغلال قاعة "عبد الرحيم الزرقانى" لتقديم عروض مركز "الهناجر" فى حين أغلقت أبوابها أمام باقى فرق البيت الفنى للمسرح ١١، والحقيقة أن قرار تعيين د.هدى وصفى مديرا لفرقة "المسرح القومى" قد قوبل فى البداية بعاصفة من الرفض من قبل أعضاء الفرقة وأعضاء المكتب الفنى، حتى إن بعضهم قد قدم استقالته بالفعل، ولكن أمام إصرار الوزير ومنحها كافة الصلاحيات هدأت الموجه ونجحت فى الاستمرار بمنصبها لمدة ست سنوات ١١، انتهت باستقالتها أو إقالتها نظرا لوجود بعض الشبهات أو المخالفات فى اتخاذ قرارات مالية، والحقيقة أن تلك المخالفات قد تكون لصالح الأعمال الفنية ولكنها لا بد وأن تتواءم أيضا مع اللوائح والقوانين المنظمة، حيث أشيع وقتها عن مخالفات جسيمة بصرف بعض المكافآت لبعض النجوم والعاملين بمسرحية "الناس إالى فى الثالث" من مبلغ تعويض شركة "مترو الأنفاق" للمسرح (نظير عمليات

الحفر واستخدام المرافق) وهو ما اضطرها إلى إعادة المبالغ قبل تحويل القضية للنياية العامة .

والباحث المسرحى الموضوعى لا يستطيع إغفال دور "هدى وصفى" فى خدمة المسرح وإخلاصها له ، ولكنه أيضا لابد أن يسجل بعض التحفظات عن أسلوب إدارتها ، ففى خلال فترة إدارتها للمسرح القومى نجحت فى إنتاج أربعة وثلاثين عرضا جديدا (سواء بمسرح "جورج أبيض" أو بقاعة "عبد الرحيم الزرقانى") ، ومنحت من خلالها الفرصة لعدد كبير من شباب الفنانين كما نجحت فى استقطاب كبار النجوم للمشاركة بعروض الفرقة ، هذا فى حين يؤخذ على فترة قيادتها للفرقة الانفراد بالرأى وتقليص وإلغاء دور المكتب الفنية ، والإصرار على تنفيذ رأيها وقراراتها حتى ولو كان مخالفا للقواعد أو الأعراف المسرحية ومثال ذلك رفضها تقديم مسرحية "حلاق بغداد" بالفرقة نظرا لتفضيل الخرج هناء عبد الفتاح إخراج عرض "سالومى" أولا ، وكذلك إصرارها على منح د. هانى مطاوع الفرصة كاملة لتقديم عرضين من تأليفه وإخراجه (عامى ١٩٩٨ ، ٢٠٠٠ أثناء إجازته الصيفية من العمل بسلطنة عمان) ، والإصرار على منح فرصة الإخراج لأول مرة لبعض شباب المخرجين دون الالتزام بالمعايير المهنية .

– الفنان محمود الألفى :

تولى الفنان القدير محمود الألفى إدارة بعض فرق البيت الفنى للمسرح بدءا من عام ١٩٨٢ (فرق الطليعة الشباب الحديث) ،

ورشح لرئاسة البيت الفني للمسرح خلفا للفنان محمود الحديني، ولكن وزير الثقافة قرر تعيين الفنان د. هانى مطاوع فى هذا المنصب والاكتفاء بتصعيد الفنان محمود الألفى لإدارة المسرح القومى، وبالفعل استمر فى منصبه لما يقرب من عام ونصف أنتج خلالها خمسة عروض متميزة، ومن سخرية القدر أن يتم إقالة هذا الفنان القدير من منصبه قبل وصوله لسن التقاعد بشهرين تقريبا - دون أى مبرر ١١ - وذلك مجرد ضمان تصعيد شريف عبد اللطيف مديرا للمسرح القومى (قبل انتهاء فترة مسئولية د. هانى مطاوع عن رئاسة البيت الفني وانتقاله لتحمل مسئولية رئاسة أكاديمية الفنون)، وإن كان قد أشيع أيامها أن السبب الحقيقى وراء قرار الإقالة هو اختلافه مع د. هانى حول الميزانية التى قدمها د. هانى لإخراج عرض "هاملت"، ورأى محمود الألفى حينذاك أنه مبالغ فيها كثيرا.

- الفنان شريف عبد اللطيف :

كان إصرار القيادات بوزارة الثقافة على تصعيد شريف عبد اللطيف (خريج قسم النقد بالمعهد العالى للفنون المسرحية) للمناصب القيادية إصرارا شديدا وغير مبرر ١١، فتم تكليفه أولا بإدارة مسرح الغد للعروض التجريبية ٢٠٠١، ثم تصعيده مباشرة لإدارة المسرح الحديث ومن بعده مباشرة لإدارة المسرح القومى، وذلك بالرغم من أن تجربته النقدية منعدمة تماما وتجربته الإخراجية لم تتجاوز أربعة عروض، اثنين منها للقطاع الخاص وأحدها من إنتاج

شقيقه (تلاعبنى وألاعبك، الواد ضبش عامل لبش)، !!، وللأسف فبالرغم من استمراره فى إدارة المسرح لأكثر من خمس سنوات إلا أنه لم يستطع إنتاج إلا ثمانية عشر عرضا فقط من بينها أكثر من عشرة عروض تجريبية صغيرة، وجميعها لم تحقق ذلك النجاح الأدبى أو الجماهيرى المنشود، وما يؤخذ على فترة إدارته رفضه نصوص بعض كبار المؤلفين ومن بينهم القديرين محفوظ عبد الرحمن (بلقيس)، وأبو العلا سلامونى (الحادثة إلى جرت)، وهى النصوص التى تم إنتاجهما بعد انتهاء مسئوليته !!، وما يثير الدهشة حقا أن كارثة احتراق المسرح القومى قد حدثت فى عهده، وبرغم استمرار تحقیقات النيابة لسنوات إلا أن المسئولين بالوزارة قد قرروا مكافأته مباشرة بتولييه مسئولية رئاسة البيت الفنى للفنون الشعبية !!.

– الفنان توفیق عبد الحمید :

عندما تولى النقابى أشرف زكى مسئولية رئاسة البيت الفنى للمسرح حرص على الاستعانة ببعض النجوم فى إدارة الفرق تحقیقا لقناعاته وأسلوبه فى التقرب منهم واستغلال نجوميتهم وتوظيفها إعلاميا، وبالفعل نجح فى إقناع الفنان توفیق عبد الحمید فى تحمل مسئولية إدارة المسرح القومى، وبالفعل قبل توفیق المنصب وقام بتوظيف خبراته القانونية (فهو الحاصل على ليسانس الحقوق بجامعة عين شمس)، ولكنه للأسف سرعان ما اصطدم مع رئيس البيت الفنى – قبل مرور خمسة أشهر – فقدم استقالته المسببة

برفضه تنفيذ سياسات غير مناسبة من وجهة نظره، وتدور عجلة الأيام ليتولى هذا الفنان القدير بعد الثورة مسئولية رئاسة البيت الفنى للمسرح.

- الفنان رياض الخولى :

بنفس النهج والأسلوب لرئيس البيت الفنى أشرف زكى باجتماع النجوم للمناصب القيادية تم تكليف الفنان رياض الخولى بإدارة المسرح القومى، وذلك بالرغم من عدم توفيقه السابق فى إدارة المسرح الكوميدي !!، وبالفعل استمر فى هذا المنصب لمدة عام تقريبا قدم خلالها عرضا واحدا، وذلك نظرا لانشغاله بالدراما التلفزيونية بالإضافة إلى كثير من المعوقات ومن أهمها عدم الانتهاء من تجديد المسرح وضعف الميزانيات، وبالرغم من ذلك تم تصعيده لرئاسة البيت الفنى للمسرح بعد ذلك.

- الفنان خالد الذهبى :

هو أول مدير يأتى بناء على نظام الانتخاب الذى ابتدعه وزير الثقافة د. عماد أبو غازى بعد ثورة يناير المباركة ٢٠١١، ونظرا لدماثة خلقه وجديته فقد أعيد انتخابه لدورة ثانية أيضا، وذلك بالرغم من أنه قد قضى عدة سنوات مغتربا عن مصر للعمل مشرفا فنيا بالملكة السعودية، والحقيقة أن هذا الفنان الجاد يمثل امتدادا حقيقيا لجيل الرواد ونموذجا مشرفا للفنان الملتزم العاشق للمسرح المحافظ على تقاليده، وهو ابن شرعى للفرقة انضم إليها منذ تخرجه، وشارك فى بطولة بعض أعمالها المميزة (ومن أهمها: باب

الفتوح، أنطونيو وكليوباترة، رابعة العدوية، بيت الأصول، مجنون ليلي، رجل فى القلعة، دماء على أستار الكعبة، حكايات صوفية، الزير سالم، ماكبث)، ويحسب له أثناء توليه الإدارة - وبرغم عدم استكمال بناء وإصلاح "المسرح القومى" بعد حريقه - نجاحه فى إنتاج أكثر من عرض لعل من أهمها: فى بيتنا شبح، المحروس والمحروسة، بالإضافة إلى تنظيمه لحفل تكريم الفنانة القديرة سميحة أيوب.

وما لاشك فيه أن اختلاف السياسات باختلاف القيادات، بالإضافة إلى ضعف وسوء الإدارة فى أحيان كثيرة يعدان من الأسباب المحورية لتدهور أحوال الفرقة، ويستطيع الباحث المسرحى الجاد أن يرصد بسهولة بعض مظاهر التدهور ولعل من أهمها أن عددا كبيرا من العروض التى أنتجت منذ منتصف الثمانينات حتى الآن تعد نماذج صارخة لسوء الإدارة وللفساد الإدارى والمالى، ولسيطرة بعض المديرين على مقدرات الأمر سيطرة كاملة، وتغليب الأهواء الشخصية على المصلحة العامة، خاصة مع غياب المكاتب الفنية الفعالة وفى غياب لجان القراءة المتخصصة، وانفراد المديرين بالقرارات سواء فى اختيار النصوص أو وضع الخطط والبرامج، وذلك بخلاف الاستجابة أحيانا لبعض الضغوط السياسية أو القرارات السيادية لمسؤولين بالوزارة أو الاضطرار إلى مجاملة بعض أصحاب الأقلام من الصحفيين والإعلاميين.



الفنان / يوسف وهبي



الشاعر / خليل مطران



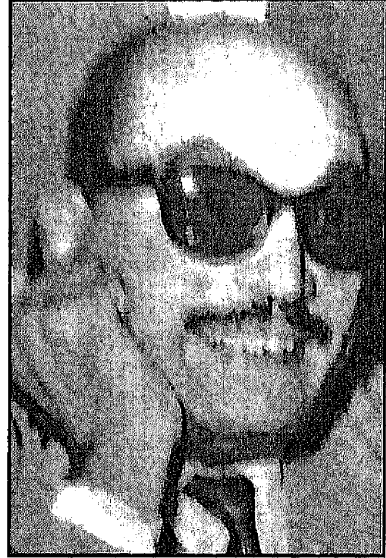
الفنان / جورج أبيض



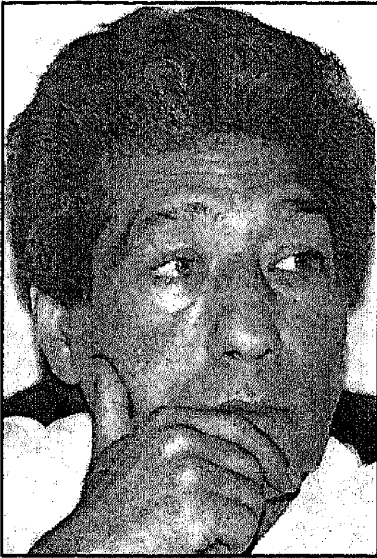
د. فؤاد رشيد



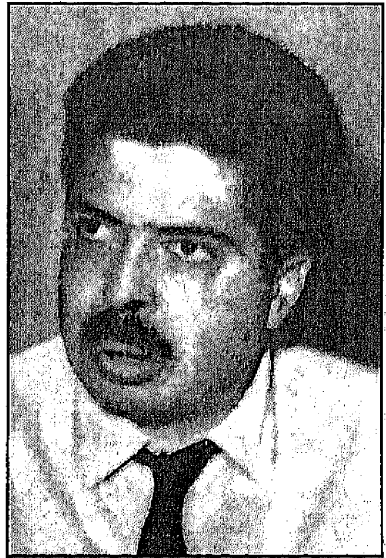
نبيل الألفى



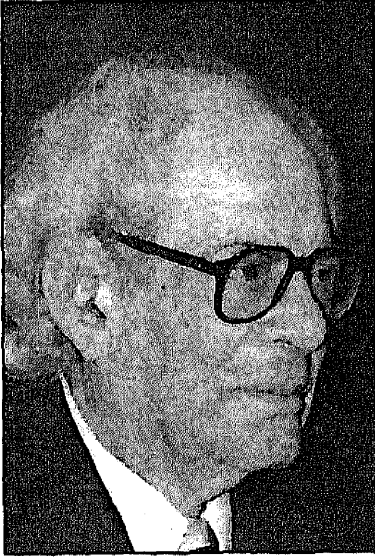
أحمد حمروش



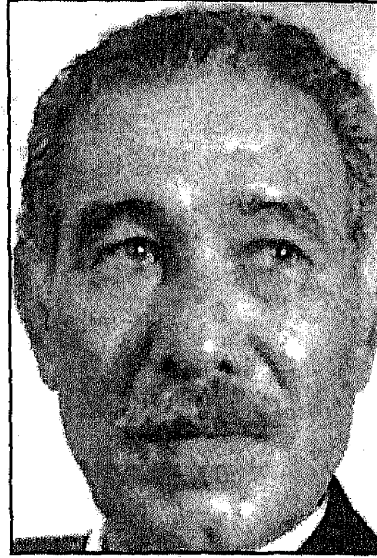
كريم مطاوع



أمال الرصفي



سعد أردني



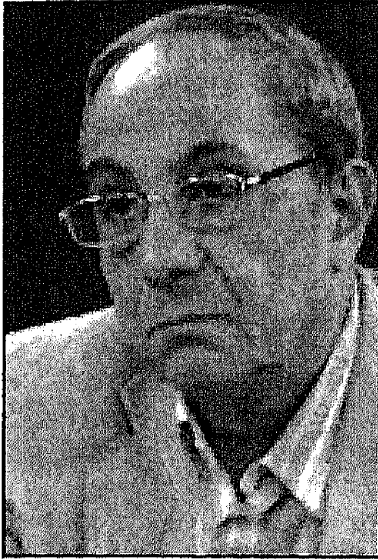
حمدي غيث



كمال حسين



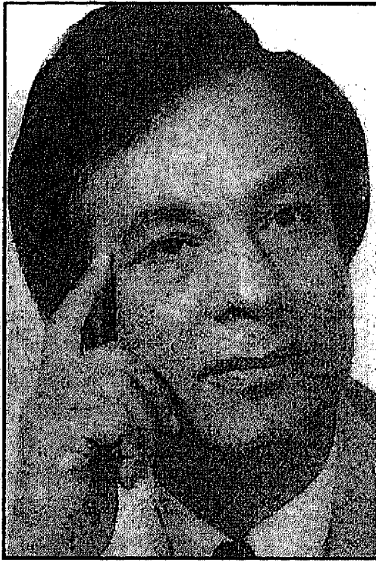
أنور أحمد



سمير المصغري



سميحة أيوب



أحمد عبد الحليم



محمود ياسين



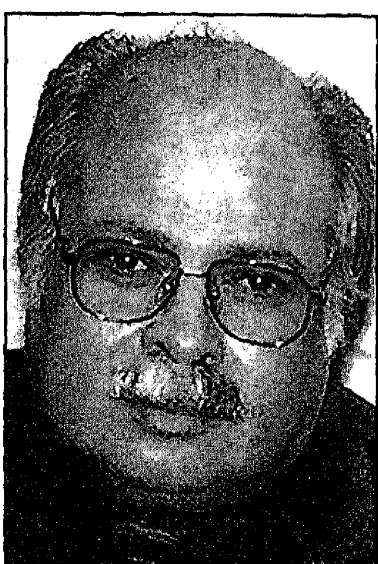
هدى وصلى



محمود الحدينى



شريف عبد اللطيف



محمود الألفى



رياض الخولي



توفيق عبد الحميد



خالد الذهبي

الفصل الخامس:

المؤلفون لعروض الفرقة

المؤلفون لعروض الفرق

مما لاشك فيه أن النص المسرحي هو العمود الفقري للعرض، وذلك مع الاقتناع بذلك الدور الإبداعي للمخرج والإيمان بحقه الكامل في تقديم رؤيته الإخراجية المفسرة للنص، والتي كثيرا ماتساهم في إثراء النص بالإضاءات والتفسيرات العصرية والرؤى الجمالية، وإذا كان لكل مخرج توجهاته الفكرية ورؤيته الخاصة فإن أغلب المخرجين يتفقون مع عدد كبير من النقاد والمتخصصين على أن الاختيار الأمثل للنص ومجموعة العروض المناسبة لتقديمه قد يضمن لهم - على الأقل - نصف النجاح.

ونظرا لأهمية النص المسرحي فإن كثيرا من الفرق المسرحية تحرص على تشكيل لجان للقراءة تضم نخبة من كبار النقاد والفنانين لضمان تحقيق الاختيار الأمثل للنصوص المتميزة، وبالتالي ضمان المستوى الأمثل للعروض بعد ذلك.

ويحسب للمسرح القومي منذ بداية تأسيسه عام ١٩٣٥ وخلال مسيرته الفنية نجاحه فى العبور بالأدب المسرحى من مرحلة الترجمة والاقتباس إلى مرحلة التأليف المحلى وتقديم النصوص المسرحية العربية محكمة الصنع، والنابضة بوعى الإنسان المصرى وقضايا المعاصرة، فاستطاع خلال مسيرته بفضل إدارته الواعية وفنانيه الكبار كشف وصقل موهبة أجيال متتالية من المؤلفين المبدعين، الذين تمرسوا فى الكتابة المسرحية ونجحوا فى تناول مختلف القضايا الإنسانية والقومية والتعبير عن أهم التوجهات الفكرية والسياسية للمراحل الزمنية المختلفة.

وقبل التطرق تفصيلى للأجيال المختلفة من المؤلفين المصريين وتسجيل بعض الملاحظات الهامة على النصوص التى قدمتها الفرقة أرى - من وجهة نظرى - أنه من الأفضل أولاً القيام بتقديم ذلك الرصد التفصيلى لمرحلة التحول من الاعتماد على المترجمات والاقتباس إلى الاعتماد على النصوص المؤلفة، ويتضح ذلك جلياً من خلال دراسة الجدول التالى:

الفرقة	المحلية	العالمية	الإعداد والاختصاص	إجمالي العروض
الفرقة القومية	١٥	٣٦	٤	٥٥
الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى	٥٤	٥٠	١٣	١١٧
المصرى الحديث	١١	١١	١	٢٣
المصرية الحديثة	٢٢	١٢	٢	٣٦
القومي	١٦٩	٧٠	١٤	٢٥٣
إجمالي عدد العروض	٢٧١	١٧٩	٣٤	٤٨٤

نسبة النصوص المؤلفة محليا إلى النصوص العالمية أو المقتبسة والمعدة ويمكن من خلال دراسة قائمة تصنيف العروض التي قدمتها فرقة "المسرح القومي" خلال مسيرتها (١٩٣٥-٢٠١٣) - بمسمياتها المختلفة - أن نرصد ونسجل الحقائق التالية:

- أن خلال الفترة الأولى بالفرقة القومية (١٩٣٥-١٩٤٢) بلغ عدد النصوص التي تم تقديمها للكتاب المصريين أقل من ثلث العدد الإجمالي للعروض، وأقل من نصف عدد النصوص المترجمة، مما يؤكد حقيقة ندرة النصوص المحلية ذات المستوى الفني الجيد خلال هذه الفترة.

- أن كل من فرقة المسرح المصرى الحديث (بقيادة الراحل زكى طليمات)، والفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى قد حاولت تحقيق

ذلك التوازن والتعادل بين نسبة النصوص المحلية ونسبة النصوص العالمية المترجمة ، وهو ما تحقق بالفعل فى كل من الفرقتين .

- بدءا من الفرقة "المصرية الحديثة" (١٩٥٣) بدأت نسبة النصوص المحلية تزيد عن نسبة النصوص العالمية المترجمة ، حتى وصل عددها إلى ما يقرب من الضعف ، ليزيد بعد ذلك إلى أكثر من الضعف من خلال فرقة "المسرح القومى" (١٩٥٨) .

- أن نسبة النصوص المقتبسة أو المعدة عن أعمال أدبية أخرى هي نسبة صغيرة بصفة عامة ، وأنه خلال الفترة الأولى كانت النسبة الأكبر للنصوص المقتبسة عن نصوص أجنبية ، فى حين ارتفعت نسبة النصوص المعدة - عن أشكال أدبية أخرى - خلال فترة فرقة "المسرح القومى" ، وذلك حينما تم إعداد بعض المسرحيات عن روايات لكبار الأدباء وفى مقدمتهم كل من نجيب محفوظ وإحسان عبد القدوس .

وبدراسة قائمة العروض المسرحية التى قدمها "المسرح القومى" يمكن أيضا رصد مجموعة المؤلفين الذين قدمت الفرقة مؤلفاتهم عبر مسيرتها ، وبالتالى يمكن تصنيف هؤلاء المؤلفين طبقا لجنسياتهم إلى ثلاثة أقسام رئيسة كما يلي :

أولا الكتاب العالميون :

قدمت فرقة "المسرح القومى" خلال مسيرتها الثرية كثير من المسرحيات والمؤلفات العالمية ، التى كتبها نخبة من كبار مؤلفى الغرب والشرق ، سواء تلك التى ترجمت خصيصا للفرقة أو كانت

من المترجمات التى سبق تقديمها على خشبات المسارح من خلال بعض الفرق الخاصة قبل تأسيس فرقة "المسرح القومى"، وسواء قدمت تلك المترجمات كما هى أو تم تقديمها من خلال إعداد أو تمصير أو اقتباس، وتتضمن قائمة أعمال الفرقة مجموعة كبير من المترجمات للكتاب العالميين، وفيما يلى قائمة بأسماء الكتاب الأجانب الذين قدمت الفرقة مؤلفاتهم (مرتبة أبجدياً وموضح أمام كل منهم عدد النصوص التى قدمت له بالفرقة): اسكندر بيسون (٢)، اميل أوجييه، إدمون رويستان، إدوارد نوبلوك، إدوارد دى فيليبو، إسكيلوس، إلكسندر بيرون، إميل فابر، إميلي برونيتي، آرثر ميللر، أروين شو، ألبرتو كاستيلا، ألفونس دوديه، أدولف بينو، ألكسندر دوماس الابن (٣)، أليخاندر كاسونا، أنطون تشيكوف (٣)، أنطونيو باييخو، أوجست سترندبرج (٢)، أوسكار وايلد (٢)، باركر، باركو، بانفيل، برتولد بريخت (٣)، برسيغال ويلدر، برنارد شو (٤)، بن جونسون، بو مارشيه (٢)، بول أنسلم، بول جيرالدى (٢)، بول دى مازي، بول لوازون، بول ياسنت لويزون، بيير دى كورسيل، بيير كورنى، تشارلز ديكنز (٢)، تشارلز ديكنز، ج. ب. بريستلى، جارسيا لوركا (٢)، جاك دوفال (٢)، جالزورثي، جان إيكار، جان أنوي، جان بول سارتر (٤)، جان دى لوتريز، جان راسين، جان كوكتو، جورج بيير لوى فرنوفيل، جورج فيدو (٢)، جوزى كوردونا، جول رومان (٣)، جول رومان، جون شتاينبك، جون لوف كرجياني، جيروم ك.

جیروم، خوزیه تریبانا، دی بیریه شابوی، دی فلیر، کرواسیه، دیستوفیسکی (۲)، دیستوفیسکی، دیننج و دینو، روبیر دی فلیر، فرانس دی کرواسیه، رودلف بیزییه، روفائیل سباتینی، رومان رولان، ریتشارد فوس، ریموند سوفی، سوزانا تمارو، سوفو کلیس (۵)، سومرست موم (۴)، فرانسوا کوبیه، فرانک مارکس، فردریک بندکس، فردریش شیلر، فردیناند لومیر، فریدریک فوج، فلیکس دوکتیل، اندریه بارد، روفائیل جبور، فیکتور هوگو (۳)، فیکتوریان ساردو (۳)، کاترین برامسون، کارا جیالی، کزیمیر دی لافینیل، کلود سوکوری، لوبک لوجدی، لوسیان بینار، لویجی بیراندللو (۲)، لویک لجودیاک، لیو تولستوی، مارسیل بانیول، مولیر (۱۷)، مورس ماجر، میجیل اونا مونو، میهاک وهالفی، نویل کوارد، هارولد بنتر، هانز مولر، هنری برنشتین هنری جیمس، هنری دی بورنییه، هنریک ایسن (۲)، هوارد بارکر، ولیم شکسپیر (۱۳).

ويمكن من خلال دراسة قائمة المسرحيات العالمية التي قدمت من خلال الفرق أن نسجل الحقائق التالية:

- أن قائمة المسرحيات المترجمة لا تمثل تيارا فكريا محددا أو مدرسة أدبية وفنية واحدة، بل تتسم القائمة بذلك التنوع الكبير وتمثيلها لجميع المناهج والمدارس الأدبية والفنية (الكلاسيكية والرومانسية والطبيعية والملحمية بل العبثية والتجريبية أيضا).
- أن المسرحيات التي تم ترجمتها (أو اقتباسها أو إعدادها) قد

ترجمت من لغتها الأصلية غالبا ، وأن كان ذلك لم يمنع من وجود بعض الأعمال الأخرى التى تم تقديمها عن طريق المترجمات من بعض اللغات العالمية المنتشرة كالإنجليزية والفرنسية .

- أن أكبر عدد من المسرحيات المترجمة كان من نصيب الكاتب الفرنسى العالمى موليير (١٧) ، ويليه فى الترتيب الكاتب الإنجليزى القدير وليم شكسبير (١٣) ، ثم كل من : سوفوكليس (٥) ، برنارد شو (٤) ، جان بول سارتر (٤) ، سومرست موم (٤) ، «هذا مع ملاحظة أن بعض مسرحيات "شكسبير" دتم تقديمها أكثر من مرة ومن بينها : تاجر البندقية (٢) ، ماكبث (٢) ، هاملت (٣) ،

- تضم قائمة المترجمين والمقتبسین وأسماء كثيرة من بينهم : خليل مطران ، أديب اسحق ، حبيب جاماتى ، فتوح نشاطى ، إسماعيل وهبى ، يوسف وهبى ، عمر وصفى ، سليمان نجيب ، بشارة واكيم ، حسن البارودى ، عبد الوارث عسر ، إبراهيم عبد القادر المازنى ، عباس حافظ ، أحمد علام ، السيد قدرى ، جورج عيد ، إبراهيم ناجى ، حسن حلمى ، عبد الحليم مرسى ، إلياس فياض ، سليم سعد ، عباس يونس ، محمد على حماد ، أحمد شكرى ، محمد حداية ، حسن صادق ، محمود شوقى ، إيهاب الأزهري ، بسيونى عثمان .

- أن أكثر الأدباء والفنانين الذين أثروا الفرقة بترجماتهم (أو اقتباساتهم أو إعدادهم) غزارة فى الإنتاج هم الأساتذة : خليل مطران ، فتوح نشاطى ، سليمان نجيب .

ثانيا الكتاب العرب :

لم تتضمن قائمة أعمال الفرقة القومية سوى أربعة أعمال فقط بأقلام مبدعين من دول عربية شقيقة، وهى أعمال للأساتذة: جورج شحاده (اللبناني المهاجر)، ظافر الصابوني (السوري)، هارون هاشم رشيد (الفلسطيني)، سعد الله ونوس (السوري)، وكما يتضح أن جميعهم من أبناء المشرق العربى، وذلك فى حين أن المسرح المصرى ومن خلال بعض فرق الدولة الأخرى قد شهد - وخاصة خلال مرحلة النصف الثانى من القرن العشرين وبدايات القرن الجديد - أعمالا مسرحية لمبدعين عرب آخرين ومن بينهم على سبيل المثال كل من الأساتذة: كاتب ياسين (الجزائري)، هدى زكا (لبنان)، محمد الماغوط، ممدوح عدوان (سوريا)، عبد الكريم برشيد (المغرب)، غنام غنام (الأردن).

ثالثا الكتاب المحليين :

قدمت فرقة المسرح القومى خلال مسيرتها (١٩٣٥-٢٠١٣) أعمالا متميزة لعدد كبير من المؤلفين المصريين الذين يمثلون مختلف الأجيال، وإذا كانت الفترة الأولى (الفرقة القومية) قد شهدت تقديم أعمال كبار المبدعين الذين أثروا مسيرة المسرح المصرى قبل تأسيس الفرقة وفى مقدمتهم: توفيق الحكيم، أحمد شوقى، إبراهيم رمزى، سليمان نجيب، وكذلك استمر الحال بالنسبة للفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" حيث تم تقديم أعمال لكل من عباس علام ومحمود تيمور ويوسف وهبى فإن بعض الفترات قد شهدت

أيضا تقديم الأعمال الأولى لبعض المؤلفين ومثال لذلك تقديم أعمال كل من الأساتذة: عزيز أباظة وعلى أحمد باكثير وفتحى رضوان ويوسف السباعى بالفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى"، وأيضا تقديم أعمال بعض كتاب الستينيات بفرقة "المسرح القومى" وفى مقدمتهم: ألفريد فرج، سعد الدين وهبة، لطفى الخولى، عبد الرحمن الشرقاوى، ميخائيل رومان، عبد الله الطوخى.

- إن أكثر الكتاب الذين قدمت لهم الفرقة مؤلفاتهم المسرحية هم الأساتذة: يوسف وهبى (٣١)، توفيق الحكيم (١٩)، سعد الدين وهبة (١٧)، ألفريد فرج (١٠)، نعمان عاشور (١٠)، أحمد شوقى (٩)، عزيز أباظة (٨)، لينين الرملى (٨)، يوسف إدريس (٧)، محمود تيمور (٦)، على أحمد باكثير (٥)، فتحى رضوان (٥)، عبد الرحمن الشرقاوى (٥)، ميخائيل رومان (٥)، عزت السيد إبراهيم (٥).

- إن هناك عددا كبيرا من الكتاب المسرحيين لم تقدم لهم الفرقة سوى نص واحد وذلك بالرغم من غزارة وجودة إنتاجهم المسرحى ومن بينهم على سبيل المثال: صلاح عبد الصبور، نجيب سرور، مصطفى بهجت مصطفى، عبد العزيز حمودة، عبد الله الطوخى، عزت الأمير، فاروق جويده، مصطفى محمود، فتحية العسال.

- قدمت الفرقة أيضا نصا واحدا لكل من المؤلفين: صلاح حافظ، عاطف الغمرى، مصطفى سعد، عامر على عامر، عرفة محمد، كرم محمود عفيفى، محمد سالم، محمد عبد الحافظ ناصف، عزت

آدم، كما أن الفرقة قامت بتقديم بعض النصوص لعدد من الكتاب لم تضمن قائمة أعمال كل منهم سوى ذلك النص الذى قدمته الفرقة ومن بينهم على سبيل المثال : إسماعيل العادلى، أسامة أبو طالب، زين نصار، سعد زغلول نصار، سامى مغاورى، شريف الشوباشى.

- شهدت قاعة "عبد الرحيم الزرقانى" تقديم بعض الأعمال أو المحاولات الأولى لبعض شباب المسرحيين كما شهدت تقديم بعض النصوص التجريبية التى لا يرقى بعضها إلى مستوى النشر أو التقديم على خشبات المسرح، وقد تم ذلك بصورة كبيرة فى غياب المكاتب الفنية ولجان القراءة.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن قائمة النصوص التى قدمت بالمسرح القومى خلال مسيرته قد شهدت ظاهرتين يجب تسجيلهما خاصة وأنه يمكن وصف كل منهما بالندرة وهما :

- أن هناك عددا من العروض قد اعتمدت على الإعداد المسرحى لبعض الروايات أو القصص لكبار الكتاب ومثال لها "بداية ونهاية" رائعة نجيب محفوظ، و"فى بيتنا رجل" رائعة إحسان عبد القدوس، "حكايات صوفية" للعلامة جلال الدين الرومى.

- أن هناك عددا من العروض قد اعتمدت على نصوص ذات تأليف مشترك، أى شارك فى كتابتها أو إعدادها أكثر من مؤلف ومثال لها : "آدم وحواء" لفتوح نشاطى وعباس يونس، "عزيزة هاتم"، و"العائد من فلسطين" لفتوح نشاطى نيروز عبد الملك، "كفاح شعب" لمحمود شعبان وأنور فتح الله، "الفاكهة المحرمة" لأحمد عبد

الرحمن قراءة و محمد السوادى ، " رحلة التنوير " لسمير سرحان
محمد عنانى .

إبداعات متواصلة :

أجيال متتالية من الكتاب المبدعين قدمت لهم فرقة " المسرح
القومى " أهم أعمالهم ، والحقيقة أن الناقد الباحث المسرحى قد يجد
صعوبة بالغة عند محاولة تصنيف الكتاب إلى أجيال زمنية ، فإذا
كان من اليسير تصنيف أجيال المخرجين أو الممثلين أو باقى المبدعين
فى مختلف مفردات العرض المسرحى ، إلا أن الأمر لا يمكن تطبيقه
بسهولة بالنسبة للمؤلفين ، وذلك لطبيعة عملهم ووضعهم الخاص
الناجم عن الحقائق التالية :

- لا يمكن تحديد البداية الحقيقية لكل مؤلف لأن التأليف إبداع
فردى ، وقد يقوم المؤلف بكتابة عدة نصوص فى مرحلة البدايات
قبل بداية تاريخ نشر أول مسرحية له أو تقديمها على خشبات
المسارح الاحترافية .

- أن فرقة " المسرح القومى " - على سبيل المثال - قد تقوم بتقديم
النص الأول للمؤلف فى حين تقوم فى أحيان أخرى برفض تقديم أية
نصوص إلا للمؤلفين الراسخين الذين سبق لهم تقديم نصوصهم
ببعض الفرق الأخرى ، وبالتالي لا يمكن من خلال فرقة " المسرح
القومى " رصد بدايات كل مؤلف .

- أن عمر المؤلف المسرحى لا يرتبط بفترة بداياته ، ففى حين
يكشف بعض الشباب عن موهبتهم فى مجال التأليف المسرحى

مبكرا نجد أن هناك بعض المؤلفين لا تظهر موهبتهم إلا متأخرا فى سن متقدمة، وخاصة هؤلاء الذين يمارسون الكتابة ببعض الأشكال والقوالب الأدبية الأخرى ثم يتجهون للكتابة المسرحية.

وبرغم جميع الاعتبارات السابقة إلا أننى قد حاوت من خلال هذا الفصل وضع تصنيف للأجيال المتتالية من المؤلفين الذين أثروا "المسرح القومى" خلال مسيرته بإبداعاتهم، خاصة هؤلاء الذين نجحوا فى التعبير عن أهم القضايا الوطنية والسياسية والاجتماعية التى سنحت لهم الظروف بمعاصرتها.

جيل الرواد (الثلاثينيات والأربعينيات): توفيق الحكيم، إبراهيم رمزى، أحمد شوقى، عباس علام، يوسف وهبى، عزيز أباطة، بيرم التونسي، محمود تيمور، طاهر حقى، سليمان نجيب، عبد الوارث عسر، نيروز عبد الملك، عزت السيد إبراهيم.

جيل الخمسينيات: فتحى رضوان، على أحمد باكثير، رشاد حجازى، صوفى عبد الله، يوسف السباعى، يوسف الحطاب، أنور فتح الله، محمود شعبان، جاذبية صدقى، يوسف إدريس، ألفريد فرج، نعمان عاشور.

جيل الستينيات: سعد الدين وهبة، ميخائيل رومان، لطفى الخولى، عبد الرحمن الشرقاوى، محمود دياب، رشاد رشدى، صلاح عبد الصبور، نجيب سرور، عبد الله الطوخى، على سالم، السيد الشوريجى، صلاح حافظ، محمد سالم.

جيل السبعينيات: مصطفى بهجت مصطفى، سعد مكارى،

محفوظ عبد الرحمن، عزت الأمير، إسماعيل العادلي، فوزي فهمي، سمير سرحان، محمد أبو العلا السلاموني، محمد عناني، يسرى الجندی.

جيل الثمانينات: فاروق جويده، لينين الرملي، فتحية العسال، عاطف الغمرى، محمد سلماوى، أحمد عفيفى، مصطفى سعد، ليلي عبد الباسط.

جيل التسعينيات: محمد الشربيني، عامر على عامر، أيمن سلامة، عزت آدم،

جيل الألفية الجديدة: أسامة أنور عكاشة، شريف الشوباشي، هانى مطاوع، محمد عبد الحافظ ناصف، صلاح فرغلى.

وهكذا يمكن أن نؤكد من خلال ماسبق أن "المسرح القومى" قد ظل خلال مسيرته الطويلة منارة للفكر والإبداع بما يقدمه من عروض متميزة محكمة الصنع، وحرصه على اختيار النصوص المسرحية الرصينة سواء كانت نصوصا مترجمة عن عيون الأدب المسرحى العالمى، أو نصوصا محلية بأقلام كبار المبدعين، مما جعل كبار المؤلفين العرب يتنافسون فيما بينهم على تقديم إبداعاتهم من خلال فرقة "المسرح القومى"، كما يمكن رصد حقيقة أخرى وهى أن عددا قليلا فقط من عروض الفرقة قد جابها التوفيق لاعتمادها على نصوص تتسم بالضعف بصفة عامة، وهى تلك النصوص التى قدمت فى غياب كل من المكاتب الفنية ولجان القراءة، مما سمح بإطلاق يد المديرين فى اتخاذ القرارات الفردية، ومجاملة بعض المسئولين بتقديم

نصوصهم أو بتقديم تلك النصوص بهدف البحث عن الجماهيرية
وتحقيق الربحية أو بدعوى إتاحة الفرصة لبعض الكتاب الجدد أو
لتشجيع العروض التجريبية ١١.

الفصل السادس:

المخرجون لعروض الضيقة

المخرجون بالمرح القومي

ضمت فرقة "المرح القومي" ومنذ نشأتها نخبة من كبار المخرجين الذين شاركوا بإبداعاتهم الفنية في إثراء مسيرة الفن المسرحي بمصر والوطن العربي، كما شارك بإخراج عروضها أيضا عن طريق التعاقد نخبة أخرى من كبار المخرجين سواء المحليين أو العالميين، حيث تم خلال مسيرة الفرقة الاستعانة بثمانية مخرجين عالميين وهم الفنانين: فلاندر الفرنسي (١٩٣٨)، الروسي لسلي بلاتون (١٩٦٣)، اليوناني تاكيس موزينيدس (١٩٦٨)، الفرنسي جان بيير لاروي (١٩٧٥)، البريطاني برنارد جوس (١٩٧٧)، الروسي تيمور أباشيدزي (١٩٩٧)، الإيطالي ماريانو ريجليو (١٩٩٨)، الإيطالي فالتر مانفري (٢٠٠٠).

وقد ضم تكوين الفرقة القومية منذ البدايات تعيين ثلاثة مخرجين من الرواد المبدعين كمخرجين بالفرقة وهم الأساتذة الفنانين

عزيز عيد وزكى طليمات وعمر وصفى، فى حين تم تعيين كل من الفنانين الكبار: جورج أبيض وفتوح ناشاطى كممثلين فقط برغم ممارسة كل منهما للإخراج وتقديم بعض التجارب الهامة قبل ذلك، ولكن مع تغير الأحداث تم انضمام عدد آخر من المخرجين وفى مقدمتهم المبدعين يوسف وهبى، عمر جميعى، سراج منير.

ويمكن من خلال قائمة عروض الفرقة القومية (خلال الفترة من ١٩٣٥ - ١٩٤٢) رصد عدد العروض التى قام بإخراجها كل مبدع من الرواد، لنسجل أن أكبر عدد من العروض كان من نصيب الفنان فتوح ناشاطى الذى وثق فيه الفنان القدير جورج أبيض فمنحه فرصة إخراج أو إعادة إخراج جميع عروضه تقريبا، ويليه فى عدد إخراج العروض الفنان زكى طليمات الذى تميز بتقديم بعض العروض الغنائية، وبعدهما فى الترتيب الكمى يأتى الفنان يوسف وهبى (وذلك لحرصه على إعادة ريفرتوار فرقة رمسيس)، وتكون المفارقة أن شيخ المخرجين المسرحيين القدير عزيز عيد لم يشارك بالإخراج للفرقة سوى فى اثني عشر عرضا فقط (أى ما يوازي أقل من سدس العروض التى قام بإخراجها فتوح ناشاطى وربع العروض التى قام بإخراجها زكى طليمات على سبيل المثال ١١).

ويمكن من خلال قائمة عروض فرقة "المسرح القومي" (منذ ١٩٣٥ حتى الآن) أن نقوم بتصنيف مجموعة المخرجين الذين قاموا بإخراج هذه العروض، مع تسجيل عدد العروض التى قام بإخراجها كل منهم، هذا مع اعتبار أن جيل الرواد بالفرقة - بخبراتهم فى

مجال الإخراج قبل تأسيس الفرقة - هم الجيل الثانى، حيث إن الجيل الأول هو جيل المؤسسين للمسرح المصرى والذين لم يعاصر أغلبهم تأسيس الفرقة، وقد ضم ذلك الجيل الأول أسماء كل من المبدعين: يعقوب صنوع، سليم النقاش، يوسف خياط، سليمان حداد، سليمان قرداحى، أبو خليل القباني، اسكندر فرح، سلامة حجازى، أحمد الشامى.

وتضمن قائمة المخرجين الذين قاموا بإخراج عروض فرقة الأسماء التالية:

أولا المخرجون الرواد () : فتوح نشاطى (٧٧)، زكى طليمات (٤٧)، يوسف وهبى (٢٨)، عزيز عيد (١٢)، عمر جميعى (٨)، سراج منير (٦)، أحمد علام (٤)، عمر وصفى (٣)، جورج أبيض (١).

ثانيا المخرجون الراسخون (جيل الستينيات) : نبيل الألفى (٢٢)، حمدى غيث (١٧)، سعد أردش (١٧)، عبد الرحيم الزرقانى (١٤)، كرم مطاوع (١٢)، نور الدمرداش (١٠)، كمال حسين (٨)، كمال يس (٨)، سعيد أبو بكر (٧)، سمير العصفورى (٤)، محمد عبد العزيز (٤)، فاروق الدمرداش (٣)، أحمد عبد الحليم (٢)، جلال الشرقاوى (٢)، كمال عيد (٢)، حسين جمعة (١)، أحمد زكى (١).

ثالثا الجيل الرابع من المخرجين (جيل السبعينيات) : عبد الغفار عودة (١٤)، عادل هاشم (٦)، ممدوح عقل (٥)، نبيل منيب

(٥)، هانى مطاوع (٤)، سناء شافع (٣)، شاكر عبد اللطيف (٣)، فهمى الخولى (٣)، رشاد عثمان (٢)، فتحى الحكيم (٢)، مجدى مجاهد (٢)، عوض محمد عوض (١)، توفيق عبد اللطيف (١).

رابعاً الجيل الخامس من المخرجين (جيل الثمانينيات والتسعينيات): عصام السيد (٨)، أحمد إسماعيل (٤)، خالد جلال (٣)، محمد عمر (٣)، أبو بكر خالد (٢)، عاصم رأفت (٢)، على خليفة (٢)، محسن حلمى (١)، محمد عبد الهادى (١)، مراد منير (١)، مصطفى سعد (١)، هانى البنا (١)، هناء عبد الفتاح (١)، شريف عبد اللطيف (١).

خامساً المخرجون الشباب (المخرجون بالألفية الجديدة): فوزى المليجى (٢)، محمد مرسى (١)، أسامة فوزى (١)، حسام الشاذلى (١)، سالم مصطفى (١)، سعيد سليمان (١)، طه عبد الجابر (١)، عاصم نجمتى (١)، عبير لطفى (١)، شادى سرور (١).

سادساً المخرجون أصحاب التجارب الخاصة:

المقصود بالمخرجين أصحاب التجارب الخاصة هم هؤلاء الفنانون الذين برزت أسماؤهم من خلال تخصصهم الأساسى فى أحد مفردات العرض المسرحى، ثم قام كل منهم باقتحام عالم الإخراج بتقديم تجربة إخراجية أو تجربتين - على أكثر تقدير - فى محاولة للتعبير عن الذات أو تحقيق نزوة فنية، ومن بين هؤلاء على سبيل

المثال الفنانين التشكيليين زوسر مرزوق ، فاد فوكيه ، والممثلين الكبار
فؤاد شفيق ، سميحة أيوب ، نور الشريف ، وكذلك المؤلف لينين
الرملى ، وفيما يلي أسماء بعض أصحاب التجارب الخاصة وعدد
العروض التى قام كل منهم بتقديمها بالفرقة :

حمادة عبد الحليم (٣) ، عبد الرحمن أبو زهرة (٢) ، زوسر
مرزوق (٢) ، الشريف خاطر (٢) ، حسن العدل (٢) ، لينين
الرملى (٢) ، فؤاد شفيق (١) ، منسى فهمى (١) ، محمود عزمى
(١) ، سميحة أيوب (١) ، محمد الطوخى (١) ، نور الشريف
(١) ، إسماعيل أبو شامية (١) ، جميل راتب (١) ، زين نصار
(١) ، سامى مغاوى (١) ، عامر على عامر (١) ، فادى فوكيه
(١) ، مصطفى طلبة (١) ، حسام محسب (١) ، صبرى فواز
(١) .

سأبعا المخرجون الأجانب :

وهم الفنانين : برنارد جوس ، تاكيس موزينيدس ، تيمور
أباشيدزى ، جان بيير لاروى ، فالتر مانفري ، فلاندر ، لسلى بلاتون ،
ماريانو ريجليو

شارك فى تقديم عروض المسرح القومى عبر مسيرته ثمانية
مخرجين أجانب يمثلون جنسيات مختلفة شارك كل منهم بإخراج
عرض واحد للفرقة فيما عدا الفنان الفرنسى فلاندر الذى قام
بإخراج تسعة عروض ، ونظرا لأهمية مشاركاتهم الفنية نسجل فيما
يلى التفاصيل الخاصة بمشاركة كل منهم :

- الفرنسي فلاندر: شمشون ودليلة، طبيب المعجزات، طيف الشباب، كرنفال الحب (١٩٣٨)، المال والبنون، المتحذلقات، أنتيجونا، تلميذ الشيطان، عطيل (١٩٣٩).
- الروسي لسلى بلاتون: الخال فنيا (١٩٦٣).
- اليوناني تاكيس موزينيدس: حاملات القرايين (١٩٦٨).
- الفرنسي جان بيير لاروي: فيدرا (١٩٧٥).
- البريطاني برنارد جوس: أنطونيوكليوباترة (١٩٧٧).
- الروسي تيمور أباشيدزي: سنوحى (١٩٩٧).
- الإيطالي ماريانو ريجليو: جوازة طلياني (١٩٩٨).
- الإيطالي فالتر مانفري: هنرى الرابع (٢٠٠٠).

ويمكن من خلال دراسة قائمة الأعمال الخاصة بكل مخرج من مخرجى المسرح القومى أن نرصد الحقائق التالية:

- أن ستة مخرجين من المخرجين الثمانية الأجانب قد قاموا بإختيار نصوص عالمية لإخراجها وهذا أمر منطقي، ولم يستثن من ذلك سوى كل من الفنانين: فلاندر لإقامته بمصر لمدة عامين طبقا للاتفاق بينه وبين إدارة المسرح، فقام بإخراج عرض وحيد لمؤلف محلى هو "المال والبنون" لفهيم حبشنى، و تيمور أباشيدزي لإقامته بمصر أيضا ومشاركته بالتدريس بالمعهد العالى للفنون المسرحية، كما يمكن رصد أن المخرجين الثمانية قد استعانوا بالخبرات المصرية فى جميع مفردات العمل المسرحى وذلك باستثناء كل من الفنانين: جان بيير لاروي الذى استعان بالفنان التشكيلى الفرنسى جان إيف تافرنيه فى تصميم السينوغرافيا، وفالتر مانفري الذى

استعان بالفنان التشكيلي الإيطالي فرانشييسكا كانافو فى تصميم السينوغرافيا، كما استعان بمؤلفات الموسيقى أرنولد شوبنبرج فى الموسيقى التعبيرية للعرض .

- أن أكثر المخرجين غزارة فى الإنتاج بجيل الرواد هو الفنان فتوح نشاطى يليه كل من الفنانين زكى طليمات ويوسف وهبى، يليهم بجيل الستينيات كل من المخرجين نبيل الألفى، حمدى غيث، سعد أردش، ثم كرم مطاوع، عبد الغفار عودة من جيل السبعينيات، وفى الجيل الخامس تبرز مساهمات عصام السيد .

- إن كثرة عدد العروض التى قام بإخراجها الفنان فتوح نشاطى يعود بالدرجة الأولى إلى إعاداته لإخراج بعض عروض فرقته "جورج أبيض" و "رمسيس"، حيث ارتضى ذلك كل من الفنانين جورج أبيض ويوسف وهبى اللذين فضلا أحيانا التفرغ للتمثيل .

- إن هناك تجربة نادرة وفريدة فى مجال الإخراج عام ١٩٣٨ ، وذلك عندما تصدى كل من عزيز عيد وعمر جمبوع لتقديم إخراج مشترك معا لعرض "الخطاب" .

- إن الفنان القدير زكى طليمات مدير فرقة "المسرح المصرى الحديث" قام بإخراج أغلب عروض الفرقة (شارك بإخراج ثلاثة عشر عرضا) وذلك باستثناء عشرة عروض فقط، قام الفنان حمدى غيث بإخراج أربعة منهم، والفنان نبيل الألفى بإخراج ثلاثة، فى حين شارك الفنان عبد الرحيم الزرقانى بإخراج عرضين، والفنان سعيد أبو بكر بإخراج عرض واحد فقط .

- إن بعض المخرجين برغم غزارة انتاجهم بالمرح المصري بصفة عامة لم تسنح لهم الظروف سوى بتقديم عرض أو عرضين فقط بالمرح القومي وفي مقدمة هؤلاء على سبيل المثال كل من الفنانين: أحمد عبد الحليم، أحمد زكى، حسين جمعة، مجدى مجاهد، عوض محمد عوض، رشاد عثمان، هناء عبد الفتاح، محسن حلمى، مراد منير، مصطفى سعد، سعيد سليمان، .

- إن عددا كبيرا من المخرجين المتميزين لم تتح لهم الظروف فرصة إخراج عروض لفرقة المسرح القومى، وذلك بالرغم من غزارة مشاركاتهم بالإخراج وتميز العروض التى قاموا بإخراجها لبعض الفرق الأخرى ومن بينهم بعض الرواد - أعضاء الفرقة - مثل: عبد العزيز خليل، عبد الرحمن رشدى، محمود السباع، عبد العزيز أحمد، وأيضا بعض المخرجين المتميزين من مختلف الأجيال ومن بينهم: السيد بدير، محمد توفيق، محمود السباع، حسن عبد السلام، حسين عبد القادر، د.عوض محمد عوض، محمود الألفى، عبد الرحمن الشافعى، جلال توفيق، عبد الغنى زكى، عباس أحمد، محمد أبو داود .

- إن قائمة المخرجين بالمرح القومي قد تضمنت أسماء بعض المخرجين الذين ساهموا فقط بإخراج بعض العروض الصغيرة بقاعة "عبد الرحيم الزرقانى" أو بإخراج بعض التجريبية أو عروض الماتينية أو إخراج بعض الأمسيات الشعرية والسهرات الفنية، وبالتالي كان لابد من وضع هذه الملاحظة مع الإشارة لتجاربهم ومن بينهم كل من

الأصدقاء: حسن العدل، إسماعيل أبو شامية، شريف عبد اللطيف، مصطفى طلبية، سعيد سليمان، هانى البنا، حسام الشاذلى، فوزى المليجى، زين نصار، سامى مغاورى، عامر على عامر، صبرى فواز، أسامة فوزى، عبير لطفى، سالم مصطفى، حسام محاسب، طه عبد الجابر.

والجدير بالذكر أن المسرح القومى قد ظل دوماً خلال مسيرته قبله كبار المخرجين الذين يتنافسون للفوز بفرصة إخراج أحد عروضه، وكان يتم ترشيح واختيار مخرجيه بموافقة المكاتب الفنية، مع تطبيق لائحة شعبة الإخراج بنقابة المهن التمثيلية بكل دقة وحسم، فلا تمنح فرصة الإخراج لمخرج جديد إلا بعد عمله فى ثلاثة عروض كبيرة كمساعد لأحد كبار المخرجين، ثم قيامه بتقديم عرضين - من ذات الفصل الواحد - تحت إشراف أحد المخرجين الكبار، وظل هذا الوضع سارياً حتى منتصف التسعينيات، وبالتحديد حتى بداية تولى د. هدى وصفى مسئولية الإدارة، حيث عمدت أثناء فترة إدارتها إلى منح فرص الإخراج لجيل جديد من الشباب بعيداً عن مختلف المعايير، فمنحت الفرصة الأولى لكل من محمد عمر (حكمت هاتم ألماظ)، عامر على عامر (ليلة فى قهوة السعادة)، زين نصار (الخرطة فى ورطة)، نبيل أمين (مملكة الذئاب)، شريف عبد اللطيف (الشيطان يعظ)، فوزى المليجى (عالم جنيدى)، عاصم نجأتى (ليلة جيفارا)، فادى فوكيه (الدينس)، حسن العدل (الرجل الذى فكر)، طه عبد الجابر (عاشق الموال)، سعيد سليمان (هاملت)، عبير لطفى (النافذة)، والحقيقة - وبشهادات عدد

كبير من النقاد والمتخصصين - إنه لم ينجح فى الاستمرار بمجال الإخراج وإثبات الوجود الفنى من بين جميع هذه الأسماء سوى المخرجين الثلاثة: محمد عمر وعاصم نجأتى وسعيد سليمان مع تباين مستوى عروض كل منهم، مما يؤكد صحة وسلامة موقف كبار المسرحيين وأعضاء شعبة الإخراج بالنقابة الذين تصدوا كثيرا لمحاولات د. هدى وصفى وفرضها لسياسة الأمر الواقع، وعدم التزامها ببعض القواعد والمعايير المتبعة، وبالفعل فقد نجحت بعض هذه الجهود وكللت بالنجاح فى مواجهة أكثر من موقف حفاظا على تقاليد المهنة وعلى فرص المخرجين أعضاء الفرقة من مختلف الأجيال، وخوفا من إهدار الأموال العامة فى مغامرة وتجارب ليست من مهام المسرح القومى أعرق الفرق العربية، ولعل من أشهر وأهم هذه المواقف الإصرار على رفض منح سكرتيرها الخاص بالهناجر (الممثل الناشئ بالمسرح القومى) فرصة إخراج عرض "الملك لير" لوليم شكسبير، وهو العرض الذى حقق بعد ذلك نجاحا كبيرا عندما قام بإخراجه المخرج القدير أحمد عبد الحليم وقام ببطولته النجم يحيى الفخرانى.

كذلك انتقد عدد كبير من المتخصصين والنقاد ذلك الخلط بين إنتاج كل من فرقة "المسرح القومى" والعريقة وإنتاج "مركز الهناجر للفنون"، حيث نتج عن هذا الخلط - خلال فترة إدارة د. هدى وصفى إعادة إنتاج أو استضافة بعض العروض على خشبة "المسرح القومى"، مما سمح بوجود باب خلفى لتسلسل عروض عدد من المخرجين غير المؤهلين للإخراج أو لتقديم أعمالهم بفرقة "المسرح القومى".

الفصل السابع:

أعضاء ونجوم الفرقة

أعضاء الفرقة ونجومها

فتحت الفرقة الجديد أبوابها أمام أصحاب وأعضاء الفرق المنحلة والمتعثرة (ومن أهمها فرقة رمسيس وفرقة فاطمة رشدى)، فأسرع أغلبهم للانضمام إلى الفرقة الوليدة، بينما رفض الفنان القدير يوسف وهبى مؤسس فرقة "رمسيس" الانضمام نظرا لرفض إدارة الفرقة طلبه بتحديد أجره الشهري بمبلغ ١٢٠ جنيها، وتضامن معه بعض أعضاء فرقته وفى مقدمتهم القديرة أمينة رزق، كما رفضت أيضا الانضمام القديرة فاطمة رشدى مؤسسة ونجمة فرقته الشهيرة بسبب الخلاف على قيمة الأجر الشهري، حيث كان أكبر أجر قد تم تحديده حينئذ هو خمسون جنيها وكان من نصيب كل من خليل مطران (مدير الفرقة) والنجم الكبير جورج أبيض، ويليهما فى الأجر كل من عبد الرحمن رشدى وأحمد علام وحسين رياض

(أربعون جنيها شهريا) ، فى حين تم تحديد أجر كل من نجمتى
الفرقة : دولت أبيض وزينب صدقى بقيمة خمسة وثلاثين جنيها
شهريا ، وباقى الأعضاء بنفس قيمة رواتبهم بفرقهم (بقيم أقل من
ذلك بالطبع) .

وقد تألفت الفرقة فى البداية من الممثلين : جورج أبيض ، حسين
رياض ، أحمد علام ، عبد الرحمن رشدى ، فتوح نشاطى ، عبد العزيز
خليل ، حسن فائق ، عباس فارس ، فؤاد شفيق ، زكى رستم ، فهمى
آمان ، عبد الحميد شكرى ، فؤاد فهيم ، مختار عثمان ، محمود
المليجى ، أنور وجدى ، ادمون تويما ، فؤاد سليم ، محمود رضا ،
محمود السباع ، إبراهيم الجزار ، ومن الممثلات : دولت أبيض ،
عزيزة أمير ، زينب صدقى ، روية خالد ، زوزو حمدى الحكيم ،
سرينا إبراهيم ، نجمة إبراهيم ، فردوس حسن ، وتم تعيين كل من
الأساتذة عزيز عيد وزكى طليمات وعمر وصفى مخرجين بالفرقة ،
كما عين أيضا الفنان زكى عكاشة مديرا لخازن الفرقة .

أولا نجوم الفرقة القومية :

تتضمن قائمة نجوم "الفرقة القومية" أسماء هؤلاء النجوم
المؤسسين الذين شاركوا فى عروض الفرقة منذ بدايتها عام ١٩٣٥ ،
وشاركوا فى أغلب تلك العروض التى قدمت خلال الفترة من
١٩٣٥ إلى عام ١٩٤٢ ، وهى تضم بخلاف المجموعة التى شاركت
فى تأسيسها مشاركات لنخبة من كبار المسرحيين الرواد أصحاب
الخبرات ، الذين تنقلوا بالعمل بأكثر من فرقة خلال فترة

العشرينيات والنصف الأول من الثلاثينيات (هؤلاء الذين كان معظمهم يعملون بفرق "جورج أبيض" و "رمسيس" و "فاطمة رشدي")، وفي مقدمة هؤلاء الفنانين: حسن البارودي، سليمان نجيب، منسى فهمى، ثريا فخري، سراج منير، أمينة نور الدين، راقية إبراهيم، زوزو نبيل، سامية فهمى، عباس يونس، يحيى شاهين، لطيفة أمين، إبراهيم درويش، محمد يوسف، شفيق نور الدين، محمد توفيق.

وما يؤسف له أن إدارة الفرقة قد قامت بالاستغناء عن بعض الفنانين فى مارس ١٩٣٦ فى محاولة لضغط النفقات وخفض الميزانية العامة بتوفير أجورهم، وقد تضمنت قائمة الفنانين الذين تم الاستغناء عنهم كل من الأساتذة: سرينا إبراهيم، زوزو حمدى الحكيم، روحية خالد، حسن البارودي، حسن فائق، عبد المجيد شكرى، فهمى آمان، محمود المليجى، فؤاد فهمى، لطيفة أمين، إبراهيم درويش، محمد يوسف، وقد تم إعادة بعضهم إلى الفرقة مرة أخرى بعد إعادة اختبارهم، والجدير بالذكر أن هذا الأجراء قد تكرر مرة أخرى فى الأربعينيات ومرة ثالثة بالخمسينيات خلال فترة إدارة الأديب أحمد حمروش.

والحقيقة التى يجب تسجيلها بوضوح هى أن الإدارة فى مثل تلك القرارات التعسفية غير الحكيمة لم تكن تتخذ تلك القرارات بمفردها ولكن كانت دائما هناك أياد خفية تدفعها لذلك بهدف تحقيق مصالح خاصة أو كجزء من تصفية الحسابات، ولعل من أشهر

الأمثلة على ذلك تلك المذبحة التي سجل تفاصيلها بمذكراته الفنان فتوح نشاطى وتسببت فى استقالة عدد من كبار الفنانين فى عام ١٩٣٦ ، وقد بدأت التفاصيل بإجبار كل من الفنانين الكبار فتوح نشاطى وسراج منير وعبد العزيز خليل ومحمود رضا للعمل ككمبارس بمسرحية "السيد" من إخراج زكى طليمات بدعوى أن الفرقة تحارب نظام النجوم وتعمل على انتهاج نظام جماعى جديد يتم من خلاله تبادل الفرص !!، ثم أعلن عن قائمة أسماء الكمبارس (المجاميع) بالمسرحية التالية "مجرم" من إخراج عزيز عيد فإذا بالقائمة المعتمدة من مدير الفرقة (طاهر حقى) تضم أسماء النجوم فتوح نشاطى وسراج منير وعبد العزيز خليل وروحية خالد نجمة إبراهيم وآمال حلمى، مما دفع عدد منهم إلى تقديم استقالتهم وفى مقدمتهم الفنانين سراج منير ونجمة إبراهيم. وكانت الأسباب الحقيقية لتلك التصرفات هى ذلك الصراع الخفى فى الكواليس مابين المخرجين زكى طليمات وعزيز عيد، حيث كان لعزيز عيد صديقة بالفرقة هى زيزى عثمان تعمد زكى طليمات تشغيلها ككمبارس، وبالتالي فقد قرر عزيز عيد الأخذ بالشار وتشغيل آمال حلمى - صديقة زكى طليمات - ككمبارس فى العرض الذى يخرجها !!

ثانياً نجوم الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى:

بعد إصدار القرار بحل الفرقة القومية وتكوين فرقة جديدة من أعضائه فى أغسطس ١٩٤٢ ، صدر قرار وزارى بتشكيل الفرقة

الجديدة تحت مسمى "الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى"، بهدف توسيع دائرة نشاطها وتقديم بعض المسرحيات الغنائية والأوبريتات، وقد روعى فى اللائحة الجديدة عدم منح الممثلين رواتب ثابتة، بحيث يخضع الجميع لنظام المكافآت، وبدأت الفرقة الجديدة فى تقديم عدد كبير من المسرحيات المترجمة والمقتبسة، وكانت أغلب المسرحيات المقتبسة من الفارس والفودفيل أو من المسرحيات ذات الصبغة البوليسية، وذلك بهدف تحقيق الربحية ومنافسة الفرق التجارية.

شارك فى عروض الفرقة بخلاف الأعضاء السابقين بعض الفنانين الذين انضموا للفرقة أو ساهموا فى بطولة عروضها ومن بينهم الفنانات: علوية جميل، فردوس محمد، إحسان شريف، نعيمة وصفي، رفيعة الشال، سلوى محمود، عفاف شاکر، نعمت مختار، وداد حمدى، برلنتى عبد الحميد، والفنانين: يوسف وهبى، فاخر فاخر، عبد البديع العربى، محمد السبع، عمر الحريرى، كمال حسين، سعيد خليل، لطفى الحكيم، محمد الطوخى، عبد الغنى قمر، نظيم شعراوى والمطربين: عبد الغنى السيد، كارم محمود، إبراهيم حموده، عقيلة راتب، رجاء عبده، شهرزاد.

ثالثاً لجهود المسرح المصرى الحديث:

بدأت الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى فى استقبال طلائع الدفعات الأولى من خريجى معهد فن التمثيل منذ عام ١٩٤٧، لكن سرعان ما دب الخلاف بين الوجوه الجديدة من العناصر الشابة التى

تلقت أصول فن التمثيل على أسس منهجية وبين نجوم الفرقة من قدامى الممثلين أصحاب الخبرات المسرحية الكبيرة، وتصارع الطرفان حول فرصة الوجود والعمل والفوز بأدوار البطولة، ونظرا لتفاقم الخلافات وتعذر تقريب وجهات النظر لم يجد الفنان القدير زكى طليمات (المدير الفني للفرقة حينئذ وعميد معهد التمثيل) وسيلة لفض الخلافات سوى الفصل بين أفراد الفريقين والسعى لتكوين فرقة جديدة تضم خريجي المعهد، وبالفعل صدر قرار إنشاء فرقة "المسرح المصرى الحديث" فى سبتمبر عام ١٩٥٠، وضمت أربعة عشر ممثلا وممثلة من خريجي المعهد وهم الفنانين: نعيمة وصفى، عبد الرحيم الزرقانى، سعيد أبو بكر، ملك الجمل، عبد المنعم إبراهيم، نور الدمرداش، عبد الغنى قمر، محمد السبع، أحمد الجزيرى، عمر الحزيرى، كمال يس، صلاح سرحان، عدلى كاسب، محمود عزمى، شكرى سرحان، وشاركهم فى بطولة عروض الفرقة بعض نجوم الفرقة المصرية ومن بينهم: فؤاد شفيق، فاخر فاخر، بالإضافة إلى بعض طلبة وطالبات المعهد وفى مقدمتهم: سناء جميل، سميحة أيوب، زهرة العلا، نادية السبع، وكذلك شاركهم فى التمثيل وأداء الأدوار الرئيسية مدير الفرقة الفنان القدير زكى طليمات الذى تنحى عن الإشراف الفنى عن الفرقة المصرية، واستمرت الفرقة فى تقديم عروضها بنجاح حتى صدر القرار بضمها مع "الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى" تحت مسمى "الفرقة المصرية الحديثة" وتعيين الفنان القدير يوسف وهبى مديرا لها فى

١٤ أكتوبر ١٩٥٣ ، وهو القرار الذى لم يلق ترحيبا من نجوم فرقة "المسرح المصرى الحديث" ، خاصة وقد بذلوا محاولات كثيرة لمعارضته قبل إقراره نظرا لرغبتهم فى الاحتفاظ بذلك النجاح الذى حققوه على مدار ثلاث سنوات هى عمر الفرقة ، أظهروا خلالها مواهبهم الفنية - تحت قيادة الفنان زكى طليمات - كما أثبتوا فيها انسجامهم الفكرى والفنى ، ولكن القرار صدر بهدف التغلب على بعض مشاكل "الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى" ، وأيضا بدعوى إتاحة فرصة أكبر أمام المخرجين لاختيار أفضل الممثلين من الفرقتين .

رابعا نجوم الفرقة المصرية الحديثة :

ضمت الفرقة "المصرية الحديثة" أعضاء الفرقتين مع بعض التغيرات الطفيفة ، وذلك بسبب جذب السينما لبعض أعضاء الفرقة بالإضافة إلى انضمام بعض المواهب الشابة وبعض خريجى معهد التمثيل ، ومن بينهم على سبيل المثال كل من الفنانين : نادية السبع ، قسمت شيرين ، عبد العليم خطاب ، فاروق سليمان ، إبراهيم الشامى ، محمد العنانى ، بشينة حسن .

خامسا نجوم المسرح القومى :

احتفظت فرقة المسرح القومى والتي احتفظت بهذا المسمى منذ عام ١٩٥٨ بثبات تشكيلها لفترات طويلة ، وظلت أدوار البطولة يشارك بها بعض النجوم الرواد بجانب تحمل جيل الستينيات هذه المسئولية بجدارة ، حيث برزت أسماء جيل الستينيات فى المقدمة واستمرت حتى سنوات نهاية القرن الماضى تقريبا ، ومن أبرز أسماء

النجمات بالسطينيات : سميحة أيوب ، سناء جميل ، نادية السبع ، ملك الجمل ، إحسان القلعاوى ، سلوى محمود ، محسنة توفيق ، عايدة عبد الجواد ، عايدة عبد العزيز ، سهير البابلي ، رجاء حسين ، مديحة حمدي ، فريدة مرسى ، قسمت شيرين ، نجاة على .

نجوم السطينيات : ومن أبرز أسماء نجوم السطينيات : صلاح سرحان ، عمر الحريرى ، كمال حسين ، عبد الله غيث ، سعيد أبو بكر ، محمد الدفراوى ، محمد الطوخى ، أحمد الجزيرى ، محمد السبع ، توفيق الدقن ، حسن يوسف ، عبد المنعم إبراهيم ، عادل المهيلمى ، عبد السلام محمد ، عبد الرحمن أبو زهرة ، محمود الحدينى ، أحمد الناعى ، عبد العزيز غنيم ، أنور إسماعيل ، حسن عبد الحميد ، طارق عبد اللطيف ، أشرف عبد الغفور ، محمود ياسين .

والجدير بالذكر أن فرقة "المسرح القومى" قد ظلت قبله المتميزين من الممثلين والنجوم ، وبالتالي فقد استطاعت - حتى خلال أزمات المسرح المتكررة بدءا من السبعينيات - استقطاب عدد كبير من أوائل خريجي المعهد العالى للفنون المسرحية وبعض نجوم الفرق الأخرى و نجوم فرق الهواة بمختلف تجمعاتهم ، ومن بين هؤلاء يبرز أسماء :

نجوم الفرقة خلال السبعينيات والثمانينيات : وانضم خلال السنوات الأخيرة من الستينيات وخلال السبعينيات والثمانينيات بعض الأسماء الجديدة من خريجي المعهد العالى للفنون المسرحية أو

الجامعات المصرية وفي مقدمتهم كل من النجمات : هالة فاخر ،
سميرة عبد العزيز ، تيريز دميان ، فاتن أنور ، عفاف شعيب ، عفاف
حمدي ، نادية رشاد ، فردوس عبد الحميد ، ميرفت الجندى ، فاطمة
التابعى .

وأيضا النجوم : نور الشريف ، يوسف شعبان ، رشدى المهدي ،
حمزة الشيمي ، محمد وفيق ، محمد خيرى ، عبد العزيز أبو الليل ،
أحمد الناعى ، نبيل الحلفاوى ، مراد سليمان ، محمد أبو العنين ،
مرسى الخطاب ، حاتم ذو الفقار ، محمد ولاء الدين ، .

نجوم التسعينيات والألفية الجديدة :

واستمرت فرقة "المسرح القومى" خلال التسعينيات من القرن
الماضى وأوائل الألفية الجديدة فى جذب نخبة من أفضل الممثلين فى
مقدمتهم نجمات الفرقة : سوسن بدر ، نهير أمين ، عفاف حمدي ،
منال زكى ، نيرمين كمال ، سلوى محمد على ، سلمى غريب ، أمينة
سالم ، وأيضا نجوم الفرقة : توفيق عبد الحميد ، صلاح رشوان ،
أحمد فؤاد سليم ، سعيد الصالح ، محمود مسعود ، فاروق عيطة ،
محمد ناجى ، محمد أبو العنين ، سامى مغاورى ، حسن العدل ، على
قاعود ، زين نصار ، مخلص البحيرى ، مفيد عاشور ، حمادة عبد
الخليم ، عاصم رأفت ، محمود البنا ، عباس منصور ، خالد
العيسوى ، محمد الدسوقي ، يوسف إسماعيل ، ياسر على ماهر ،
إيهاب فهمى ، محمد رضوان ، حسام الشربينى ، رشدى الشامى ،
حسام الشربينى .

لنجوم أعضاء الفرقة بالأوراق فقط:

للأسف تضمنت قائمة الفنانين أعضاء فرقة "المسرح القومي" أسماء بعض الممثلين والنجوم الذين لم ينالوا شرف الوقوف على خشبته إطلاقاً كما لم يشاركوا فى أى عمل مسرحى آخر طوال فترة عملهم الوظيفى ١١، كما تضمنت أيضاً أسماء بعض الممثلين الذين لم يشاركوا بالعمل طوال فترة عملهم الوظيفى سوى بعرض أو عرضين على الأكثر سواء على خشبة المسرح القومى أو ببعض الفرق الأخرى بمسارح الدولة، ومن بين هؤلاء الفنانين: محيى إسماعيل، سامى طوموم، سامح السيد، خالد زكى، نبيل نور الدين، شهيرة، عفاف شعيب، حاتم ذو الفقار، يسرى مصطفى، محمد ولاء الدين، منى قطان، عائشة سالم .

فعلى سبيل المثال شارك الفنان محيى إسماعيل بفرقة "المسرح القومي" فى بطولة ثلاثة عروض فقط هى: "ورق ورق" عام ١٩٦٧، النار والزيتون عام ١٩٧٠، مقالب عطيات ١٩٧٢، وذلك بالرغم من مشاركته فى بطولة أكثر من عرض بفرق مسارح الدولة الأخرى، وكذلك شاركت الفنانة عفاف شعيب فى بطولة ثلاثة عروض فقط هى: عودة الشباب (١٩٧٥)، باب الفتح (١٩٧٦)، ابن البلد (١٩٨٧)، وذلك فى حين شاركت الفنانة شهيرة فى بطولة عرضين فقط هما: عودة الغائب، طائر البحر، وكذلك الفنان خالد زكى الذى لم يشارك سوى فى بطولة عرضين فقط هما: أنتيجون، الفارس والأسيرة، وكذلك أيضاً الفنان حاتم ذو الفقار الذى شارك فى بطولة عرض "المهاجر" فقط.

الاستعانة بالنجوم من الخارج :

تم الاستعانة ببعض النجوم فى بطولة عروض القومى من خلال التعاقدات ، وتضم قائمة نجوم الخارج بعض أبناء فرق المسرح القومى الذين اضطرتهم الظروف للاستقالة أو وصلوا إلى سن التقاعد : ومن بين النجمات اللاتى تم الاستعانة بخبراتهم : كريمة مختار ، نجاة على ، ليلى طاهر ، سهير المرشدى ، نوال أبو الفتوح ، ماجدة الخطيب ، بوسى ، دلال عبد العزيز ، رغدة ، سناء يونس ، إنعام سالوسة ، هالة فاخر ، سميرة الألفى ، هالة صدقى ، منى زكى ، عبلة كامل ، صابرين ، نور ، ندى بسيونى ، ريهام عبد الغفور ، سحر رامى ، لقاء الخميسى ، بثينة رشوان ، منال سلامة ، لقاء سويدان ، رانيا فريد شوقى ، رانيا محمود ياسين ، وكذلك تم الاستعانة بخبرات النجوم : صلاح قابيل ، نور الشريف ، يحيى الفخرانى ، محمود ياسين ، حسين فهمى ، عزت العلايلى ، يوسف شعبان ، عبد المنعم مدبولى ، رشوان توفيق ، أحمد مرعى ، فاروق الفيشاوى ، أحمد بدير ، هشام عبد الحميد ، لطفى لبيب ، محمود حميدة ، مصطفى شعبان ، فتحى عبد الوهاب ، أحمد سلامة ، ماجد الكدوانى ، أسامة عباس ، عهدى صادق ، محمد متولى ، أحمد حلاوة ، يوسف داود ، غريب محمود ، خليل مرسى ، وجدى العربى ، خالد النبوى ، مجدى كامل ، خالد محمود ، يوسف فوزى ، حسن الأسمر .

نجوم وعلامات على الطريق :

تضمنت مسيرة المسرح القومى - خلال مسيرته الثرية - مشاركة عدد كبير من نجوم المسرح الذين ارتبطت أسماءهم بهذه الفرقة العريقة نظرا لغزارة وتميز مشاركاتهم ، ولأهمية تلك

المشاركات مع غياب الذاكرة مسرحية التى ترصد بكل دقة تفاصيلها، فقد رأيت ضرورة رصد أسماء هؤلاء النجوم - موضحا تواريخ الميلاد أو الميلاد والوفاة - مع تسجيل أهم المسرحيات التى شاركوا ببطولتها، وأيضا تسجيل تاريخ الإنتاج لكل مسرحية، وتضم قائمة نجوم الفرقة (طبقا لتتابع تواريخ الميلاد) كل من الأساتذة الفنانين:

جورج أبينس (١٨٨٠-١٩٥٩) :

أهل الكهف، الملك لير (١٩٣٥)، أندروماك، الجريمة والعقاب،
دليلة (١٩٣٦)، الشعلة المقدسة، الحب والدسياسة (١٩٣٧)،
أنتيجونا، عطيل (١٩٣٨)، لويس الحادى عشر (١٩٣٩)،
أوديب ملكا (١٩٤٠)، مصر الخالدة (١٩٤١)، الأب ليونار
(١٩٤٤)، نبى الوطنية (١٩٥٢).

منسى فهمى (١٨٩٠-١٩٥٥) :

أهل الكهف، الملك لير (١٩٣٥)، الجريمة والعقاب، الفاكهة
المحرمة، السيد، سافو (١٩٣٦)، المعجزة، الحب والدسياسة،
الزوجة الثانية، سر المنتحرة (١٩٣٧)، أنتيجونا، تلميذ الشيطان
(١٩٣٨)، تحت سماء أسبانيا، مصرع كليوباترة، الأمل، عطيل،
لويس الحادى عشر (١٩٣٩)، يوم القيامة (١٩٤٠)، مصر
الخالدة، الأستاذ كليوف، رجال (١٩٤١)، متلوف (١٩٤٢)،
مرتفعات وذرينج، الأب ليونار (١٩٤٤)، عزيزة ويونس
(١٩٤٥)، الموت يأخذ أجازة، العشرة الطيبة (١٩٤٦)، الناصر،

طالب ثانوى، فى ظلال الحرير (١٩٤٧)، الصهيونى (١٩٤٨)،
شجرة الدر، قلوب الأمهات (١٩٥٠)، الخيانة العظمى، السر
الهائل، الذهب (١٩٥١)، ياتلحقونى ياتلحقونيش (١٩٥٣)،
أولاد الفقراء (١٩٥٤).

حسن البارودى (١٨٩٠-١٩٧٤):

اليتيمة (١٩٣٧)، الخطاب، الفتاة المسترجلة (١٩٣٨)،
إسماعيل الفاتح (١٩٣٩)، شارع البهلوان، ابن مين فيهم،
مرتفعات وذرينج (١٩٤٤)، العباسة، تاج المرأة، دموع المهرج،
كرسى الاعتراف، من القاتل (١٩٤٥)، الولدان الشريدان،
العشرة الطيبة، القبلية القاتلة، أول بختى (١٩٤٦)، العائد من
فلسطين، مدرسة النساء، وارث المليون (١٩٤٨)، اليوم خمير
(١٩٤٩)، الصحراء (١٩٥٠)، زوج أمريكانى (١٩٥١)،
البؤساء، صدور جريحة، عيلة مجانين، غروب الأندلس، نبى
الوطنية (١٩٥٢)، سر شهرزاد (١٩٥٣)، رنين الذهب،
مضحك الخليفة، أولاد الفقراء، زوجاتنا (١٩٥٤)، دماء فى
الصعيد، شهريار (١٩٥٥)، إيزيس (١٩٥٦)، المومس الفاضلة،
سلطان الظلام (١٩٥٨)، بداية ونهاية، مصرع كليوباترة
(١٩٥٩)، اللحظة الحرجة، شقة للإيجار (١٩٦٠)، القضية
(١٩٦١)، إله رغم أنفه، السبنسة (١٩٦٢)، كوبرى الناموس،
قيس ولبنى، الخال فنيا (١٩٦٣)، رحلة خارج السور (١٩٦٤)،
سكة السلامة (١٩٦٥).

سليمان نجيب (١٨٩٢-١٩٥٥):

الزوجة الثانية (١٩٣٧)، الأمل (١٩٣٩)، رجال (١٩٤٢)،
كلنا كده، مدرسة الأزواج، نص دقيقة (١٩٤٣)، ابن مين فيهم،
الجزء (١٩٤٤)، حسن الشحات، عفريت مراتى، مشغول بغيرى،
أول بختى (١٩٤٦)، الشرف اليابانى (١٩٤٧)، الغيرة، اللعب
بالنار (١٩٤٨)، شروع فى جواز (١٩٥٢).

دولت أبهى (١٨٩٤-١٩٧٨):

مجرم، الملك لير (١٩٣٥)، الشعلة المقدسة، أندروماك، سافو
(١٩٣٦)، الحب والدسيسة، اللهب، الزوجة الثانية، المعجزة،
دليلة (١٩٣٧)، شمشون ودليلة (١٩٣٨)، الأمل، تلميذ
الشیطان، عطيل (١٩٣٩)، أوديب الملك (١٩٤٠)، الثائرة
الصغيرة (١٩٤٢)، السر الهائل، نبى الوطنية (١٩٥٢)،
مضحك الملك (١٩٥٣).

حسين رياض (١٨٩٧-١٩٦٥):

مجرم (١٩٣٥)، الجريمة والعقاب، الشعلة المقدسة، تاجر
البندقية، نشيد الهوى (١٩٣٦)، الزوجة الثانية، اللهب، المعجزة،
بناتنا ١٩٣٧ (١٩٣٧)، الأمل، امرأة تستجدى، تلميذ الشيطان،
عطيل، مصرع كليوباترة (١٩٣٩)، القضاء والقدر، أوديب ملكا،
لويس الحادى عشر (١٩٤٠)، الثائبة، الثائرة الصغيرة، إكترا،
الوطن، سلك مقطوع، قطر الندى (١٩٤٢)، رجال، آدم وحواء،
زوج كامل، شارع عماد الدين (١٩٤٣)، العباسة، تاج المرأة، دموع

المهرج، عزيزة ويونس، من القاتل (١٩٤٥)، العشرة الطيبة (١٩٤٦)، صلاح الدين ومملكة أورشليم، الجزاء الحق، الناصر، حب موديل ١٩٤٨، عطيل، مدرسة الإشاعات (١٩٤٧)، الغيرة ١٩٤٨، ابن الحسب والنسب، النسر الصغير، أصدقاؤنا الألداء (١٩٤٩)، شقة للإيجار، عزيزة هانم (١٩٥٠)، الذهب، أسرار القصور، دم الأخوين (١٩٥١)، مضحك الخليفة (١٩٥٤)، ابن عز (١٩٥٦)، زواج الحلاق (١٩٥٧)، المومس الفاضلة، الناس إلى فوق (١٩٥٨)، أفراح الأنجال (١٩٥٩)، بيوت الأرامل (١٩٦٠)، إله رغم أنفه، ماكبث (١٩٦٢)، تاجر البندقية (١٩٦٣)، الندم (١٩٦٥).

يوسف وهبي (١٨٩٨-١٩٨٢):

الاستعباد، امرأة لها ماضى (١٩٤٣)، الطاغية، أولاد الشوارع، بيت الطاعة، توسكا، راسبوتين، كرسى الاعتراف (١٩٤٥)، المائدة الخضراء، الولدان الشريدان، القبلية القاتلة، أولاد الذوات، حماتي طابور خامس (١٩٤٦)، أسكندرية- أسيوط، عطيل (١٩٤٧)، الصهيونى، اللص، اللعب بالنار، سر الحاكم بأمر الله، مقتل راقصة، وارث المليون (١٩٤٨)، ابن الحسب والنسب، النسر الصغير، أعظم امرأة، بنت مدارس، بيومى أفندى، فاجعة على المسرح، عريس فى علبة، لوكاندة الأتس (١٩٤٩)، الصحراء (١٩٥٠)، الدفاع، الذهب، أسرار القصور، بنات الهوى، جوهرة فى الوحل (١٩٥١)، الستات لغز، السر الهائل، أيام الحرب،

سبعين سنة، مليون ضحكة (١٩٥٢)، أيام زمان، ياتلحقوني
يامتلحقونيش (١٩٥٣)، أولاد الفقراء، بنات الريف، سفير
جهنم، الأيدى الناعمة (١٩٥٤)، دماء فى الصعيد، قلب كبير،
خفايا القاهرة (١٩٥٥)، ثأر الله (١٩٧٢)،

أحمد علام (١٨٩٩-١٩٦٢):

الفاكهة المحترمة، أندروماك (١٩٣٦)، اليتيمة (١٩٣٧)،
العواطف، طبيب المعجزات، كرنفال الحب، مجنون ليلى، مصر الخالدة
(١٩٣٨)، تحت سماء أسبانيا (١٩٣٩)، المهرج، عبيد الذهب
(١٩٤٠)، الأستاذ كليوف، النائب العام (١٩٤١)، بيت الزوجية،
الوطن، سلك مقطوع (١٩٤٢)، غادة الكاميليا، قيس ولبنى
(١٩٤٣)، مرتفعات وذرينج (١٩٤٤)، سكرتيرها الخاص
(١٩٤٥)، الموت يأخذ أجازة، بناقص واحد، حواء الخالدة (١٩٤٦)،
صلاح الدين ومملكة أورشليم، الناصر، فى ظلال الحرم (١٩٤٧)،
اليوم خمير، أصدقاءنا الألداء، ليلة من ألف ليلة (١٩٤٩)، شجرة
الدر، غرام لص، غلطة طبية (١٩٥٠)، زوج أمريكانى، الذهب، قلوب
الأمهات (١٩٥١)، صدور جريحة، نبى الوطنية (١٩٥٢)، سر
شهرزاد، مضحك الملك (١٩٥٣)، أولاد الفقراء، المزيفون (١٩٥٤)،
شهريار، خفايا القاهرة (١٩٥٥)، دموع إبليس (١٩٥٧).

فؤاد شفيق (١٩٠٠-١٩٦٥):

سافو (١٩٣٦)، دليلة، سر المنتحرة (١٩٣٧)، المتحذلقات
(١٩٣٩)، الست هدى، القضاء والقدر، يوم القيامة (١٩٤٠)،

الأستاذ كلينوف، توت عنخ آمون (١٩٤١)، مروحة الليدى
وندرمير (١٩٤٢)، كلنا كده، مدرسة الأزواج، نص دقيقة
(١٩٤٣)، ابن مين فيهم، الجزء (١٩٤٤)، العشرة الطيبة،
بناقص واحد، حسن الشحات، حواء الخالدة، عفريت مراتى،
مشغول بغيرى (١٩٤٦)، الشرف اليابانى، ثلاثة رجال وامرأة، فى
ظلال الحريم (١٩٤٧)، سر الحاكم بأمر الله، مدرسة النساء
(١٩٤٨)، ليلة من ألف ليلة، اليوم خمر (١٩٤٩)، غلطة طبية
(١٩٥٠)، زوج أمريكانى، الخيانة العظمى (١٩٥١)، صندوق
الدنيا، أم رتيبة، بنات الهوى، مراتى هى السبب، مليون ضحكة
(١٩٥٢)، سر شهرزاد، كل الستات كده (١٩٥٣)، المزيفون،
شارع البهلوان، مضحك الخليفة، زوجاتنا (١٩٥٤)، إيزيس، ملك
القطن، شاعر الشعب (١٩٥٦)، زواج الحلاق (١٩٥٧)، الشيخ
متلوف، الصفقة، الناس إالى فوق، مجنون ليلى (١٩٥٨)، صنف
الحريم، بداية ونهاية، مصرع كليوباترة (١٩٥٩)، الموت يأخذ
أجازة (١٩٦٠)، السبنسة (١٩٦٢)، شمس النهار (١٩٦٤)،
سكة السلامة (١٩٦٥).

زينب صدقى (١٩٩٣-١٩٠٠)

السيد، أندروماك، تاجر البندقية (١٩٣٦)، سر المنتحرة
(١٩٣٧)، العواطف، طبيب المعجزات، مصر الخالدة، مجنون ليلى
(١٩٣٨)، مصرع كليوباترة (١٩٣٩)، رجال، سلك مقطوع،
مروحة الليدى وندرمير (١٩٤٢)، زوج كامل، غادة الكاميليا

(١٩٤٣)، أصدقائنا الألداء (١٩٤٩)، الذهب، أسرار القصور،
قلوب الأمهات (١٩٥١)، الشهيدة (١٩٥٢).

فردوس حسن (١٩٠٥-١٩٩٥):

مجرم (١٩٣٥)، الفاكهة المحرمة، نشيد الهوى (١٩٣٦)،
بناتنا ١٩٣٧ (١٩٣٧)، الخطاب، العواطف، الفتاة المسترجلة،
إسماعيل الفاتح، شمشون ودليلة، طبيب المعجزات، طيف الشباب،
مجنون ليلي (١٩٣٨)، المال والبنون، امرأة تستجدي، أنتيجونا
(١٩٣٩)، المهرج، لويس الحادي عشر (١٩٤٠)، الثابتة، إلكترو
(١٩٤٢)، آدم وحواء، شارع عماد الدين، متلوف (١٩٤٣)،
العباسة، تاج المرأة، راسبوتين، دموع المهرج (١٩٤٥)، بناقص
واحد، حواء الخالدة (١٩٤٦)، ثلاثة رجال وامرأة (١٩٤٧)،
الغيرة، اللعب بالنار (١٩٤٨)، ليلة من ألف ليلة، النسر الصغير
(١٩٤٩)، غلطة طبية، شجرة الدر (١٩٥٠)، الذهب، أسرار
القصور، بنات الهوى (١٩٥١)، سر شهرزاد (١٩٥٣)، شهريار
(١٩٥٥)، ابن عز، شاعر الشعب (١٩٥٦)، زواج الحلاق
(١٩٥٧)، قهوة الملوك، مجنون ليلي (١٩٥٨)، صنف الحريم
(١٩٥٩)، المحروسة (١٩٦١)، السبنسة (١٩٦٢)، الندم
(١٩٦٥)، زيارة ممنوعة (١٩٧٢)، أقوى من الزمن (١٩٧٤).

علوية جميل (١٩٠٨-١٩٩٤):

الوطن (١٩٤٢)، الاستعباد، امرأة لها ماضي (١٩٤٣)،
الطاغية، أولاد الشوارع، بيت الطاعة، توسكا، كرسى الاعتراف،

راسبوتين (١٩٤٥)، الولدان الشريردان، القبلة القاتلة، أولاد الذوات، حماتى طابور خامس (١٩٤٦)، الصهيونى، سر الحاكم بأمر الله (١٩٤٨)، بنت مدارس، عريس فى علبه (١٩٤٩)، الصحراء (١٩٥٠)، الدفاع، أسرار القصور، الذهب (١٩٥١)، صدور جريحة، مليون ضحكة (١٩٥٢)، مضحك الملك (١٩٥٣)، أولاد الفقراء، سفير جهنم (١٩٥٤)، خفايا القاهرة، قلب كبير، دماء فى الصعيد (١٩٥٥).

أمنية رزقي (١٩٠٩-٢٠٠٣):

الجزء (١٩٤٤)، فى ظلال الحرم، تاج المرأة (١٩٤٥)، الموت يأخذ أجازه (١٩٤٧)، اللص، الصهيونى، الغيرة، المليونير (١٩٤٨)، ابن الحسب والنسب، حماتى طابور خامس، النسر الصغير (١٩٤٩)، رصاصة فى القلب، عزيزة ويونس، شجرة الدر (١٩٥٠)، ٧٠ سنة، الخيانة العظمى، أسرار القصور (١٩٥١)، السر الهائل (١٩٥٢)، المزيفون، ياتلحقونى يا متلحقونيش، أيام زمان، سر الحاكم بأمر الله، المأخوذة، سر شهرزاد (١٩٥٣)، مضحك الخليفة (١٩٥٤)، الأيدى الناعمة، خفايا القاهرة، سكان العمارة، أعظم امرأة، شهريار (١٩٥٥)، إيزيس، معركة بورسعيد، دماء فى الصعيد (١٩٥٦)، مجنون ليلى، بيت من زجاج، عودة الشباب، سيأتى الوقت (١٩٥٨)، بداية ونهاية، مصرع كليوباترا (١٩٥٩)، بيت برنارد ألبا (١٩٦٢)، مشهد من الجسر (١٩٦٣)، الطعام لكل فم (١٩٦٤)، بير السلم

(١٩٦٦)، حاملات القرايين (١٩٦٨)، ثأر الله (١٩٧١)، النسر الأحمر، عودة الشباب (١٩٧٥)، فيدرا، الميت الحى (١٩٧٦).
روحية خالده (١٩١٠-١٩٩٠):

الفاكهة المحرمة، تاجر البندقية، السيد (١٩٣٦)، الزوجة الثانية، الذهب، المعجزة (١٩٣٧)، مجنون ليلى (١٩٣٨)، الأمل، تلميذ الشيطان، أنتيجونا (١٩٣٩)، عبيد الذهب، لويس الحادى عشر (١٩٤٠)، الثائبة، الشائرة الصغيرة، إلكترا، الوطن (١٩٤٢)، زوج كامل، غادة الكاميليا (١٩٤٣)، مرتفعات وذرينج (١٩٤٤)، تاج المرأة، سكرتيرها الخاص (١٩٤٥)، الحالة ج، أول بختى (١٩٤٦)، مدرسة الإشاعات، صلاح الدين ومملكة أورشليم (١٩٤٧)، العائد من فلسطين (١٩٤٨)، النسر الصغير (١٩٤٩)، شجرة الدر (١٩٥٠)، صفقة مع الشيطان (١٩٥٤)، حواء (١٩٥٥)، دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨).

شفيق نور الدين (١٩١١-١٩٨١):

توت عنخ آمون، خروف (١٩٤١)، كلنا كده (١٩٤٣)، عزيزة ويونس (١٩٤٤)، راسبوتين (١٩٤٥)، العشرة الطيبة (١٩٤٦)، ثلاثة رجال وامرأة، حب موديل ٤٨ (١٩٤٧)، اللعب بالنار (١٩٤٨)، أصدقائنا الألداء (١٩٤٩)، شقة للإيجار (١٩٥٠)، دم الأخوين (١٩٥١)، أم رتيبة، غروب الأندلس (١٩٥٢)، مضحك الخليفة، المزيفون، صفقة مع الشيطان (١٩٥٤)، مقال سكابان (١٩٥٥)، ملك القطن، ابن عز

(١٩٥٦)، جمعية قتل الزوجات (١٩٥٧)، رجل الأقدار، قهوة الملوك (١٩٥٨)، صنف الحريم (١٩٥٩)، مأساة جميلة، القضية (١٩٦١)، السبنسة، عيلة الدوغرى (١٩٦٢)، تاجر البندقية، حلاق بغداد، كوبرى الناموس (١٩٦٣)، الفتى مهران، سكة السلامة (١٩٦٥)، المهزلة الأرضية (١٩٦٦)، حلاوة زمان (١٩٦٧)، بلاد بره، دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨)، متلوف ٧١ (١٩٧١)، الإسكافية العجيبة، غبى فى الفضاء (١٩٧٢)، حدث فى أكتوبر، صلاح الدين الأيوبى (١٩٧٣)، سهرة مع الحكومة (١٩٧٩).

وزوزو حمدى الحكيم (١٩١٢-٢٠٠٣):

الملك لير (١٩٣٥)، تاجر البندقية، سافو (١٩٣٦)، اليتيمة (١٩٣٧)، تحت سماء أسبانيا (١٩٣٩)، الست هدى (١٩٤٠)، رجال، مروحة الليدى وندرمير، الشائرة الصغيرة (١٩٤٢)، قيس ولبنى، كلنا كده، مدرسة الأزواج، نص دقيقة (١٩٤٣)، ابن مين فيهم، الأب ليونار، الجزاء، شارع البهلوان (١٩٤٤)، العباسة، تاج المرأة، دموع المهرج، من القاتل، راسبوتين (١٩٤٥)، حسن الشحات، عفريت مراتى، مشغول بغيرى (١٩٤٦)، الجزاء الحق، الشرف اليابانى، مدرسة الإشاعات (١٩٤٧)، العائد من فلسطين، اللص، مدرسة النساء (١٩٤٨)، اليوم خمر (١٩٤٩)، غلطة طبية، شجرة الدر (١٩٥٠)، زوج أمريكانى، قلوب الأمهات، الخيانة العظمى (١٩٥١).

فاخر فاخر (١٩١٣-١٩٦٣):

كرسى الاعتراف، راسبوتين، أولاد الشوارع، بيت الطاعة،
توسكا، عزيزة ويونس (١٩٤٥)، من القاتل، حواء الخالدة، المائدة
الخطراء، الحالة ج، أول بختى، أولاد الذوات (١٩٤٦)، حماتى
طابور خامس، أسكندرية - أسيوط، طالب ثانوى، الناصر
(١٩٤٧)، سر الحاكم بأمر الله، اللعب بالنار، مقتل راقصة،
اللس، الصهيونى (١٩٤٨)، بيومى أفندى، النسر الصغير، بنت
مدارس، عريس فى علية، لوكاندة الأنس، ليلة من ألف ليلة
(١٩٤٩)، ابن الحسب والنسب، شجرة الدر، غرام لص، الصحراء
(١٩٥٠)، الخيانة العظمى، الدفاع، جوهرة فى الوحل (١٩٥١)،
غروب الأندلس، ست البنات، الستات لغز، أيام الحرب، سبعين
سنة، صدور جريحة (١٩٥٢)، المزيفون، الأيدى الناعمة، أولاد
الفقراء، صفقة مع الشيطان، سفير جهنم (١٩٥٤)، خفايا لقاهرة
(١٩٥٥)، إيزيس، كفاح بور سعيد (١٩٥٦)، جمهورية
فرحات، الصفقة (١٩٥٧)، سيأتى الوقت، مجنون ليلى
(١٩٥٨)، بيت من زجاج (١٩٥٩)، فى بيتنا رجل (١٩٦٠)،
المحروسة، السلطان الحائر (١٩٦١).

نجمة إبراهيم (١٩١٤-١٩٧٦):

الملك لير (١٩٣٥)، الجريمة والعقاب، نشيد الهوى (١٩٣٦)،
المعجزة، اليتيمة، سافو (١٩٣٧)، الزوجة الثانية، الخطاب
(١٩٣٨)، أنتيجونا، المال والبنون (١٩٣٩)، القضاء والقدر، الست

هدى (١٩٤٠)، الأستاذ كليوف، مصر الخالدة، رجال (١٩٤١)،
مروحة الليدى وندرمير (١٩٤٢)، قيس ولبنى، زوج كامل، كلنا
كده، متلوف (١٩٤٣)، الأب ليونار (١٩٤٤)، العباسة، راسبوتين
(١٩٤٥)، حواء الخالدة، الموت يأخذ أجازة (١٩٤٦)، مدرسة
للأشاعات، الجزاء الحق (١٩٤٧)، المليونير، سر الحاكم بأمر الله،
اللعب بالنار، العائد من فلسطين، الصهيونى (١٩٤٨)، فاجعة على
المسرح (١٩٤٩)، الصحراء (١٩٥٠)، دم الأخوين، الخيانة
العظمى، الذهب (١٩٥١)، بنت الهوى (١٩٥٢)، رنين الذهب،
شهرزاد (١٩٥٣)، الشيطان، سلك مقطوع (١٩٥٤)، تحت الرماد
(١٩٥٦)، زواج الحلاق، الوراثة (١٩٥٧)، سلطان الظلام، سيأتى
الوقت، نائبة النساء، الشيخ متلوف، تلميذ الشيطان (١٩٥٨)، ،
اللحظة الحرجة (١٩٦٠)، القضية (١٩٦٢).

ثريا فخرى (١٩١٤-١٩٦٦) :

الحب والدسيسة، الزوجة الثانية (١٩٣٧)، الخطاب،
المتحذلقات (١٩٣٨)، تحت سماء أسبانيا (١٩٣٩)، خروف
(١٩٤٠)، رجال (١٩٤١)، يوم القيامة (١٩٤٣)، شارع
البهلوان (١٩٤٤)، الموت يأخذ أجازة، العشرة الطيبة (١٩٤٦)،
الحالة ج (١٩٤٧)، حب موديل ٤٨ (١٩٤٨)، أصدقائنا الألداء،
قلوب الأمهات (١٩٥٠)، أم رتيبة، مراتى هى السبب (١٩٥٢)،
سر شهرزاد، المأخوذة (١٩٥٣)، أولاد الفقراء (١٩٥٤)، خفايا
القاهرة (١٩٥٥).

أحمد الجزيري (١٩١٩-١٩٨٣):

ابن جلا، الجلف (١٩٥٠)، حورية من المريخ، مريض الوهم،
المتحذلقات، فى خدمة الملكة (١٩٥١)، المنقذة والصعلوك، متلوف
(١٩٥٢)، الأيدى الناعمة، المزيفون (١٩٥٤)، شجرة الدر، حواء
(١٩٥٥)، ابن عز (١٩٥٦)، جمعية قتل الزوجات (١٩٥٧)،
الأيدى القذرة، الناس إالى فوق، مجنون ليلى، قهوة الملوك، سينما
أونطة (١٩٥٨)، أفراح الأنجال، مصرع كليوباترة (١٩٥٩)،
دموع الأرملة، بير السلم (١٩٦٠)، القضية (١٩٦١)، عيلة
الدوغرى (١٩٦٢)، كوبرى الناموس (١٩٦٣)، سكة السلامة
(١٩٦٥)، بير السلم (١٩٦٦)، المسامير، بلاد بره (١٩٦٨)،
غبى فى الفضاء (١٩٧٢).

توفيق الدقن (١٩٢٠-١٩٨٨):

الأيدى القذرة، المومس الفاضلة، ثورة الموتى، سينما أونطة،
قهوة الملوك (١٩٥٨)، بداية ونهاية (١٩٥٩)، اللحظة الحرجة،
فى بيتنا رجل (١٩٦٠)، المحروسة، مأساة جميلة (١٩٦١)،
السبنسة، الدخان، عيلة الدوغرى، كفر البطيخ (١٩٦٢)،
كوبرى الناموس، مشهد من الجسر (١٩٦٣)، الفرافير
(١٩٦٤)، سليمان الحلبي، سكة السلامة (١٩٦٥)، بير السلم،
ثلاث ليالى (١٩٦٦)، كوابيس فى الكواليس، حلاوة زمان
(١٩٦٧)، دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨)، عفاريت مصر
الجديدة (١٩٧١)، الإسكافية العجيبة، زيارة ممنوعة (١٩٧٢)،

الست هدى (١٩٧٣)، زمردة (١٩٧٤)، ليلة جواز سبرتو (١٩٧٨)، دماء على ملابس السهرة (١٩٧٩)، سيادة المحافظ على الهوا (١٩٨٠).

إحسان الشريف (١٩٢١-١٩٨٥) :

شارع البهلوان (١٩٤٥)، حواء الخالدة، الموت يأخذ أجازة (١٩٤٦)، عفريت مرأتى، الحالة ج، الناصر (١٩٤٧)، حب موديل ٤٨ (١٩٤٨)، اليوم خمر (١٩٤٩)، بنت الهوى، الذهب (١٩٥١)، السر الهائل (١٩٥٢)، أولاد الفقراء (١٩٥٤)، خفايا القاهرة، سكان العمارة، شجرة الدر، حواء (١٩٥٥)، تحت الرماد، ملك القطن (١٩٥٦)، الوراثة (١٩٥٧)، سيأتى الوقت، ثورة الموتى، الشيخ متلوف (١٩٥٨)، الست هدى، بداية ونهاية (١٩٥٩)، أفراح الأنجال، شقة للإيجار (١٩٦٠)، الموت يأخذ أجازة (١٩٦١)، القضية، بيت برنارد ألبا، دكتور كنوك (١٩٦٢)، سليمان الحلبي (١٩٦٥)، ثلاث ليالى (١٩٦٦)، أقوى من الزمن (١٩٧٤)، رابعة العدوية (١٩٨٠).

كمال حسين (١٩٢٢-١٩٩٣) :

حماتى طابور خامس (١٩٤٦)، مدرسة للإشاعات، الجزاء الحق (١٩٤٧)، ابن الحسب والنسب، ليلة من ألف ليلة، فاجعة على المسرح، أعظم امرأة (١٩٤٩)، بنت الهوى، مجنون ليلى، شجرة الدر (١٩٥٠)، دم الأخوين، الخيانة العظمى، قلوب الأمهات

(١٩٥١)، أسرار القصور، بنت الهوى، السر الهائل (١٩٥٢)، رنين الذهب (١٩٥٣)، أولاد الفقراء، مضحك الخليفة (١٩٥٤)، خفايا القاهرة، سكان العمارة، دماء فى الصعيد، حواء (١٩٥٥)، ابن عز، تحت الرماد (١٩٥٦)، سقوط فرعون، الغيرة، دموع إبليس (١٩٥٧)، الناس إالى فوق، قهوة الملوك، الصفقة، سيأتى الوقت، سينما أونطة (١٩٥٨)، بداية ونهاية، مصرع كليوباترة (١٩٥٩)، صنف الحريم، فى بيتنا رجل (١٩٦٠)، السلطان الحائر، دون جوان، مأساة جميلة (١٩٦١)، السبنسة، عيلة الدوغرى (١٩٦٢)، سكة السلامة (١٩٦٥)، ثلاث ليال (١٩٦٦)، غبى فى الفضاء (١٩٧٢)، الست هدى، صلاح الدين الأيوبى (١٩٧٣).

نعيمة وصفى (١٩٢٢-١٩٨٣):

عزيزة ويونس (١٩٤٥)، حواء الخالدة، بناقص واحد (١٩٤٦)، فى ظلال الحريم (١٩٤٧)، ابن جلا، عزيزة هامم (١٩٥٠)، البخيل، فى إحدى الضواحي، مسمار جحا (١٩٥١)، دنشواى الحمراء (١٩٥٢)، أصحاب العقول (١٩٥٣)، إشاعة هامم (١٩٥٤)، الأشباح (١٩٥٥)، الوراثة (١٩٥٧)، الأيدى القذرة، الناس إالى فوق، نائبة النساء (١٩٥٨)، وطنى عكا (١٩٦٩)، الست هدى (١٩٧٣)،

صلاح سرحان (١٩٢٣-١٩٦٣):

أعظم امرأة (١٩٤٩)، ابن جلا (١٩٥٠)، مسمار جحا، فى خدمة الملكة، مريض الوهم، كذب فى كذب (١٩٥١)، المنقذة

والصعلوك، بنت الجيران، كفاح شعب، طبيب رغم أنفه، ست البنات (١٩٥٢)، إشاعة هانم (١٩٥٤)، حواء، دماء فى الصعيد (١٩٥٥)، قاتل الزوجة، إيزيس (١٩٥٦)، الوارثة، دموع إبليس، الوارثة (١٩٥٧)، الأيدى القذرة، ثورة الموتى، رجل الأقدار (١٩٥٨)، تلميذ الشيطان، عودة الشباب (١٩٥٩)، أهل الكهف، فى بيتنا رجل، اللحظة الحرجة (١٩٦٠)، المحروسة، القضية (١٩٦١).

محمد السبع (١٩٢٣-٢٠٠٧) :

سر الحاكم بأمر الله، اللص (١٩٤٨)، اليوم خمير، ليلة من ألف ليلة (١٩٤٩)، فاجعة على المسرح، ابن جلا، فى إحدى الضواحي (١٩٥٠)، فى خدمة الملكة، حورية من المريح، مريض الوهم، الجلف، المتحذلقات (١٩٥١)، دنشواى الحمراء، قصة مدينتين، بنت الجيران، متلوف، نزاهة الحكم، كفاح شعب (١٩٥٢)، صندوق الدنيا، أصحاب العقول، رنين الذهب، المأخوذة (١٩٥٣)، إشاعة هانم (١٩٥٤)، الأشباح، قلب كبير، خفايا القاهرة (١٩٥٥)، إيزيس، الخطاب المفقود (١٩٥٦)، دموع إبليس، سقوط فرعون (١٩٥٧)، قهوة الملوك، ثورة الموتى، سيأتى الوقت (١٩٥٨)، تلميذ الشيطان (١٩٥٩)، الموت يأخذ أجازة، أهل الكهف (١٩٦٠)، المحروسة، السلطان الحائر (١٩٦١)، إله رغم أنفه (١٩٦٢)، تاجر البندقية، مشهد من الجسر (١٩٦٣)، سكة السلامة، الندم (١٩٦٥)، المهزلة الأرضية، شهرزاد (١٩٦٦)،

حاملات القرايين (١٩٦٨)، وطنى عكا (١٩٦٩)، الأيدى
الناعمة (١٩٧١)، صلاح الدين الأيوبى (١٩٧٣)، الجدعان،
ولادك يامصر (١٩٧٤)، النسر الأحمر (١٩٧٥)، المسيرة
النبوية (١٩٨٠)، منمنمات تاريخية (١٩٩٥).

حمدى غيث (١٩٢٤-٢٠٠٦):

مدرسة للإشاعات (١٩٤٧)، فى ظلال الحرم، الغيرة
(١٩٤٨)، بنت الجيران (١٩٥٢)، شجرة الدر (١٩٥٥)، شاعر
الشعب (١٩٥٦)، مأساة جميلة (١٩٦١)، ماكبث (١٩٦٢)،
٢٨ سبتمبر (١٩٧٠)، وشم الأسد (١٩٧٢)، حبيبتي شامينا
(١٩٧٤)، فيدرا (١٩٧٥)، الميت الحى (١٩٧٦)، أنطونيو
وكليوباترة (١٩٧٧)، أنتيجونا (١٩٧٨).

عبد المنعم إبراهيم (١٩٢٤-١٩٨٧):

البخيل، فى خدمة الملكة، مسمار جحا (١٩٥١)، صندوق
الدنيا، قصة مدينتين، كسبنا بريمو، ست البنات، كفاح شعب
(١٩٥٢)، نفوسة، أصحاب العقول (١٩٥٣)، المزيفون، مضحك
الخليفة (١٩٥٤)، الخطاب المفقود، تحت الرماد، جمهورية
فرحات، كفاح بورسعيد (١٩٥٦)، جمعية قتل الزوجات
(١٩٥٧)، الشيخ متلوف، رجل الأقدار، سينما أونطه، الأيدى
القدرة (١٩٥٨)، بنت الجيران، أفراح الأنجال (١٩٥٩)، دموع
الأرملة (١٩٦٠)، البخيل، دون جوان، السلطان الحائر
(١٩٦١)، دكتور كنوك، عيلة الدوغرى (١٩٦٢)، تاجر

البندقية، حلاق بغداد (١٩٦٣)، الحلم، الطعام لكل فم، طيور الحب (١٩٦٤)، سكة السلامة (١٩٦٥)، المهزلة الأرضية (١٩٦٦)، كوابيس في الكواليس (١٩٦٧)، متلوف ٧١ (١٩٧١)، مقالب عطيات (١٩٧٢)، باب الفتح (١٩٧٦).

عمر الحريري (١٩٢٥-٢٠١١) :

مدرسة للإشاعات (١٩٤٧)، اللص، سر الحاكم بأمر الله، مدرسة النساء، الغيرة (١٩٤٨)، الناصر، الفاجعة، راسبوتين، امرأة في الوحل، كرسى الاعتراف، المائدة الخضراء، بيومي أفندي، بنات الريف (١٩٤٨)، بنت مدارس، فاجعة على المسرح (١٩٤٩)، أصدقائنا الألداء (١٩٥٠)، قلوب الأمهات، الخيانة العظمى (١٩٥١)، السر الصغير، بنت الهوى، ٧٠ سنة، السر الهائل (١٩٥٢)، ياتلحقوني ياتلحقونيش (١٩٥٣)، أولاد الفقراء (١٩٥٤)، دماء في الصعيد (١٩٥٥)، معركة بور سعيد، قاتل الزوجة، تحت الرماد (١٩٥٦)، الغيرة، الوراثة (١٩٥٧)، سيأتى الوقت، قهوة الملوك، الموسم الفاضلة، ثورة الموتى (١٩٥٨)، بداية ونهاية، بيت من زجاج (١٩٥٩).

محمد الطوخى (١٩٢٦-١٩٨٨) :

شجرة الدر، غرام لص، ابن جلا (١٩٥٠)، بنت الهوى، ٧٠ سنة، مراتى هى السبب، عيلة مجانين، أم رتيبة، غروب الأندلس (١٩٥٢)، الأخوذة، نفوسة، كل الستات كده، سر شهرزاد (١٩٥٣)، مضحك الخليفة، إشاعة هانم، زوجاتنا، صفقة مع

الشیطان، الأیدی الناعمة (١٩٥٤)، شهریار، حواء، دماء فی الصعید، خفایا القاهرة (١٩٥٥)، ابن عز، الغيرة، إیزیس، شاعر الشعب، تحت الرماد، قاتل الزوجة (١٩٥٦)، دموع إبلیس، سقوط فرعون (١٩٥٧)، ثورة الموتی، الأیدی القذرة (١٩٥٨)، تلمیذ الشیطان، مصرع کلیوباترة (١٩٥٩)، شقة للإيجار (١٩٦٠)، القضية، السلطان الخائر (١٩٦١)، الجلاذ والمحكوم علیه بالإعدام، دكتور كنوك (١٩٦٢)، الخال فانیا (١٩٦٣).

عادل المهیلمی (١٩٢٦-٢٠٠٢) :

دنشواى الحمراء (١٩٥٢)، سر الحاكم بأمر الله (١٩٥٣)، مصرع کلیوباترة (١٩٥٩)، الموت يأخذ أجازة (١٩٦١)، ماكبث، المحلل، الدخان (١٩٦٢)، تاجر البندقية (١٩٦٣)، حلاق بغداد، شمس النهار (١٩٦٤)، الحلم، سلیمان الحلبي (١٩٦٥)، ثلاث لیالى (١٩٦٦)، بلاد بره، رجال بلا ظلال (١٩٦٨)، وطنی عكا (١٩٦٩)، سر الحاكم بأمر الله (١٩٧١)، ثار الله (١٩٧٢)، زمردة (١٩٧٤)، النسر الأحمر (١٩٧٥)، مجنون لیلى (١٩٨٢)، بیت الأصول (١٩٨٣).

عبد الله غیث (١٩٢٨-١٩٩٣) :

إیزیس، ابن عز، جمهورية فرحات، ملك القطن (١٩٥٦)، سقوط فرعون، تحت الرماد، دموع إبلیس (١٩٥٧)، الصفقة، سلطان الظلام، ثورة الموتی، مجنون لیلى، نائبة النساء (١٩٥٨)، شقة للإيجار (١٩٦٠)، قهوة الملوك، الأیدی القذرة، المحروسة

(١٩٦١)، مأساة جميلة، القضية، الجلاذ والمحكوم عليه بالإعدام
(١٩٦٢)، كفر البطيخ، الدخان، قيس ولبنى (١٩٦٣)، الخال
فانيا، الفتى مهران (١٩٦٦)، الزير سالم (١٩٦٧)، المسامير
(١٩٦٨)، ثأر الله (١٩٧٢)، قولوا لعين الشمس (١٩٧٣)،
حببتي شامينا (١٩٧٤)، فيدرا (١٩٧٥)، ماكبث (١٩٩١).

ملك الجمل (١٩٢٨-١٩٨٢):

أعظم امرأة (١٩٤٩)، ابن جلا (١٩٥٠)، الجلف، الفرسان
الثلاثة، فى إحدى الضواحي، فى خدمة الملكة، كذب فى كذب
(١٩٥١)، دنشواى الحمراء، طبيب رغم أنفه، صندوق الدنيا،
قصة مدينتين، كسبنا البريمو (١٩٥٢)، إشاعة هانم (١٩٥٤)،
إيزيس، ابن عز، جمهورية فرحات (١٩٥٦)، دموع إبليس،
جمعية قتل الزوجات (١٩٥٧)، الشيخ متلوف، نائبة النساء
(١٩٥٨)، اللحظة الحرجة (١٩٦٠)، القضية، المحروسة،
السلطان الحائر (١٩٦١)، عيلة الدوغرى (١٩٦٢)، حلاق بغداد
(١٩٦٣)، سكة السلامة (١٩٦٥)، بير السلم (١٩٦٦)، بلاد
بره (١٩٦٨).

عفاف شاكر (١٩٢٩-):

الحالة ج (١٩٤٧)، بنت الهوى (١٩٥١)، السر الهائل،
مراى هى السبب (١٩٥٢)، إشاعة هانم، مضحك الخليفة
(١٩٥٤)، خفايا القاهرة، قلب كبير، سكان العمارة، دماء فى
الصعيد (١٩٥٥)، إيزيس، ابن عز (١٩٥٦).

نادية السبع (١٩٢٩-١٩٩٠) :

ست البنات (١٩٥٢)، المأخوذة، أيام زمان (١٩٥٣)، الأيدي الناعمة، مضحك الخليفة، شارع البهلوان (١٩٥٤)، تحت الرماد، ملك القطن (١٩٥٦)، دموع إبليس، الوراثة (١٩٥٧)، الناس إلى فوق، سينما أونطة، سلطان الظلام (١٩٥٨)، مصرع كليوباترة، بداية ونهاية، صنف الحريم (١٩٥٩)، الموت يأخذ أجازه، دموع الأرملة (١٩٦٠)، كفر البطيخ، عيلة الدوغرى، بيت برنارد ألبا (١٩٦٢)، الحلم (١٩٦٤)، شهرزاد، ثلاث ليالى (١٩٦٦)، صلاح الدين الأيوبي (١٩٧٣)، زمردة (١٩٧٤)، سوء تفاهم (١٩٨٠)، بيت الأصول (١٩٨٣).

سناء جميل (١٩٣٠-٢٠٠٢) :

ابن جلا، مريض الوهم، البخيل، المتحذلقات، متلوف (١٩٥٠)، ست البنات، نزاهة حكم (١٩٥٢)، المأخوذة، شارع البهلوان (١٩٥٣)، قاتل الزوجة، الخطاب المفقود، تحت الرماد (١٩٥٦)، سقوط فرعون، زواج الحلاق، دموع غبليس، الوراثة (١٩٥٧)، الناس إلى فوق، سلطان الظلام، رجل الأقدار، بيت من زجاج (١٩٥٨)، عودة الشباب، الأيدي القذرة (١٩٥٩)، صنف الحريم، شقة للإيجار (١٩٦٠)، دون جوان (١٩٦١)، ماكبث، الدخان (١٩٦٢)، تاجر البندقية (١٩٦٣)، شمس النهار (١٩٦٤)، طيور الحب، المهزلة الأرضية (١٩٦٥)، شهرزاد (١٩٦٦)، ثلاث ليال (١٩٦٨)، ليلة مصرع جينفارا (١٩٧٠)، وشم الأسد (١٩٧٣)، رقصة الموت (١٩٧٨).

سميحة أيوب (١٩٣٠-):

راسبوتين (١٩٤٥)، الموت يأخذ أجازة (١٩٤٦)، أعظم امرأة (١٩٤٩)، فى خدمة الملكة، كذب فى كذب، الفرسان الثلاثة، المتحذلقات، حورية من المريخ، مريض الوهم، مسمار جحا (١٩٥١)، ست البنات، كسبنا البريمو، كفاح شعب، متلوف، نزاهة حكم (١٩٥٢)، نفوسة (١٩٥٣)، رنين الذهب، بنات الريف (١٩٥٤)، الأشباح، حواء (١٩٥٥)، إيزيس (١٩٥٦)، دموع إبليس، سقوط فرعون (١٩٥٧)، الصفقة، المومس الفاضلة، سينما أونطة (١٩٥٨)، عودة الشباب، بنت الجيران، تلميذ الشيطان (١٩٥٩)، أهل الكهف (١٩٦٠)، السلطان الحائر، دون جوان (١٩٦١)، الخلل، السبنسة (١٩٦٢)، الخال فانيا، كوبرى الناموس (١٩٦٣)، الفتى مهران، الندم، سكة السلامة (١٩٦٥)، بير السلم (١٩٦٦)، الزير سالم (١٩٦٧)، المسامير، دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨)، وطنى عكا (١٩٦٩)، النار والزيتون (١٩٧٠)، الأيدى الناعمة، متلوف (١٩٧١)، قولوا لعين الشمس، مقالب عطيات (١٩٧٢)، حبيبتي شامينا (١٩٧٤)، فيدرا (١٩٧٥)، أنطونيو وكليوباترة (١٩٧٧)، ست الملك (١٩٧٨)، رابعة العدوية (١٩٧٩)، ما أجملنا (١٩٨١)، دماء على أستار الكعبة (١٩٨٧)، الساحرة (١٩٩٥)، الناس إالى فى الثالث (٢٠٠١)، قريب وغريب (٢٠٠٥)، الشبكة (٢٠٠٧).

محمد الدفراوى (١٩٣١-٢٠١١) :

سقوط فرعون (١٩٥٧) ، سلطان الظلام ، الصفقة ، قهوة الملوك
(١٩٥٨) ، مصرع كليوباترة ، بداية ونهاية (١٩٥٩) ، الموت يأخذ
أجازة ، أهل الكهف (١٩٦٠) ، السلطان الحائر ، دون جوان ، مأساة
جميلة (١٩٦١) ، إله رغم أنفه ، ماكبث (١٩٦٢) ، الخال فانيا
(١٩٦٣) ، شمس النهار (١٩٦٤) ، الفتى مهران ، الندم
(١٩٦٥) ، بلاد بره (١٩٦٨) ، الإمبراطور يطارد القمير
(١٩٧٢) ، حببتي شامينا ، زمردة ، ولادك يامصر (١٩٧٤) ،
النسر الأحمر (١٩٧٥) ، باب الفتوح (١٩٧٦) .

عبد الرحمن أبو زهرة (١٩٣٤-) :

عودة الشباب ، تلميذ الشيطان ، مصرع كليوباترة ، بداية ونهاية ،
صنف الحريم ، أفراح الأنجال (١٩٥٩) ، اللحظة الحرجة ، فى بيتنا رجل ،
الموت يأخذ أجازة ، شقة للإيجار (١٩٦٠) ، المحروسة ، دون جوان ،
القضية (١٩٦١) ، حلاق بغداد (١٩٦٣) ، الفراير (١٩٦٤) ، بير
السلم ، المهزلة الأرضية (١٩٦٦) ، كوابيس فى الكواليس ، حلاوة زمان
(١٩٦٧) ، ليلة مصرع جيفارا (١٩٦٩) ، الجنس الثالث (١٩٧٠) ،
متلوف ٧١ ، عفاريت مصر الجديدة (١٩٧١) ، أقوى من الزمن
(١٩٧٤) ، النسر الأحمر (١٩٧٥) ، نادى النفوس العارية
(١٩٨٠) ، عملية نوح (١٩٨٤) ، لعبة السلطان (١٩٨٦) ، أنشودة
الدم (١٩٩١) ، منمنمات تاريخية (١٩٩٥) ، تحب تشوف مأساة
(٢٠٠٢) ، قريب وغريب (٢٠٠٥) .

عبد السلام محمد (١٩٣٤-١٩٩٢) :

جمهورية فرحات ، مقابل سكابان (١٩٥٦) ، زواج الحلاق
(١٩٥٧) ، العشرة الطيبة ، الأيدى القذرة ، تلميذ الشيطان
(١٩٥٩) ، دموع الأرملة ، شقة للإيجار (١٩٦٠) ، كفر البطيخ
القضية ، دكتور كنوك (١٩٦٢) ، كوبرى الناموس ، قيس ولبنى ،
مشهد من الجسر (١٩٦٣) ، الفرافير (١٩٦٤) ، سكة السلامة ،
الفتى مهران (١٩٦٥) ، ثلاث ليالى ، بير السلم (١٩٦٦) ،
كوابيس فى الكواليس ، الزير سالم (١٩٦٧) ، المسامير
(١٩٦٨) ، عفاريت مصر الجديده (١٩٧١) ، غبى فى الفضاء
(١٩٧٢) ، الجدعان (١٩٧٤) ، ليلة زواج سبرتو (١٩٧٨) .

رجاء حسين (١٩٣٦-):

مقابل سكابان (١٩٥٦) ، دموع إبليس (١٩٥٧) ، الناس إالى فوق
(١٩٥٨) ، بيت من زجاج ، صنف الحرير ، عودة الشباب ، بداية ونهاية ،
العشرة الطيبة (١٩٥٩) ، اللحظة الحرجة ، صنف الحرير ، فى بيتنا رجل
(١٩٦٠) ، دون جوان ، المحروسة (١٩٦١) ، بيت برنارد ألبا ، السبنسة ،
كفر البطيخ (١٩٦٢) ، مشهد من الجسر ، تاجر البندقية ، كوبرى
الناموس (١٩٦٣) ، رحلة خارج السور ، الفرافير (١٩٦٤) ، سكة
السلامة (١٩٦٥) ، بير السلم ، ثلاث ليالى (١٩٦٦) ، كوابيس فى
الكواليس (١٩٦٧) ، دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨) ، النار
والزيتون ، حجة الوداع (١٩٧٠) ، غبى فى الفضاء (١٩٧٢) ، النسر
الأحمر (١٩٧٥) ، بداية ونهاية (١٩٧٦) ، المهاجر (١٩٨١) .

سهير البابلي (١٩٣٧ -) :

الصفقة، الناس إلى فوق، سينما أونطة (١٩٥٨)، أفراح الأنجال، بيت من زجاج، مصرع كليوباترة (١٩٥٩)، فى بيتنا رجل، بيوت الأرامل (١٩٦٠)، القضية (١٩٦١)، بيت برنارد ألبا (١٩٦٢)، الخال فانيا (١٩٦٣)، رحلة خارج السور (١٩٦٤)، سليمان الحلبي (١٩٦٥)، حلاوة زمان (١٩٦٧).

محسنة توفيق (١٩٣٧ -) :

مأساة جميلة (١٩٦١)، المحلل (١٩٦١)، الدخان (١٩٦٢)، طيور الحب (١٩٦٤)، حاملات القرايين (١٩٦٨)، الجنس الثالث، ٢٨ سبتمبر (١٩٧٠)، عفاريت مصر الجديدة (١٩٧١)، ذماء على ملابس السهرة (١٩٧٩)، الأستاذ (١٩٨١).

أشرف عبد الغفور (١٩٣٩ -) :

الحلم (١٩٦٤)، ثلاث ليالى، سليمان الحلبي (١٩٦٥)، حلاوة زمان (١٩٦٦)، رجال بلا ظلال (١٩٦٨)، ليلة مصرع جيفارا، وطنى عكا (١٩٦٩)، النار والزيتون (١٩٧٠)، متلوف ٧١ (١٩٧١)، غبى فى الفضاء (١٩٧٢)، مدرسة الأزواج، حدث فى أكتوبر (١٩٧٣)، عودة الشباب (١٩٧٥)، سهرة مع الحكومة (١٩٧٩)، سوء تفاهم (١٩٨٠)، أيام صعبة (١٩٨٢)، بيت الأصول (١٩٨٣)، السبنسة، لعبة السلطان (١٩٨٦)، حكايات صوفية (١٩٨٨)، جاسوس فى قصر السلطان (١٩٩٢)، بعد طول غياب (١٩٩٤)، الساحرة (١٩٩٥)، هنرى الرابع

(٢٠٠٠)، الملك لير (٢٠٠٢)، بيت الدمية (٢٠٠٦)، في بيتنا شبح (٢٠١٢).

محمود ياسين (١٩٤٠-):

الحلم (١٩٦٤)، سليمان الحلبي (١٩٦٥)، الغريب، الدنس، الزير سالم (١٩٦٧)، دائرة الطباشير القوقازية، المسامير، (١٩٦٨)، وطنى عكا، ليلة مصرع جيفارا (١٩٦٩)، النار والزيتون (١٩٧٠)، حلاوة زمان (١٩٦٧)، حدث فى أكتوبر (١٩٧٣)، عودة الغائب (١٩٧٧)، أهلا يابكوات (١٩٨٩).

محمد صنانى (١٩٤٠-١٩٩٨)

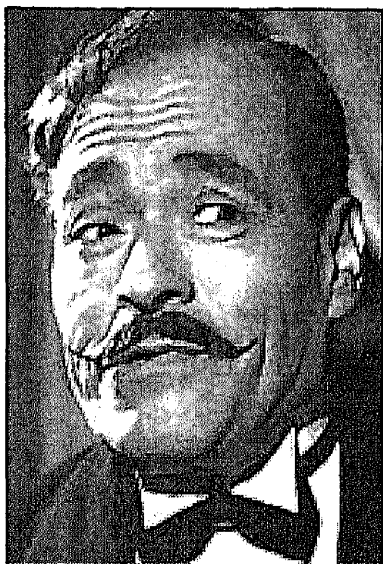
ماكث، إله رغم أنفه (١٩٦٢)، بير السلم، سليمان الحلبي (١٩٦٥)، بير السلم (١٩٦٦)، الدنس، كوابيس فى الكواليس، الغريب (١٩٦٧)، بلاد بره، دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨)، وطنى عكا، البلياتشو (١٩٦٩)، متلوف ٧١، سر الحاكم بأمر الله (١٩٧١)، قولوا لعين الشمس (١٩٧٢)، الناصر صلاح الدين (١٩٧٣)، باب الفتوح (١٩٧٦)، أنطونيو وكليوباترة، طائر البحر (١٩٧٨)، القاعدة والاستثناء (١٩٩٧).

أحمد النافى (١٩٤٠-٢٠٠٠):

رحلة خارج السور (١٩٦٣)، الخبر (١٩٦٤)، الحلم، سليمان الحلبي (١٩٦٥)، الغريب، الدنس (١٩٦٧)، المسامير، رجال بلا ظلال، دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨)، البلياتشو (١٩٦٩)، ٢٨ سبتمبر، النار والزيتون (١٩٧٠)، سر الحاكم بأمر الله

(١٩٧١)، ثأر الله، مقالِب عطيات (١٩٧٢)، أقوى من الزمن،
حدث في أكتوبر (١٩٧٤)، النسر الأحمر، باحلم يامصر
(١٩٧٥)، بداية ونهاية (١٩٧٦)، ليلة جواز سبرتو (١٩٧٧)،
الفارس والأسيرة (١٩٧٩)، رجل في القلعة، ابن البلد (١٩٨٧).
محمود الحديني (١٩٤١-) :

مأساة جميلة، المحروسة (١٩٦١)، كفر البطيخ، ماكبث،
الدخان، السبنسة (١٩٦٢)، كوبرى الناموس (١٩٦٣)، رحلة
خارج السور (١٩٦٤)، سليمان الحلبي (١٩٦٥)، الغريب،
حلاوة زمان (١٩٦٧)، حاملات القرايين (١٩٦٨)، النار والزيتون
(١٩٧٠)، الإسكافية العجيبة (١٩٧٢)، زمردة، ولادك يامصر
(١٩٧٤)، شهرة مع الحكومة (١٩٧٩)، ولاد اللذينة
(٢٠٠٧).



منسى فهمى



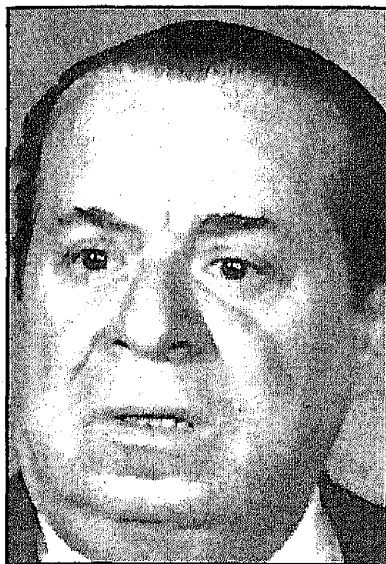
جورج أبيض



سليمان نجيب



حسن البارودى



حسين رياض



دولت آبهش



أحمد علام



يوسف وهبي



زينب صدقي



فؤاد شفيق



علوية جميل



فردوس حسن



روحية خالد



أمينة رزقي



زوزو حمدي الحكيم



شفيق نور الدين



نجمۃ إبراهيم



فاخر فاخر



أحمد الجزيرى



لريا فخرى



احسان الشريف



توفيق الدين



نعيمة وصفى



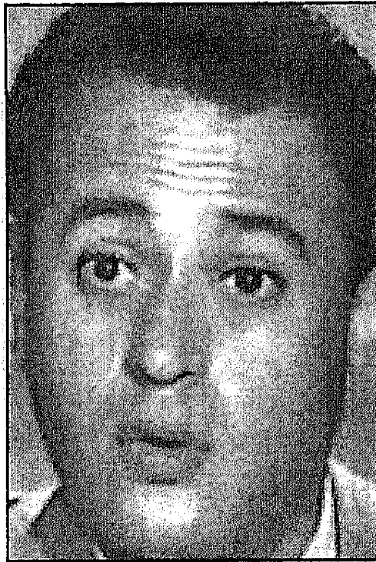
كمال حسين



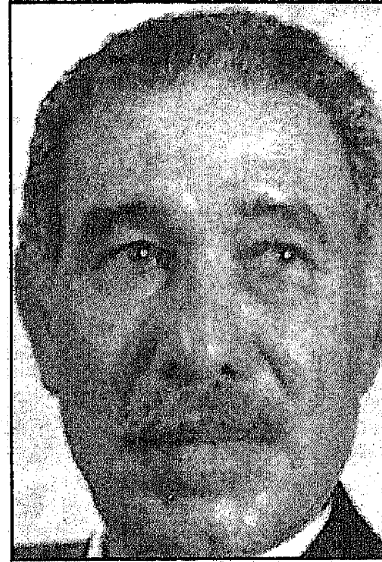
محم السبع



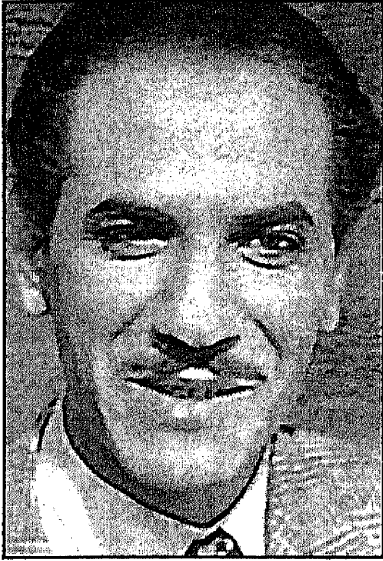
صلاح سرحان



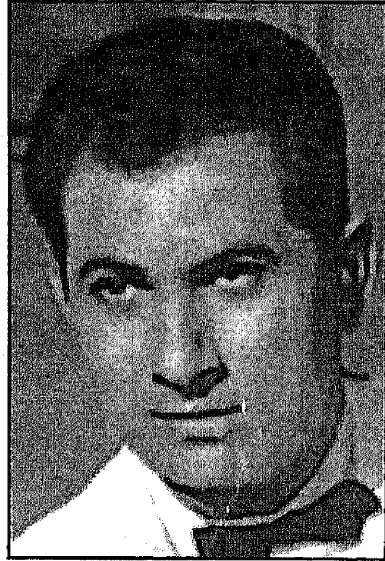
عبد المنعم إبراهيم



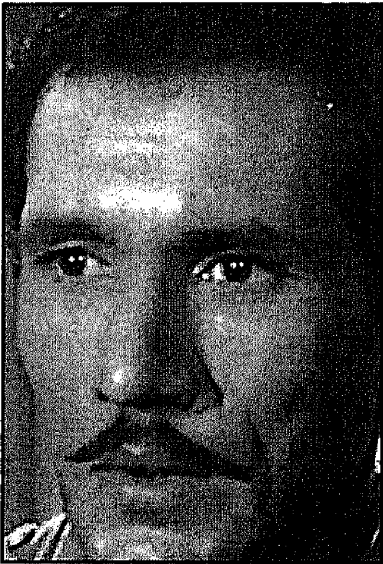
حمدي غيث



محمد الطروخى



عمر الحريرى



عبد الله غيث



عادل المهيمى



عفاف شاكِر



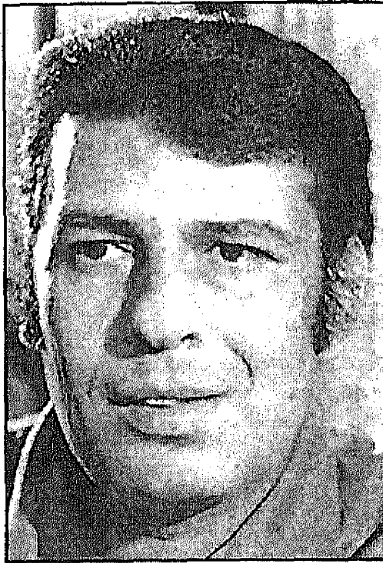
ملك الجميل



سناء جميل



نادية السبع



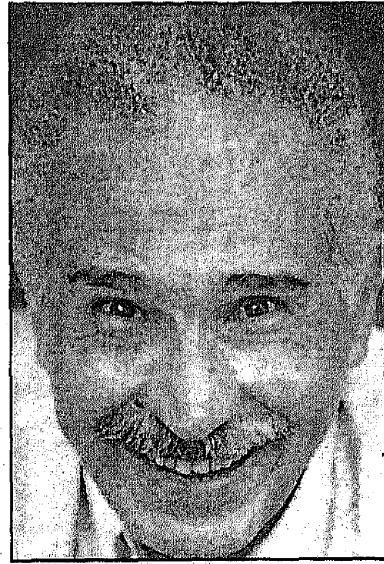
محمد الدفراوى



سميحة أيوب



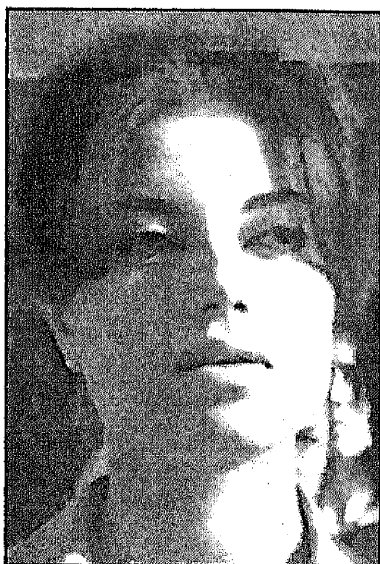
عبد السلام محمد



عبد الرحمن أبو زهرة



سهر البابلي



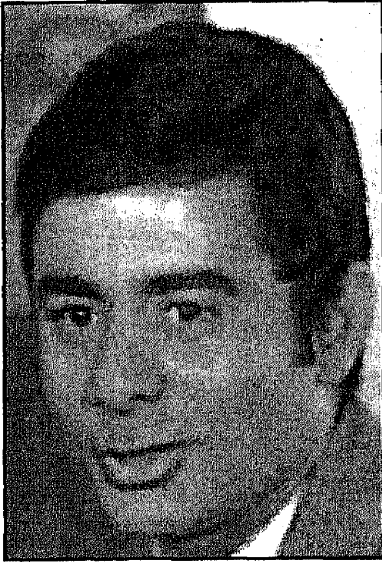
رجاء حسين



أشرف عبد الغفور



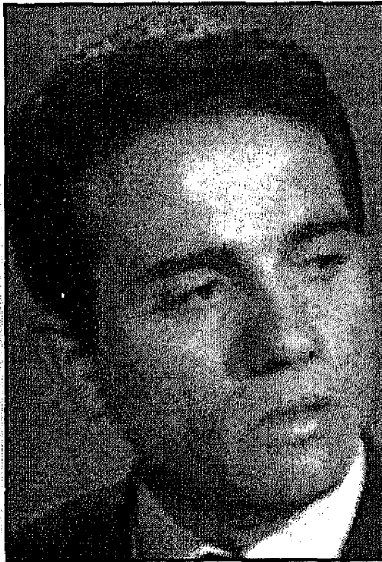
محسنة توفيق



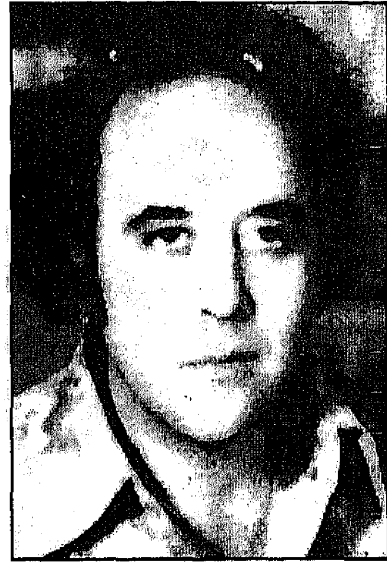
محمد عناني



محمود ياسين



محمود الحديدي



أحمد الشاعر

الفصل الثامن:

أهم العروض والعلامات المضيفة

علامات مضیعة بمسیرة "المسرح القومي" أهم العروض (قائمة أفضل ٦٠ عرضاً)

ظل المسرح المصرى بصفة عامة - والمسرح القومى بصفة خاصة - خیر معبر عن الأحداث الوطنية والسیاسية والاجتماعية الهامة، فهو لم ینفصل قط عن نبض المجتمع المصرى والعربى، وبالتالى فقد حرص أيضا على التعبير عن مشاعر وطموحات المصریین سواء كانوا من جماعات المثقفین أو من رجال الشارع البسطاء، ولذا فقد ظل الجميع یحسبون له دائما ذلك الحرص على القيام بدوره المنشود وتلك المقدرة على مواكبة جميع الأحداث والتعبير عنها بصیاغات فنية راقية .

ویمکن من خلال رصد ودراسة قائمة المسرحیات التى قام "المسرح القومى" بتقديمها خلال مسيرته أن نقوم برصد أهم القضايا التى تناولها وكذلك تسجيل أهم المسرحیات التى تناولت كل قضية منها كما یلى :

أولا القضايا والمشكلات الاجتماعية: تناول "المسرح القومي" عبر مسيرته كثير من القضايا والمشكلات الاجتماعية، ولعل من الأمثلة الواضحة على ذلك تقديمه خلال الثلاثينيات والأربعينيات مجموعة من القضايا الخاصة بتحرير المرأة وضرورة تعليمها، ومشاكل الزواج والطلاق وأيضاً قضايا تعدد الزوجات أو التشبه بنساء الغرب، ومن المسرحيات الهامة التي تناولت تلك القضايا: مدرسة الأزواج، بيت الزوجية، الزوجة الثانية، حماتي طابور خامس، بيت الطاعة، طيف الشباب، كرنفال الحب، تاج المرأة، بنت مدارس، بناتنا ١٩٣٧، حب موديل ١٩٤٨، الفتاة المسترجلة، المال والبسبون، ابن مين فيهم، أولاد الذوات، وارث الملايين (المليونير)، عبيد الذهب، النائب العام، الجزاء الحق.

القضايا القومية والوطنية: مما لاشك فيه أن من أهم القضايا الوطنية التي تناولتها الفرقة هي قضية الصراع العربى الصهيونى، حيث قدمت الفرقة عام ١٩٤٨ كل من مسرحيتى الصهيونى، العائد من فلسطين، كما قدمت عام ١٩٥٦ (العدوان الثلاثى) كفاح بور سعيد وهو عرض يتكون من ثلاث مسرحيات قصيرة وهى صوت مصر، عفاريت الجبانة، معركة بور سعيد، وعقب نكسة ١٩٦٧ قدمت الفرقة كوابيس فى الكواليس (١٩٦٧) والمسامير (١٩٦٨)، وطنى عكا (١٩٦٩)، النار والزيتون (١٩٧٠)، قولوا لعين الشمس (١٩٧٢)، ومع انتصارات أكتوبر قدمت الفرقة عروض حدث فى أكتوبر (١٩٧٣)، سقوط بارليف

(١٩٧٤)، كما قدمت بعد ذلك مسرحية لن تسقط القدس (٢٠٠٢).

المواكبة للظروف السياسية: مع نجاح ثورة يولية ١٩٥٢ ودعوتها للعمل والنضال من أجل تحقيق غد أفضل، وتفجيرها لقضايا العدالة الاجتماعية والدعوة للمبادئ الاشتراكية قدمت الفرقة كثير من العروض السياسية - سواء المباشرة أو غير المباشرة - ومن بينها: كفاح شعب (١٩٥٢)، الأيدى الناعمة (١٩٥٤)، الصفقة، الناس إلى فوق، قهوة الملوك (١٩٥٨)، بداية ونهاية (١٩٥٩)، القضية (١٩٦١)، المحروسة، شمس النهار (١٩٦٤).

وفي مواجهة تعاظم نفوذ مراكز القوى قدمت الفرقة أكثر من عرض يذكر منهم: السلطان الحائر (١٩٦١)، حلاق بغداد (١٩٦٣)، الفرافير (١٩٦٤)، سكة السلامة (١٩٦٥)، عفاريت مصر الجديدة (١٩٧١)، دماء على ملابس السهرة (١٩٧٩)، الأستاذ (١٩٨١).

وخلال ثلاثة عقود (الخمسينيات والستينيات والسبعينيات) قدمت الفرقة بعض المسرحيات الوطنية والسياسية التي تحث على البطولة وتشحذ القوى الثورية ومن بينها على سبيل المثال: أيام الحرب، دنشواي الحمراء، سبعين سنة، نبي الوطنية (١٩٥٢)، شاعر الشعب (١٩٥٦)، في بيتنا رجل (١٩٦٠)، مأساة جميلة (١٩٦١)، الفتى مهران، سليمان الحلبي (١٩٦٥)، رجال بلا ظلال (١٩٦٨)، ليلة مصرع جيفارا، (١٩٦٩)، كما قدمت

مشاركة فى تأبين الزعيم الوطنى والبطل القومى جمال عبد الناصر
مسرحية ٢٨ سبتمبر (١٩٧٠)، كما قدمت بعد ذلك صلاح الدين
الأيوبى (١٩٧٣)، أقوى من الزمن، حبیبى شامينا (١٩٧٤)،
النسر الأحمر، باحلم يامصر (١٩٧٥)، باب الفتوح (١٩٧٦).
علامات مضیعة على الطريق:

قدمت فرقة "المسرح القومى" خلال مسيرتها الفنية مجموعة من
العروض المتمیزة، والتى يمكن اعتبارها بصدق علامات مضیعة فى
سماء المسرح العربى، وذلك طبقاً لتوافق كل من المعيارين النقدى
والجماهيرى، حيث نجح عدد كبير من هذه العروض فى الحصول
على إشادات مجموعة من كبار النقاد والمتخصصين كما نجحت أيضاً
فى تحقيق ذلك النجاح الجماهيرى المنشود.

وما لاشك فيه أن الباحث والناقد المسرحى سوف يواجه صعوبة
بالغة عند محاولة اختيار مجموعة من العروض دون الأخرى، وذلك
لأن هذا الاختيار سوف يتطلب فى البداية ضرورة التقييم الأدبى
والفنى لجميع عروض الفرقة، وهذه عملية شبه مستحيلة خاصة مع
عدم وجود تسجيلات لجميع عروض فرقة "المسرح القومى" ذات
التاريخ الطویل والإنتاج الضخم، ولذا فإننى أقرر فى البداية أن هذا
الاختيار لعدد ستين عرضاً فقط من إجمالى العروض التى قدمها
المسرح القومى خلال مسيرته التى قاربت ثمانين عاماً - قدم خلالها
ما يقرب من خمسمائة عرضاً - ليس بهدف التقييم الفنى بقدر
ماهى محاولة لإلقاء الضوء على بعض العروض الهامة فى مسيرته

والتي تعد من العلامات المضيئة (بشهادة بعض النقاد أو من خلال الإحصائيات) والتي يمكنها أن تعطى بتكاملها معا بعض الدلالات والعلامات عن أهم التوجهات الفكرية خلال مسيرته، كما يمكنها بعد ذلك أن تقدم لنا صورة شبه متكاملة عن تنوع إنتاجه بصفة عامة.

هذا ويجدر الإشارة بأن عددا كبيرا من تلك العروض التي تم اختيارها كانت من إنتاج الستينيات من القرن الماضي، وأرى أن هذا أمر منطقي نظرا لأن هذه الفترة قد شهدت نهضة وازدهار المسرح المصرى بصفة عامة وفى مقدمته المسرح القومى، وذلك لتوافر وتجمع عدة أسباب لعل من أهمها اهتمام الدولة بتشجيع الآداب والفنون فى محاولة لاستخدامها كسلاح مؤثر فى معاركها ضد الاستعمار والرجعية وبعض السلبيات الاجتماعية، وكذلك حرصها على تشجيع جيل جديد من المبدعين الشباب بمختلف المفردات الفنية مع اعترافها بقيمة جيل الرواد، لذلك شهدت تلك الفترة الذهبية أعمالا رائعة ومتميزة لتوفيق الحكيم والفريد فرج ونعمان عاشور وسعد الدين وهبة ومحمود دياب وميخائيل رومان وعبد الرحمن الشرقاوى وعلى سالم، كما شهدت أيضا إبداعات حمدى غيث وعبد الرحيم الزرقانى ونبيل الألفى وكرم مطاوع وسعد أردش وجلال الشرقاوى، وذلك بالإضافة إلى مشاركة وتألق جيل جديد من المبدعين والمبدعات خريجي المعاهد الفنية، وواكب كل ذلك حركة نقدية جادة شارك فيها نخبة من كبار النقاد فى مقدمتهم:

د. محمد مندور، د. لويس عوض، د. رشاد رشدى، د. على الراعى، أحمد رشدى صالح، فؤاد دواره، رجاء النقاش، إبراهيم حمادة، جلال العشرى، فاروق عبد الوهاب، فاروق عبد القادر، والجدير بالذكر أن بعضهم لم يكتف بالمشاركة فقط فى متابعة العروض المسرحية بالنقد والتحليل بل ساهموا أيضا بثقافتهم وخبراتهم بعضوية المكاتب الفنية ولجان القراءة لبعض الفرق وبصورة فعالة . وفيما يلى تسجيل لأهم العلامات المسرحية بمسيرة فرقة "المسرح القومى" :

١- أهل الكهف (١٩٣٥)

تعود أهمية هذا العرض إلى أنه أول عرض قدمته الفرقة باكورة لأعمالها عام ١٩٣٥ ، وقد أشاد به بعض النقاد باعتباره أول مسرحية مصرية مؤلفة تعالج قضية صراع الإنسان مع الزمن بجدية ولتمييزه ببلاغة الحوارات ، والعرض من تأليف رائد المسرح العربى توفيق الحكيم وإخراج زكى طليمات ، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عزيزة أمير ، زكى طليمات ، عمر وصفى ، عباس فارس ، هذا وقد أعيد تقديم العرض عام ١٩٦٠ من إخراج الفنان نبيل الألفى .

٢- مجنون ليلى (١٩٣٨)

تعود أهمية هذا العرض إلى النص الشعرى الذى أبدعه أمير الشعراء أحمد شوقى ، وقد قدم العرض لأول مرة من خلال فرقة "فاطمة رشدى" ومن إخراج المبدع عزيز عيد ، أما عرض الفرقة القومية فقد قام بإخراجه وبطولته الفنان أحمد علام (الذى كان قد

سبق له المشاركة ببطولة العرض عند تقديمه لأول مرة) ، وشارك معه فى بطولة العرض الجديد كل من الفنانين زينب صدقى ، عباس فارس ، فردوس حسن . والجدير بالذكر أن هذا العرض قد أعيد تقديمه أكثر من مرة بعد ذلك برؤى إخراجية مختلفة كان آخرها فى إطار الاحتفال باليوبيل الذهبى للفرقة عام ١٩٨٦ من إخراج عادل هاشم .

٣- الست هدى (١٩٤٠)

تعود أهمية هذا العرض إلى أنه أول نص مسرحى شعرى لأمير الشعراء أحمد شوقى يتناول موضوعا اجتماعيا معاصرا ، والنص وإن كان قد كتب فى إطار كوميدي جذاب إلا أنه يلقى بظلاله على كثير من عيوبنا الاجتماعية ، حيث تناول بعض النماذج السلبية الشائعة فى البيئة المصرية ، وفى مقدمتها العجوز المتصابية "الست هدى" التى تزوجت تسعة رجال ، الواحد تلو الآخر وكل منهم نمط مختلف وإن كان ما يجمع بينهم جميعا هو الطمع فى ثروتها ، والعرض من إخراج المخرج الكبير فتوح نشاطى ، والذى اختار الفنان القدير فؤاد شفيق لتجسيد شخصية "الست هدى" ، وشارك البطولة كل من الفنانين زوزو حمدى الحكيم ، عباس فارس ، زوزو نبيل ، على رشدى ، نجمة إبراهيم ، محمود رضا ، والجدير بالذكر أن هذا النص قد أعيد تقديمه برؤى إخراجية مختلفة أكثر من مرة ، من أهمها عام ١٩٧٣ حينما قام بإخراجه كمال حسين واختار للبطولة الفنانة نعيمة وصفى ، وعام ١٩٩٦ حينما قام بإخراجه الفنان سمير العصفورى واختار للبطولة الفنانة عائدة عبد العزيز .

٤- يوم القيامة (١٩٤٠)

تعود أهمية هذا العرض إلى طرافة موضوعه الاجتماعي والقضايا السياسية والاقتصادية التي ترمى عليها الأحداث الدرامية بظلالها، بالإضافة إلى جمال وروعة الألحان التي أبدع في تقديمها شيخ الملحنين زكريا أحمد، والعرض من تأليف جول رومان، وإقتباس صبرى فهمى وإخراج الفنان عمر جميعى، وكتب الأغاني والأشعار بيرم التونسي، وقد شارك فى البطولة كل من الفنانين فؤاد شفيق، أمينة نور الدين، عباس فارس، منسى فهمى، ثريا فخرى .

٥- شهرزاد (١٩٤٢)

تعود أهمية هذا العرض إلى ذلك الإطار الغنائى (الأوبريت) المحب للجمهور المصرى، وإلى جمال وروعة تلك الألحان التى أبدع فى تقديمها خالد الذكر سيد درويش، وكذلك إلى تلك الروح الوطنية التى يتميز بها العرض، وذلك بالإضافة إلى نجاح المخرج القدير زكى طليمات فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين والمطربين أصحاب الخبرة فى تقديم العروض الغنائية، فاستطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة مع تقديم الأغاني بإحساس صادق وصوت معبر، والعرض تأليف ميهاك وهالفى، إقتباس عزيز عيد (عن مسرحية الفرنسية "الدوقة") وأشعار وأغاني بيرم التونسي، وقد شارك فى بطولته كل من الفنانين عمر وصفى، عقيلة راتب، إبراهيم حمودة، رجاء عبده، محمود رضا، بشارة واكيم .

٦- العباسية (١٩٤٥)

يتناول هذا العرض مأساة قصة الحب التي جمعت بين كل من أخت الرشيد العباسية مع الوزير جعفر البرمكى، والتي انتهت بمقتل الوزير جعفر لخالفته للشرط الذى وضعه لهما هارون الرشيد عند قبوله زواجهما وهو أن يستمر كزواج صورى فقط، وتعود أهمية هذا العرض إلى الترحيب النقدى والجماهيرى بهذا النص الشعرى الذى كتبه الشاعر الكبير عزيز أباظة (والذى جاء أفضل من نصه الأول قيس ولبنى)، وإلى القضايا السياسية التى ترمى بظلالها على الأحداث الدرامية، حيث كانت الأحداث المأساوية وجها من وجوه الصراع بين العرب والفرس، بالإضافة إلى نجاح المخرج أيضا فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة، والعرض من إخراج القدير فتوح نشاطى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين أحمد علام، حسين رياض، نجمة إبراهيم، فردوس حسن، زوزو حمدى الحكيم، حسن البارودى.

٧- العشرة الطيبة (١٩٤٦)

تعود أهمية هذا العرض إلى ذلك الإطار الغنائى (الأوبريت) المحب للجمهور المصرى، وإلى جمال وروعة تلك الألحان التى أبدع فى تقديمها خالد الذكر سيد درويش، وكذلك لطرافة الموضوع واعتماده على كثير من المفارقات الدرامية، وذلك بالإضافة إلى نجاح المخرج القدير زكى طليمات فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين

والمطربين وخاصة المطربين شهر زاد، عبد الغنى السيد، وكل منهما من أصحاب الأصوات الجميلة المعبرة والخبرة فى تقديم العروض الغنائية، فاستطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة مع تقديم الأغانى بإحساس صادق، والعرض تأليف ميهاك وهالفى، واقتباس محمد تيمور، وقد كتب الأغانى بديع خيرى، وصمم الديكورات صالح الشيتى، وقد شارك فى بطولته كل من الفنانين حسين رياض، فؤاد شفيق، ثريا فخري، بديعة صادق، زوزو محمد، منسى فهمى.

٨- ليلة من ألف ليلة (١٩٤٩)

تعود أهمية هذا العرض إلى ذلك الإطار الغنائى (الأوبريت) الخب للجمهور المصرى، وإلى جمال النص وأشعاره وأغانيه التى أبدع فى تقديمها شيخ الزجالين بيرم التونسى، وأيضا إلى روعة تلك الألحان التى أبدع فى تقديمها الملحن الكبير أحمد صدقى، وذلك بالإضافة إلى نجاح الخرج القدير زكى طليمات فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين والمطربين أصحاب الخبرة فى تقديم العروض الغنائية، فاستطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة مع تقديم الأغانى بإحساس صادق وصوت معبر، وقد شارك فى بطولته كل من الفنانين شهرزاد، كارم محمود، فردوس حسن، فؤاد شفيق.

٩- الخيانة العظمى (١٩٥١)

تعود أهمية هذا العرض إلى ذلك الموضوع السياسى الذى يتناوله، وهو موضوع قضية المتاجرة فى الأسلحة الفاسدة فى حرب

فلسطين عام ١٩٤٨ ، وكان هذا الموضوع قد أثار جدلا كبيرا عند إثارته بالصحافة عام ١٩٥١ ، وتدور الأحداث الدرامية حول تاجر قام بتوريد بعض الأسلحة الفاسدة للجيش المصرى دون أن يعلم بفسادها ، ولكن ضميره يستيقظ ويشعر بالندم حينما يتعرف على الحقيقة بعد استشهاد ابنه فى حرب فلسطين بتلك الأسلحة الفاسدة ، والعرض من تأليف وإخراج القدير يوسف وهبى ، والذي شارك أيضا فى بطولته مع كل من الفنانين منسى فهمى ، نجمة إبراهيم ، فاخر فاخر ، لطفى الحكيم .

١٠- مسمار جماعى (١٩٥١)

قدمت هذه المسرحية بالموسم الثانى لفرقة "المسرح الحديث" وهى مسرحية سياسية ساخرة تدور أحداثها الدرامية حول الشخصية الأسطورية الشعبية "جحا" ، والذي طبقا للأحداث الدرامية استغل كارثة الجراد الذى هاجم البلدة فى التنديد بالظلم الاجتماعى والقهر ، فنجح فى إثارة جموع الفلاحين المظلومين وتحريضهم ضد كل من الملاك الإقطاعيين والحاكم الأجنبى ، خاصة بعدما استطاع بالحيلة الوقعة بين كل من الحاكم ومجموعة الإقطاعيين ، وتعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى والسياسى الذى يتناوله والذي يلقي بظلاله على بعض القضايا السياسية والاقتصادية المعاصرة ، بالإضافة إلى نجاح المخرج فى اختيار مجموعة متجانسة من الممثلين ، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة ، والعرض من تأليف الكاتب القدير على أحمد باكثير وإخراج زكى

طليمات ، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عبد المنعم إبراهيم ،
سميحة أيوب ، صلاح سرحان ، نعيمة وصفى ، عبد الغنى قمر ،
عدلى كاسب ، سعيد أبو بكر ، ملك الجمل .

١١- أم رتيبة (١٩٥٢)

كوميديا شعبية حققت رواجاً جماهيرياً كبيراً لاعتمادها على
الشخصيات الكاريكاتيرية وتوظيفها لبعض حيل وأساليب الهزل
الشعبى كمواقف تحضير الأرواح والتشليق والسباب وتبادل القافية ،
والشخصيات الدرامية المحورية بها هما "عبد الصبور أفندى" مدرس
الخط العربى والذى أحيل على المعاش ، وأخته العانس "أم رتيبة" ،
وجارهما "سيد أفندى" الذى يزغب فى الزواج من أم رتيبة ، والعرض
من خلال الكوميديا الشعبية يتناول بعض سلبيات المجتمع المصرى ومن
بينها الجهل والإيمان بالخرافات ، وذلك بخلاف مهاجمته لبعض
العادات العقيمة كتحكم الأخ فى شقيقته ورفض زواجها لكرهه
الشخصى للزواج ، وقد نجح المخرج فى اختيار مجموعة جيدة من الممثلين
استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة ، والعرض من
تأليف يوسف السباعى وإخراج فتوح نشاطى ، وشارك فى بطولته كل
من الفنانين سامية رشدى ، وداد حمدي ، فؤاد شفيق ، محمد الطوخى ،
شفيق نور الدين ، ملك الجمل ، سعيد خليل ، ثريا فخرى .

١٢- الأيدى الناعمة (١٩٥٤)

مسرحية اجتماعية تدعو لمبائى ثورة يوليو ٥٢ ، ومن أهمها
ضرورة العمل كقيمة اجتماعية تحدد قيمة الانسان فى المجتمع بعيداً

عن نسبه أو ثرواته، وتعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعي الذى يتناوله وعرضه لبعض القضايا السياسية والاقتصادية المعاصرة من خلال المقارنة بين عصر ما قبل الثورة وعصر ما بعد الثورة حيث تم احترام وارتفاع شأن قيمة العلم والعمل، وذلك من خلال التغيير الذى طرأ على شخصية الأمير الإقطاعى السابق، وترجع أهمية هذه المسرحية إلى أنها من أوائل المسرحيات التى ابتعد فيها الكاتب الكبير توفيق الحكيم عن المسرحيات الذهنية التى تعتمد بالدرجة الأولى على الرؤى الفلسفية ولغة الحوار الجدلى، فحقق من خلال هذه المسرحية وأحداثها الدرامية المتتابعة وشخصياتها الثرية مرحلة جديدة بالنسبة له يمكن أن نطلق عليها فن الفرجة، والعرض إخراج القدير يوسف وهبى، وشارك فى البطولة مع كل من الفنانين فاخر فاخر، برلنتى عبد الحميد، حسن البارودى، نور الدمرداش، محمد السبع، أحمد الجزيرى، نادية السبع، شفيق نور الدين، قسمت شيرين.

١٣- كفاح بور سعيد (١٩٥٦)

هذا العرض مكون من ثلاث مسرحيات قصيرة هى: صوت مصر، عفاريت الجبانة، مش هانسلم، وتعود أهمية هذا العرض إلى تلك الروح الثورية والنضالية التى اتسمت بها النصوص الثلاثة، التى كتبها ثلاثة كتاب شباب حينئذ هم الأساتذة ألفريد فرج ونعمان عاشور ومحمد عبد الرحمن خليل، وكذلك إلى تلك الروح الحماسية التى تمتع بها جميع المشاركين فى تقديم هذه العروض التى

عبرت عن صمود الشعب المصرى فى مواجهة العدوان الثلاثى الغادر على "مصر"، فأبدع اخرجون الثلاث فى تجسيد النصوص وهم الأساتذة حمدى غيث، نبيل الألفى، فتوح نشاطى، كما نجح كل منهم فى جذب مجموعة من النجوم للمشاركة فى تجسيد تلك الشخصيات الدرامية، فشارك فى بطولة العروض الثلاثة كل من الفنانين أمينة رزق، حسين رياض، عبد المنعم إبراهيم، محمد العنانى، سناء جميل، عمر الحريرى، فاخر فاخر، كمال حسين، فاروق سليمان.

١٤ - الصفة (١٩٥٨)

تصور هذه المسرحية كفاح قرية فى سبيل امتلاك قطعة من الأرض، وكأنما تصور لنا بطريقة مصغرة كفاح "مصر" الأكبر للفوز بحقها فى الاستقلال بأرض الوطن، وتعود أهمية هذا العرض إلى نجاح الكاتب القدير توفيق الحكيم فى تصوير حياة أهل الريف بصورة واقعية، حيث غاص فى أعماقهم وصور لنا أفراحهم وأحزانهم كما عرض علينا مظالمهم وكفاحهم، وذلك بصياغة لغوية بليغة جمعت ما بين التركيب اللغوى الفصيح واللهجة العامية، والعرض من إخراج فتوح نشاطى، وصمم ديكورات الفنان رونديلى، وكتب الأغانى صلاح جاهين، ووضع الموسيقى والألحان الفنان سيد مكاوى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عبد الله غيث، فاخر فاخر، محمد الدفراوى، سميحة أيوب، شفيق نور الدين، رفيعة الشال.

١٥- قهوة الملوك (١٩٥٨)

يصور العرض فى لمسات مرحة ولحات ساخرة حياة قطاع كبير من الناس فى فترة عصيبة اتسمت بالفساد قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ ، كما يصور لنا كفاح طبقة من صميم الشعب ، ومن مميزات هذه المسرحية أنها مصرية الروح والطابع ، وتدور الأحداث الدرامية الرئيسية فى مقهى مواجه لسراى عابدين يسمى "قهوة الملوك" ، ويجلس عليه مجموعة من العمال الثائرين أعضاء إحدى النقابات العمالية ، ويتم القبض عليهم بناء على تقارير الخبر الشاويش عفيفى ، ولكن حينما يتم الافراج عليهم بعد ذلك لم يكتف صاحب المقهى المعلم شهدة بالترحيب بهم بل يصر على تغيير اسم المقهى إلى "قهوة الشعب" ، وهناك بخلاف تلك الأحداث الرئيسية صراعا آخر بين المعلم شهدة كصاحب البيت والمقهى وبين أحد السكان عنده "بدوى أفندى" العاقل عن العمل (الذى لم يجد مهنة له سوى ذرف الدموع على الموتى فى سرادقات العزاء ليظفر فى النهاية بمشروب أو أكل أو نقود!!) ، والسبب الحقيقى للصراع بينهما هو اهتمام "فردوس" جارتها بالسكن ببدوى أفندى العاقل وعطفها عليه مع عدم اهتمامها بالمعلم شهده ، والعرض من تأليف الكاتب الكبير لطفى الخولى وإخراج نبيل الألفى ، وصمم ديكوراتها الفنان عبد الغنى أبو العنين ، وشارك فى بطولته كل من الفنانين فردوس حسن ، توفيق الدقن ، شفيق نور الدين ، سعيد أبو بكر ، محمد الدفراوى ، عمر الحريرى .

١٦- الناس إلى فوق (١٩٥٨)

تعود أهمية هذا العرض إلى معالجته لموضوع هام وحيوى، وهو قضية التغيرات التى أحدثتها ثورة يوليو ١٩٥٢ فى البناء الطبقي للمجتمع، وفى عقلية وأخلاق كل طبقة من طبقات المجتمع الثلاث، وخاصة طبقة الناس إلى فوق والتى لا يمكن بالطبع رصد التغيرات التى طرأت عليها إلا من خلال علاقتها بكل من الطبقتين الآخرين، ويعتبر هذا العرض الجزء الثانى الذى يكمل نجاح مسرحية "الناس إلى تحت" التى قدمت للمؤلف من خلال فرقة المسرح الحر عام ١٩٥٦، هذا وقد نجح المؤلف فى تقديم حبكة درامية جيدة الصنع اعتمدت على أحداث مليئة بالحركة والحيوية وصياغة مناسبة تتسم بروح الفكاهة والسخرية المصرية، كما نجح المخرج أيضا فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة، والعرض من تأليف الكاتب الكبير نعمان عاشور وإخراج سعيد أبو بكر، وشارك فى بطولته كل من الفنانين أحمد الجزيرى، حسين رياض، نعيمة وصفى، كمال حسين، إحسان شريف، نور الدمرداش، سناء جميل.

١٧- بداية ونهاية (١٩٥٩)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله، ومجموعة القضايا السياسية والاقتصادية التى تتفجر من خلال الأحداث الدرامية بصورة تلقائية، وتتناول الأحداث الدرامية مأساة

أسرة بسيطة تفقد عائلها الموظف صغير ، فتضطر الزوجة مع أولادها الأربعة (حسن وحسين وحسنين ونفيسة) إلى مواجهة قسوة الحياة بمفردهم ، وأمام قسوة الظروف يضطر أحد الأبناء إلى ترك دراسته ، كما يندفع بعضهم للانحراف بصورة أو أخرى ، ومن عوامل نجاح العرض أيضا توفيق المخرج فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين ، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة ، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة ، والعرض من تأليف الأديب الكبير نجيب محفوظ وإعداد أنور فتح الله ، وإخراج عبد الرحيم الزرقانى ، وصمم ديكوراتها الفنان التشكيلى حسن سليمان ، وشارك فى بطولته كل من الفنانين أمينة رزق ، نادية السبع ، توفيق الدقن ، كمال حسين ، عبد الرحمن أبو زهرة ، حسن البارودى ، إحسان القلعاوى ، أحمد الجزيرى .

١٨- فى بيتنا رجل (١٩٦٠)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى السياسى الذى يتناوله ، وإلى ذلك الحس الوطنى الذى يتأكد من خلال الأحداث الدرامية المتتالية ومن خلال الشخصيات الدرامية المختلفة ، وتدور الأحداث حول أسرة بسيطة بعيدة كل البعد عن السياسة ومع ذلك تدفعها الظروف إلى التضامن مع أحد الأبطال المناضلين ضد الاحتلال الإنجليزى والمشاركة فى إخفائه عن أعين البوليس السياسى ، ومن عوامل تميز العرض أيضا نجاح المخرج القدير عبد الرحيم الزرقانى فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين ، استطاع كل

منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة، والعرض من تأليف الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس، وإعداد أنور فتح الله، وصمم ديكورات الفنان التشكيلى حسن سليمان، وشارك فى بطولته كل من الفنانين فاخر فاخر، كمال حسين، صلاح سرحان، توفيق الدقن، سهير البابلي، حسن يوسف، رجاء حسين.

١٩- المحروسة (١٩٦١)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله والقضايا السياسية والاقتصادية التى ترمى الأحداث الدرامية بظلالها عليها، حيث يتناول العرض شرائح من مجتمع القرية قبل ثورة يوليو ١٩٥٢، فيقدم صورة واقعية لما تعرض له سكان القرى من استغلال وبطش رجال الحكومة على مختلف مستوياتهم، مما يؤكد حتمية قيام الثورة بعد ذلك، والعرض من تأليف الكاتب الكبير سعد الدين وهبة وإخراج المبدع كمال يس الذى نجح فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، وصمم ديكورات الفنان التشكيلى صلاح عبد الكريم، وشارك فى بطولته كل من الفنانين توفيق الدقن، عبد الرحمن أبو زهرة، فردوس حسن، ملك الجمل، أحمد الجزيرى، رجاء حسين، صلاح سرحان.

٢٠- السلطان الحائر (١٩٦١)

تعود أهمية هذا العرض إلى جرأة وأهمية موضوعه، فى فترة أثرت خلالها عدة قضايا سياسية من بينها حدود الحريات وكيفية

ممارسة الديمقراطية، والعرض يتناول قضية شرعية الحكم، وي طرح ذلك التساؤل الهام: هل يستمد الحاكم شرعيته من القوة أم من العدل؟، من قوة السيف أم من القانون؟، وتدور الأحداث الدرامية فى العصر المملوكى، عندما شاع بين العامة أن السلطان مازال عبدا ولم يعتق وبالتالي لا يحق له حكم البلاد، خاصة وقد أفاد قاضى القضاة أنه لكى يعتق لابد من بيعه فى مزاد علنى ويرد ثمنه إلى بيت المال، ويحتار السلطان بين رأى قاضى القضاة لنصرة القانون ورأى الوزير لإعمال السيف وخرس الألسنة، ولكنه فى النهاية يقرر الانحياز للقانون ويقبل المغامرة، والعرض من تأليف رائد المسرح العربى توفيق الحكيم وإخراج فتوح نشاطى، وصمم ديكوراتها الفنان صلاح عبد الكريم، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، محمد الدفراوى، محمد الطوخى، سعيد أبو بكر، محمد السبع، عبد المنعم إبراهيم، ملك الجمل.

٢١- مأساة جميلة (١٩٦١)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الذى يتناوله والقضايا الوطنية والسياسية التى يطرحها، وأهمها قضية القومية العربية وضرورة مساندة جميع الشعوب العربية فى نضالها ضد المستعمر من أجل تحرير كل شبر بالوطن العربى، ويعد العرض مساندة أدبية وفنية للحرب الشعبية لتحرير الجزائر الشقيق (الذى نال حريته واستقلاله فى ٥ يوليو ١٩٦٢)، وذلك من خلال إعطاء الرمز والقدوة للشخصية الثورية التى تضحى بحياتها فى سبيل الوطن

وتتحمل فى سبيل ذلك كل أشكال التعذيب والسجن ، حيث تدور الأحداث الدرامية حول شخصية المناضلة الثورية جميلة بوحريد وتجسد قصة نضالها مع زملائها أعضاء جبهة التحرير الشعبية ضد المستعمر الفرنسى ، والعرض من تأليف الكاتب والشاعر الكبير عبد الرحمن الشرفاوى وإخراج حمدي غيث ، وصمم ديكوراتها الفنان أحمد مرسى ، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عايدة عبد الجواد ، حمدي غيث ، توفيق الدقن ، عبد الله غيث ، محسنة توفيق ، عبد الرحيم الزرقانى ، صلاح سرحان .

٢٢- هيلة الدوغرى (١٩٦٢)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله والقضايا السياسية والاقتصادية التى ترمى الأحداث الدرامية بظلالها عليها ، ويتناول العرض عوامل التفكك الأسرى ومن أهمها الافتقار لمعانى الحب والود والعطاء والوقوع فى براثن بعض الأمراض الاجتماعية كالأنانية والطمع والسلبية والابتذال ، وذلك من خلال تناول قصة أسرة من الطبقة المتوسطة تضم نماذج مختلفة ، من بينها الأخ الأكبر سيد الدوغرى المتصوف المثالى الذى يحنو على الجميع ، والأخ المتوسط الانتهازى مدرس التاريخ مصطفى ، الذى يبحث عن الثروة ومكاسبه الشخصية فقط ، ولذلك فقد هجر زوجته ليتزوج من فتاة أرستقراطية ، والأخ الأصغر طيب القلب حسن ، والأخت الكبرى زينب المتسلطة سليطة اللسان زوجة أحمد أفندى ، والأخت الصغرى عيشة التى تحب شابا عصريا ، وذلك

بالإضافة إلى شخصية "الطواف" خادم الأسرة الأمين الذى عاش معهم سنوات طويلة، ويدور الصراع بين الشقاء حول فكرة بيع المنزل، ويتميز العرض بخلاف تلك الواقعية الجديدة أو الواقعية الاشتراكية - التى تميز مسرحيات الكاتب الكبير نعمان عاشور - بنجاح المخرج أيضا فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة كشخصية الطواف، وزينب وسيد الدوغرى وأشقائهما، وقد صمم ديكورات العرض الفنان حسن سليمان، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان سليمان جميل، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عبد المنعم إبراهيم، شفيق نور الدين، ملك الجمل، توفيق الدقن، سلوى محمود، أحمد الجزيرى، رجاء حسين.

٢٣- بيت برنارد ألبا (١٩٦٢)

تعود أهمية هذا العرض إلى ذلك النص الرائع للأديب العالمى الكبير جارسيا لوركا، والذى يتناول خلجات النفس البشرية ويوضح تلك الصراعات النفسية التى تمر بها كل شخصية من الشخصيات الدرامية الى تعانى من القهر والحرمان خاصة بعد وفاة الأب رب الأسرة، وبالطبع فإن هذه الشخصيات المركبة تتيح فرصة رائعة لمجموعة الممثلات والممثلين لإظهار مواهبهم، وبالفعل حالف المخرج القدير فتوح نشاطى التوفيق فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة،

وقد صمم ديكورات العرض الفنان عبد الله العيوطى، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان عبد الحليم نويرة، وشارك فى بطولته كل من الفنانين أمينة رزق، عليّة الجزيرى، ملك الجمل، رجاء حسين، نادية السبع، سلوى محمود.

٢٤- الدخان (١٩٦٢)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله والقضايا السياسية والاقتصادية التى ترمى بظلالها على الأحداث الدرامية، فالعرض يتناول قضية الإدمان ويحذر من مخاطره، كما يتناول أزمة المثقفين من خلال الشخصية الحورية "حمدى" الذى ينتمى إلى الطبقة البرجوازية الصغيرة، فهو من المثقفين المطحونين المقهورين تحت وطأة العمل الآلى والفقر، فيسقط فى دائرة الإدمان مما يعرضه لفقد وظيفته وانهايار علاقاته الأسرية، كذلك تعود أهمية هذا العرض إلى نجاح المخرج فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، والعرض من تأليف ميخائيل رومان وإخراج كمال يس، وصمم ديكوراته الفنان عبد الفتاح البيلى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين توفيق الدقن، عبد الله غيث، آمال زايد، سناء جميل، محسنة توفيق، محمود الحدينى.

٢٥- القضية (١٩٦٢)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله والقضايا السياسية والاقتصادية التى ترمى الأحداث الدرامية

بظلالها عليها، والعرض يتناول اختلاف وجهة نظر الشاب عبده طالب الطب مع وجهة نظر الأستاذ منجد، حيث يرى الأول أن الأسلوب الثورى هو الوحيد الكفيل بتخليص مجتمع ما قبل الثورة من التخلف والرجعية والفقر والذل كنتيجة لانتشار البطالة وكساد سوق العمل، فى حين يرى الأستاذ منجد أن الاصلاح الهادئ الناتج عن تطبيق القانون من خلال المحاكم يمكن أن يحقق نفس الهدف، ولتوضيح هذا الخلاف بين وجهتى النظر تدور الأحداث الدرامية بالمحكمة بعد تلك الخلافات التى نشبت بين كل من أسرة الشاب عبده وأسرة الطالبة نبيلة بنت الجيران التى رفض أهلها الاعتراف بقصة الحب التى بينهما وأصروا على تزويجها لرجل عجوز ثرى (الأرناؤوطى بك)، وبالرغم من تصافى الأسرتين بالمحكمة إلا أن النيابة العامة قد ظلت متمسكة بحقها فى إقامة الدعوى للحفاظ على ما أسمته "حق المجتمع" فى عقاب الأسرتين ١١، وبالمحكمة يتم استعراض بعض القضايا الأخرى للدلالة على أن القانون قد يصبح عقبة فى سبيل تطور المجتمع إذا تم الاصرار على تطبيقه حرفيا دون الاحتفاظ بروحه فقط بعيدا عن الجمود، والعرض من تأليف لطفى الخولى وإخراج عبد الرحيم الزرقانى، وصمم ديكوراتها الفنان عبد الفتاح البيلى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين صلاح سرحان، سهير البابلى، لطفى الحكيم، شفيق نور الدين، نجمة إبراهيم، ملك الجمل، حسن البارودى، إحسان شريف، أحمد الجزيرى.

٢٦- كوبرى الناموس (١٩٦٣)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله والقضايا السياسية والاقتصادية التى ترمى الأحداث الدرامية بظلالها عليها، وتدور الأحداث الدرامية فى عصر ما قبل الثورة يوليو ١٩٥٢، ويتناول العرض فكرة الانتظار والتطلع إلى المستقبل الذى كان من الصعب تحقيقه إلا بقيام الثورة، والشخصيات الدرامية الرئيسة بالنص شخصيات مهمشة تعيش فى قاع المجتمع ولكل منها همها الخاص، وتشترك جميعها فى سعيها المستمر للحصول على لقمة العيش (ومن هذه الشخصيات خضرة الريفية، عبد الواحد الدرويش الذاهل، سامى المناضل الثورى، خميس الجندى المسرح، النشال تاجر الحمير المسروقة الفلاسكى، أبو تور الفلاح الغبى، الأم الشكلى التى تنتظر عودة ابنها)، وكذلك فى تطلعهم للخلاص من واقعهم البائس المزرى، والعرض من تأليف سعد الدين وهبة وصمم ديكوراته الفنان عبد الفتاح البيلى، ووضعت الموسيقى التعبيرية الفنانة عواطف عبد الكريم، وقام بإخراجه كمال يس الذى وفق فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة، وقد شارك فى بطولة العرض كل من الفنانين سميحة أيوب، شفيق نور الدين، سعيد أبو بكر، حسن البارودى، توفيق الدقن، محمود الحدينى، رجاء حسين.

٢٧- الخال فانيا (١٩٦٣)

المسرحية إحدى روائع الكاتب الروسى الكبير أنطون تشيكوف وواحدة من مسرحياته الأربع الكبيرة (بستان الكرز، النورس، الشقيقات الثلاث، الخال فانيا)، وتدور الأحداث الدرامية حول الشخصية المحورية "الخال فانيا" الذى يبلغ الخامسة والأربعين من عمره ويعيش مع أمه وأخته والمربية فى ضيعة، ورثتها أخته المتوفاة التى كانت زوجة لأستاذ جامعى عجوز وأنانى، وتتصاعد الأحداث الدرامية بوصول هذا الأستاذ الجامعى إلى الضيعة ومعه زوجته الجديدة الشابة الحسنة "إيلينا" التى تزوجها بعد وفاة شقيقة "فانيا"، ومنذ وصول هذه الزوجة الحسنة تنشط العواطف، حيث يقع "الخال فانيا" فى غرامها وإن كانت لا تستجيب له تماما، وتقع "سونيا" ابنة شقيقة "فانيا" فى حب الطبيب "استروف" لكنه لا يشعر بحبها ويتجه بحواسه إلى الزوجة الحسنة أيضا، فيتنافس هو و"فانيا" على حبها ولكنهما فى النهاية يتصافيان ويتصارحان حول إحساس كل منهما بالملل من حياته الراكدة، والتى تعكس بصورة أو أخرى تلك الحياة المملة التى كانت سائدة بروسيا حينذاك، ونهاية المسرحية - وكمسرحيات تشيكوف - لا تعرف النهايات السعيدة ولا النهايات المحزنة الحاسمة، ونسيج المسرحية نسيج نفسى أولا يقدر جمال الشكل والصياغات الفنية، والأحداث متتالية والشخصيات ليست شخصيات خارقة وهى لا تصل إلى الحد الدرامى المعروف وبالتالي فهى تحتاج لقدرات ومهارات خاصة فى

التمثيل، والعرض قام بإخراجه المخرج الروسى لسلى بلاتون، وصمم ديكوراته الفنان التشكيلى صلاح عبد الكريم، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عبد الله غيث، سميحة أيوب، محمد الدفراوى، ناهد سمير، محمد الطوخى، حسن البارودى.

٢٨- حلاق بغداد (١٩٦٣)

هذا العرض مكون من قسمين أو قصتين هما: "يوسف وياسمينه" و"زينه النساء"، وقد استوحى الكاتب أحداث الأولى من إحدى قصص ألف ليلة ليلة، والثانية من إحدى قصص "الجاحظ"، وتعود أهمية هذا العرض إلى جرأة وأهمية موضوعه وطرحه لقضية "الحرية" والتصدى لمراكز القوى وخاصة حينما يطلب الخلاق "أبو الفضول" من الحاكم منديل الأمان، كما تعود أهمية العرض إلى براعة القدير عبد المنعم إبراهيم فى تجسيد شخصية حلاق بغداد، والعرض أحد روائع الكاتب القدير ألفريد فرج وقام بإخراجه فاروق الدمرداش، وصمم ديكوراته الفنان أحمد إبراهيم، وكتب الأغاني والشعار صلاح جاهين، وضع الموسيقى التعبيرية والألحان بليغ حمدى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عبد المنعم إبراهيم، سلوى محمود، شفيق نور الدين، إبراهيم الشامى، نجوى السيد، ملك الجمل، عبدالرحمن أبو زهرة، عادل المهيلمى.

٢٩- رحلة خارج السور (١٩٦٤)

تقع أحداث هذه المسرحية فى زمن قبل ثورة يوليو ١٩٥٢، ويتكون النص من عدة قصص أو حكايات يربط بينهما الصراع بين الفعل ورد

الفعل، بين الاحساس بالأمل والاحساس بالضيق والإحباط، وتعود أهمية هذا النص إلى الموضوع الاجتماعي الذي يتناوله والقضايا السياسية التي يتضمنها الخطاب الدرامى، حيث يتم التأكيد على أن التغيير الشامل للأسس الفاسدة فى مجتمع ما قبل الثورة هو الحل الوحيد لتحقيق حياة أفضل لمصر، وتدور الأحداث الدرامية حول شخصية المهندس الثورى فريد الذى يرفض استكمال بناء كوبرى بإحدى مدن الأقاليم على عوامات فاسدة مغشوشة، ويصر على إزالة العوامات وكشف حقيقة الفساد فى حين يصر المسئولون على استمرار الفساد والتواطؤ لتحقيق بعض المصالح الشخصية، والدلالة الرمزية للكوبرى واضحة بالطبع وكذلك يتضح الرمز إذا تتبعنا شخصية "كريمة" التى ترمز لمصر المتطلعة إلى غد أفضل، خاصة بعدما عانت كثيرا من سيطرة زوجها الشرير "سعيد"، ولذلك فقد ارتبطت بفريد الذى يمكنه تحقيق أمانها بالوصول إلى البر الثانى (عند الياسمين والفل)، ومن عوامل نجاح هذا العرض بالإضافة إلى أهمية النص الذى كتبه د.رشاد رشدى نجاح هذا العرض بالإضافة إلى أهمية النص الذى الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحوّلت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة، وقد صممت ديكورات العرض الفنانة سكينه محمد على، وقامت بوضع الموسيقى التعبيرية الفنانة عواطف عبد الكريم، وشارك فى بطولته كل من الفنانين حسن البارودى، صلاح نظمى، حسن عبد الحميد، رجاء حسين، سهير المرشدى، إبراهيم الشامى، أحمد الناعى.

٣٠- الفرافير (١٩٦٤)

هذا العرض يعد تطبيق عمليا على تلك الدعوة التى أطلقها الكاتب القدير يوسف إدريس للبحث عن شكل خاص بعروض المسرح العربى والمصرى بصفة خاصة، كما تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله والقضايا السياسية والاقتصادية التى ترمى بظلالها على أحداثه الدرامية، حيث تدور الأحداث حول ذلك الصراع الأزلى بين الحاكم والمحكوم أو بين السيد والفرفور، وبخلاف ذلك الشكل المسرحى التجريبي والقضايا الهامة التى يطرحها النص يمكن أن نضيف إلى عوامل نجاح العرض توفيق المخرج كرم مطاوع فى اختيار مجموعة الممثلين وخاصة توفيق الدقن فى دور "السيد"، ومحمد عبد السلام فى دور "الفرفور"، حيث استطاع كل منهما تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة، وقد ضم ديكورات العرض الفنان صلاح كامل، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان سليمان جميل، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سهير البابلي، كرم مطاوع، ناهد سمير، عبد الرحمن أبو زهرة، أحمد الجزيرى.

٣١- شمس النهار (١٩٦٤)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله والذى يعلى من شأن قيمة العمل، وكذلك إلى تلك القضايا السياسية التى ترمى الأحداث الدرامية بظلالها عليها ولعل من

أهمها تلك العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وذلك بالإضافة إلى ذلك الحوار المتميز الذى صاغه الكاتب القدير توفيق الحكيم بلغة رصينة ومفردات راقية، واعتمد على أسلوب الجدل العقلى، وتدور الأحداث الدرامية حول الأميرة "شمس النهار" التى تتحدى العرف والتقاليد وترفض أساليب الزواج التقليدى، وبالفعل تختار بحريتها من يصلح للزواج بها، وذلك بعدما يجتاز مجموعة من الاختبارات التى وضعتها له لتؤكد قيمة العقل والعمل، هذا ويمكن أن نضيف من عوامل نجاح العرض أيضا توفيق المخرج فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، والعرض من إخراج القدير فتوح نشاطى، وصمم ديكورات الفنان التشكيلى صلاح عبد الكريم، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان عبد الحليم نويرة، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سناء جميل، محمد الدفراوى، عادل المهيلمى، فؤاد شفيق، إبراهيم الشامى، سامى طموم.

٣٢- الفتى مهران (١٩٦٥)

تدور أحداث هذا العرض حول الشخصية المحورية "الفتى مهران" الثائر الذى يتزعم مجموعة الفلاحين الثوار المطالبين بالحرية والعدالة والكرامة، والذين يتخذون من تقاليد جماعات الفتوة العربية منهجا لمواجهة بطش الأمير وأعدائه الطغاة، ويأخذون على الأمير قراره بالتوجه لحرب السند والبلاد مهددة بأخطار الغزو، وي طرح الأديب الكبير عبد الرحمن الشرقاوى من خلال هذا النص سؤالا

هاما وهو : ماذا يحدث للبطل الثورى إذا انحرف عن مسار الثورة ؟ ، وذلك كنتيجة لتورط "مهران" فى مساومة الأمير وتقديم بعض التنازلات اعتقادا منه بأنه يخدم قضية الشعب بذلك ، وتعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله وتلك القضايا السياسية والاجتماعية الآنية التى ترمى الأحداث الدرامية بظلالها عليها ، ويحسب للمخرج القدير كرم مطاوع نجاحه فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين ، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة ، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة ، وقد صمم ديكورات العرض الفنان رؤوف عبد المجيد ، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان سليمان جميل ، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عبد الله غيث ، سميحة أيوب ، محمد الدفراوى ، شفيق نور الدين ، عبد السلام محمد ، أنور إسماعيل ، أحمد الجزيرى .

٣٣- سكة السلامة (١٩٦٥)

يعبر هذا العرض عن فترة الضياع التى شعر بها بعض المثقفين بتضخم نفوذ مراكز القوى وانتشار كثير من السلبيات التى أضاعت أهداف وآمال ثورة يوليو المباركة ، كما يمكننا أن نقرر أن هذا العرض يمكن اعتباره تنبؤا وتحذيرا من نكسة ١٩٦٧ ، وتعود أهمية هذا العرض إلى القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى يطرحها ، وذلك بالإضافة إلى نجاح المخرج فى اختياره لنخبة متميزة من كبار الممثلين ، الذين استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة ، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة ،

والعرض من تأليف الكاتب الكبير سعد الدين وهبة وإخراج سعد أردش، وصمم ديكوراتها الفنان رؤوف عبد المجيد، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان سليمان جميل، وشارك في بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، عبد المنعم إبراهيم، محمود عزمى، ملك الجمل، توفيق الدقن، عبد السلام محمد، حسن البارودى، شفيق نور الدين، فؤاد شفيق، رجاء حسين، طارق عبد اللطيف.

٣٤- سليمان الحلبي (١٩٦٥)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع السياسى الذى يتناوله والخطاب الدرامى الذى يقدمه بضرورة الدفاع عن حرية الوطن ومقاومة العدو الغازى، وتدور الأحداث الدرامية عام ١٧٩٩ أثناء الحملة الفرنسية على "مصر"، حيث ينجح الشاب السورى والطالب الأزهرى سليمان الحلبي فى قتل "كليبر" قائد جيش الاحتلال الفرنسى بعد "نابليون"، وقد نجح الكاتب الكبير ألفريد فرج فى تجسيد واقع الشعب العربى أثناء الحملة الفرنسية وفى إيضاح ذلك الدور الوطنى والثورى للأزهر الشريف، كما نجح فى رسم ملامح البطل التراجيدى "سليمان الحلبي" الفدائى الوطنى والشاب الخالم المتأمل الذى يصر على إقرار العدالة ولو بالقتل للتخلص من المحتل. هذا ويجب التنويه إلى أن توفيق المخرج القدير عبد الرحيم الزرقانى فى اختيار تلك المجموعة المتميزة من الممثلين يعد من أهم عوامل نجاح هذا العرض، حيث استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة فتحوّلت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات حقيقية،

والعرض صمم ديكوراتها الفنان حسين جمعة، وشارك في بطولته كل من الفنانين محمود الحديني، سهير البابلي، توفيق الدقن، محمود عزمي، حسن البارودي، صبرى عبد العزيز.

٣٥- بير السلم (١٩٦٦)

تعود أهمية هذا النص الذى كتبه المبدع سعد الدين وهبة إلى جودة حبكة الدرامية وإلى الموضوع الاجتماعى الذى يتناوله ويتفجر من خلاله بعض القضايا السياسية والاقتصادية، فالأحداث الواقعية التى تدور ماهى لإثياب فنية تخفى وراءها رموزا ودلالات، وتدور الأحداث الدرامية حول الشخصية المحورية "الشبراوى الكبير" أو محمد الشبراوى الرجل الثرى الذى أصيب بالشلل ويمكث فى حجرة ببيت السلم، وأفراد أسرته المكونة من "حسن" الابن الأكبر المتسلط الذى يتولى أمور الأسرة ويبدد ثروة أبيه لاهتمامه بالمظاهر، والدكتور سامى المثقف السلبى والمشغول دائما بدراساته حتى عن زوجته "مديحة"، و"مصطفى" الابن الأصغر المثالى الذى أصيب بالانهيار العصبى لمواجهة الموت فى حرب الفدائيين، وانتهى به الأمر بالإقامة بإحدى المصحات النفسية، وعزيرة شقيقتهم الوحيدة والمخلصة فى رعاية أبيها بكل الحب، فى حين أن والدتهم تتورط فى الخيانة مع خطيب ابنتها الحامى محمد نظيف الطامع فى ثروتها، وبالإضافة إلى أفراد الأسرة يوجد "عم فرج" الخادم العجوز الذى ساهم فى تربية كل أفراد الأسرة.

ويحسب للمخرج سعد أردش توفيقه فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين، استطاع كل منهم تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة

فائقة، والعرض صمم ديكوراته الفنان أحمد إبراهيم، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان فؤاد الظواهري، وشارك في بطولته كل من الفنانين أمينة رزق، سميحة أيوب، توفيق الدقن، أحمد الجزيري، ناهد سمير، شفيق نور الدين، حسن البارودي، رجاء حسين.

٣٦- الزير سالم (١٩٦٧)

تعود أهمية هذا النص الذي أبدعه ألفريد فرج إلى تقديمه صورة مثالية للبطل التراجيدي العربي، بالإضافة إلى نجاحه في تقديمه حبكة درامية محكمة الصنع، تعتمد على تداخل الأزمنة والعودة للوراء (فلاش باك)، وقد اعتمد المؤلف على إعادة صياغة أحداث السيرة الشعبية "الزير سالم"، والتي تبدأ أحداثها بقتل "جساس بن مرة" لابن عمه وشقيق زوجته "كليب بن ربيعة" ملك قبيلة وائل بفرعيها "بكر" و "تغلب" لاستبداده وظلمه، فاستمرت المعارك بين القبيلتين لمدة أربعين عاما حتى أهلك كل شيء، وخلال المعارك ظهرت بطولة عدى بن ربيعة والملقب بالمهلhel أو "الزير سالم" (وهو شقيق الملك كليب)، وكان شاعرا سكيما عربيدا في الحب ولكنه عندما قرر الأخذ بثأر أخيه تحمل المسئولية ورفض جميع المساومات والتنازلات ومحاولات الصلح وطالب بتحقيق العدل المستحيل بعودة أخيه حيا، وبالتالي كانت النتيجة مزيدا من الدمار والضحايا وموته هو أيضا في النهاية، وقد نجح المخرج القدير حمدي غيث في اختيار مجموعة متميزة من الممثلين، استطاع كل منهم

تجسيد شخصيته الدرامية ببراعة فائقة، فتحولت الشخصيات الدرامية إلى شخصيات خالدة، والعرض صمم ديكوراتها الفنان ناجى شاكر، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عبد الله غيث، سميحة أيوب، محمد الدفراوى، حسن البارودى، عبد السلام محمد، محمود الحدينى، ناهد سمير .

٣٧- المسامير (١٩٦٨)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الوطنى والسياسى الذى يتناوله ويرمى بظلاله من خلال الأحداث الدرامية على الواقع المعاصر حينذاك وبالتحديد نكسة ١٩٦٧، حيث تدور الأحداث الدرامية خلال فترة ثورة ١٩ لتكشف من خلال حادثتين عن مدى التباين فى مواقف طبقات وقطاعات الشعب للتصدى للعدوان الخارجى، فكما تفاوتت استجابات سكان إحدى القرى المصرية من العدوان الإنجليزى، تباينت أيضا استجابات قطاعات الشعب من العدوان الإسرائيلى، وفى حين يمكننا رصد ميل طبقة كبار الملاك إلى المهادنة وتردد بعض المثقفين يمكننا أيضا رصد مدى صلابه وسرعة استجابة الفئات الشعبية للتصدى للعدوان، والعرض من تأليف الكاتب الكبير سعد الدين وهبة وإخراج القدير سعد أردش، وصمم ديكوراتها الفنان التشكيلى عبد الفتاح البيلى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، عبد الله غيث، أحمد الجزيرى، عبد السلام محمد، شفيق نور الدين، إبراهيم الشامى، محمود ياسين .

٣٨- دائرة الطباشير القوقازية (١٩٦٨)

تعود أهمية هذا العرض إلى تقديمه لأحد الأعمال الخالدة للكاتب الألماني الكبير برتولد بريخت، الذى لا يعد مجرد كاتب مسرحى كبير ولكنه أيضا مفكر ثورى يضمن مسرحياته أعمق القيم الإيجابية التى لا تجعل الفن تصويرا للحياة بل عاملا مؤثرا فى تغييرها، وتدور الأحداث الدرامية لهذه المسرحية حول حكاية شعبية طريفة استمدتها الكاتب من التراث الشعبى الصينى، وهى تدور حول أحد القضاة الذى استطاع أن يحكم حكما عادلا فى قضية انسانية محيرة، وهى قضية طفل صغير تتنازعه امرأتان وتدعى كل منهما بأنها أمه الحقيقية وأنها صاحبة الحق فى رعايته، فلجأ القاضى إلى أسلوب الحيلة ليكتشف أيهما أكثر حبا للطفل وخوفا عليه، وبالتالي ذهب الطفل إلى الأم التى عطف عليه وقامت بتربيته ورعايته لا للأم التى تركته رضيعا، والعرض من إخراج القدير سعد أردش، الذى حاول تطبيق منهج "بريخت" الإخراجى خاصة بعدما استفاد كثيرا من المخرج الألماني "كورت فيت" الذى شرع فى إخراج النص لنفس الفرقة منذ عدة سنوات، وقد وفقت فى تصميم ديكورات وملابس العرض الفنانة سكينه محمد على، وكذلك فى وضع الموسيقى التعبيرية والألحان الفنان سيد مكاوى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سميحة ايوب، شفيق نور الدين، عايذة عبد العزيز، إبراهيم الشامى.

٣٩ - حاملات القرابين (١٩٦٨)

هذه المسرحية هي الجزء الثانى من ثلاثية "الأوريستا" للكاتب الإغريقى الكبير إسخيلوس ، وتعود أهمية هذا العرض إلى مشاركة المخرج اليونانى تاكيس موزينيدس بإخراجه ولجأحه فى تقديم دراما أغريقية بواقعها التاريخى ، ساعده فى تحقيق رؤيته الدرامية - بالدرجة الأولى - مصمم الديكورات الفنان صلاح عبد الكريم ، الذى اضطر إلى تحطيم مقدمة إطار خشبة المسرح (البرسينيوم) من الجانبين ليسمح بدخول وخروج بعض الشخصيات من الصالة ، وبالتالي يستطيع تقديم ترجمة مرئية لفكرة سيطرة قوى ضخمة على قصر "أجاممنون" لعنة وقدر ، وقد وفق المخرج فى توظيف كافة مفرداته المسرحية من إضاءة ومناظر وصوتيات ، وإن تفوق فى قيادته لمجموعة الجوقة حيث استطاع تقديم تشكيلات جمالية دقيقة ومحسوبة وفق بناء إلقائى صوتى مدروس ، وقد وضع الموسيقى التعبيرية للعرض الفنان جمال عبد الرحيم ، وشارك فى بطولته كل من الفنانين أمينة رزق ، محسنة توفيق ، محمود الحدينى ، محمد السبع ، حسن البارودى ، ناهد سمير ، مراد سليمان ، هالة فاخر .

٤٠ - ليلة مصرع جيفارا (١٩٦٩)

تعود أهمية هذا العرض إلى اتخاذه من الزعيم الاشتراكى الثورى "جيفارا" رمزا للنضال ضد قوى الاستعمار ، ويفسر الكاتب ميخائيل رومان من خلال أحداث النص أن هزيمة يونيو ١٩٦٧ لم تكن مجرد نتيجة للصراع والحرب بين دولتين بقدر ما كانت مؤامرة

وانقضاء من قوى الاستعمار العالمية لإجهاض الثورات الشعبية، وإسقاط الزعامات الوطنية بدول العالم الثالث، والنص خالى من الأحداث بمعناها التقليدى لأن كل الأحداث العالمية معروفة مسبقا، ولكنه يعتمد فى حيكته على تقديم عدة شخصيات من أهمها: "جيفارا" الذى يمثل وجه الثورة ضد الإمبريالية العالمية، و"جلسيها" وجه الإمبريالية القبيح والمبهر فى نفس الوقت، "البغل" الرجعى المهادن الذى يرتدى قناع الثورة، و"المرأة" التى تمثل الرأى العام العالمى، والعرض من إخراج المبدع كرم مطاوع، وصمم ديكوراته الفنان عبد المنعم كرار، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان كمال بكير، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سناء جميل، محمود ياسين، عبد الرحمن أبو زهرة، كرم مطاوع، إبراهيم الشامى، أشرف عبد الغفور.

٤١- وطنى عكا (١٩٦٩)

تعود أهمية هذا العرض إلى أنه أول عمل يتناول قضية "فلسطين" والصراع العربى الصهيونى كموضوع رئيسى بعد نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧، بالإضافة إلى حرص الشاعر القدير عبد الرحمن الشرقاوى على تقديمه لتلك القيم الوطنية المثالية والرموز الفلسطينية الثورية الخالصة كقدوة للنضال والثورة ضد المغتصب الغاشم، هذا ويحسب للنص أيضا تقديمه لتلك الصورة الواقعية للمجتمع الإسرائيلى الذى يضم بعض الاتجاهات والتكتلات المناهضة للمؤسسة العسكرية الحاكمة والمعارضة لانتهاكاتها المستمرة، والشخصيات المحورية التى

ينعكس عليها الصراع بالعرض هى لكاتب وصحفية من الغرب، حيث ترتبط الصحفية بقصة حب مع أحد أبطال المقاومة الفلسطينية، والأحداث الدرامية تدور قبل يونيو ١٩٦٧ ومابعده وبين عدة مناطق من الأرض المحتلة (سيناء، غزة، تل أبيب ومابينهم)، والعرض من إخراج القدير كرم مطاوع، وصمم ديكوراتها الفنان عبد المنعم كرار، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان كمال بكير، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، محمد السبع، عزت العلايلى، نعيمة وصفى، أحمد الجزيرى، نجاة على، محمود عزمى، سلوى محمود، صبرى عبد العزيز.

٤٢- النار والزيتون (١٩٧٠)

تعود أهمية هذا العرض إلى تناوله لقضية الصراع العربى الصهيونى من خلال وجهة نظر تسجيلية وثائقية، فالنص يشتمل على كثير من الحقائق التاريخية الهامة التى تم صياغتها فى إطار فنى جذاب، ومن خلال عقد المقارنات بين الجانبين العربى والصهيونى يمكن إيضاح مدى انسانية وعدالة المقاومة العربية التى تدافع عن التاريخ والأرض فى مواجهة قوى صهيونية عالمية تآمرت عليه وحشدت كل الامكانيات ضده، والعرض من تأليف الكاتب الكبير ألفريد فرج، وإخراج القدير سعد أردش، وصمم ديكوراتها الفنان رؤوف عبد المجيد، والأشعار للشاعر الفلسطينى الكبير محمود درويش، وضع الموسيقى التعبيرية والألحان الفنان على إسماعيل، وشارك فى بطولة العرض كل من الفنانين رجاء حسين، محمود

الحدينى ، محمود ياسين ، نجاة على ، حسن عبد الحميد ، نادية رشاد ،
حمزة الشيمى .

٤٣- عفاريت مصر الجديدة (١٩٧١)

تعود أهمية هذا العرض إلى ذلك الموضوع السياسى الذى
يتناوله ، وإلى تلك الجرأة والشجاعة فى الطرح ، حيث يقدم لنا
العرض صورة درامية لمدى بشاعة مراكز القوى وتكبييلها
للحريات وقمعها للمناضلين والثوار بكل الوسائل والأساليب
اللانسانية ، وانتهاكاتها السافرة ضد أبسط حقوق الانسان ،
وذلك من خلال قصة ذلك الأستاذ الجامعى الذى لم يستطع تحمل
العذاب فى المعتقلات ، فخرج بعد اختفائه - بالمعتقل - لمدة ثلاثة
أشهر بقايا حطام انسان محبط لا يستطيع الاستمرار فى العمل أو
النضال ، ولا يجد وسيلة لاستمراره فى الحياة سوى افتتاحه
لمدرسة لتعليم الرقص ! ، فى حين يفتح زميله الصحفى مكتباً
لقراءة البخت والطالع ! ، ومما لاشك فيه أن نجاح المخرج فى اختيار
تلك المجموعة الرائعة من الممثلين كان من العوامل الرئيسة لنجاح
هذا العرض ، والعرض من تأليف الكاتب المسرحى على سالم
وإخراج القدير جلال الشرقاوى ، وصمم ديكورات الفنان عبد
المنعم كرار ، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان محمود يوسف ،
وشارك فى بطولته كل من الفنانين محسنة توفيق ، توفيق الدقن ،
عبد الرحمن أبو زهرة ، عبد السلام محمد ، مرسى الخطاب ،
محمود حجازى .

٤٤- ثار الله (١٩٧٢)

يتكون هذا العرض من جزئين هما "الحسين ثائرا" و "الحسين شهيدا" وتعود أهمية هذا العرض بخلاف مستواه الفنى المتميز إلى جرأة تناوله وموضوعه الهام الذى كتبه الشاعر الكبير عبد الرحمن الشرقاوى، والذى تناول من خلاله فترة هامة من فترات تاريخنا الإسلامى، واعتمد فيها على تقديمه لشخصية إسلامية مثالية وهى الشهيد "الحسين"، كما تعود أهمية العرض إلى إصرار الرقابة على المصنفات الفنية وإدارة الأزهر حينما رفض كل منهما التصريح بتقديم العرض، مما ساهم كثيرا فى تحقيق تلك الدعاية المجانية، والتي استغلها المخرج الكبير كرم مطاوع بقراره الحكيم مع إدارة لمسرح بتقديمه لمدة تزيد عن شهر فى إطار البروفات النهائية، فتحت أبواب المسرح خلالها للجماهير مجانا وتم تقديم العرض مكتمل العناصر، والعرض وقد قام بتصميم ديكورات العرض الفنان القدير رؤوف عبد المجيد، وبوضع الموسيقى التعبيرية الفنان كمال بكير، وشارك فى بطولته نخبة من نجوم المسرح القومى فى مقدمتهم كل من الفنانين: عبد الله غيث، يوسف وهبى، أمينة رزق، محمد الدفراوى، فردوس عبد الحميد، إنعام سالوسة، عبد الرحمن أبو زهرة.

٤٥- الإسكافية العجيبة (١٩٧٢)

تعود أهمية هذا العرض إلى أهمية ذلك النص العالمى الذى كتبه الشاعر الأسباني الكبير جارسيا لوركا عام ١٩٣٠، وهو ثانى نص يكتبه بعد "ماريانا بينيدا" وفاتحة الطريق له قبل رائعته "عرس الدم"،

والنص تراجيديا عنيفة وإن لم تخلو من التهكم الساخر والهزل الخفيف، وهو يجمع بين النزعة الواقعية الشاعرية وبين الصور التشكيلية الموحية وبين التعبير التلقائي المباشر، وتدور أحداثه الدرامية حول إسكافية فقيرة وجميلة لا يزيد عمرها عن ثمانى عشرة سنة، متزوجة من إسكافى عجوز تجاوز الخمسين عاما، فاستغلت فارق العمر لكى تتباهى به وتتدلل عليه وكذلك لمعايرته فى كثير من الأحيان، وبالرغم من إخلاصها ووفائها لزوجها إلا أنها قد استباححت لنفسها أن يغازلها الشبان وكانت النتيجة أن أصبحت حديث الناس، فيضطر الزوج للرحيل وتضطر هى لمواجهة مصيرها بمفردها وتحويل دكان الإسكافى إلى حانة، ومع ذلك تبقى وفية مخلصه لزوجها بالرغم جميع الإغراءات والضغطوط عليها، ويكتشف زوجها بنفسه ذلك عند عودته متنكرا فى زى أحد الحواة، فتعود المياه إلى مجاريها بينهما، والعرض من إخراج القدير نبيل الألفى، وصممت ديكوراتها الفنانة منى البارودى، وأعاد صياغة الأغانى والأشعار شوقى خميس، ووضع الموسيقى التعبيرية والألحان الفنان عبد العظيم عويضة، وشارك فى بطولته كل من الفنانين شفيق نور الدين، توفيق الدقن، فردوس عبد الحميد، محمود الحدينى، سمير وحيد، عمر ناجى.

٤٦- حبيبتي شامينا (١٩٧٤)

استوحى الكاتب رشاد رشدى أحداث هذه المسرحية من سفر "نشيد الانشاد"، وتدور الأحداث الدرامية حول الشخصية المحورية

الفتاة "شامينا" التي يختطفها "سليمان" ويحملها إلى قصره أسيرة على أمل الزواج منها، ولكن الفتاة التي يتعلق قلبها بحب الراعى "راعين" ترفضه بشدة، وبالتالي لا تستطيع كل وعود "سليمان" أو كنوزه فى النيل منها، وفى الجانب الآخر تحاول الفتاة "سوسنة" من أورشليم أن ترمى بشباكها حول الراعى راعين على أمل أن تتزوجه، ولكنه يدرك بحدسه أن خلاصه لن يتحقق إلا بالعثور على حبيبته "شامينا"، وبالفعل ينجح مع أهل أورشليم فى حصار واقتحام القصر لتحريرها، ويتأكد بذلك المعنى والرمز بأن الحب لا يصبح حقيقيا إلا عندما يعتمد على روح التضحية والإيثار والفداء للدفاع عن الحبيبة رمز الأرض المغتصبة التي احتلها أحفاد "سليمان"، وهكذا ترمى الأحداث الدرامية بظلالها على الصراع العربى الصهيونى والواقع المعاصر، والعرض من إخراج سمير العصفورى، وصمم ديكوراتها الفنان عبد المنعم كرار، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان شعبان أبو السعد، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، حمدى غيث، فاتن أنور، رشدى المهدي، فردوس عبد الحميد.

٤٧- فيدرا (١٩٧٥)

تعود أهمية هذا العرض إلى اعتماده على ذلك النص العالمى المتميز محكم البناء للكاتب العلمى جان راسين، وإلى ذلك الانتاج المشترك مع "فرنسا" والاستعانة بخبرات بعض الفنانين الفرنسيين المتميزين وفى مقدمتهم المخرج فرنسى جان بيير لاروى، ومصمم السينوغرافيا جان إيف تافرنيه، والحقيقة أن المخرج قد وفق فى

تجسيد النص كما نجح فى توظيف جميع مفرداته المسرحية وفى مقدمتها السينوغرافيا بصفة عامة والإضاءة بصفة خاصة، وكذلك توظيفه للموسيقى التعبيرية التى قام بوضعها الفنان محمد الشيخ، وبحسب للمخرج نجاحه أيضا فى اختيار مجموعة رائعة من نجوم المسرح القومى فى مقدمتهم كل من الفنانين: سميحة أيوب، أمينة رزق، عبد الله غيث، حسن عبد الحميد، تيريز دميان، فردوس عبد الحميد، محمد وفيق، محمد العربى.

٤٨- النسر الأحمر (١٩٧٥)

تعود أهمية هذا العرض إلى تناوله لأحداث الحرب الصليبية التى خاضها الشعب المصرى بقيادة صلاح الدين الأيوبي، ولكن الشاعر الكبير عبد الرحمن الشرقاوى لا يكتفى بالوقائع الثابتة تاريخيا بل يستعين ببعض وقائع التاريخ المعاصر، ليمرر رؤيته الفكرية لقضية حرب التحرير، حيث تتلخص هذه الرؤية فى أن حرية الوطن لا تنفصل عن حرية المواطن بشقيها السياسى والاجتماعى، وتبدأ الأحداث الدرامية بلحظة مشحونة بالانفعال والحيرة مع طرح الاحتمالات المختلفة، حيث يواجه الشعب المصرى فجأة تبعات الصراع الخارجى ونقض القائد "أرناط" الصليبي الهدنة مع القائد العربى "صلاح الدين الأيوبي"، بالإضافة إلى مواجهة ذلك الصراع الداخلى على السلطة بعد وفاة السلطان الفاطمى، وتتجسد بالعرض فكرة الحرية الاجتماعية من خلال الصراع بين "كوكب" لاعبة خيال الظل و "عليش الجحش" عميل أمير البربر المتآمر على

"صلاح الدين الأيوبي"، وتلتحم هذه الفكرة بفكرة تحرير الأرض حينما يعلن "صلاح الدين الأيوبي" عن عزمه على إعداد الجيش لتحرير الوطن، وهكذا تلتحم الفكرتان في نسيج واحد هو حرية الوطن والمواطن لتطالب "كوكب" في النهاية القائد المنتصر صلاح الدين بالعودة إلى القاهرة حيث المعركة الحقيقية ليلبي مطالب الشعب، والعرض من إخراج القدير كرم مطاوع، وصممت ديكوراتها الفنانة سكينه محمد على، ووضع الموسيقى التعبيرية له الفنان حمد الرجيب، وشارك في بطولته كل من الفنانين سهير المرشدي، أمينة رزق، محمد السبع، رجاء حسين، أنور إسماعيل، محمد الدفراوي، نبيل بدر.

٤٩- باب الفتح (١٩٧٦)

تعود أهمية هذا العرض الذي صادرت الرقابة بعد أن تم إعداداه، إلى ذلك النص الذي يعده كثير من النقاد أعظم المسرحيات تعبيرا عن واقعنا العربي المعاصر المأزوم لما يتناوله من قضايا وطنية وسياسية، وتبدأ الأحداث بمجموعة من الشباب من جيل مهموم يلفهم الصمت ويتساءلون عن الغد وعن كيفية الخروج من أزماتهم، فلا يجدون وسيلة سوى العودة للتاريخ، وبالتحديد إلى القرن الخامس للهجرة (الحادي عشر ميلادي) حيث الحروب الصليبية وسقوط "فلسطين" في أيدي الفرنج، وانتهيار الصرح العربي في الأندلس، والقبائل العربية تأكل بعضها بعضا وتعيش على الدسائس والمؤامرات، وحتى الومضة العربية الأصيلة بظهور القائد

الكبير صلاح الدين الأيوبي الذى استطاع تحرير بيت المقدس سرعان ما اختفت بوفاته، فضاعت للأسف انتصاراته لأنه كان يحمل سيفاً ولم يكن يحمل فكراً، ومن هنا يحاولون تغيير التاريخ فيبدأون بالبحث عن هؤلاء الثوار الحقيقيين الذين يتجاهلهم التاريخ لصالح القادة والسادة، وبالفعل ينجحون معاً فى تحديد سمات وصفات لهذا الثائر الشجاع الذكى الذى يحمل فكراً، فاختاروا له اسم "أسامة بن يعقوب" واختاروا له مدينة "الأندلس" ليرحل منها إلى "القدس" للقاء "صلاح الدين" ليهديه كتابه وفكره ليمنحها "صلاح الدين" سيفه، ولكنه للأسف يفشل فى هذا وإن كانت كلماته لم تمت بل استمرت مع رفاقه من بعده. والعرض من تأليف محمود دياب وإخراج سعد أردش، وصممت ديكوراتها الفنانة سكيانة محمد على، ووضع موسيقاه التعبيرية الفنان كمال بكير، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عبد المنعم إبراهيم، فردوس عبد الحميد، محمد الدفراوى، محمد وفيق، رشدى المهدي، ناهد سمير، تهانى راشد.

٥٠- عودة الغائب (١٩٧٧)

تعود أهمية هذا العرض إلى اعتماد بنائه الدرامى على الأسطورة الإغريقية الشهيرة "أوديب" بأحداثها ومفارقاتها الدرامية وشخصياتها الثرية، حيث قام الكاتب فوزى فهمى بإعادة الصياغة لبعض الأحداث الدرامية حتى يوضح من خلالها مدى معاناة الشعب ويعظم من دوره بعد ذلك، وبالتالي يستطيع أن يلقي بظلال بعض

الأحداث الدرامية على الأحداث المعاصرة بتوظيفه للإسقاط السياسى، كما تعود أهمية هذا العرض أيضا إلى مشاركة تلك النخبة الرائعة من الممثلين وتنافسهم فى تجسيد شخصياتهم الدرامية ببراعة فائقة، وفى مقدمتهم الفنان النجم محمود ياسين الذى عاد إلى المسرح بعد فترة انقطاع ليجسد شخصية "أوديب" بكل التميز والاقتدار موظفا خبراته الفنية وحنجرته الذهبية، والعرض من إخراج شاكر عبد اللطيف، وصمم ديكوراتها الفنان يحيى بدوى، ووضع الموسيقى التعبيرية الفنان جمال سلامة، وشارك فى بطولته كل من الفنانين عائدة عبد العزيز، شهيرة، أنور إسماعيل، إبراهيم الشامى، رشوان سعيد.

٥١- أنطونيو وكليوباترة (١٩٧٧)

تعود أهمية هذا العرض إلى ذلك النص الرائع للكاتب العالمى الكبير وليم شكسبير والذى يعد بلا شك من النصوص العالمية الهامة لحبكتته الدرامية محكمة الصنع وشخصياته الدرامية الثرية، كما تعود أهمية العرض إلى قيام اخرج البريطانى المتميز برنارد جوس بإخراجه فى إطار التعاون الفنى وتبادل الخبرات لتحقيق فكرة لقاء الثقافات، والحقيقة أن المخرج قد وفق فى توظيف مختلف مفرداته الفنية، كما وفق فى اختيار نخبة رائعة من كبار الممثلين بفرقة المسرح القومى فى مقدمتهم بلا شك النجمين: سميحة أيوب (كليوباترة)، وحمدى غيث (مارك أنطونيو)، هذا وقد شارك فى بطولة العرض كل من الفنانين تهانى راشد، سميرة عبد العزيز، محمد عنانى، رشدى المهدي، نبيل الحلفاوى .

٥٢- ست الملك (١٩٧٨)

تعود أهمية هذا العرض إلى استلهامه لبعض الأحداث التاريخية وبالتحديد فترة حكم الخليفة الفاطمي السادس الحاكم بأمر الله، وذلك في محاولة لتوظيف بعض الأحداث الدرامية بالنص لتلقى بظلالها على بعض القضايا السياسية والاجتماعية المعاصرة، وخاصة بكشفها لذلك الدور الخطير الذي يلعبه رجال الحاشية والمستشارون وبطانة الحاكم في إفساده بنفاقهم الدائم له وإخفائهم لجميع الحقائق عنه وفي مقدمتها معاناة الشعب، كما تعود أهمية هذا العرض إلى نجاح مخرجه في اختيار مجموعة رائعة من الممثلين وفي مقدمتهم النجمان الكبيران سميحة أيوب ونور الشريف، والعرض من تأليف الأديب سمير سرحان وإخراج القدير عبد الغفار عوده، وصمم ديكوراتها الفنان زوسر مرزوق، وأعد الموسيقى التعبيرية الفنان عصمت حمدي، وشارك في بطولته - بخلاف النجمين - كل من الفنانين أنور إسماعيل، محمد خيرى، عبد الرحمن أبو زهرة، ميرفت الجندى، مصطفى متولى .

٥٣- رابعة العدوية (١٩٧٩)

تعود أهمية هذا العرض إلى توفيق مؤلفه الكاتب الكبير يسرى الجندى في نزع تلك الغلالات الأسطورية التي حيكت حول شخصية الزاهدة "رابعة العدوية"، وذلك في محاولة لإعادتها إلى واقعها التاريخي وسياقها الاجتماعي، وبالتالي فقد استطاع بتوظيفه للأحداث الدرامية المتتالية أن يلقي بظلالها على تلك القضايا السياسية

والاقتصادية المعاصرة وأن يربطها بها، وتدور الأحداث الدرامية حول تلك الفتاة المعدمة "رابعة" التي تعيش على هامش الحياة الزاخرة والفاجرة في مدينة البصرة، والتي تقرر في لحظة يأس - بعد موت أبيها في زمن المجاعة - أن تبيع جسدها في سوق النخاسة لأحد الأمراء لتصبح أميرة جارية وتنتقل من هامش الحياة إلى بؤرة الاهتمام، ووسط الظلمة وبالرغبة في تحدى العالم وقهره تندفع "رابعة" إلى العريضة، ولكنها في لحظات إفاقتها تكتشف أن الفقر قائم وأن الموت يحصد الجميع (الأب الذى قتل، والحبيب الراعى الذى مات حزنا عليها، وحسن الحمال الذى جن بحثا عنها، والشيخ الطيب تقي الدين الذى قتل وهو يدافع عن الحقيقة والعدل)، ثم يكشف لها "سالم" أخيرا الحقيقة بأنه قاتل حبيبها التاجر الورع بهاء الدين، فتصدمها الحقيقة لتقذف بها نحو طريق التعب حيث تتسامى عن أحزانها وتتجه إلى الزهد مدركة أنها قد أخطأت في البداية حينما انفصلت عن أهلها أثناء محاولتها للبحث عن الأمان بصورة فردية. والعرض من إخراج الفنان شاكر عبد اللطيف، وصممت ديكوراتها الفنانة سكيمة محمد على، ووضع موسيقاه التعبيرية الفنان عمار الشريعى، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، يوسف شعبان، رشوان توفيق، نبيل الدسوقي، وحيد عزت، رشدى المهدي، ناهد سمير.

٥٤- المهاجر (١٩٨٢)

تعود أهمية هذا العرض إلى تلك الحبكة الدرامية محكمة الصنع التى كتبها المهاجر اللبناني جورج شحادة، وكذلك إلى تلك المبالاة فى الأداء

التمثيلي بين نجمات المسرح القومي الثلاث عايذة عبد العزيز، رجاء حسين، تريز دميان (اللاتي قمن بأداء أدوار الزوجات الثلاث)، وأيضا بين كل من الممثلين فايق عزب، محمد ناجي، محمد أبو العنين (الذين قاموا بأداء أدوار الأزواج الثلاثة)، حيث وفق المخرج المتميز عبد الغفار عودة في اختيار مجموعة الممثلين بمنتهى الدقة، وشكل كل زوج وزوجته ثنائيا ناجحا تميز بانسجام فني واضح يسمح لهما بالتنافس في الأداء مع الثنائيات الأخرى، وشاركهم بطولة العرض كل من الفنانين القديرين نبيل الدسوقي (الحوذي)، رشدي المهدي (العمدة)، حاتم ذو الفقار (الغريب)، كذلك وفق كل من الفنان زوسر مرزوق في تصميم ديكورات العرض، والفنان جمال سلامة في وضع موسيقاه التعبيرية.

٥٥- دماء على ملابس السهرة (١٩٧٩)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع السياسي الذي يتناوله بكل جرأة، وبالتحديد قضية القهر السياسي وتعذيب المعتقلين السياسيين داخل المعتقلات بكل أشكال القسوة والعنف بعيدا عن الالتزام بأي حقوق للإنسان، وذلك بالإضافة إلى نجاح المخرج د. نبيل منيب في تجسيد النص والالتزام بتلك الإرشادات المسرحية للمؤلف العالمي المبدع انطونيو باييخو، وكذلك نجاحه في اختيار مجموعة الممثلين، والعرض قام بتصميم ديكوراته الفنان عبد المنعم كرار، وبإعداد موسيقاه التعبيرية مرسى الخطاب، وشارك في بطولته كل من الفنانين: عزت العلايلي، محسنة توفيق، توفيق الدقن، ناهد سمير، مدحت مرسى، ميرفت الجندی، فايق عزب.

٥٦- دماء على أستار الكعبة (١٩٨٧)

تعود أهمية هذا العرض إلى القضايا السياسية التي يطرحها، وإلى قدرة كاتبها الشاعر الكبير فاروق جويدة على التعبير بالفصحى البليغة وبصياغة شعرية موحية عن مختلف المواقف الدرامية والمشاعر الإنسانية، وتبدأ الأحداث الدرامية باقتحام "الحجاج" لمكة المكرمة غازيا بجيش الأمويين، ومحاصرا للخارجين على حكم بنى أمية بقيادة عبد الله بن الزبير بعد مقتل الشهيد الحسين، فلما لم يستسلموا قام بقذفهم بالحمم والحجارة بالمنجنيق (مدفعية ذلك الزمان) غير آبه بما أصاب الكعبة من تخريب ودمار، وكانت هذه الواقعة هي البداية التي قام المؤلف باستلهاها فقط من الحادثة التاريخية، ليصبح "الحجاج" رمزا للقهر والبطش واغتيال حريات الإنسان في كل زمان، وإن كانت شخصيته لم تخل من بعض الجوانب الإنسانية - ككل الشخصيات الدرامية الثرية - فنراه يهين المنافقين والمزيفين، كما نتعرف على احتفاظه بحب "سعاد" وإخلاصه لها لأكثر من عشرين عاما وبالتالي فهو يتردد في إعدامها، أما "سعاد" التي أحبها في البداية كل من الحجاج و"عدنان" فقد فضلت الأخير وتزوجته، ولذا فقد قتله "الحجاج" ليلة عرسه لتحيا على ذكراه وتحمل في أحشائها جنينه لأكثر من عشرين عاما بل مئات السنين، فهو جنين ثورة العدل والحرية التي ينتظرها الجميع، والتي لن تتحقق طالما استمرت الشعوب في صنع الطغاة بسلبيتهم وخنوعهم. والعرض من إخراج هانى مطاوع، وصمم

ديكوراته الفنان أشرف نعيم، ووضع موسيقاه التعبيرية الفنان سليمان جميل، وشارك فى بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، يوسف شعبان، إبراهيم الشامى، محمد الشويحى، خالد الذهبى، محمد أبو العنين.

٥٧- أهلا يا بكوات (١٩٨٨)

تعود أهمية هذا العرض إلى الموضوع الذى يتناوله والقضايا السياسية والاجتماعية التى ترمى الأحداث الدرامية بظلالها عليها، بالإضافة إلى مشاركة نجمين من نجوم السينما فى بطولة العرض وهما الفنانان عزت العلايلى وحسين فهمى، اللذان جسدا شخصيتي: "محمود" المثقف المثالى و"د.برهان" العالم الانتهازى غير المنتمى، والعرض يتناول قضية الردة الثقافية أو الردة الحضارية نتيجة لانتشار التيارات السلفية فى المجتمع المصرى، وذلك من خلال إطار فانتازى يعود ببطلى العرض قرابة مائتى عام (وبالتحديد إلى عصر المماليك بنهاية القرن الثامن عشر) نتيجة حدوث زلزال، ومن خلال الارتداد للخلف تبرز كثير من المفارقات التى تؤكد اختلاف الثقافات والصراع المستمر بين الماضى والحاضر، والعرض من تأليف لينين الرملى وإخراج عصام السيد، وصمم ديكوراته الفنان عبد المنعم كرار، ووضع الموسيقى التعبيرية له الفنان سليمان جميل، وشارك فى بطولته بخلاف النجمين كل من الفنانين فاتن أنور، مخلص البحيرى، خليل مرسى، أمين بكير، مصطفى طلبة.

٥٨ - الناس إلى في الثالث (٢٠٠١)

تعود أهمية هذا العرض إلى شهرة مؤلفه الكاتب التلفزيوني أسامة أنور عكاشة، وإلى تلك القضايا الفكرية والسياسية التي يطرحها في النص، حيث يتناول بالنقد والتحليل الظروف والمعاناة السياسية والاقتصادية التي تمر بها الشعوب العربية، والحياة الصعبة القاسية التي تتحملها نسبة كبيرة من الأسر تحت خط الفقر، مما يضطر كثير من أبنائها إلى الهجرة أو البحث عن فرصة عمل بالخارج، كما يقدم العرض صور من القهر السياسي وتقييد الحريات بتلك الدول النامية ذات الحكومات الديكتاتورية التي تعلى من قيمة حكم الفرد، ومما لاشك فيه أن مشاركة هذا العدد الكبير من النجوم في بطولة هذا العرض كانت من أهم عوامل نجاحه، حيث شارك في بطولته كل من الفنانين سميحة أيوب، رشوان توفيق، فاروق الفيشاوى، عبد العزيز مخيون، رياض الخولي، ياسر ماهر، عفاف حمدي، نيرمين كمال، والعرض من إخراج محمد عمر، وصمم ديكوراتها الفنان فادى فوكيه، ووضع الألحان والموسيقى التصويرية الفنان عطية محمود.

٥٩ - الملك لير (٢٠٠٢)

تعود أهمية هذا العرض بالدرجة الأولى إلى ذلك النص الشعري محكم البناء الذي كتبه الأديب الكبير وليم شكسبير، وإلى تلك الترجمة الرائعة للأستاذة فاطمة موسى والتي نجحت في المحافظة على اللغة الشاعرية والتركيبات البلاغية وأعادت صياغتها بلغة تجمع بين

الفصحى السلسلة والعامية الراقية، والمسرحية وإن كانت ليست من أروع أعمال شكسبير لتعدد المآسى والصراعات وكثرة عدد القتلى على خشبة المسرح إلا أنها من أعظم أعماله الدرامية الخالدة التى تصلح لتقديمها فى كل زمان ومكان، حيث تتناول قصة ذلك الملك الذى قرر أن يوزع ثروته على بناته الثلاث بقدر كلمات الحب الذى تبديه كل منهن تجاهه، فتكون النتيجة معاناته فى شيخوخته من مشاعر الجحود ونكران الجميل، والعرض أبدع فى إخراج الفنان القدير أحمد عبد الحليم، الذى وفق فى اختيار مجموعة رائعة من الممثلين وخاصة الفنان يحيى الفخرانى (فى دور الملك لير)، وباقي المشاركين معه فى البطولة سوسن بدر، أشرف عبد الغفور، لطفى لبيب، أحمد سلامة، محمد ناجى، إبراهيم الشرقاوى، ريهام عبد الغفور، سلوى محمد على، هذا وقد صمم ديكورات العرض الفنان سمير زكى، ووضع موسيقاه التعبيرية الفنان راجح داود.

٦٠- الهروسة والهروس (٢٠١٣)

تعود أهمية هذا العرض إلى انحيازه إلى قضايا التنوير وإلى قيم الحق والعدل، وكذلك انحيازه إلى المرأة التى يمكنها أن تشارك بفاعلية فى النهوض ببلادها، فالمؤلف ينجح فى العودة بوعى إلى التاريخ ليستحضر منه ما يتناسب مع اللحظة الراهنة ويلقى بظلاله على كثير من القضايا والأحداث المعاصرة، فيعود إلى نهايات عصر الدولة الأيوبية بمصر ومقتل "شجرة الدر"، ونهاية الدولة العباسية فى بغداد على يد جيوش التتار بقيادة "هولاكو"، ليجمع بين حدثين

تاريخيين يفرق بينهما عدة سنوات ، وذلك من خلال لعبة المسرحة والتشخيص بإعادة تشخيص بعض الأحداث الدرامية بإحدى الحانات بقاع مدينة "بغداد" فى القرن السابع الهجرى (منتصف القرن الثالث عشر الميلادى) ، والعرض من تأليف الكاتب الكبير محمد أبو العلا سلامونى وإخراج الفنان الشاب شادى سرور، وصمم ديكوراتهِ الفنان محمد سعد ، ووضع الموسيقى التعبيرية له الفنان سامح عيسى ، وشارك فى بطولته كل من الفنانين أحمد راتب ، سوسن بدر، لقاء سويدان ، شادى سرور، هشام الشربيني ، مجدى رشوان ، أحمد عثمان .



أهل الكهف



مجنون ليلي



شهر زاد



يوم القيامة



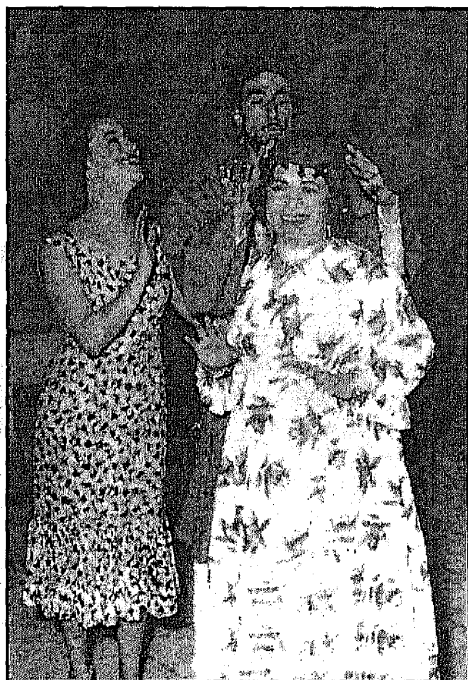
العباسة



العشرة الطيبة



مستمار جحا



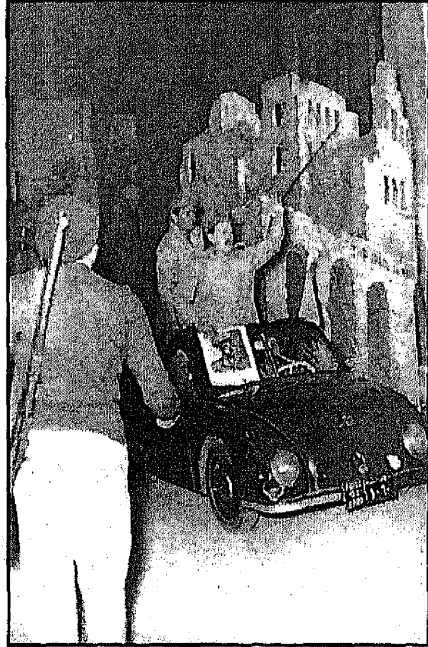
أم رتيبة



الأيدى الناعمة



كفاح بورسعيد (١)



کفاح بورسعيد (۲)



کفاح بورسعيد (۳)



الصفقة



قهوة الملوك



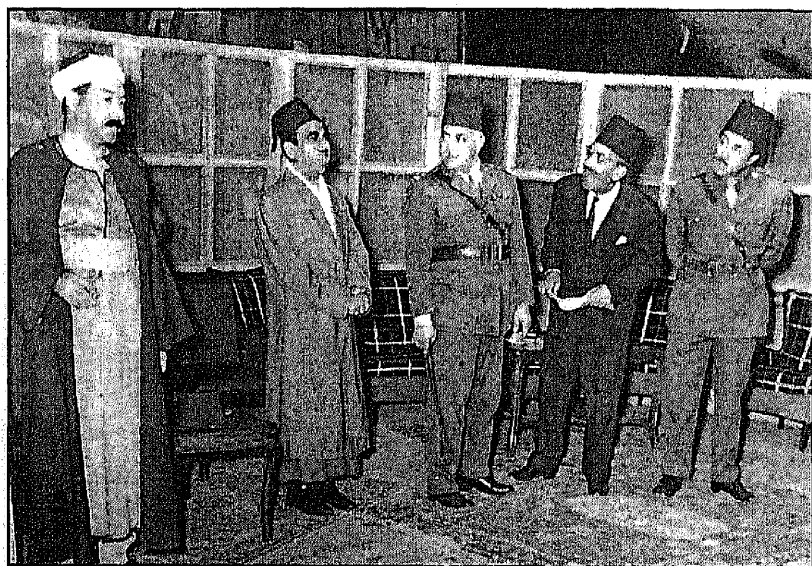
الناس اللي فوق



بداية ونهاية



في بيتنا رجل



الهرسة



السلطان الخائن



مأساة جميلة



عيلة الدوغرى



بيت برنارد ألها



القضية



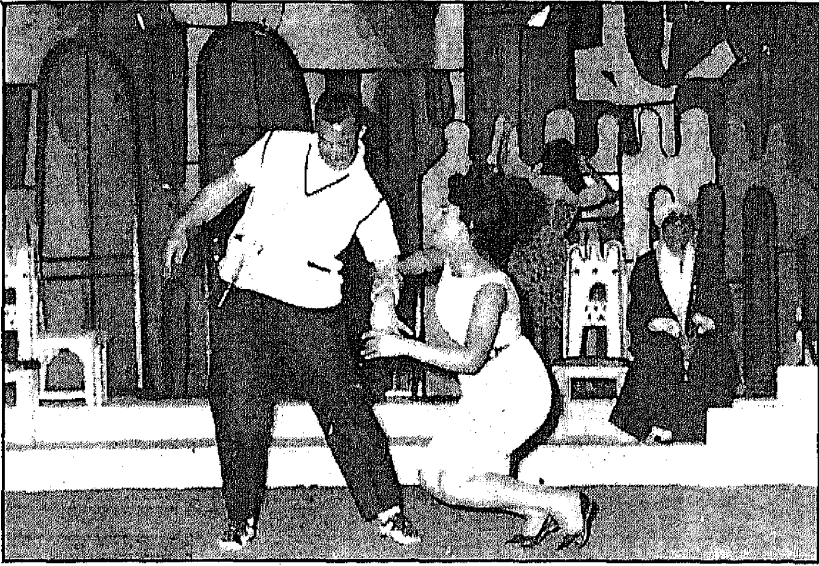
كوبرى الناموس



الحال قانيا



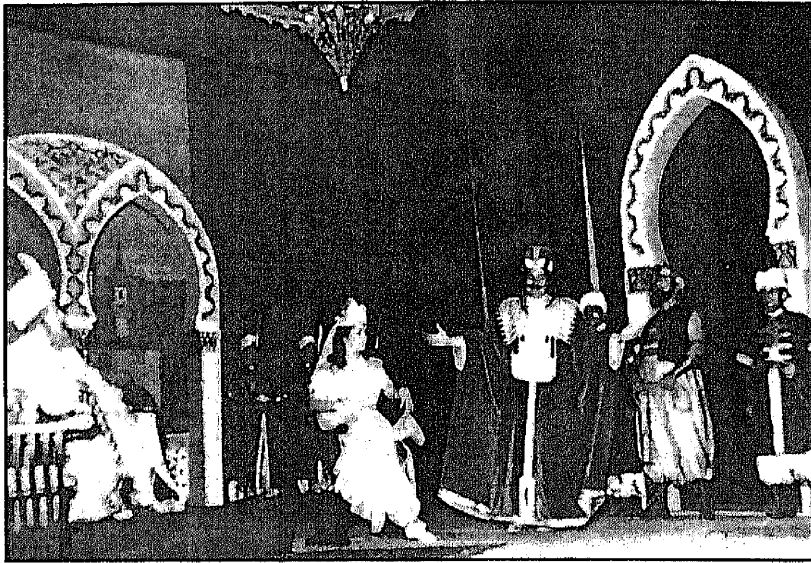
حلاقى بغداد



رحلة خارج السور



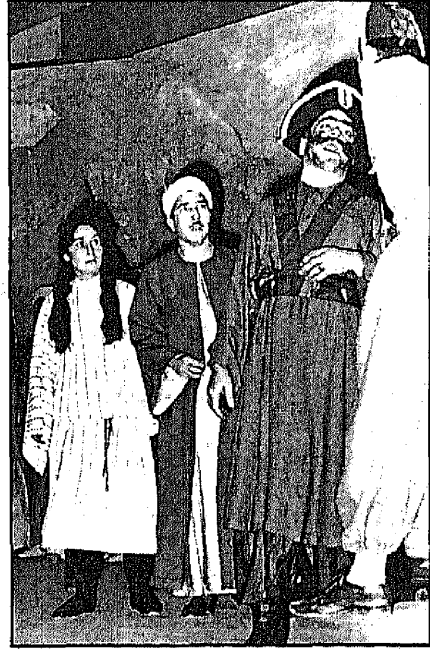
الفراهير



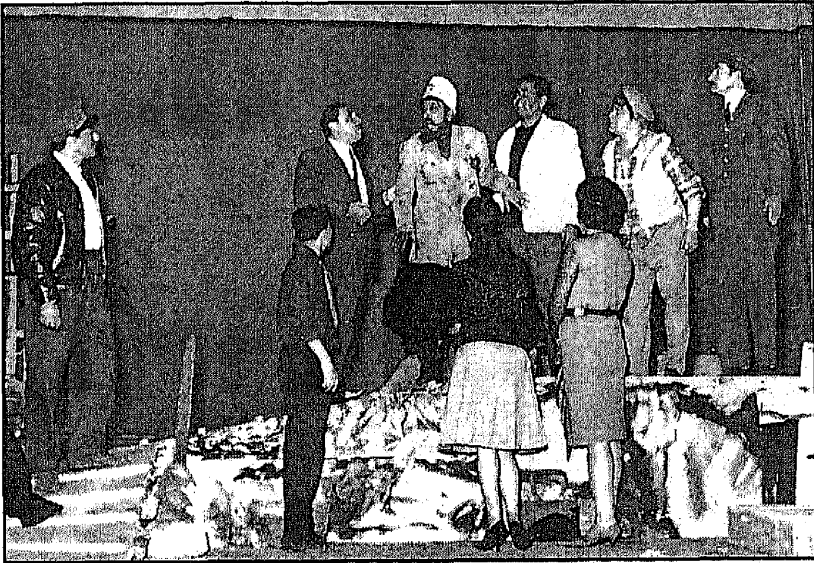
شمس النهار



الفتى مهران



سلیمان الحلبي



سكة السلامة



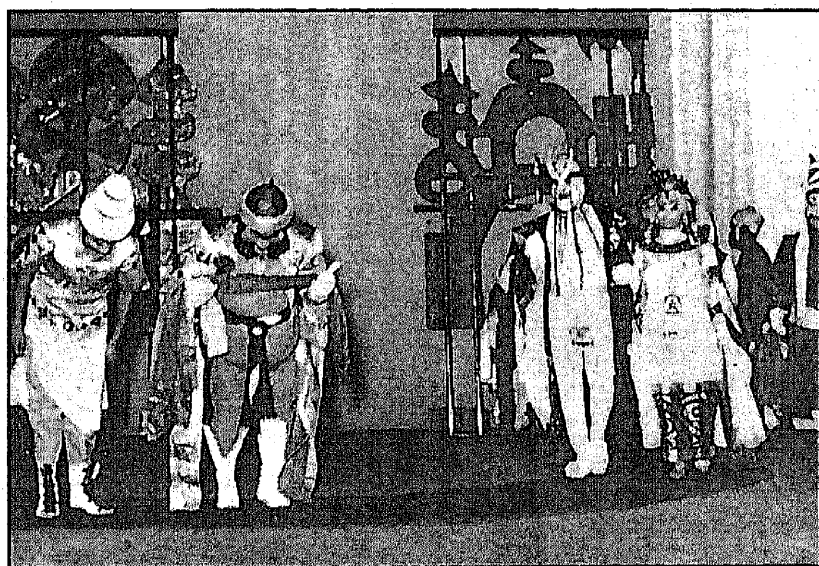
بهر السلام



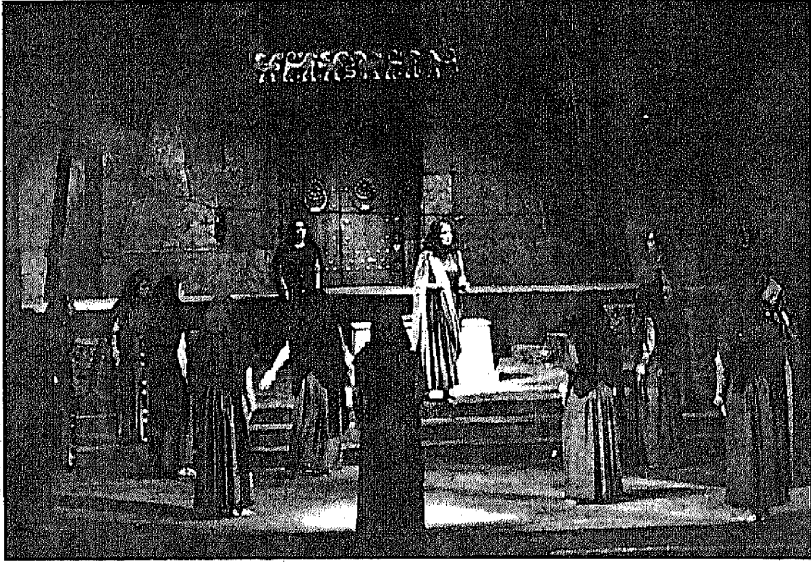
الزهر سالم



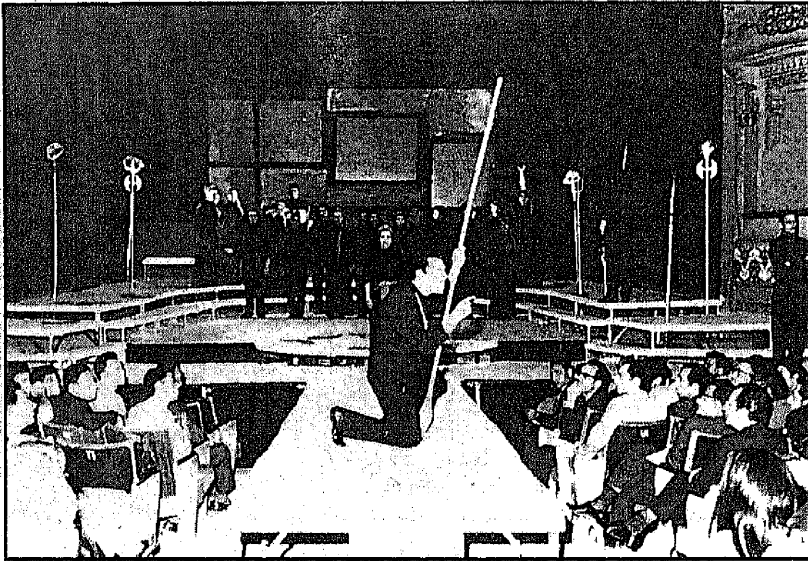
المسامير



دائرة الطباشير القوقازية



حاملات القرايين



ليلة مصرع جيفارا



وطنى عكا



النار والزيتون



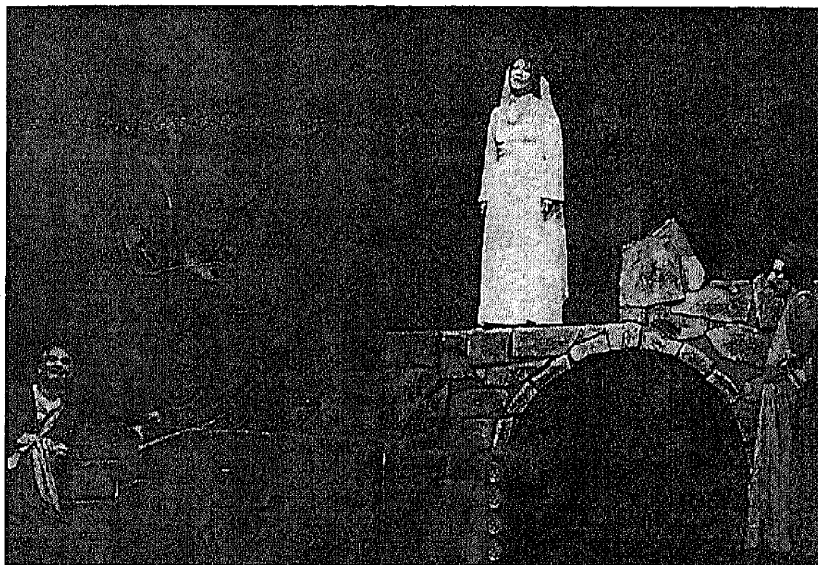
عقاريت مصر الجديدة



نار الله



الاسكافية العجيبة



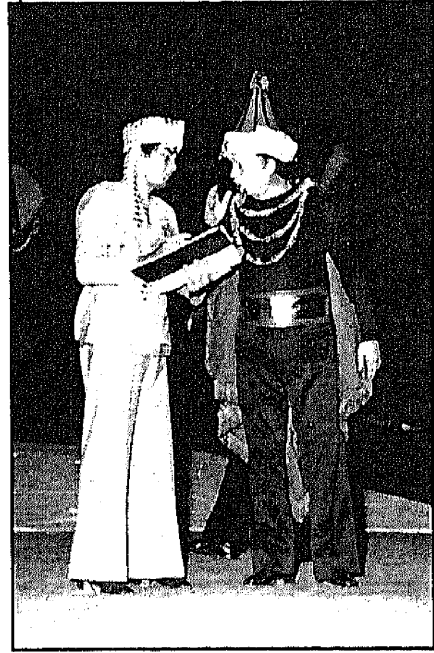
حبیبی شامیہ



فيديرا



النسر الأحمر



باب الفتح



عودة الغائب



أنطونيو وكليوباترة



ست الملك



رابعة العدوية



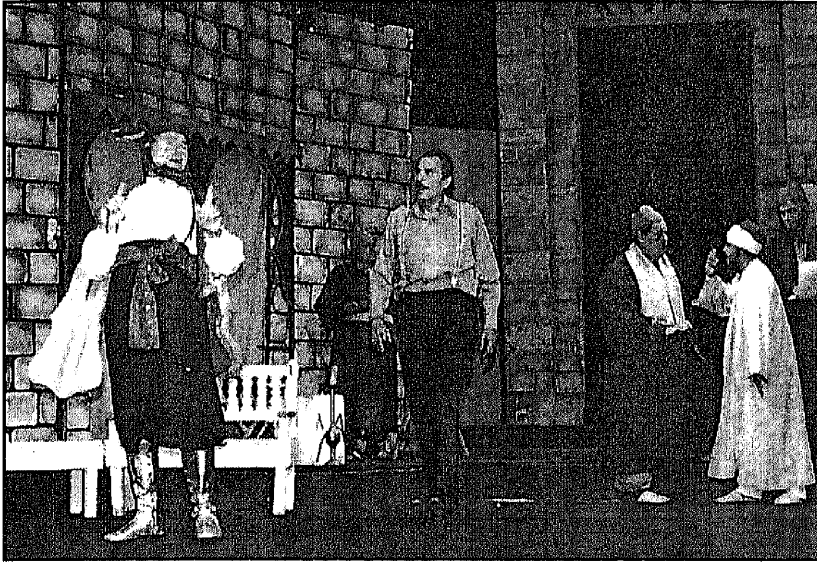
المهاجر



دماؤ علی ملائس السهرة



دماؤ علی استعار الكمية



أهلاً يا بكوات



الناس اللي في العالت



الملك لير



الهروس والحروسة

الفصل التاسع:

مواقف مسرحية وذكريات خاصة

مواقف مسرحية وذكريات خاصة

هذه الذكريات الخاصة ليست مجرد ذكريات شخصية أو مجرد شهادات على مواقف أو شخصيات محددة، ولكنها فى حقيقتها شهادات فنية أيضا على مرحلة هامة من حياتنا المسرحية، وعلى أحداث وشخصيات مسرحية شرفت بمعاصرتها، فرأيت أهمية تسجيل تلك الذكريات لتصبح بمثابة صورة حقيقة واضحة المعالم تنطق ملامحها بكل الصدق عما يحدث فى كواليس أكبر فرقنا المسرحية، حيث يمكن من خلال ما بين السطور أن نكتشف أهمية المسرح المدرسى، وأهمية تشجيع فرق الهواة وفتح أبواب المسارح أمامهم، كما يمكننا أن نكتشف أهمية دور المكاتب الفنية، وكذلك قيمة ومكانة عروض فرقة "المسرح القومى" التى كان لها شرف تمثيل "مصر" بكثير من المهرجانات الدولية.

والحقيقة أن للمسرح القومى مكانة خاصة فى قلبى ووجدانى ،
ولا أبالغ إذا أقررت بأن علاقتى به قد تلخص هوايتى وعشقى للفنون
المسرحية ، حيث يمكننى إجمال علاقتى بهذا المبنى العريق (مسرح
"حديقة الأزبكية") وبتلك الفرقة الرائدة ("فرقة المسرح القومى")
من خلال المحطات التسع التالية :

الخطوة الأولى : مسرحية "المهروسة"

من خلال مسرحية المهروسة التى عرضت بالمسرح القومى موسم
٦١٦٢ اكتشفت وتعرفت لأول مرة - وأنا فى عمر السادسة - عن
معنى التمثيل والتشخيص والإيهام ، وذلك عندما اصطحبنى والدى
- دون أشقائى - أثناء الاستراحة بين الفصول إلى كواليس المسرح
لمقابلة أصدقائه من الفنانين ، وربما كان السبب الرئيسى فى ذلك
بخلاف رجائى وإلحاحى عليه هو إحساسه بمدى تاثيرى بأحداث
المسرحية ، وانفعالى ضد قسوة وعنف الفنان القدير توفيق الدقن
الذى برع فى تجسيد شخصية "المأمور" بالمسرحية ، وكانت المفارقة
التى أذهلتنى أن هذا الفنان يجلس فى الهواء الطلق وراء الكواليس
- وقد تخلص من زيه الميرى - يأكل مع مجموعة من أصدقائه
بالعرض البطيخ مع الجبن الأبيض ، ويقوم بإلقاء القفشات والنكات
التى تسعد الجميع ، أدركت لحظتها مدى مهارة وخبرة الممثل الفنان
فى تجسيد ومعايشة شخصية درامية قد تكون بعيدة كل البعد عن
شخصيته الحقيقية ، كما أدركت سحر اللعبة وفلسفتها ، ومدى
قدرتها على المراوغة بتوظيف كافة المفردات الفنية من ملابس

وميكياج وديكور وإضاءة وموسيقى للإيحاء بأحداث درامية قد تكون بعيدة كل البعد عن الواقع، كما أدركت ببساطة ذلك الاتفاق الضمني الخاص بتلك اللعبة الساحرة، والذي يتم بين مجموعة الممثلين وبين جمهور المشاهدين على المعيشة والإيهام بالأحداث الدرامية مع استكمال باقى تفاصيلها بالإسقاط الفنى وخيال المشاهد.

المحطة الثانية: التمثيل على خشبة المسرح

أسعدنى الحظ بالالتحاق بمدرسة "قصر الدوبارة الابتدائية المشتركة" فى عصرها الذهبى، وكانت تعد من أهم المدارس الابتدائية بالجمهورية العربية المتحدة، وذلك ليس فقط لموقعها الفريد بحى "جاردن سيتى" ولكن أيضا لتمييزها بتلك النخبة من المدرسين والمدرسات الذين يعملون بها ويدركون تماما دورهم التربوى، ويكفى أن أذكر أنه وعلى مدى سنوات طويلة تولت مسئولية إدارة المدرسة التربوية القديرة الأستاذة درية الشعشاعى (زوجة د. حامد السلامونى ووالدة الدكتور والأديب هشام السلامونى)، والتي كانت تهتم كثيرا بالهوايات المدرسية ومن بينها الفنون المسرحية، ولذلك فكثيرا ماكانت المدرسة تساهم فى البرنامج الإذاعى الشهير "بابا شارو" (أو "غنوة وحدوتة" لأبلة فضيلة بعد ذلك) وكذلك البرنامج التلفزيونى "جنة الأطفال" لماما سميحة، وأتذكر ونحن فى الصف الثالث عام ١٩٦٤ استقطاب أحد طلاب قسم التمثيل بالمعهد العالى للفنون المسرحية (ابن

التربوية القديرة الأستاذة بثينة غالب إحدى الوجوه المشرقة بالمدرسة والقيادات الواعية بوزارة التربية والتعليم) لإخراج عرض "عودة اللاجئين" عن قضية فلسطين (وهو الفنان الشاب حينئذ قيس عبد الدائم والذي أصبح فيما بعد أحد أعضاء فرقة المسرح الكوميدي)، ويبتسم القدر حينما تستكمل المفاجآت السارة باختيار وإيجار "المسرح القومي" لتقديم احتفالية نهاية العام على خشبته - يوم الأربعاء موعد إجازته الأسبوعية - والتي تضمنت تقديم تلك المسرحية التي شاركت ببطولتها، فيكون هذا العرض أول مشاركة حقيقية لى بعالم التمثيل، وهى الهواية التي استمرت معى طوال فترة الدراسة وتوجت بحصولى على جائزة الممثل الأول بالجامعة ثم اعتزالى التمثيل بعد ذلك للتفرغ للنقد والإخراج.

ومن الذكريات التي لايمكننى فى هذا الصدد أن أنساها هى ترشيحي - بعد نجاحى فى هذا العرض - للمشاركة بتمثيل دور أحد الأبناء بمسرحية "طيور الحب" والتي قدمتها فرقة المسرح القومي فى موسم (١٩٦٤ ١٩٦٥) من تأليف الكاتب الكبير عبد الله الطوخى وإخراج الفنان محمد عبد العزيز وبطولة كل من الفنانين القديرين سناء جميل وحسن عبد الحميد، والطريف أن كل من المؤلف والمخرج ونجم المسرحية كانوا على علاقة أسرية وطيدة مع عائلتى، كما كان كل منهم يسكن فى نفس المنطقة التي نسكنها تقريبا، ومع ذلك فقد رفض والدى هذا العرض بشدة، ورفض حتى مناقشة المبدأ اقتناعا منه بضرورة التفرغ للدراسة وعدم موافقته على

اشترك الأطفال بأى أعمال فى فترات الطفولة، وبالفعل ضاعت الفرصة والتي أصبحت من نصيب اثنين من أعز أصدقائى حينئذ، وهما إيهاب الطوخى (ابن المؤلف والذي يكبرنى بعامين)، وعمر عبد العزيز (ابن اخرج وفى نفس عمرى).

المحطة الثالثة: مسرحية "إيزيس" وافتتاح القومى

تعتبر "إيزيس" لرائد المسرح العربى توفيق الحكيم والمبدع كرم مطاوع المدرسة والمعهد الذى شرفت بالتخرج فيه والحصول على شهادته، والمسرحية فى حد ذاتها علامة مضيئة فى تاريخ المسرح العربى، فهى التى وقع عليها الاختيار لعرضها فى الاحتفال بإعادة افتتاح "المسرح القومى" فى يناير ١٩٨٦ - وذلك بعد تجديده الذى استمر مايقرب من خمس سنوات - وذلك بحضور الرئيس السابق حسنى مبارك، وكانت الخلافات قد تصاعدت واشتدت بوزارة الثقافة بين كل من الفنانة القديرة سميحة أيوب مديرة "المسرح القومى" واخرج الكبير كرم مطاوع مخرج العرض، والمشرف على إنتاجه طبقا لقرار وزارة الثقافة التى قررت إنتاج العرض مباشرة لأهميته دون الرجوع إلى البيت الفنى للمسرح، والحقيقة أن الوزارة قد بذلت كل الجهد فى محاولة تذليل كافة المعوقات الإدارية بل اضطرت للتحايل أيضا على بعض القوانين المنظمة، وعلى سبيل المثال فقد تم عمل مناقصة بين مجموعة من المؤلفين لتأليف هذه المسرحية (التي سبق تأليفها منذ سنوات طويلة)، وذلك حتى يتسنى تحديد قيمة مكافأة التأليف بمبلغ خمسة آلاف جنيه، وهو

يعادل حينذاك قيمة أعلى من الحد الأقصى لكبار المؤلفين، وبالفعل شارك فى هذه المناقصة بعض المؤلفين من قيادات وزارة الثقافة (د. سمير سرحان، د. فوزى فهمى) حتى يتم فى النهاية اختيار نص "الحكيم" ١، الذى أعاد صياغة أحد المشاهد تحقيقا للرؤية الإخراجية، كما بارك توظيف ذلك النص الموازى من الأغانى الذى كتبه الشاعر الكبير صلاح جاهين باللهجة العامية.

احتدت الخلافات بإصرار الفنانة سميحة أيوب على افتتاح المسرح بمسرحية "مجنون ليلى" لأمير الشعراء أحمد شوقى ومن إخراج عادل هاشم، خاصة وأن هذه المسرحية كانت سببا فى تقديمها لاستقبالها عام ١٩٨٢، حينما ارتفع الستار يوم الافتتاح بحضور جميع الشعراء العرب المشاركين بمؤتمر "الشعراء العرب" ثم أسدل بعد دقائق لعدم وصول نجم العرض الفنان على الحجار الذى رفض المشاركة دون إكمال الموسيقى الكبير بليغ حمدى جميع الألحان، وبذكاء وخبرة الإدارة الناجحة قررت مديرة المسرح تخطى هذه الفضيحة الفنية بإعادة إنتاج العرض مع تغيير بعض النجوم المشاركين فى بطولته، وحسمت المعركة الفنية بالموافقة على تقديم "إيزيس" بحفل الافتتاح مع وعد من رئيس الجمهورية حينئذ بالحضور مرة ثانية بعد انتهاء عرضها للاحتفال باليوبيل الذهبى للمسرح القومى :

لم تكن معركة تحديد موعد العرض هى المشكلة الوحيدة التى واجهت مجموعة العرض بل كانت الظروف الانتاجية - من وجهة

نظرى - هى أكبر المعوقات ، فبالرغم من تخصيص ميزانيات كبيرة للإنتاج واختيار منتج فنى ذى خبرة كبيرة كالسيد لمعى يوسف إلا أن ذلك لم يمنع من تحمل مجموعة العرض لكثير من الصعاب ، ويكفى أن أذكر أن البروفات قد استمرت بصورة شبه منتظمة لمدة ثلاث سنوات متتالية ، وكان من نتائج ذلك انسحاب بعض النجوم أثناء البروفات كأشرف عبد الغفور فيقرر اخرج القيام بدوره ، بالإضافة إلى عدم تمكن مجموعة المساعدين من الالتزام أو من تحقيق الرؤية الإخراجية للمخرج القدير مما دفعه إلى مطالبة الإنتاج بالتعاقد فقط مع من يستطيع استكمال المسيرة ودفع عجلة العمل ، وبالفعل أتذكر أن مجموعة المساعدين الكبيرة قد افتقدت كل من الأصدقاء فؤاد عبد الحى ، نبيل الشاذلى ، وأشرف زكى ، خالد الشوربجى وآخرين ولم يصمد حتى النهاية بهيئة الإخراج سوى ثلاثة فقط (عمرو دودة - شريف حمد - طارق سامى) .

ومن المعوقات التى واجهتنا أيضا عدم استقرار البروفات فى مكان واحد ، حيث تنقلت مجموعة العرض بين مسارح البالون والحديث والجمهورية والقومى (تحت الإنشاء) ، واضطر بعض الممثلين - بقيادة الفنان رضا الجمال - إلى تحرير محاضر بالشرطة لتمكينهم من إجراء البروفات بالمسرح القومى .

المهم أن هذه المسرحية الغنائية التى اشترك بها مجموعة من كبار الفنانين بمختلف مفردات المسرحية قد نجحت فى النهاية فى تحقيق ذلك النجاح الجماهيرى المنشود ، بفضل روعة الإخراج

وتكامل المفردات من أغاني وألحان للفنان هانى شنودة، واستعراضات رائعة من تصميم عبد المنعم كامل وديكورات وملابس وإكسسورات من تصميم القديرة سكينه محمد على، بالإضافة إلى تلك الأصوات الغنائية المعبرة لأحمد حمدي (أوزوريس)، وأحمد إبراهيم (حورس)، ورضا الجمال (ملك ببلوس)، والفنانين سهير المرشدي (إيزيس)، ونبيل بدر (العمدة)، وحمزة الشيمي (طيفون)، وأحمد حلاوة (توت)، وكرم مطاوع (مسطاط).

ومازلت أذكر تلك الفترات الطويلة التي قضيناها باستديو ٤٦ بالإذاعة لالنتهاء من التسجيلات الصوتية، وتلك الليالى والسهرات حتى الساعات الأولى من الصباح لضبط الإضاءة، وذلك بخلاف ذلك العدد الكبير من البروفات النهائية لضبط حركة الجماع الكبير مع سرعة تغيير تلك القطع الكثيرة والكتل الكبيرة من الديكورات، ومن الذكريات التي لاتنسى فى هذا الصدد أن المسرح القومى عند تجديده كان أول مسرح يتم فيه توظيف الحاسبات الآلية (الكومبيوتر) فى الإضاءة بديلا عن جهاز ضبط الإضاءة التقليدى (الديمر اليدوى) - وذاك بالطبع قبل افتتاح دار الأوبرا الجديد عام ١٩٨٨ - ولم يكن مسموحا لأحد استخدامه سوى الصديق الغالى عبد المنعم كرار المسئول عن التجهيزات الفنية والحاصل على دورة تدريبية لكيفية تشغيله بإحدى الشركات بالملكة المتحدة، وبالطبع فقد أفادتني دراستى للحاسبات الألكترونية بكلية الهندسة كثيرا، وأتاحت لى حينئذ فرصة

المشاركة فى تصميم وضبط وتنفيذ الإضاءة لأول عرض مصرى يستفيد بتوظيف تلك التكنولوجيا الحديثة ، كما سمحت لى بعد بتوظيف هذه الخبرات فى افتتاح كل من دار الأوبرا الجديدة (١٩٨٨) ، وقاعة المؤتمرات بمدينة نصر (١٩٨٩) مع الفنان كرم مطاوع .

والحقيقة أننى وبالرغم من مشاركتى بتقديم بعض الأعمال المسرحية كمخرج بمسارح الدولة منذ ١٩٨٤ إلا أننى أعترف بأن عرض "إيزيس" قد أتاح لى - من خلال تحملى مسئولية المخرج المنفذ مع مخرج متميز كالقدير كرم مطاوع وفى عرض غنائى واستعراضى كبير - فرصة اكتساب خبرات حقيقية فى كيفية توجيه صرف تلك الميزانيات الكبيرة لصالح العمل الفنى ، وفى كيفية توظيف جميع المفردات المسرحية فى انسجام وتناغم ، وأيضاً فى كيفية اختيار وتشغيل وتوظيف ذلك العدد الكبير من الممثلين والراقصين والمطربين والمجاميع والسيطرة عليهم ، وذلك بخلاف تلك الخبرة التى اكتسبتها فى مجال العمل السينمائى ، وذلك عندما قرر المخرج توظيف السينما بإعادة إخراج المشهد الأول بالفصل الثانى (أثناء رحلة "إيزيس" النيلية بالمركب) عندما تقرر تصوير العرض لتسويقه للمحطات التلفزيونية ، فتم تصويره المشهد خارجياً بمنطقة "جزيرة الذهب" بعد اقتناع جميع العاملين بأهمية هذا المشهد السينمائى الذى يمكن أن يرفع من قيمة تسويق وبيع المسرحية لل قنوات الفضائية العربية ، وبالفعل تم تفويض المخرج والمشرف العام

على الإنتاج بمسئولية التعاقد ، وللتاريخ لم يتقاض أى فنان أو فنى مكافأته عن تسويق وإعادة إذاعة هذه المسرحية بعدد كبير من القنوات الفضائية حتى الآن !! .

الخطوة الرابعة: مسرحية "ابن البلد"

بعد النجاح الكبير الذى حققته مسرحية "إيزيس" كان من المنطقى أن يبحث مخرجها على فرصة لإعادة تقديمها ثانية، وبالفعل نجح فى التعاقد مع محافظة "القاهرة" على تقديمها على مسرح "النهر" الصيفى بالزمالك (التابع للمحافظة) ، وكانت المشكلة التى واجهتنا هى عدم قدرتنا على تقديم العرض إلا خلال شهور الصيف فقط، وذلك بخلاف أن المسرح غير مجهز إطلاقا بالصوتيات والإضاءة التى تناسب مع هذا العرض، وكان من الطبيعى أن يتم اللجوء إلى رئيس البيت الفنى حينئذ الفنان أحمد زكى وإلى مسئول التجهيزات الفنية بالهيئة الفنان شكرى عبد الوهاب، وكان الفنان أحمد زكى يستعد لإخراج مسرحية جديدة هى "الظاهر بيبرس" للمؤلف والناقد الكبير د. عبد العزيز حموده، وهى التى أطلق عليها فيما بعد "ابن البلد"، وأثناء المفاوضات على تجهيز المسرح طلب منى وبصورة مباشرة وفى وجود الفنان كرم مطاوع تحمل مسئولية العمل كمخرج منفذ بالعرض الجديد، وكنت قد قررت بالفعل التفرغ للإخراج وعدم قبول العمل كمخرج منفذ إلا مع الفنان كرم مطاوع، والذى فوجئت به وهو يشينى عن الاعتذار ويلح على قبول هذا العرض، خاصة ونحن أمامنا فرصة من

الوقت قبل إعادة عرض "إيزيس" ، وبالفعل وافقت على العمل وربما كان من أسباب قبولى - بخلاف الاستجابة لطلب المخرجين القديرين - أن العرض سيقدم على خشبة المسرح القومى .

والحقيقة أن العمل مع الفنان أحمد زكى ممتع ومريح للغاية ، فهو من المخرجين الذين يعطون كافة الصلاحيات لمساعدتهم ، بالإضافة إلى أنه يعمل بهدوء شديد ودون أى إرهاق عصبى لمن حوله ، كما أنه لا يعمل أبدا بعد الساعة الحادية عشرة مساء - مهما كانت الظروف - حتى يتثنى له المحافظة على تقاليد زوجته الإنجليزية بضرورة النوم قبل منتصف الليل ١١ ، وبالفعل مرت البروفات بكل سلاسة وهدوء وإن كنت قد تحملت مسؤولية البروفات المتأخرة حيث كان الفنان أحمد ماهر مرتبطا بتصوير أكثر من عمل تلفزيونى ، وأتذكر فى هذا الصدد أن المخرج قد استجاب لكثير من ترشيحاتى لبعض الممثلين وفى مقدمتهم الفنان زين نصار الذى أنضم لأسرة المسرح القومى بعد إغلاق المسرح المتجول ، وكان بحق مفاجأة العرض وخاصة عند مشاركة العرض بالدورة الثانية لمهرجان "بغداد المسرحى" عام ١٩٨٨ ، حيث أصبح نجما متوجا يطارده من الصحفيين وكاميرات التلفزيون ، وذلك بمجرد تقديم العرض على خشبة مسرح "الرشيد" مع أنه كان ومنذ وصولنا "بغداد" مهموما لعدم اهتمام الصحافة إلا بنجوم العرض الثلاثة (عفاف شعيب وأحمد مرعى وأحمد ماهر) .

وعند الحديث عن نجوم العرض الثلاثة لا بد أن أتذكر على الفور مشكلة ترتيب الأسماء بالأفישات ووسائل الدعاية وإصرار كل منهم

على كتابة اسمه قبل الآخرين ، خاصة وأنه خلال تلك الفترة (عام ١٩٨٧) كانت الفنانة الملتزمة عفاف شعيب نجمة سينمائية وتلفزيونية لامعة ويكفى أن نذكر لها مسلسلا التلفزيوني الشهير "الشهد والدموع" ، وكان الفنان أحمد مرعى نجما سينمائيا خاصة بعدما مشاركته ببطولة الفيلم العالمي "المومياء" ، فى حين كان الفنان أحمد ماهر متألقا فى ملعبه الأساسى المسرح ، والذي شارك فيه من خلال فرقة "الطليلة" - قبل الانضمام لأسرة القومى - بالعديد من البطولات المتميزة ، وعجز الجميع على حل تلك المشكلة التى كلفنى اخراج بمحاولة حلها والوصول إلى حل يرضى جميع الأطراف ، وذلك بالإضافة إلى حل مشكلتى توزيع الغرف بالكواليس وترتيب تحية الجمهور فى نهاية العرض ، وأحمد الله أن وفقنى لحل المشكلات الثلاث بإقناع النجمين بأن النجمة عفاف شعيب خارج المنافسة لكونها النجمة الوحيدة ، وبالتالي تم الاتفاق على وضع صورة الفنانة عفاف شعيب أعلى يمين الأفيش مع كتابة اسم الفنان أحمد مرعى أسفل صورتها ، ووضع صورة الفنان أحمد مرعى أعلى يسار الأفيش مع كتابة اسم الفنانة عفاف شعيب أسفل صورته ، وذلك مع وضع صورة الفنان أحمد ماهر فى منتصف الأفيش وكتابة اسمه أعلى صورته ، بحيث تصبح الأسماء الثلاث فى مستوى واحد .

وبمناسبة ذكر "مهرجان بغداد المسرحى" لابد وأن أسجل بعض الحقائق الهامة ولعل من أهمها أن نجاح العرض جماهيريا بالقاهرة واحتفاء النقاد والإعلاميين كان السبب الرئيسى لترشيحه

للمشاركة بالمهرجان، خاصة وأن للعرض طبيعته الخاصة فبخلاف مشاركة النجوم والاستعانة بتصميمات مهندس الديكور البريطاني جريجورى سميث (شقيق زوجة الخرج) فإن العرض يتناول فترة تاريخية وسياسية هامة من تاريخ "مصر" وهى فترة حكم المماليك بالإضافة إلى تقديم العرض من خلال راوى للسيرة الشعبية مع التوظيف الدرامى لفرقة الآلات الشعبية، وبالفعل تم البدء فى إجراءات سفر الفريق وإعداد قائمة الأسماء وتجميع جوازات السفر للحصول على تأشيرة الدخول ثم فجأة جاء خبر استبدال الترشيح بعرض آخر هو "دماء على أستار الكعبة" للشاعر القدير فاروق جويده وإخراج الفنان د. هانى مطاوع، وبطولة سيدة المسرح العربى سميحة أيوب ويوسف شعبان إبراهيم الشامى، وهو العرض الذى لم يكن قد عرض بعد كما كانت بروفاته مازات تجرى، ولكن لاراد لقضاء الله الذى استجاب لدعوات بعض المشاركين بعرض "ابن البلد" فبعد عدة أيام نشرت الصحافة خبر قبول وزير الثقافة لاستقالة الفنانة سميحة أيوب من إدارة المسرح، وأعادت الإدارة الجديدة ترشيح "ابن البلد" لتمثيل "مصر" ولكن بشرط تنازل جميع المشاركين عن حقوقهم المادية وبدل السفر، وكانت المفاجأة السارة هى قبول الجميع لذلك !!

المحطة الخامسة: مسرحية "أنشودة الدم"

مسرحية "أنشودة الدم" مسرحية قصيرة قدمت بفرقة "المسرح القومى" عام ١٩٩١ من تأليف مصطفى محمود وإخراج المبدع كرم

مطاور، والذي كان يشغل حينئذ منصب رئيس البيت الفني للمسرح، والحقيقة أن المسرحية يمكن تصنيفها تحت مسمى "المسرح الذهني"، حيث تعتمد في بنائها الدرامي بالدرجة الأولى على تلك الحوارات الجدلية والفلسفية بين كل من "حارس القبور" و "الغريب" ذو النفوذ، وكان قد تم اعتمادها بخطة مسرح الطليعة للمشاركة بها ضمن فعاليات "مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي"، ثم تم نقلها إلى خطة المسرح القومي في محاولة لتذليل بعض المعوقات الإدارية، واعتقد أن سبب اختيار الفنان القدير كرم مطاور لهذا النص بعيدا عن أهمية ونفوذ كاتبها هو رغبته الشديدة في اختيار نص - ذى حبكة درامية بسيطة - يتيح له فرصة استعراض إمكاناته الإخراجية، وبالفعل استطاع بموهبته وخبراته المحافظة على الإيقاع العام للعرض، كما نجح في ضخ ودفع الدماء في شرايين الأحداث الدرامية، بجعل شواهد القبور كائنات حية لا تتحرك أو تشارك فقط في تكوين تلك التشكيلات الجمالية ولكنها تشارك أيضا - برد الفعل وأحيانا بالفعل - في الأحداث الدرامية، وذلك بالإضافة إلى تقديمه بصورة مسرحية مبهرة عن طريق التباين في شدة الإضاءة وألوانها مع اختلاف وتغير الموسيقى التعبيرية من موقف درامي لآخر، مما تطلب تدريب مكثف لمجموعة من الشباب للقيام بتحريك هذه الشواهد من خلفها دون أن يظهر أحد منهم.

تم في البداية ترشيح كل من الفنانين يحيى الفخرانى لتجسيد شخصية "الرجل الغريب" والفنان عبد السلام محمد لتجسيد

شخصية "حارس القبور" المطحون، ولكن نظرا لعدم التزامه بوعده مع المخرج تم تغييره فوراً بالبروفة الثانية ١١، وتم اختيار الفنان القدير نبيل الدسوقي للقيام بها الدور، وبالفعل أجرى عددا كبيرا من البروفات كان خلالها مثالا للالتزام والاجتهاد والجدية، ولكن للأسف لم يستطع تحقيق وجهة نظر المخرج الذى قرر إسناد الدور إلى صديقه الفنان عبد الرحمن أبو زهرة الذى شاركه بطولة عدد كبير من عروضه.

وتبقى مشكلة العرض الكبرى هى مشكلة الجوقة أو مجموعة الشباب المخرجين لشواهد القبور والذين حدد المخرج عددهم بألا يقل عن ثمانية عشر، فى البداية اعتذر المخرج الشاب منصور محمد عن المشاركة فى هذا العرض بأعضاء ورشته المسرحية الذين شاركوه نجاح عرض "اللعبة" (كان هذا الموقف سببا فى بداية الخلافات بينه وبين رئيس البيت الفنى للمسرح)، فتم ترشيح مجموعة أخرى من الشباب أعضاء الورشة المسرحية التى يشرف عليها المخرج عاصم رأفت (تلك الورشة التى كانت بصدد تقديم عرض لمسرح "الشباب" ولكنه للأسف لم يخرج إلى النور)، وبالفعل التزمت المجموعة فى التدريب وشاركت فى نجاح العرض، كما شاركت فى تقديم العرض بمهرجان "النهر العظيم" ببغداد، ولكن هذه المشكلة طفت على السطح مرة أخرى حينما تم ترشيح العرض لتمثيل "مصر" بمهرجان "قرطاج المسرحى الدولى" بتونس، حيث صدر قرار وزارى بسفر ثلاثة عروض هى أنشودة الدم، داير داير لفرقة الورشة، وياريت

(مونودراما لمسرح الشباب) ، وذلك بعد التزام رئيس فرقة "الورشة" ومخرج عرضها أمام وزير الثقافة على مشاركة جميع أعضاء فريقه بالعمل بدلا عن المجموعة المشاركة بتحريك شواهد القبور نظرا لصعوبة سفر هذا العدد الكبير، ولكن للأسف فقد تحقق ما حذرت منه أستاذى كرم مطاوع عن استحالة مشاركة مجموعة الممثلين الأصدقاء أعضاء فرقة "الورشة" (ومن بينهم: أحمد مختار وعبلة كامل وأحمد كمال وفانيا اكسرجيان) فى أداء تعبير جسدى صامت لا يظهر مهاراتهم، وبالفعل أعلن الصديق حسن الجريتنلى رئيس الفرقة عن اعتذار فريقه بعد صدور القرار الوزارى بالسفر وقبل موعد بدء المهرجان بعشرة أيام فقط ، مما استدعى لسفرى الفورى إلى "تونس" والتنسيق مع إدارة المعهد العالى للفنون المسرحية على تدريب مجموعة من الطلبة للتعاون معنا والمشاركة بالعرض، وبالفعل تم تنفيذ ذلك وخرج العرض بأفضل صورة ممكنة .

والحقيقة التى يجب تسجيلها فى هذا الصدد وأرى أنها من أهم إيجابيات سفرى المبكر هى استشعارى بوقوع لجنة المهرجان - وبالتالى لجنة التحكيم - تحت بعض الضغوط السياسية، فكانت نصيحتى لإدارة "المسرح القومى" ومخرج العرض بضرورة الاعتذار عن المشاركة بالمسابقة الرسمية، وشاركتنى النصيحة الأستاذة الجليلة د. نهاد صليحة، وبالفعل تم الأخذ بنصيحتى والتى تأكد أهميتها بمجرد إعلان الجوائز، ومن تلك الحادثة بالتحديد أصبحت على قناعة بضرورة إلغاء جميع المسابقات المسرحية بين جميع

الأشقاء العرب، وقد طبقت ذلك عمليا عام ٢٠٠١ مع انطلاق الدورة الأولى لمهرجان "المسرح العربى" وهو ماتبعته بعد ذلك بعض المهرجانات المسرحية الهامة (ومن بينها: الفجيرة الدولية بالإمارات منذ تأسيسه عام ٢٠٠٣، دمشق المسرحى بعد عودته عام ٢٠٠٤، قرطاج منذ الدورة الثالثة عشر عام ٢٠٠٧).

المحلة السادسة: مسرحية "جاسوس فى قصر السلطان"

وقع اختيار الفنان القدير كرم مطاوع على نص "جاسوس فى قصر السلطان" للأديب والشاعر د. محمد عنانى لإخراجه لفرقة "المسرح القومى"، وكان من الطبيعى بعد نجاحى معه فى أكثر من عرض أن يكلفنى بمهام المخرج المنفذ، وبالفعل بدأت بروفات العرض مع الالتزام برجاء وتوجيهات مدير المسرح حينذاك الفنان محمود الحدينى بترشيح المشاركين من أبناء المسرح القومى. أولا ثم الاستعانة ببعض أعضاء فرق الدولة الأخرى، وأقنع المخرج الفنان كرم مطاوع بذلك ليس فقط لتوفير النفقات ولكن ليصبح القدوة لجميع المخرجين خاصة وهو يتحمل مسئولية رئاسة "البيت الفنى للمسرح"، فتم اختيار كل من الفنانين محسنة توفيق، أشرف عبد الغفور، ومديحة حمدى، محمد أبو العنين، فاروق عيطة وفتحية طنطاوى، ولكن منذ البداية تقدمت الفنانة محسنة توفيق باعتذارها عن المشاركة لظروف خاصة، فتم ترشيح الفنانة فردوس عبد الحميد، وبالفعل انتظمت فى البروفات لمدة طويلة وبالتحديد حتى موعد البروفة النهائية، وذلك بالرغم من أننى كنت أعلم منذ

البداية أنها تتحمل فوق طاقتها لتحقيق رغبة مدير الفرقة، كما كنت أشعر بأن الفنان كرم مطاوع لم يكن متحمسا لمنحها هذا الدور، وجاءت اللحظة الحاسمة قبل الموعد المحدد للافتتاح بثلاثة أيام حينما استجاب المؤلف د. محمد عنانى لطلب المخرج بإضافة خمسة سطور على لسان بطلة العرض، وهى السطور التى اعتبرتها البطلة دعوة للتطبيع ورفضت بشدة إضافتها إلى حوارها وهددت بالانسحاب من العرض، تفاقمت الخلافات سريعا خاصة مع وجود بعض الأشقاء الإعلاميين من ليبيا كضيوف لمشاهدة البروفة، ولم يستطع كل الحاضرين وفى مقدمتهم مدير الفرقة والمؤلف وباقي نجوم العرض حسم هذا الخلاف وتصفية الموقف، وبالتالي تم قبول اعتذار الفنانة فردوس عبد الحميد، ومن المفارقات التى يجب تسجيلها فى هذا الصدد هى أن للفنان كرم مطاوع موقفا معلنا ضد التطبيع ومن المنطقي ألا يدعوه له بعروضه، وأكبر دليل على ذلك أن السطور الخمسة المقترح إضافتها تم حذف سطر منها كما تم تعديل جملة أخرى بها قبل العرض، ولكن للأسف تم ذلك بعدما ضاعت فرصة مشاركة الفنانة فردوس عبد الحميد، وبعدها استغل أحد الصحفيين خلافه مع المخرج فسارع فى محاولة لتصفية الحسابات بنشر وقائع الاختلاف بجريدة الجمهورية فى اليوم التالى ١١، مع التصريح بأن الهدف الرئيسى من افتعال هذه الخلافات هو محاولة فرض الفنانة سهير المرشدى (زوجة المخرج ورئيس البيت الفنى للمسرح) للقيام بدور البطولة وإرغام إدارة

المسرح على التعاقد معها، وكان البديل الوحيد بعد كل ذلك هو ضرورة البحث عن ممثلة أخرى حتى ولو وجه جديد، وبالفعل تم الموافقة على ترشيح الفنانة الشابة سلوى خطاب لأداء الدور مع تخصيص ملقن ومصصح للغة العربية للتغلب على مشكلة إجادة اللغة العربية، وذلك حتى يتسنى الالتزام بتأجيل موعد الافتتاح لمدة أسبوع واحد فقط، والحقيقة أن "سلوى خطاب" قد اغتنمت تلك الفرصة وبذلت كثيرا من الجهد حتى تكون جديرة بها، ولكن للأسف فقد انقطع الفنان كرم مطاوع عن حضور البروفات فجأة لإصابته بنزلة برد حادة كما أخطر الإدارة رسميا، وهنا برزت الإدارة الحاسمة لتنفيذ تقاليد المسرح القومي حيث عقد مدير الفرقة اجتماعا معي كمخرج منفذ في حضور كل من المؤلف ونجوم العرض ومصممة السينوغرافيا وطالبنا بالتوقيع على الالتزام بقرار الإدارة بالموعد المحدد للافتتاح خاصة مع بدء تنفيذ خطة الدعاية، هذا مع تكليفى كمخرج منفذ بضرورة التزام الجميع بجدول البروفات النهائية مع تحملى مسئولية ضبط الإضاءة مع متابعة استكمال أى نواقص بالديكورات أو الملابس أو الإكسسورات خلال يومين فقط حتى يتسنى إجراء البروفة النهائية فى موعدها الجديد، وبالفعل حضر الفنان كرم مطاوع البروفة النهائية فى موعدها المحدد على مضض لأنه كان يرغبى التأجيل - ولو لمدة أسبوع - ولكن أمام استكمال جميع مفردات العرض وحماس جميع العاملين وافق على الافتتاح فى موعده.

الخطوة السابعة: "الزلقان" حلم لم يتحقق

ظل الإخراج لفرقة "المسرح القومي" حلما عزيزا يراودنى كثيرا خاصة بعد نجاح عدة أكثر من عرض من إخراجى لفرق مسارح الدولة (ولعل من أهمها خلال هذه الفترة: الزعيم، صياد اللولى، شيبوب لفرقة المسرح المتجول، المسحراتى الأصيل لفرقة مسرح الشباب)، وأخير جاءت الفرصة الذهبية عام ١٩٩٤ حينما عرض على الصديق سعيد حجاج - وهو أحد المؤلفين الذين كان للجمعية "المصرية لهواة المسرح" فضل تقديم أعماله الأولى - نص "الزلقان"، وأعجبت بالنص فقدمته للفنان محمود الحدينى وكان يشغل منصب مدير فرقة "المسرح القومي" حينذاك، وكان قد سبق له أن طالبنى بتقديم مشروع للإخراج للفرقة بعدما شهد لى بخبرائى الفنية فى مجال الإخراج وبقدراتى على تحمل المسؤولية والتصدى لكافة المشكلات (وذلك أثناء تحملى مسؤولية عملى كمخرج منفذ لعرض "جاسوس فى قصر السلطان")، وبالفعل تخمس لإنتاج عرض "الزلقان" بعد موافقة المكتب الفنى على النص والمشروع، وبدأت البروفات بنخبة من أعضاء الفرقة وهم الأساتذة نبيل الدسوقي وناهد حسين وإبراهيم الشرقاوى والفنان الشاب أحمد منير، ولكن مع استمرار بروفات الحركة اضطرت لقبول اعتذار الفنان القدير نبيل الدسوقي لظروفه المرضية وقمت بترشيح الفنان المتميز صبرى عبد المنعم، وبناء عليه فقد تم الاتفاق مع الإدارة على تأجيل الموعد المحدد للعرض لمدة أسبوعين، ونظرا لاختلاف المرحلة العمرية واختلاف طبيعة أداء كل

من النجمين فقد قمت بإعادة صياغة بعض الحوارات سواء بالحذف أو بالإضافة بمشاركة المؤلف وذلك قبل تسلم الفنان صبرى عبد المنعم لنسخة النص، وقمت بعد ذلك بإجراء عدة بروفات مكثفة ووصلنا بالفعل إلى البروفات النهائية، ولكن الرياح لا تأتي غالبا بما تشتهي السفن فقد فوجئت بالمؤلف يتدخل - قبل حضوري بالموعد المحدد للبروفة - بإعادة بعض الجمل والعبارات التي تم الاتفاق على حذفها مستغلا ترحيب الفنان صبرى عبد المنعم بتلك الإضافات، وهو مارفضته بشدة وذلك لأننى أؤمن بالتخصص ولم أعود قط التنازل عن اختصاصى كمخرج، وذلك بالإضافة إلى أن تلك الإضافات سوف تنعكس بالسلب على أداء باقى الممثلين لأدوارهم، واحتد الخلاف وتشبث كل منا برأيه ووصلت تفاصيل الخلاف إلى مدير المسرح، فقرر إيقاف العمل بصورة نهائية مع منح فرصة تقديم عمل آخر لكل من المخرج والمؤلف على حدة، وهو ما لم يتحقق حتى الآن لكل منا !!، وذلك بالرغم من قيام كل منا بتقديم عدة أعمال بفرق الدولة الأخرى. والحقيقة أننى مازلت حتى الآن أشعر بالحزن والمرارة على هذا الموقف وذلك ليس فقط لضیاع فرصة إخراجى لعرض بفرقة "المسرح القومى" ولا لإحساسى بضیاع مجهودى الذى بذلته هباء ولكن أيضا لإهدار فرصة تقديم نص من أفضل ما كتب "سعيد حجاج" من وجهة نظرى، وللأسف فقد أهدر النص تماما بعد ذلك حينما قدم بصورة سيئة - بشهادة الجميع - من خلال فرق هيئة قصور الثقافة، حيث قدم على عجلة فى إطار الاحتفالات بشهر رمضان الكريم.

الخطوة الثامنة: المهرجان الأول لمسرح الطفل

يعد هذا المهرجان الذى نظم عام ١٩٩٨ من أهم المهرجانات المسرحية المتميزة التى نظمتها "الجمعية المصرية لهواة المسرح" منذ تأسيسها عام ١٩٨٢، فبعد نجاح لجنة المهرجانات بالجمعية فى تنظيم عدة مهرجانات متخصصة (بمجالات المونودراما، الفصل الواحد، المسرح الكوميدي، الاستعراضى، الشعبى) قررت اقتحام عالم مسارح الأطفال إيماناً منها بأهميته وبمدى تأثيره الكبير على النشء، وبالفعل نظمت الجمعية برعاية وزارة الثقافة مهرجانها الرابع عشر تحت عنوان "المهرجان الأول لمسارح الأطفال"، وذلك خلال شهرى نوفمبر وديسمبر عام ١٩٩٨ على كل من المسرحين "القومى" و"الطليلة"، وقد حقق هذا المهرجان وبشهادة عدد كبير من النقاد والمسرحيين والإعلاميين نجاحاً كبيراً خاصة بعدما تضمنت فعالياته تقديم بعض العروض المتميزة من مختلف الأقاليم، مما دفع البعض إلى اعتباره علامة فارقة بالنسبة للمهرجانات المسرحية الموجهة للأطفال، وربما يكمن السرفى ذلك إلى نجاح اللجنة المنظمة للمهرجان فى تقديم جميع الفعاليات والعروض خلال الفترة الصباحية وفى التنسيق مع عدد من الإدارات التعليمية وبعض المدارس لتنظيم رحلات مجانية لتلاميذها لمتابعة الأنشطة والعروض، فكان الإقبال اليومى كبيراً جداً، خاصة وأن العروض قد تم اختيارها بكل دقة وعناية لتحقيق تلك المعادلة الصعبة بتقديم كل من المتعة المنشودة مع الالتزام بتقديم بخطاب مسرحى تربوى وجاد.

والحقيقة أن تقديم فعاليات وعروض المهرجان على خشبة المسرح القومى كان له أكبر الأثر فى إنجاحه، حيث يتميز المسرح بوجود مساحة لانتظار السيارات تسمح بانتظار الحافلات (أتوبيسات المدارس)، كما أن العمالة المدربة جيدا بالمسرح (وخاصة فنانى الصوتيات والإضاءة والتجهيزات الفنية على خشبة المسرح) كان لهم دور كبير فى نجاح فكرة تقديم عرضين يوميا بالإضافة إلى إمكانية تنظيم بعض الندوات بقاعة "عبد الرحيم الزرقانى"، وذلك بخلاف أن تنظيم المهرجان على مسرحى الطليعة والقومى المتجاورين كان عاملا مشجعا لعدد كبير من النجوم والمسرحيين للمشاركة بفعاليات المهرجان وفى مقدمتهم الفنانين: مديحة يسرى، لبلبة، صفاء أبو السعود، يونس شلبى، رخمى، عبد التواب يوسف، يوسف الشارونى، نجلاء رأفت، هناء سعد الدين.

ويبقى فى الذاكرة أن خشبة المسرح القومى قد شهدت من خلال حفل ختام هذا المهرجان الانطلاقة الأولى للفنانة آمال ماهر - وكانت حينئذ طالبة بنهاية المرحلة الإعدادية - عندما أتاح لها المهرجان فرصة غناء رائعة أم كلثوم "مصر تتحدث عن نفسها"، ويومها قررت الإعلامية الكبيرة نجوى إبراهيم احتضانها وتقديمها فى عدة برامج، كما قرر الفنان التشكيلى د. مصطفى الرزار رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة حينئذ مع نائبه المثقف عمر البرعى ترشيحها لبطولة العرض الرمضانى المزمع إنتاجه عن حياة كوكب الشرق "أم كلثوم" لتقديمه بحديقة الخوض المرصود، وبالفعل كانت أول بطولة احترافية لها (وذلك قبل تخرجها من المعهد العالى للموسيقى العربية بعد ذلك بسنوات).

الخطوة التاسعة: الليلة الكبيرة للمشاركة باليابان

نالت فرقة "فرسان المسرح" - وهى الفرقة النموذجية بالجمعية المصرية لهواة المسرح - شرف تمثيل "مصر" بعرض "العصا السوداء" بمهرجان "توياما العالمى لمسارح الأطفال" عام ١٩٩٦ ، وهو من أهم المهرجانات الدولية لمسارح الأطفال ، ويتم تنظيمه كل أربع سنوات بمدينة "توياما" اليابانية ، وبالرغم من حصول "مصر" على جائزة الإخراج الأولى وحرص إدارة المهرجان العالمى على دعوة الفرقة للمشاركة بالدورة التالية (عام ٢٠٠٠) إلا أن لجنة المسرح بالمجلس الأعلى للثقافة قررت ضرورة مشاهدة العرض المرشح للمشاركة كاملا ، وهو العرض الذى شرفت بإخراجه أيضا تحت عنوان "حقوق الأبناء" ، وهو إعداد درامى عن أوبريت "الليلة الكبيرة" للثنائى المبدع صلاح جاهين وسيد مكاوى ، وقد اعتمدت رؤيته الإخراجية على التجسيد البشرى لجميع الشخصيات الدرامية لأول مرة ، مع التوظيف الدرامى للعرائس والأقنعة وبعض الفنون الشعبية الأخرى ببعض الأحداث الدرامية ، وهو العرض الذى شارك فى بطولته كل من الفنانين انتصار ، كريمة الحفناوى ، عصام عبد الله ، إسماعيل الموجى وأحمد صقر .

المهم أن لجنة المسرح بالمجلس الأعلى أوقفت جميع الإجراءات حتى مشاهدة العرض كاملا وطالبت الفرقة بتحديد مكان مناسب للمشاهدة ، كانت اللجنة حينئذ برئاسة الأديب الكبير ألفريد فرج وعضوية كل من الأساتذة سعد أردش ، محمود الحدينى ، محمد

سلماوى، د. هناء عبد الفتاح، د. هدى وصفى، والتي كانت تتولى مسؤولية إدارة المسرح القومى فوافقت مشكورة على استضافة البروفات النهائية بحضور لجنة المشاهدة يوم الأربعاء (يوم إجازة المسرح)، وكانت المفاجأة غير السارة هى رفض مصمم الديكور والمشرف على تنفيذه (د. نبيل الحلوجى) لبدأ تقييم العرض وتقييم عمله وهو الفنان الأكاديمى المتخصص !!، وبالتالي لم يستكمل إحضار بعض الخلفيات وبعض قطع الديكور المتفق عليها والضرورية لإجراء البروفة النهائية، وهنا برز دور عمال وفنانى المسرح القومى الذين بذلوا كل الجهد ليس فقط فى ضبط أجهزة الصوتيات وأجهزة الإضاءة المختلفة لتحقيق رؤيتى الإخراجية ولكن أيضا بتعاونهم لفتح جميع مخازن المسرح لاختيار مايتناسب مع العرض من خلفيات وقطع الديكور، وبالفعل شاهدت اللجنة البروفة النهائية للعرض بصورة مكتملة فى موعدها المحدد وأعلنت عن إعجابها به وموافقتها على سفر الفريق، وذلك باستثناء عضو واحد هو الفنان سعد أردش الذى أصر على ضرورة استكمال أدق التفاصيل قبل موافقته ومن بينها على سبيل المثال ضرورة وجود "الحمص" المذكور بالحوار والذى تم استبداله بأصناف أخرى من التسالى كالسودانى واللب، وكذلك ضرورة وجود "فريرة" وعدم الاكتفاء بوجود البالون وبعض الألعاب الورقية الأخرى، وطالب بمنح الفريق مهلة شهر لاستكمال تلك الإكسسورات، مما دعانى لمعارضته بشدة أولا لسهولة استكمال طلباته والتي لا أرى ضرورتها خاصة وأن مايطالب به من تفاصيل لم يتم ترجمته للغات أخرى، وأن المهم هو الحالة

الدرامية والصورة المسرحية والإطار العام للعرض، ثانياً وهو الأهم اقتراب موعد المهرجان وضرورة إنهاء جميع الإجراءات الإدارية وحجز تذاكر السفر قبل موعد بدء المهرجان، وبالفعل اقتنع أعضاء اللجنة بوجهة نظري خاصة وأن الحوار الوحيد الذى تم ترجمته إلى أربع لغات (الإنجليزية والفرنسية والألمانية واليابانية) هو مونولوج الأم وهى تبحث عن ابنتها التى فقدتها فى زحام المولد، وبالتالى لن يفرق مع الجمهور الأجنبى تلك التفاصيل الدقيقة التى وعدت باستكمالها، وأمام إصراره وافقت اللجنة على إعادة المشاهدة مرة أخرى بعد أسبوع، وبالفعل فتح المسرح القومى أبوابه يوم الأربعاء التالى، وبذل جميع الفنانين والعمال كل الجهد مرة أخرى خاصة مع اكتمال الخلفيات وقطع الديكورات والإكسسورات التى أبدع الفنان فادى فوكيه فى تصميمها وتنفيذها خلال أسبوع، والجدير بالذكر أن اللجنة قد أعلنت عن إعجابها وموافقتها بالإجماع على سفر الفريق وتمثيله لمصر، وذلك نظراً لاعتذار الفنان سعد أردش عن الحضور وتفويضه لرئيس اللجنة بإبداء رأى بالنيابة عنه.

ولابد أن أقرر فى هذا الصدد أنه بدون تقديم البروفات النهائية على خشبة المسرح القومى ومساندة وتعاون جميع الفنانين والعاملين فيه ماكان من الممكن مشاركة هذا العرض بهذا المهرجان الدولى الهام، أو حصوله على جائزة المركز الأول، وكان لهذا النجاح الذى حققه العرض أكبر الأثر فى تقديمه بعد ذلك كعرض للبلال بهدار الأوبرا وبالاغتماد على العنصر البشرى أيضاً.



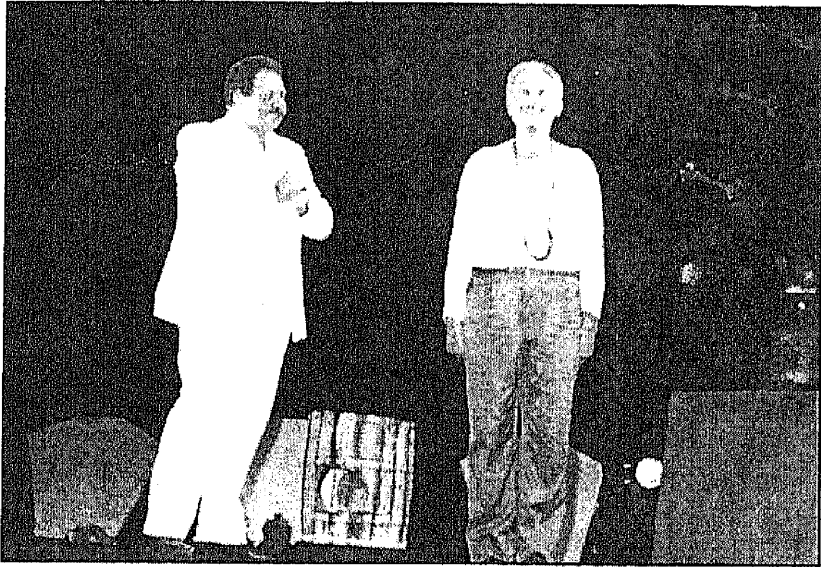
المحطة الرابعة : ابن البلد



المحطة التاسعة الليلة الكبيرة (حقوق الأبناء)



المحطة الخامسة: أنشودة الدم



المحطة السادسة: أليس



الخطوة السادسة: جاسوس في قصر السلطان



الخطوة الأولى: الخروسة

الفصل العاشر:

قائمة عروض المسرح القومي

الفرقة "القومية" (١٩٣٥-١٩٤٢)

المسرحية	التاريخ	المؤلف	الإخراج
الملك لير	١٩٣٥	وليم شكسبير	عزيز حد
أهل الكهف ١	١٩٣٥	توفيق الحكيم	زكي ظليمات
مجرم	١٩٣٥	ريشارد فوس/ أحمد شكري	عزيز حد
الجريمة والعقاب ١	١٩٣٦	نيستوفسكي/ إبراهيم ناجي/ فتوح نشاطي	عزيز حد
المسد ٦	١٩٣٦	بيير كورني/ خليل مطران	زكي ظليمات
السلطة المقدسة	١٩٣٦	مورمت موم/ محمد حداد	عزيز حد
الفاشية المعرمة ٢	١٩٣٦	أحمد عبد الرحمن قراصة/ محمد السوادي	زكي ظليمات
أندرومكا ٦	١٩٣٦	جان رامبون/ أنيب اسحق	عزيز حد
تاجر البندقية ٢	١٩٣٦	وليم شكسبير	زكي ظليمات
سفلو	١٩٣٦	ألفونس توديه/ أدولف بيثو	عزيز حد
تضيق النهري	١٩٣٦	روبير دي فلير/ فرانس دي كرواسيه	زكي ظليمات
الحب والدميمة	١٩٣٧	فرديريك شوبن/ حسن صافي	عمر جمعي
الزوجة المثالية	١٩٣٧	سليماني لجيب/ عبد الوارث صر	عمر جمعي
الذهب ٢	١٩٣٧	هازل موللر	عزيز حد
المعجزة	١٩٣٧	رولف بيزيه/ محمد علي حماد	عزيز حد
التيمة	١٩٣٧	السعد يوسف موسى	عزيز حد
بنقنا ١٩٣٧	١٩٣٧	طاهر حقي	عمر وصلي
دليلة	١٩٣٧	بول دي مزي	عزيز حد
مر الملتحرة	١٩٣٧	توفيق الحكيم	عمر وصلي
الخطاب ١	١٩٣٨	مورمت موم	عزيز حد/ عر جمعي
العواطف	١٩٣٨	محمد خورشيد	عمر وصلي
الفتاة الممترجلة	١٩٣٨	فرديريك بلنكن	عزيز حد
إسماعيل الفاتح	١٩٣٨	إبراهيم رمزي	عمر جمعي
شمشون وبنجلة ٣	١٩٣٨	فرديناند لومير/ محمود شوقي	فلاندر
طبيب المعجزات	١٩٣٨	دي فلير/ كرواسيه	فلاندر
طوبى للشهب	١٩٣٨	مارسيل بقبول	فلاندر
كرنقال للحب	١٩٣٨	شارل بيرو	فلاندر
مجنون لولي	١٩٣٨	أحمد شوقي	أحمد حام *
مصر العاقدة	١٩٣٨	هنري دي بروليه/ فتوح نشاطي	فتوح نشاطي
الأمل	١٩٣٩	هنري برانشون/ سليمان لجيب/ عبد الوارث صر	فتوح نشاطي
المال والبون	١٩٣٩	ألهيم جيسي	فلاندر
المتحلفات ١	١٩٣٩	موايبر	فلاندر
إمرأة تستعدي	١٩٣٩	محمود غالي	عمر جمعي
أنتيچونا ١	١٩٣٩	سوفوكليس	فلاندر
تحت سماء إسبانيا	١٩٣٩	جوزي كوردونا	فتوح نشاطي
تلميذ الشيطان ١	١٩٣٩	برنارد شو	فلاندر
عطيل	١٩٣٩	وليم شكسبير/ خليل مطران	فلاندر
مصرع كليوباترة ٢	١٩٣٩	أحمد شوقي	سراج ملير
الست هدي ١	١٩٤٠	أحمد شوقي	فتوح نشاطي
القضاء والقدر	١٩٤٠	إدوارد لوبلوك/ خليل مطران	سراج ملير
المهذج ١	١٩٤٠	موريس ماجور/ سليم سعده	فتوح نشاطي

أولاد ملكة	١٩٤٠	سوفوكليس	فتوح نشاطي
صيد الذهب	١٩٤٠	بن جوامسون/ أحمد الصلوي محمد	سراج ملود
لويس الحادي عشر	١٩٤٠	كزيمير دي لافولون/ إليس فواض	فتوح نشاطي
يوم القمامة ٢	١٩٤٠	جول رومان/ صوري شهسي	صبر جيمي
الأستاذ كليلوف	١٩٤١	كترين برامسون	صبر جيمي
الأول والآخر	١٩٤١	جالدورني/ أحمد علام	فتوح نشاطي
الذائب العلم	١٩٤١	فردينان شيلز	سراج ملود
توت عتيق أمون (التحار توت عتيق أمون)	١٩٤١	سلومان نجيب (ترجمة)	فتوح نشاطي
خروف	١٩٤١	اسكندر بيسون	فتوح نشاطي
التألق	١٩٤٢	صبر وصلي (إقتباس)	صبر جيمي
الفترة الصغيرة	١٩٤٢	فليكس دوكتيل/ أندريه بارد/ رولفيل جبور	فتوح نشاطي
إكترا	١٩٤٢	سوفوكليس	فتوح نشاطي
بيت الزوجية	١٩٤٢	محمد صلاح الدين	فتوح نشاطي
رجال	١٩٤٢	سلومان نجيب	فتوح نشاطي

الفرقة "المصرية للتمثيل والموسيقى" (١٩٤٢-١٩٥٣)

المسرحية	التاريخ	المؤلف	الإخراج
الوطن ٣	١٩٤٢	فيكتوريان سارنو / إسماعيل وهبي	زكي ظاهيت
ملك مقطوع ١	١٩٤٢	صبر وصلي (إقتباس)	فتوح نشايطي
شهرزاد ٦	١٩٤٢	ميهك وهلي	زكي ظاهيت
قطر الندى	١٩٤٢	عباس علام	زكي ظاهيت
مروحة الليلي والدمير	١٩٤٢	أوسكار وايلد / حسن يونس	فتوح نشايطي
الاستعداد	١٩٤٢	يوسف وهبي	
إمرأة لها ماضي	١٩٤٢	يوسف وهبي	يوسف وهبي
أثم وحواء ٢	١٩٤٣	فتوح نشايطي / حسن يونس	فتوح نشايطي
زوج كامل	١٩٤٣	أوسكار وايلد	فتوح نشايطي
شارع صيد النون	١٩٤٣	مختار عثمان / أميتيلان روسني (إقتباس)	زكي ظاهيت
خاتمة الكاهن	١٩٤٣	ألكسندر دوماس الابن / محمود عزمي	زكي ظاهيت
قيمن وابني ١	١٩٤٣	عزيز أباظة	فتوح نشايطي
كلنا كده	١٩٤٣	جان دي لوتريز / سليمان لجيب	زكي ظاهيت
متلوف ١	١٩٤٣	مواخير / محمد عثمان جلال	زكي ظاهيت
مدرسة الأراج ٣	١٩٤٣	مواخير	زكي ظاهيت
نص دقيقة	١٩٤٣	صبر وصلي (إقتباس)	فتوح نشايطي
يوم القلم ٢	١٩٤٣	جون رومان / صوري فهمي	زكي ظاهيت
أين مين فهم	١٩٤٤	اسكندر بيسون	زكي ظاهيت
الأب ليونل	١٩٤٤	جان إيكار / السيد قري / جورج عيد	فتوح نشايطي
الجزء ١	١٩٤٤	حسن إسماعيل	فتوح نشايطي
شارع البهلوان ١	١٩٤٤	عبد الحليم مرسي (إقتباس)	زكي ظاهيت
مرتفعت وأربع ١	١٩٤٤	إميل برونلي	فتوح نشايطي
الطاحنة ٢	١٩٤٥	روفلين سباتولي	يوسف وهبي
العجاسة ٢	١٩٤٥	عزيز أباظة	فتوح نشايطي
أولاد الشوارع ٢	١٩٤٥	يوسف وهبي	يوسف وهبي
بيت الطاعة ٢	١٩٤٥	يوسف وهبي	
تاج المرأة (لينيز)	١٩٤٥	ألكسندر دوماس الابن	فتوح نشايطي
توسكا ٦	١٩٤٥	فيكتوريان سارنو	يوسف وهبي
نموذج المسرح	١٩٤٥	فيكتور هوجو	فتوح نشايطي
راسبوتين ٢	١٩٤٥	يوسف وهبي	
سكرتيرها الخاص	١٩٤٥	جاك بولال	أحمد علام
عزيزة ويونس ٢	١٩٤٥	بيوم التولسي	فتوح نشايطي
كرمي الاحتفال ٢	١٩٤٥	ياركر	
من القتل	١٩٤٥	جورج بير / لوي فرانكل	فتوح نشايطي
السيدة الخضراء ٣	١٩٤٦	ديلتج ويدو / فتوح نشايطي / يوسف وهبي	يوسف وهبي
الولدان للشريهان ٤	١٩٤٦	بير دي كورسول / حبيب جاسني	
الحاجة ج	١٩٤٦	عزت السيد إبراهيم	فتوح نشايطي
المشرفة الطيبة	١٩٤٦	ميهك وهلي / محمد تيمور	زكي ظاهيت
القبلة المعلقة ٢	١٩٤٦	لويك ليجونيه	
الموت يأخذ أجارة (الموت في أجارة)	١٩٤٦	ألبرو كاستيلا / إبراهيم لجبي / حسن حلي	فتوح نشايطي
أول يغني	١٩٤٦	سليمان لجيب (إقتباس)	سراج ملير
أولاد الشوارع ٢	١٩٤٦	يوسف وهبي	

بنافس واحد	١٩٤٦	عزت السيد إبراهيم (إفتباس)	زكي طليمات
حماتي طابور خامس	١٩٤٦	يوسف وهبي	
حوام الخاندة	١٩٤٦	محمود تيمور	زكي طليمات
حزيت مراتي (أرواح المرحومين)	١٩٤٦	نويل كواردي/ سليمان نجيب	زكي طليمات
مشغولي باوري	١٩٤٦	محمد حسن (إفتباس)	فتوح نشاطي
صلاح الدين ومملكة اورشليم	١٩٤٧	فرح أنطون	سراج ملير
الجزء الحق	١٩٤٧	بشارة واكيم (ترجمة)	فتوح نشاطي
الشريف اليهبي	١٩٤٧	بول أنسلم	زكي طليمات
القصص	١٩٤٧	عزيز أبظة	زكي طليمات
إسكندرية - أسبوط	١٩٤٧	جورج فينو	فتوح نشاطي
ثلاثة رجال وامرأة	١٩٤٧	محمد رفعت	فتوح نشاطي
حب مونايل ١٩٤٨	١٩٤٧	عيسى علم	زكي طليمات
طالب ثدوي	١٩٤٧	جده بوفال	فتوح نشاطي
عطيل	١٩٤٧	وليم شكسبير/ خليل مطران	
في ظلال الحريم ٢	١٩٤٧	لوسيان بينار	فتوح نشاطي
مدرسة الإشاعت (مدرسة الفضائح)	١٩٤٧	شريدان/ إبراهيم عبد القادر الملائكي (ترجمة)	زكي طليمات
الصهيوني	١٩٤٨	يوسف وهبي	يوسف وهبي
العائد من فلسطين	١٩٤٨	فتوح نشاطي/ نوري عبد الملك	فتوح نشاطي
الغرة ١	١٩٤٨	بول جبرالدي/ سليمان نجيب	فتوح نشاطي
القصص	١٩٤٨	توفيق الحكيم	زكي طليمات
اللب بالمر ٢	١٩٤٨	ريموند مولي/ سليمان نجيب	فتوح نشاطي
من الحاكم يامر الله ١	١٩٤٨	علي أحمد باكثير	زكي طليمات
مدرسة النساء ٣	١٩٤٨	مواخير	زكي طليمات
مقتل رافعة ٢	١٩٤٨	يوسف وهبي (إفتباس)	
وارث المليون (المليونير)	١٩٤٨	حبيب جاسني/ حسن البارودي (ترجمة)	يوسف وهبي
ابن الحبيب والحب	١٩٤٩	اصول أوجيه	فتوح نشاطي
التمس الصغير	١٩٤٩	إدمون رومستان	فتوح نشاطي
اليوم خمس	١٩٤٩	محمود تيمور	زكي طليمات
أصدقائنا الأعداء	١٩٤٩	فكتوريان ساركو/ فتوح نشاطي	زكي طليمات
أعظم امرأة	١٩٤٩	يوسف وهبي	يوسف وهبي
بنت مدارس ٢	١٩٤٩	يوسف وهبي	
بيومي القدي ٢	١٩٤٩	يوسف وهبي	يوسف وهبي
عريس في علية	١٩٤٩	يوسف وهبي	
فاجعة على الممرح	١٩٤٩	باركو	يوسف وهبي
لوكانة الأيمن	١٩٤٩	جورج فينو	
ليلة من ليل ليلة ٢	١٩٤٩	يهرم التونسي	زكي طليمات
الصيحاء	١٩٥٠	يوسف وهبي	
شجرة اللز	١٩٥٠	عزيز أبظة	فتوح نشاطي
شقة للايجار ١	١٩٥٠	فتحي رضوان	فتوح نشاطي
عزيرة هتم	١٩٥٠	فتوح نشاطي/ نوري عبد الملك	فتوح نشاطي
غرام لمن	١٩٥٠	شارل بيرو	ملمس لمي
غلطة طيبة	١٩٥٠	لويك لوجدي	فتوح نشاطي
معروف الإسكلي ٢	١٩٥٠	محمد عبد القدوس	
الخيالة العظمى	١٩٥١	يوسف وهبي	يوسف وهبي
الذئاف ٢	١٩٥١	يوسف وهبي	
الذهب (داخلي كوير فيله)	١٩٥١	تشارلز نيكلز/ إسماعيل وهبي	فتوح نشاطي

امبرار القصور	١٩٥١	يوسف وهبي	يوسف وهبي
بلت الهوى ١	١٩٥١	يوسف وهبي	يوسف وهبي
جوهرة في الوخل ٢	١٩٥١	يوسف وهبي	
دم الأخوين ٢	١٩٥١	إميل فابر	فتوح نشاطي
زوج أمريكاني	١٩٥١	فتوح نشاطي/ ليروز عبد الملك	فتوح نشاطي
قلوب الأمهات	١٩٥١	كلود ميوكوي	أحمد علام
النفساء ٣	١٩٥٢	فريكتور هوجو/ حافظ إبراهيم	
المستلث لغز	١٩٥٢	يوسف وهبي	يوسف وهبي
المر الهائل	١٩٥٢	فرانسوا كوييه	فتوح نشاطي
الشهيدة	١٩٥٢		
أم ركية	١٩٥٢	يوسف المصباغي	فتوح نشاطي
أيام الحرب	١٩٥٢	يوسف وهبي	يوسف وهبي
بلت الهوى ٢	١٩٥٢	يوسف وهبي	فتوح نشاطي
مبعين سنة	١٩٥٢	يوسف وهبي	يوسف وهبي
صنوبر جريفة	١٩٥٢	ليروز عبد الملك (إقتباس)	فتوح نشاطي
عيلة مجنونين ٢	١٩٥٢	عبد القوي قمر	فتوح نشاطي
غروب الأندلس	١٩٥٢	عزيز أبلقة	فتوح نشاطي
مراتي هي المسبب	١٩٥٢	عزيز السيد إبراهيم	فؤاد شليق
ملبون ضحكة	١٩٥٢	يوسف وهبي (إقتباس)	
لبي الوطنية ٢	١٩٥٢	بول بامبنت لويزون/ عيسى حافظ	جورج أبوش
أصحاب الطول ٢	١٩٥٣	يوسف الحطاب	أنيل الأكلي
كل المستلث كده	١٩٥٣		
مضحك الملك	١٩٥٣	فريكتور هوجو	
أولاد القراء	١٩٥٤	يوسف وهبي	يوسف وهبي
بلت الأريف	١٩٥٤	يوسف وهبي	يوسف وهبي
لوجاتنا	١٩٥٤	حسن البارودي (إقتباس)	
سفير جهنم (الشيطان)	١٩٥٤	يوسف وهبي	
خفايا القاهرة ٢	١٩٥٥	يوسف وهبي	يوسف وهبي

فرقة "المسرح المصري الحديث" (١٩٥٠-١٩٥٣)

المسرحية	التاريخ	المؤلف	الإخراج
ابن جلا	١٩٥٠	محمود تيمور	زكي طليمات
البهول	١٩٥١	مواخير / محمود مسعود	زكي طليمات
الجلف	١٩٥١	أنطون تشيكوف	زكي طليمات
الفرسان الثلاثة	١٩٥١	ألكسندر دوما / ميخائيل بشارة	زكي طليمات
المتحذلقات	١٩٥١	مواخير / صفاق رستم	زكي طليمات
حورية من المريخ ١	١٩٥١	رشاد حجازي	زكي طليمات
في إحدى الضواحي	١٩٥١	ج. ب. بريستلي	زكي طليمات
في خدمة الملكة	١٩٥١	ألكسندر دوما	زكي طليمات
كذب في كذب	١٩٥١	محمود تيمور	نبيل الألفي
مريض الوهم ٢	١٩٥١	مواخير	زكي طليمات
مسمار جحا	١٩٥١	علي أحمد باكثير	زكي طليمات
الملققة والصطوخ	١٩٥٢	محمود تيمور	زكي طليمات
بنت الجيران ١	١٩٥٢	رشاد حجازي	عبد الرحيم الزرقاني
نقشبوي الحمراء	١٩٥٢	خالد الرحيمي	حمدي خيث
ممت البنات ١	١٩٥٢	أمين يوسف غراب	حمدي خيث
شروع في جواز ١	١٩٥٢	سلويان نجيب (إكتيان)	عبد الرحيم الزرقاني
صندوق الدنيا	١٩٥٢	توفيق الحكيم	مسعود أبو بكر
طبيب رغم أنه ١	١٩٥٢	مواخير	زكي طليمات
قصة مدينتين	١٩٥٢	تشارلز ديكنز	نبيل الألفي
كسبها التريمو	١٩٥٢	صولي عبد الله	حمدي خيث
كفاح الشعب	١٩٥٢	محمود شعبان / أنور فتح الله	نبيل الألفي
متلوات ٢	١٩٥٢	مواخير	زكي طليمات
لزاحة الحكم	١٩٥٢	بول لوازون	حمدي خيث

الفرقة "المصرية الحديثة" (١٩٥٣-١٩٥٨)

المسرحية	التاريخ	المؤلف	الإخراج
الماخوذة	١٩٥٣	عزت السيد إبراهيم	نبيل الألفي
أيام زمان	١٩٥٣	يوسف وهبي	يوسف وهبي
مر شهرزاد	١٩٥٣	علي أحمد باكثير	فتوح نشايطي
نفوسة	١٩٥٣	أمين يوسف شراب	حمدي غيث
شهرزاد	١٩٥٣	ميهك وهاب / محمد تيمور	
يا تلحقوني يا متلحقونيش ١	١٩٥٣	إكسندر برون / فتوح نشايطي	فتوح نشايطي
الأبدى الخامسة ١	١٩٥٤	توفيق الحكيم	يوسف وهبي
المزبلون	١٩٥٤	محمود تيمور	يوسف وهبي
النجمة أم نيل	١٩٥٤		يوسف وهبي
اشاعة هاتم	١٩٥٤	محمد جلال الدين	فتوح نشايطي
بابا عاوز يتجوز	١٩٥٤	أنور فتح الله و محمود شعبان	سعيد أبو بكر
رنتين الذهب	١٩٥٤	يوسف وهبي	
شارع البهلوان ٢	١٩٥٤	عبد الحليم مرسى (القتبس)	زكي طليمات
صفقة مع الشيطان	١٩٥٤	جيروم ك. جيروم	فتوح نشايطي
مضحك الخليفة	١٩٥٤	علي أحمد باكثير	فتوح نشايطي
الأشباح	١٩٥٥	هنريك ايسن	عبد الرحيم الزرقاني
أكل عيش عاوز كده	١٩٥٥	عزت السيد إبراهيم	سعيد أبو بكر
حواء ٢	١٩٥٥	سومرست موم	سعيد أبو بكر
نمام في الصعيد	١٩٥٥	يوسف وهبي	يوسف وهبي
سكان العمارة	١٩٥٥	جاذبية صدقي	يوسف وهبي
شجرة الدر ٥	١٩٥٥	عزيز ابابطة	فتوح نشايطي
شدوذ	١٩٥٥	دي بيريه شابوي	نبيل الألفي
شهير	١٩٥٥	عزيز ابابطة / عبد الله البشير	فتوح نشايطي
قلب كبير	١٩٥٥	يوسف وهبي	يوسف وهبي
مقلب سكان ٢	١٩٥٥	موليير	حمدي غيث
ابن عز	١٩٥٦	فتوح نشايطي / عبد المعطي حجازي القتبس	فتوح نشايطي
الخطيب الملقود	١٩٥٦	جون لوفا كريجاني	حمدي غيث
الغيرة ٢	١٩٥٦	بول جيرالدي / سليمان نجيب	فتوح نشايطي
إيريس ١	١٩٥٦	توفيق الحكيم	نبيل الألفي
تحت الرمال	١٩٥٦	جون شتاينيك	حمدي غيث
جمهورية فرحات	١٩٥٦	يوسف إتريس	فتوح نشايطي
شاعر الشعب	١٩٥٦	بافيل	حمدي غيث
قتل الزوجة ١	١٩٥٦	فرديريك لوج / إيهاب الأزهرى	سعيد أبو بكر
كفاح بور سعيد - صوت مصر ٢	١٩٥٦	ألفريد فرج	حمدي غيث
كفاح بور سعيد - عفاريت الجبلية ٢	١٩٥٦	نعمان عاشور	نبيل الألفي
كفاح بور سعيد - معركة بورسعيد ٢	١٩٥٦	محمد عبد الرحمن خليل	فتوح نشايطي
ملك القطن	١٩٥٦	يوسف البريس	نبيل الألفي

فرقة "المسرح القومي" (١٩٥٨)

الممثلة	التاريخ	المؤلف	الإخراج
الوارثة	١٩٥٧	خلدي جويس	عبد الرحيم الزرقاني
جمعية قتل الوريثات ١	١٩٥٧	يوسف السباعي	نور النمرdash
دموع إبليس	١٩٥٧	فتحي رضوان	نبيل الأكلي
زواج الحلال (زواج فيجارو)	١٩٥٧	بو مارشيه	فتوح نشاطي
منقوط فرعون	١٩٥٧	ألفريد لارج	حمدي غيث
الأدي الخفرة	١٩٥٨	جان بول مغيرت	نور النمرdash
الشيخ منقول ١	١٩٥٨	موليير	زكي طليمات
الصفقة	١٩٥٨	توفيق الحكيم	فتوح نشاطي
الموسى الفاضلة	١٩٥٨	جان بول مغيرت	حمدي غيث
اللاس التي فوق	١٩٥٨	نعمان عاشور	سمعد أبو بكر
ثورة الموتى ١	١٩٥٨	أروين شو	حمدي غيث
رجل الأقدار	١٩٥٨	برنارد شو	نور النمرdash
سلطان الظلام	١٩٥٨	نوب تولستوي	فتوح نشاطي
سبيل الوقت	١٩٥٨	رومان رولان	عبد الرحيم الزرقاني
سينما ارتطت	١٩٥٨	نعمان عاشور	سمعد أبو بكر
شروع في جواز ٢	١٩٥٨	سليمان نجيب (ألفونس)	نبيل الأكلي
لهوة الملوك	١٩٥٨	لطفى الخولي	نبيل الأكلي
مجنون ليلي	١٩٥٨	أحمد شوقي	أحمد علام
لقية النمام	١٩٥٨	شون ين	نور النمرdash
الطيرة الطبية	١٩٥٩	ميريك ومالفي/ محمد تيمور	زكي طليمات
أفراح الأجنال	١٩٥٩	أحمد لطفى	نور النمرdash
بداية ونهاية ١	١٩٥٩	نجيب محفوظ/ أنور فتح الله	عبد الرحيم الزرقاني
بنت الجيران	١٩٥٩	رشاد حجازي	نبيل الأكلي
بيت من زجاج	١٩٥٩	جان كوكتو	فتوح نشاطي
تلميذ الشيطان ٢	١٩٥٩	برنارد شو	نور النمرdash
صليح الحريم	١٩٥٩	نعمان عاشور	فتوح نشاطي
عودة الضباب ١	١٩٥٩	توفيق الحكيم	نور النمرdash
مصرع كلوبنتر	١٩٥٩	أحمد شوقي	فتوح نشاطي
الحلقة الحرجة	١٩٦٠	يوسف إدريس	نور النمرdash
الموت بأخذ أجازة (الموت في أجازة) ٢	١٩٦٠	ألبرتو كامبيلو/ إبراهيم ناجي/ حسن حلمي	فتوح نشاطي
أهل الكهف ٢	١٩٦٠	توفيق الحكيم	نبيل الأكلي
بيوت الأرامل	١٩٦٠	برنارد شو	نور النمرdash
دموع الأرملة	١٩٦٠	برنارد شو	نور النمرdash
شقة للإيجار ٢	١٩٦٠	فتحي رضوان	نبيل الأكلي
في بيتنا رجل	١٩٦٠	إحسان عبد القدوس	عبد الرحيم الزرقاني
البكيل	١٩٦١	موليير/ صبري فهمي	زكي طليمات
السلطان المحقر ١	١٩٦١	توفيق الحكيم	فتوح نشاطي
القضية	١٩٦١	لطفى الخولي	عبد الرحيم الزرقاني
المحرورة	١٩٦١	سعد الدين وهبة	كمال يس
لون جوان	١٩٦١	موليير	نبيل الأكلي

١٩٦١	عبد الرحمن الشرقاوي	حمدي حثيث	مأساة جميلة
١٩٦٢	فتحي رضوان	محمد أرشد	الجلاد والمحكوم عليه بالإعدام
١٩٦٢	ميخائيل رومان	كمال بين	السلطان ١
١٩٦٢	محمد الدين وهبة	محمد أرشد	المسيلة ١
١٩٦٢	فتحي رضوان	محمد أرشد	المخلل
١٩٦٢	فتحي رضوان	محمد عبد العزيز	إله رغم أنه
١٩٦٢	جارسيا لوركا	فتوح نشاطي	بيت برنارد ألبي
١٩٦٢	جول رومان	كمال بين	مكتور كنوك
١٩٦٢	نصان عاشور	عبد الرحيم الزرقاني	عيلة الدوغري
١٩٦٢	محمد الدين وهبة	كمال بين	فكر البطيخ
١٩٦٢	وليم شكسبير	نبيل الكافي	مكتوب
١٩٦٣	أنطون تشيكوف	لملي بلاتون	الغزال فتيا
١٩٦٣	وليم شكسبير	فتوح نشاطي	تاجر البندقية ٣
١٩٦٣	ألفريد فرج	فؤاد النمران	حلاي بغداد ١ - زينة اللصام
١٩٦٣	ألفريد فرج	فؤاد النمران	حلاي بغداد ١ - يوسف وباسمينة
١٩٦٣	عزيز أبطنة	محمد الطوخي	فيس وليبي
١٩٦٣	محمد الدين وهبة	كمال بين	كوري اللاموس ١
١٩٦٣	أرثر ميلر	كمال عبد	مشهد من الجسر
١٩٦٤	محمد مالم	عبد الرحيم الزرقاني	الحلم
١٩٦٤	صلاح حافظ	كمال عبد	الخبر
١٩٦٤	توفيق الحكيم	محمد عبد العزيز	الطعام لكل لم
١٩٦٤	يوسف إدريس	كرم مطاوع	الغرافير
١٩٦٤	رشاد رشدي	محمد أرشد	رحلة خارج السور
١٩٦٤	توفيق الحكيم	فتوح نشاطي	شمن النهار ١
١٩٦٤	عبد الله الطوخي	محمد عبد العزيز	طيور الحب
١٩٦٥	عبد الرحمن الشرقاوي	كرم مطاوع	الفتى مهران
١٩٦٥	جان بول سارتر	محمد أرشد	الندم (الأناب)
١٩٦٥	محمد الدين وهبة	محمد أرشد	سنة السلامة
١٩٦٥	ألفريد فرج	عبد الرحيم الزرقاني	سليماني الحلبي
١٩٦٦	يوسف إدريس	كمال بين	المهزلة الأرضية
١٩٦٦	محمد الدين وهبة	محمد أرشد	ببر المعلم
١٩٦٦	نصان عاشور	كمال حسين	ثلاث ليالي - الليلة البيضاء
١٩٦٦	نصان عاشور	كمال حسين	ثلاث ليالي - الليلة الحمراء
١٩٦٦	نصان عاشور	كمال حسين	ثلاث ليالي - الليلة السوداء
١٩٦٦	توفيق الحكيم	كرم مطاوع	شهرزاد
١٩٦٧	حسن أحمد حسن	عادل هاشم	الندم ١
١٩٦٧	ألفريد فرج	حمدي حثيث	الزير سالم ١
١٩٦٧	محمود دياب	نبيل مطوب	الغريب
١٩٦٧	رشاد رشدي	كمال بين	حلاوة زمان
١٩٦٧	محمد الدين وهبة	كرم مطاوع	كوابيس في الكوابيس
١٩٦٧	ليلى عبد الباسط	عبد الغفار عوف	ورق ورق
١٩٦٨	محمد الدين وهبة	محمد أرشد	المسامير
١٩٦٨	نصان عاشور	عبد الرحيم الزرقاني	باك بره
١٩٦٨	إسحاق بوس	تاكيس موزيليس	حاصلات القرابين

دارة الظواهر الفوقانية	١٩٦٨	برقوت برقيت	سعد أرشد
رجال بلا ظلال	١٩٦٨	جان بول مارك	عبد الغفار عودة
البليقش	١٩٦٩	السيد الشوريجي	نبيل منيب
ليلة مصرع جوفرا ١	١٩٦٩	ميكائيل رومان	كرم مطاوع
وطني عكا	١٩٦٩	عبد الرحمن الشرفاوي	كرم مطاوع
الجنس الثالث	١٩٧٠	يوسف إريس	سعد أرشد
الرجلة لبتت	١٩٧٠	أحمد عبد الدعطي حجازي	سعد أرشد
النار والزيوت	١٩٧٠	الفردي فرج	سعد أرشد
ثمانية وعشرون سبتمبر	١٩٧٠	ميكائيل رومان	كرم مطاوع
حجة الوداع	١٩٧٠	فاندر الصلوبي	جلال الشرفاوي
سر الحاكم يامر الله	١٩٧٠	علي أحمد بكثير	فؤاد نفاطي
الأودي الناعمة	١٩٧١	توفيق الحكيم	يوسف وهبي
عطريت مصر الجديدة	١٩٧١	علي سالم	جلال الشرفاوي
مكتوب ٧١	١٩٧١	موليير	عبد الرحمن أبو زهرة
الإسكافية المجدبة	١٩٧٢	جارسيا لوركا	نبيل الألفي
الإمبراطور بطرود العبر	١٩٧٢	البير كاسي	نبيل الألفي
الأخرس	١٩٧٢	إدري/ ليدوموتو/ عزيز عيد	
الواهم	١٩٧٢	موليير	مدوح عقل
يوسيف القدي	١٩٧٢	يوسف وهبي	يوسف وهبي
ثلث الله	١٩٧٢	عبد الرحمن الشرفاوي	كرم مطاوع
ليلة متنوعة	١٩٧٢	أحمد لطفي	محمود حمدي
غبي في الفضاء	١٩٧٢	يسويو عثمان (إكتباس)	كمال حسين
قواوا لعن الشمس	١٩٧٢	لجوب سرور	توفيق عبد الطيف
مقلب عطيت	١٩٧٢	موليير	سميحة أوب
رشم الأسد	١٩٧٢	توت الأمير	حمدي غوث
المت هدي ٢	١٩٧٣	أحمد شوقي	كمال حسين
حدث في أكتوبر	١٩٧٣	إسماعيل الحادي	كرم مطاوع
صالح الدين الأيوبي	١٩٧٣	محمود شعبان	كمال حسين
مدرسة الأزواج ٤	١٩٧٣	موليير	مجدي مجاهد
الجدعان	١٩٧٤	حسين رشدي	محمد عبد العزيز
أقوي من الزمن	١٩٧٤	يوسف السباعي	نبيل الألفي
بعد أن يموت الملك	١٩٧٤	صلاح عبد الصبور	نبيل الألفي
حبيبي شملوا	١٩٧٤	زهاد رشدي	سمير الصلوبي
زمردة	١٩٧٤	مصطفى بهجت مصطفى	فؤاد الدمرداش
سقوط بارليف	١٩٧٤	هارون هاشم رشيد	سلام شافع
ولدت يا مصر	١٩٧٤	سعد زحلول نصر	كمال حسين
الشمس الأحمر	١٩٧٥	عبد الرحمن الشرفاوي	كرم مطاوع
ياحلم يا مصر ١	١٩٧٥	لحسان عاشور	عبد الغفار عودة
عودة الشهاب ٢	١٩٧٥	توفيق الحكيم	عبد الرحمن أبو زهرة
فولرا	١٩٧٥	جان رامسن	جان بدير لاروي
المت الحي	١٩٧٦	محمد مكاي	مجدي مجاهد
باب القنوج	١٩٧٦	محمود دياب	سعد أرشد
بداية ونهاية ٢	١٩٧٦	تجيب مخلوق	فهمي الحكيم
أنطونيو وكابوليرا ٢	١٩٧٧	رام شكمير	برنارد جوس
عودة الغائب	١٩٧٧	فوزي فهمي	شاهر عبد الطيف
هي ومراتي	١٩٧٧	سومرست موم	كمال حسين

أنتيجونا	١٩٧٨	جان التوي	مناء شافع
ست الملك	١٩٧٨	سمير مريخ	عبد الغفار عودة
طغر البحر	١٩٧٨	أنطون تشيكوف	عبد الرحيم الزرقاني
ليلة جواز سبرو	١٩٧٨	بو مارشيه	فهمي الشولي
الفرس والأسيرة	١٩٧٩	فوزي فهمي	عوض عبد عوض
مناء على ملاين المسهرة	١٩٧٩	أنطونيو بايخو	نبيل مانيب
رابطة الحدودية	١٩٧٩	يسري الجودي	شاكور عبد اللطيف
مسهرة مع الحكومة - بابا زعيم سياسي	١٩٧٩	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
مسهرة مع الحكومة - زبوية مجدين	١٩٧٩	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
مسهرة مع الحكومة - وظيفة واحدة لا تكفي	١٩٧٩	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
المسيرة للتبوية	١٩٨٠	إسماعيل أبو طالب	عبد الغفار عودة
الوهم	١٩٨٠	مصطفى سعد	مصطفى سعد
رقصة الموت المجلولة ١	١٩٨٠	أوجست سترلينج (إعداد/توليدات)	أبو بكر خالد
سوء تفاهم ٢	١٩٨٠	البيرو كاسي	الشريف خاطر
سيدة المحافظ على الهوا - الفلب يهدد المدينة	١٩٨٠	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
سيدة المحافظ على الهوا - سيدة المحافظ	١٩٨٠	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
سيدة المحافظ على الهوا - نصف المجتمع	١٩٨٠	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
لدي التلفزيون العارية	١٩٨٠	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
الاستاذ	١٩٨١	سعد الدين وهبة	جميل راتب
المهاجر	١٩٨١	جورج شحاتة	عبد الغفار عودة
ما أجملتنا ١	١٩٨١	محفوظ عبد الرحمن	عادل هاشم
أبام صعبة	١٩٨٢	سعد مكاي	فهمي الحكيم
مجلون ليلي	١٩٨٢	أحمد شوقي	عادل هاشم
بيت الأصول	١٩٨٣	عاطف الغوري	عبد الرحيم الزرقاني
سوء تفاهم	١٩٨٤	البيرو كاسي	الشريف خاطر
عملية نوح	١٩٨٤	علي سالم	سعد أرشد
المسيسة ٢	١٩٨٦	سعد الدين وهبة	عبد الغفار عودة
عجبي	١٩٨٦	صلاح جاهين	عصام السيد
لعبة السلطان	١٩٨٦	فوزي فهمي	نبيل الألفي
مجلون ليلي	١٩٨٦	أحمد شوقي	عادل هاشم
ابن البلد	١٩٨٧	عبد العزيز حمودة	أحمد زكي
التين تحت الأرض	١٩٨٧	محمد مسماري	فهمي الشولي
البهلولان	١٩٨٧	يوسف إدريس	عادل هاشم
مناء على أمثال الكعبة	١٩٨٧	فاروق جويده	هاني مطاوع
رجل في القلعة	١٩٨٧	محمد أبو العلا المسلموني	سعد أرشد
أهلا يا بكوات ١	١٩٨٨	أنون الرملي	عصام السيد
حكايات صوفية	١٩٨٨	جلال الدين الرومي/ محمد الشربيني	عصام السيد
الزير سالم ٢	١٩٩٠	ألفريد لوج	حمدي غيث
رحلة للتويز	١٩٩٠	سمير مريخ/ محمد عتيق	حسن جمعة
أنتو حين يا عبد ؟	١٩٩١	عزت أتم	إسماعيل أبو شامية
أشودة الدم	١٩٩١	مصطفى محمود	كرم مطاوع
بيت الموالين	١٩٩١	أحمد خليلي	سمير المصطوري
ثمن الغربة	١٩٩١	ليلى عبد الواسط	زوس مرزوق
رقصة الموت المجلولة ٢	١٩٩١	أوجست سترلينج	أبو بكر خالد
ماتكث	١٩٩١	وليم شكسبير	شاكور عبد اللطيف

العهد	١٩٩٢	أحمد إسماعيل	أحمد إسماعيل
جاسوس في قصر السلطان	١٩٩٢	محمد حنفي	محمد حنفي
أحلام ممنوعة	١٩٩٢	أيمن سلامة	أيمن سلامة
غراميات خاتمة أبو مطر	١٩٩٣	ألفريد فرج	ألفريد فرج
بعد طول غياب	١٩٩٤	إيلي عبد الباسط	إيلي عبد الباسط
مجنون السماء	١٩٩٤	فتحية العسل	فتحية العسل
الأخر	١٩٩٥	ميجول أونا مونو	ميجول أونا مونو
المساحرة	١٩٩٥	يسري الجندي	يسري الجندي
أيلة في فجوة المساء	١٩٩٥	عاصم علي عامر	عاصم علي عامر
معلومات تاريخية	١٩٩٥	محمد الله وأوس	محمد الله وأوس
الحارس	١٩٩٦	هارولد بلتر	هارولد بلتر
الفرقة في ورطة	١٩٩٦	زين نصار	زين نصار
المنت هدي	١٩٩٦	أحمد شوقي	أحمد شوقي
حكمت هاتم الصلابة	١٩٩٦	كارا جولي	كارا جولي
مملكة اللذات	١٩٩٦	عزقة عبد	عزقة عبد
الاستثناء والعادة (القاعدة والاستثناء)	١٩٩٧	برنولد بريخت	برنولد بريخت
أنشيطان يخط	١٩٩٧	نجيب محفوظ	نجيب محفوظ
منوحي	١٩٩٧	برندة فر عولية	برندة فر عولية
علم جندي	١٩٩٧	محمد حسن	محمد حسن
لعب عيل ١	١٩٩٧	خوزيه كريبينا	خوزيه كريبينا
ليلة مصر جيلارا ٢	١٩٩٧	ميخائيل رومان	ميخائيل رومان
هاملت ١٥	١٩٩٧	وايم شكسبير	وايم شكسبير
وداعا يا بكوات	١٩٩٧	أونين الرملي	أونين الرملي
القدس	١٩٩٨	حسن أحمد حسن	حسن أحمد حسن
بالأخصان	١٩٩٨	أمينة جاهين/ أمين خداد	أمينة جاهين/ أمين خداد
جائزة طليوتس	١٩٩٨	إمباردو دي فيايو	إمباردو دي فيايو
حب ما قبل الرجل	١٩٩٨	سوزانا تمارو	سوزانا تمارو
شمس النهار ٢	١٩٩٨	توفيق الحكيم	توفيق الحكيم
صراع ثلاثية	١٩٩٨	مليج القلمية للتقوية العامة	مليج القلمية للتقوية العامة
عاشق الموال	١٩٩٨	عبد الدائم الشاذلي	عبد الدائم الشاذلي
يا ممسك وحك	١٩٩٨	هاني مطوع	هاني مطوع
الحمار بولب	١٩٩٩	توفيق الحكيم	توفيق الحكيم
الذئبان ٢	١٩٩٩	ميخائيل رومان	ميخائيل رومان
الرجل الذي فكر	١٩٩٩	صموئيل بيكت/ إيل جراند	صموئيل بيكت/ إيل جراند
النافذة	١٩٩٩	فرانك ماركس	فرانك ماركس
رقصة ميلوسي الأخيرة	١٩٩٩	محمد سليمان	محمد سليمان
سوق الحمبر	١٩٩٩	توفيق الحكيم	توفيق الحكيم
آخر همة	٢٠٠٠	هاني مطوع	هاني مطوع
مغامرة المملوك جابر	٢٠٠٠	محمد الله وأوس	محمد الله وأوس
خزير الرابع ٢	٢٠٠٠	لويجي بيزاقلو	لويجي بيزاقلو
الناس إلي في الثالث	٢٠٠١	أسماء أبو عكاشة	أسماء أبو عكاشة
أوديب ملكا	٢٠٠١	سوفوكليس	سوفوكليس
محطة هاملت	٢٠٠١	وايم شكسبير / مصطفى سليم	وايم شكسبير / مصطفى سليم
الملك أبو	٢٠٠٢	وايم شكسبير	وايم شكسبير
المكترا	٢٠٠٢	سوفوكليس	سوفوكليس
تحدث تشوف مأساة	٢٠٠٢	إيلين الرملي	إيلين الرملي
لن نسط القدس	٢٠٠٢	شريف الشوباشي	شريف الشوباشي

الجريمة والعقاب	٢٠٠٣	نيسلوفيسكي	حمادة عبد الحليم
العثبوت	٢٠٠٣	هوارد باركر	مصطفى طلبة
خاندوت	٢٠٠٣	وايم شكمبير	هاني مطوع
شريحة وميت مسمير	٢٠٠٤	سامي مغاوري	سامي مغاوري
هرخات يومية	٢٠٠٤	صلاح فرطلي	عصام محسوب
ثيالي الأريكية	٢٠٠٤	لويجي بيراليللو	سمير العصفوري
ميسد كول من هولكو	٢٠٠٤	صبري فواز	صبري فواز
الأميرة والصعلوك	٢٠٠٥	ألفريد فرج	نور الشريف
المنكحات	٢٠٠٥	محمد عبد الحافظ ناصف	أسامة فوزي
ألف حبيب وحبيبة	٢٠٠٥	محمد منيم	عاصم راجت
حياة أخرى	٢٠٠٥	محمد سيماني	عصام الشاذلي
دفعة المساحة	٢٠٠٥	توفيق الحكيم	حمادة عبد الحليم
قريب وغريب	٢٠٠٥	أليكساندرو كامونا	نبيل منيب
للحياة رائحة أخرى	٢٠٠٥	كرم محمود عطيلي	حسن الحبل
بيت الدمية	٢٠٠٦	فاريك إيسن	علي خالقة
اخذوا الألقمة - اخلعوا الألقمة	٢٠٠٧	لنيلين الرملي	لنيلين الرملي
اخذوا الألقمة - كلنا عزيزين صورة	٢٠٠٧	لنيلين الرملي	لنيلين الرملي
الإسكافي ملقا	٢٠٠٧	يسري الجندى	خالد جلال
الخبعة	٢٠٠٧	برتولد بريخت	سعد أرنش
ولاد اللذينة	٢٠٠٧	أسلمة أنور عكاشة	محمد عمر
روميو وجوليت	٢٠٠٨	وايم شكمبير	مناء شافع
زكي في الوزارة	٢٠٠٨	لنيلين الرملي	عصام الميرد
أغلا يا بكوات ٢	٢٠٠٩	لنيلين الرملي	عصام السيد
خالتي صليوة والدير	٢٠١٠	بهاء طاهر	محمد مرسى
بالقيس ٤	٢٠١١	محفوظ عبد الرحمن	أحمد عبد الحليم
حكيات الناس في ثورة ١٩	٢٠١١	ورشة عمل	أحمد إسماعيل
في بيتنا شيخ	٢٠١٢	لنيلين الرملي	عصام السيد
نهج البردى	٢٠١٢	أحمد شوقي	فوزي المايحي
المحروم والمحرومة	٢٠١٣	محمد أبو العلا الساموني	شمس مرسو

قائمة المراجع

- كتاب الموسم القومى (الموسم المسرحى ١٩٥٨/١٩٥٧).
- كتاب الموسم القومى (الموسم المسرحى ١٩٥٩/١٩٥٨).
- الكتاب التذكارى للاحتفال باليوبيل الفضى للمسرح القومى ١٩٦٠.
- الكتاب التذكارى للاحتفال باليوبيل الذهبى للمسرح القومى ١٩٨٥.
- أحمد حمروش: خمس سنوات فى المسرح، دار الشعب (١٩٧٣).
- بهاء طاهر: ١٠ مسرحيات مصرية، كتاب الهلال العدد ٤١١ (١٩٨٥).
- جلال الشرقاوى: حياتى فى المسرح ج ١، ج ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٦، ١٩٩٧).

- **جلال العشرى**: المسرح أبو الفنون، دار النهضة العربية (١٩٧١).
- **جلال العشرى**: مسرح أو لا مسرح، مطبوعات الجديد العدد ٣٩، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٥).
- **جلال العشرى**: سقوط الأقنعة، مؤسسة دار الشعب (١٩٧٧).
- **جلال العشرى**: تياترو فى النقد المسرحى، دار المعارف (١٩٨٤).
- **جلال العشرى**: المسرح وجه وقناع، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٨).
- **رشدى صالح**: المسرحيات - عرض لفنون المسرح فى سبعة مواسم، الدار القومية للطباعة والنشر - الكتاب الماسى (١٩٦٤).
- **سامى خشبة**: قضايا معاصرة فى المسرح، سلسلة الكتب الحديثة العدد ٤٩ - وزارة الإعلام العراقية (١٩٧٢).
- **سعاد أبيض**: جورج أبيض المسرح المصرى فى مائة عام، دار المعارف (١٩٧٠).
- **سعاد أبيض**: جورج أبيض أيام لن يسدل عنها الستار، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩١).
- **سميحة أيوب**: حياتى فى المسرح، الهيئة المصرية العامة للكتاب (٢٠٠٣).
- **سمير عوض**: مسرح حديقة الأزبكية، المركز القومى للمسرح (١٩٨٣).
- **سيد على إسماعيل**: مسيرة المسرح فى مصر ١٩٠٠-١٩٣٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب (٢٠٠٢).

- **عبد الغنى داود**: زكى طليمات ، المركز القومى للمسرح (١٩٩٧) .
- **عبد الغنى داود**: بيرم التونسي قيثارة الفن ، كتاب الهلال - العدد ٦٣٠ (يونيو ٢٠٠٣) .
- **عبد القادر حميدة**: ليالى مسرحية ، كتاب الإذاعة والتلفزيون - العدد ٩ (١٩٧٢) .
- **فاروق عبد القادر**: ازدهار وسقوط المسرح المصرى ، دار الفكر المعاصر - كراسات الفكر المعاصر (١٩٧١) .
- **فاروق عبد القادر**: مساحات للضوء مساحات للظلال - أعمال فى النقد المسرحى (٦٧-١٩٧٧) ، دار الثقافة الجديدة (١٩٨٦) .
- **فاروق عبد القادر**: أوراق من الرماد والجمر (١٩٨٥-١٩٨٧) ، كتاب الهلال العدد ٤٥٦ (١٩٨٨) .
- **د. فاطمة موسى**: قاموس المسرح (ج ١، ٢، ٣، ٤، ٥) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩٦) .
- **فتحى العشرى**: دقات المسرح ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٣) .
- **فتحى نشاطى**: خمسون عاما فى خدمة المسرح (ج ١، ٢) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٣، ١٩٧٤) .
- **فؤاد دوازة**: فى النقد المسرحى ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر (١٩٦٥) .
- **فؤاد دوازة**: المسرح المصرى (١٩٨٥) ، كتاب الغد ٢ - الغد للنشر (١٩٨٦) .

- **فؤاد دواره: المسرح المصرى (١٩٨٦)**، الهيئة العامة للكتاب (١٩٨٧).
- **فؤاد دواره: المسرح المصرى (١٩٨٧)**، الهيئة العامة للكتاب (١٩٨٩).
- **فؤاد دواره: المسرح المصرى (١٩٨٨)**، الهيئة العامة للكتاب (١٩٩٠).
- **فؤاد دواره: المسرح المصرى (١٩٨٩)**، الهيئة العامة للكتاب (١٩٩٢).
- **فؤاد دواره: المسرح المصرى (١٩٩٠)**، الهيئة العامة للكتاب (١٩٩٣).
- **فؤاد رشيد: تاريخ المسرح العربى**، سلسلة كتب للجميع العدد ١٤٥ (١٩٦٠).
- **محمد مندور: فى المسرح المصرى المعاصر**، دار نهضة مصر (١٩٧١).
- **محمود أمين العالم: الوجه والقناع فى مسرحنا العربى المعاصر**، دار الآداب (١٩٧٣).
- **نسيم مجلى: المسرح وقضايا الحرية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٤).
- **نعمان عاشور: المسرح حياتى**، القاهرة للثقافة العربية (١٩٧٥).
- **دوريات: الصحف: الأحرار، الأهرام، الأهرام المسائى، الأخبار، أخبار اليوم، الجمهورية، المساء، الوفد، والمجلات: آخر ساعة، آفاق المسرح، أكتوبر، الإذاعة والتلفزيون، روز اليوسف، صباح الخير، الكواكب، المجلة، المسرح، المصور، الهلال.**

المؤلف

* د. عمرو ديارة

- مخرج وناقد مسرحى مواليد الإسكندرية ١٩٥٥م .
- دكتوراه فى فلسفة الفنون بعنوان "الإخراج المسرحى بين مسارح الهواة والمحترفين" (أكاديمية الفنون ٢٠٠٢) تقدير عام امتياز .
- بكالوريوس الهندسة جامعة القاهرة عام ١٩٧٨ ، وشهادة الدراسات العليا عام ١٩٨٦ .
- أستاذ مادتى المسرح العربى ودراما الأطفال بجامعة جنوب الوادى فى الفترة من عام ١٩٩٨ إلى عام ٢٠٠٤ .
- ناقد مسرحى قام بكتابة مئات المقالات والدراسات والأبحاث المسرحية بكبرى الصحف والمجلات العربية وفى مقدمتها (مجلة المسرح - الهلال - الكواكب - أفاق المسرح - المحيط الثقافى - الثقافة الجديدة - الرافد - وصحف : القاهرة - العربى - الأهرام المسائى - مسرحنا) .
- معد تليفزيونى لبعض البرامج المتميزة فى مجال الفنون المسرحية وخاصة بالقناة الثالثة من بينها (أرشيف المسرح ، عيون الفن ، مسرح ٢٠٠٠ ، عيون المسرح) وذلك منذ عام ١٩٨٧ وحتى عام ٢٠١٠ .
- شارك بعضوية العديد من لجان المشاهدة والتحكيم والندوات بالمهرجانات المحلية لفرق الهواة بجميع تجمعاتهم (الثقافة الجماهيرية - مراكز الشباب - المسرح المدرسى - المسرح الجامعى)

- مؤسس الجمعية المصرية لهواة المسرح عام ١٩٨٢ وانتخب رئيساً لأول مجلس إدارة لها، كما تحمل رئاسة مجلس إدارتها لمدة عشر دورات غير متتالية.

- مؤسس ومدير العديد من المهرجانات المسرحية التي نظمتها الجمعية المصرية لهواة المسرح ومن أهمها "مهرجان المسرح العربي" بدوراته الإحدى عشر (٢٠٠١-٢٠١٣).

- مخرج مسرحى قام بإخراج أكثر من خمسين عرضاً بمسرح المحترفين وجميع تجمعات الهواة من أهمها: - سوق الشطار، السلطان يلهو، يوم من هذا الزمان (لمسرح الغد)، والمسحراتى الأصيل، وهج العشيق (لمسرح الشباب)، الزعيم، شيبوب، صياد اللولى (للمسرح المتجول)، ملك الأمراء (للمسرح الحديث)، خداع البصر (لمركز الهناجر)، ولفرقة فرسان المسرح (جرير وميراث اللعنة، الحلم، اغتصاب، حكم قراقوش، آخر حلاوة، أكلة كباب) وللثقافة الجماهيرية (ممنوع الإنتظار، بيت المصراوى، الحاملة والحواجز، البحر والناس، سليمان الحلبي، التوب والتاج، النيل والفرات، جان دارك).

- قام بإخراج خمسة عروض فى مجال مسارح الأطفال وهى قطار الحواديت، عصفور خايف يطير لقطاع الفنون الشعبية والاستعراضية، العصا السوداء، حقوق الأبناء لفرقة فرسان المسرح، التاج مسحور لفرقة المسرح.

- حاز على العديد من الجوائز فى الإخراج المسرحى بمجال مسارح الأطفال من أهمها جائزة العرض الأول بعرض حقوق الأبناء عام ٢٠٠٠، وجائزة الإخراج الأولى بعرض العصا السوداء عام ١٩٩٦ وذلك بمهرجان توياما العالمى لمسارح الأطفال باليابان، وذلك بالإضافة إلى العديد من جوائز الأخراج بالمسرح الجامعى ومسارح هيئة قصور الثقافة.

- قدم العديد من المؤلفات فى مجال الفنون المسرحية ومن

أهمها: "فؤاد دؤارة عاشق المسرح الرصين" (المركز القومي للمسرح)، "الإخراج المسرحى بين مسارح المحترفين والهواة"، "شموع مسرحية انطفأت بلا وداع"، "الإخراج لمسارح الأطفال" (الهيئة المصرية العامة للكتاب)، "مسرح الأقاليم وعلامات على الطريق"، "يوسف وهبى فنان الشعب"، "المسرح هموم وقضايا" (هيئة قصور الثقافة)، "المهرجانات المسرحية العربية" (أمانة عمان الكبرى المملكة الأردنية)، "هناء عبد الفتاح فارس التجريب المسرحى (مطبوعات المهرجان القومى السادس).

- قام بكتابة المادة العلمية والسيناريو لعدد ثلاثين فيلما تسجيليا لرواد وأعلام المسرح، وذلك للمركز القومي للمسرح.

- تم تكريمه ودعوته كضيف شرف أو بعضوية لجان التحكيم بعدد كبير من المهرجانات الدولية والعربية، كما نال شرف تمثيل "مصر" بعروض من إخراجيه ومن بينها "يوم من هذا الزمان" بمهرجان دمشق ٢٠٠٤).

- انتخب نائبا أول لرئيس رابطة مسرح بلا حدود عام ٢٠٠٣، كما انتخب مقرراً لرابطة الدفاع عن المسرح المصرى عام ٢٠٠٤، ومسئولا إقليميا عن منطقة شرق وجنوب البحر الأبيض المتوسط (رابطة مسرح البحر الأبيض المتوسط) ٢٠٠٦.

- انتهى من إعداد مشروع "بانوراما المسرح المصرى" والذى من خلاله تم توثيق أكثر من خمسة آلاف مسرحية لكل من فرق القطاع العام والقطاع الخاص (منذ عام ١٨٧٠ حتى ٢٠١٢)، مصاحبة بالصور الفوتوغرافية.

5	- المقدمة
	* الفصل الأول :
15	- نظرة تاريخية
	* الفصل الثانى :
33	- مبنى المسرح القومى
	* الفصل الثالث :
83	- الفرقة ومراحلها المختلفة
	* الفصل الرابع :
129	- المديرون للمسرح القومى
	* الفصل الخامس :
155	- المؤلفون لعروض الفرقة
	* الفصل السادس :
171	- المخرجون لعروض الفرقة

• الفصل السابع:

- أعضاء ونجوم الفرقة 183

• الفصل الثامن:

- أهم العروض والعلامات المضئية 235

• الفصل التاسع:

- مواقف مسرحية وذكريات خاصة 321

• الفصل العاشر:

- قائمة العروض (١٩٣٥-٢٠١٣) 353

- قائمة المراجع 369

للتشر في السلسلة :

- * يتقدم الكاتب بنسختين من الكتاب على أن يكون مكتوباً على الكمبيوتر أو الآلة الكاتبة أو بخط واضح مقروء . ويفضل أن يرفق معه أسطوانة (C.D) أو ديسك مسجلاً عليه العمل إن أمكن .
- * يقدم الكاتب أو المحقق أو المترجم سيرة ذاتية مختصرة تضم بياناته الشخصية وأعماله المطبوعة .
- * السلسلة غير ملزمة برد النسخ المقدمة إليها سواء طبع الكتاب أم لم يطبع .

صدر مؤخراً فى سلسلة
حكاية مصر

- 14- حكاية الشيخ حسن طوبار أحمد طوبار
- 15- حكاية معركتين من أجل الحرية منال القاضي
- 16- حكاية مشايخ القرى د. رضا أسعد شريف
- 17- حكايات مصرية من القنال سليم كتشتر
- 18- حكاية يهود مصر عمر مصطفى لطف
- 19- حكاية الدساتير المصرية ماهر حسن
- 20- حكاية مكتبة الإسكندرية القديمة حسام الحداد
- 21- الصحافة والحركة الوطنية المصرية د. لطيفة محمد
- 22- حكايات المجموعة ٣٩ محمد الشافعى

شركة الأمل للطباعة والنشر

(مورافيتلى سابقاً)

ت: 23904096 - 23952496

